

١١٦٤

عيون الاخبار

عيسى الانطلسي

٥. يونس الأخبار، تأليف عيسى بن أحمد اللخمي - ٢٠٤ هـ.

بخط محمد سعيد نجل ٩٠٠ سنة ٢١٤ هـ.

٢١٥ ق ٧ س ٥٢٠ ر ٤٨ سم

١١٦٢ نسخة جيدة، خطها معتار، بعض الكلمات ورؤوس الفقر بالحمرة.

معجم المؤلفين ٨ : ١٨، كشف الظنون ٢ : ١١٨٤

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- اللخمي، عيسى بن أحمد - ٢٠٤ هـ. بيد الناسخ

ج - تاريخ النسخ.

مطلب وصية لئلا
لا يسه

باب في ذكر الحرس وطول الاصل ١٣٢	باب في ذكر الموعظة ١٣٣	باب في ذكر الانبياء ١٣٩
باب في ذكر الدنيا والنجاة منها ١٤٣	باب في ذكر الدنيا وغرورها ١٤٦	باب في ذكر الدنيا والنهي عنها ١٤١
باب في كراهية جمع المال ١٥١	باب في كراهية جمع المال ١٥٣	باب في ذكر الدنيا ١٤٨
باب في ذكر جمع المال وكيفية الحرام ١٥٩	باب في ذكر كسب الربا ١٦١	باب في جمع المال ١٥٧
باب في ذكر القناعة والاستغناء عن الناس ١٦٦	باب في ذكر الفقر وضيق المعيشة ١٦٧	باب في ذكر الحرفة والتيارة ١٦٣
باب في ذكر الترف في البس واللباس ١٧٣	باب في ذكر الامر بالمعروف والنهي عن ١٧٣	باب في ذكر الجوع والشبع ١٧٠
باب في ذكر عقوبة والوالدين ١٧٩	باب في ذكر حق الولد على الولد وكفالة الولد ١٨٥	باب في ذكر بر والدين ١٧٧

باب في ذكر كراهية
المسألة
١٧٢
المنكر

باب في ذكر حقوق المالك على الرجل وحقوقها عليه	باب في ذكر صلة الرحمة	باب في ذكر حقوق الجار
١٨٦	١٨٩	١٩١
باب في ذكر الرق بالعبيد	باب في ذكر الحمد وان شكر على النعم	باب اخر في ذكر الحمد على نعمة الاسلام
١٩٣	١٩٥	١٩٦
باب اخر في ذكر الحمد والشكر	باب في ذكر الخوف والرحمة	باب في ذكر خوف الغاية
١٩٨	٢٠١	٢٠٦
باب في ذكر رحمة الله وحسن الظن به	باب في ذكر الشيب والشباب	تم الفرع بالخبر
٢٠٩	٢١٦	

باب في ذكر معرفة الله ابليس ومحاربهه	باب في ذكر معرفة النفسي وهوها وشهواتها	باب في ذكر معرفة النفسي وهوها وشهواتها
٩	١٣	١٣
باب في ذكر معرفة نقوي الله ومراقبته	باب في ذكر العمل والزام طاعته	باب في معرفة اصول الطاعات واقامة المفروضات
٣١	٣٥	٣٩
باب في ذكر حفظ الجوارح	باب في ذكر العباد واقامة النظر	باب في ذكر الناس واقامة
٣٤	٣٦	٣٨
باب في الصدق والكذب وشهادة الزور	باب في ذكر الغيبه	باب في ذكر النية
٤٢	٤٥	٤٧
باب في ذكر البطن واقامة	باب في ذكر الفرج واقامة	باب في ذكر القلب
٤٩	٥٤	٥٥
باب في ذكر الكبار والست	باب في ذكر شرب الخمر	باب في ذكر الحسد
٥٩	٦٢	٦٦
باب في ذكر المظالم والقصاص	باب في ذكر القضاة والظلمة	باب في ذكر الذنوب
٦٧	٦٩	٧٣

حكاية جبريل
١١

كانه حياة ابليل
اللعين ثمانين
الفصل
١٥

باب في ذكر التوبة ٧٧	باب اخر في ذكر التوبة ٨١	باب اخر في ذكر التوبة ٨٤
باب في ذكر طاعة الله تعالى والنهي عن معصيته ٨٨	باب في ذكر كظم الغيظ وكراهة الغضب ٩١	باب في ذكر الحب ٩٣
باب في ذكر الرحمة والتفقه على خلق الله ٩٥	باب في ذكر الاصلاح بين الناس وحق الخلق ٩٦	باب في ذكر التواضع ٩٨
باب في ذكر الكبر ١٠٠	باب في ذكر التعجب ١٠١	باب في ذكر الربا ١٠٣
باب في ذكر الا خلاص في العمل ١٠٨	باب في ذكر العدل بالنسبة ١١٠	باب في ذكر التمسك بعضي الى الله ١١٢
باب في ذكر الصبر كم على السبلاء ١١٣	باب اخر في ذكر الصبر على السبلاء ١١٥	باب اخر في ذكر الصبر على المضائب ١١٨
باب في ذكر التوكل ١٢٠	باب اخر في ذكر التوكل ١٢٣	باب اخر في ذكر التوكل ١٢٦

هذا كتاب عيون الاخبار تصنيف الشيخ الامام
العالم العلامة العابد الزاهد المحقق
القدوة ابي محمد عيسى بن احمد
الانباري نفع الله شيخنا
المسلمين ببركاته وبركات
علومه في الدارين
ورحمهم رحم واسع
آمين

٣/٣١٦
٢٤٩٨١٦/٢

الحمد لله الذي

مكتبة جامعة الزيتونة
كتاب عيون الاخبار رقم ١١٦٤
ابو محمد عيسى بن احمد النوري
١٢١٤ هـ
٢١٥
٢١٨

١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقني

وصلي الله على سيدنا **محمد** وآله وصحبه اجمعين **الحمد** لله الذي فطر
السموات والارض بقدرته ودبر الامور في الدارين بحكمته ومشيئته
الذي احسن كل شئ خلقه وابد خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين وجعل لهم السمع والابصار والافئدة قليلا ما
يشكرون واستخلفهم في الارض فينظر كيف يعملون وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون لا الة الا هو يفعل وهم يفتنون هو الله لا اله الا هو له الحكم
واليه ترجعون وصلي الله على سيدنا **محمد** خاتم النبيين ارسله بالحق انقاطعة
والبراهين الساطعة انتخبه للدين وجعله رحمة للعالمين بعثه في دروس
من الاعلام وطلالة من الانام فانار به اعلام الدين ونهجه به شرايع اليقين
وعرفهم ما كانوا يحجبون لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين الداعي الي
حقائق الايمان والتاسخ لعبادة الاوثان الاله على الله باوضح البرهان قول
اناس على سبل المرسلين واوضح الطريق للساكنين وبينه للعاصدين فبلغ الرسالة
وجاهد اهل الضلالة حتى اتاه اليقين انزل عليه كتابا عربيا فبين فيه الحلال
والحرام وفرض فيه الغرائض والاحكام وشرع فيه شرايع الاسلام وذكر فيه المواعظ
والنقص والامثال صلي الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما **قال** المولى

الله

الله **اعلم** وفقنا الله وايك لطاعته وايك على شكره فاني لما نظرت في
كتب العلماء المتقنين وقرأت احاديث الائمة المحمدين وتاملت تصانيفهم
المصنفين رضي الله عنهم اجمعين اجابني نفسي الي جمع هذا الكتاب **وسميته كتابا**
عيون الاخبار فجفت الاحاديث فيه من العلوم النافعة ما كان متفرقا
في الاحاديث والتفت كل كلام الي مثله وشبهه والحق كل شكل بشكله وحذقة
منه الاسانين مخافة التطويل ورغبة في التقريب ليكون ذلك ابلغ في
المواعظ واخصر للحفظ وذكرت فيه جملا من فرائض الاسلام والواجبات
الشرعية من الغرائض والاحكام من الامر والنهي والحلال والحرام وما
جاء من الوعد والوعيد والثواب والعقاب مما نقلته الثقات وروته
الرواة ووردت به الاخبار عن النبي الصادق المختار واضفت اليها
من العلوم النافعة ما شابها من اخبار الانبياء واقوال العلماء وحكايات
الحكماء وامثال الادباء من نوادر الاخبار ومن كل حكاية غريبة ووصية
عجيبة وموعظة بليغة عظيمة ونكتة لطيفة واثارة دقيقة وما ورد
عن غرائب الحكايات والوصايا والمواعظ والحكم والتفاسير والاحاديث
الرفيعة والاخبار الدقيقة والمعاني المفيدة وغير ذلك مما فيه منفعة
للمجاهدين وتذكير للعارفين ونشاط للعالمين واييت عليها بشواهد من
كتاب الله ليكون ذلك موافقا لصحة الاخبار وقوة في الحجج عن المنازعة

والانكار ثم ذكرت شيئا من دلائل المرسلين ومناقب عباد الله الصالحين
وسير الزاهدين وحقائق سبل المهتدين ليكون ذلك تنبيها للغافلين وتذكيرا
للمخائفين ولولا ما فرقا في الكتب عما نحن جامعوه ومؤلفوه وما عدم فيه القول
بما نحن قائلوه ومبينوه وما طول فيه الكلام من غير فائدة مما نحن مخرجوه
ومفروه كان لنا عما قصونا اليه شغلا وبما قد افقه من تقوم من ان
السوا الصالح رضي الله عنهم كفاية ومقنعا ونحن معترفون لهم بالفضل
والسوق في العلم رحمة الله عليهم اجمعين **فيجب** على الناظر في هذا الكتاب
ان يشغل بغيره ما يري من الحمود المفيد عن ستر ما يري من خطايا
الناصح وسوء حفظ الفاظ الناقل وقلة ترتيب الاحاديث في نقل
الاخبار وبالله اعتصم من الخطا والزلل واساله حسن النية في
القول والعمل وهو حسبي ونعم الوكيل **باب في اعتقاد الوجودانية**
وابتات الربوبية واقامة الدليل على ذلك ما علم وفقنا
الله وياك انه يجب على كل مطلق عاقل ان يعلم ان الايمان بالله تعالى
مؤلف من ثلاث دعائم قول وعمل واعتقاد ان الله سبحانه وتعالى
لا اله الا هو واحدا لا شريك له فرد لا ثاني له صمد لا ضوله ولا وزير
له ولا ظهير له ولا معين له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد
له ولا والدة له قديم لا اول له ازل لا بداية له مستمر الوجود لا

اخريه

اخريه له ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام
له ليس لا اوليته ابتداء ولا لاخريته انقضاء ليس معه شيء غيره
ولا موجود سواه ليس معه موثر في الخلق ولا شريك في الملك
كما قال سبحانه وتعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لغربنا فبحان الله
رتب العرش عما يصغون **وقال تعالى** وما كان معه من اله اذ الازهر كل اله
بما خلق ولعلي بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصغون **وقال تعالى** قل هو
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **وبما يدل** على وحدانية
الرب سبحانه وتعالى اننا ننظر في انفسنا وفي جميع المخلوقات كلها المتحررك منها
وغير المتحررك فمنها ما يتقدم ومنها ما يتاخر **ورأينا** الاعراض تعرض في
جميعها من موت ومرض وضعف وسقم وزوال وفناء وغير ذلك ولا تمتنع
في انفسها عما يصيبها من ذلك فعلمنا بكون ان لهذه المخلوقات مكنونا
وخالقا خلقها وموثر اذ لو كانت هي المكونة لاشيهاها والمبدية
لانفسها لوجب ان تمتنع انفسها عما يصيبها من الاعراض ووجب
ان لا تستقل من القوة الى الضعف ولا من الوجود الى العدم ووجب ان
ان لا يجوز عليها التقديم والتاخير **فلما رأينا** ذلك كذا وان الاعراض
تدخل عليها ولا تمتنع على انفسها عما يصيبها من ذلك علمنا ان لها مالكا
وخالقا ومكونا وموثر ينقلها مما يشاء الى ما يشاء **فلما علمنا** ان هذه

نوع الملائكة والاولياء
في يوم كان مقداره
الخمسة الآخرة

المخلوقات مالا وفالقا ومكونا وموهدا وجب علينا ان ننظر ان كان هذا
الماكل الخالق من صفة هذه المخلوقات او من صفتها سبحانه وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا اذ ليس كمثله شيء ولا يجوز ان يكون مثلها ولا ضوؤها اذ لو كان
مثلها لوجب ان يدخل عليه الانتقال والتغير والزوال مثل ما يدخل
عليها فكان يجب ان يكون له مدبرا اخر يدبره وينقله سبحانه وتعالى
عن ذلك **ولو قلنا** انه على صفتها لوصفناه بصفة وضربا له حذا
تعالى عن ذلك لا يوصف ولا يحد ولا يمثل ولا يتيق بل هو موصوف بصفات
الجلال والكمال منزوعة عن الزيادة والنقصان لم ينزل ولا يزل بهذه
الصفات ولا يشبه شيئا من صفات المخلوقين لا تحده الاذهان
ولا تلحمه الابصار ولا تكيفه العقول فلعقول حد تقف عنده ولا
تتعداه وهو العجز عن التكيف لا يقال كيف هو ولا اين هو سبحانه
وتعالى انفرادا بالوحدانية والملك والالوهية لا يغرب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء هو الاول والاخر والظاهر والباطن
ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر لان الجسم هو المجمع
والله سبحانه يستحيل ان يكون مجتمعا او موزعا فاستحال ان يكون جسما
والجسم هو الشخص والله سبحانه لا شخص له فليس بجسم والله تعالى
صورة له اذ لو كان له صورة لكان يشبه الخلق ولا يجوز عليه الحركة
لان

لان الحركة انتقال من مكان الى مكان والله تعالى لا مكان له فيستقل منه
ولا يجوز ان يكون له مكان يستقل اليه ولا يتمكن فيه لان من كان له مكان
فاما كان تحته وما كان له تحت فله حد والمحدود مخلوق فلا يجوز ان
يكون متحركا وكذا يستحيل عليه السكون لان السكون لا يكون الا في مكان
والله تعالى ليس له مكان ولا يصح ايضا عليه العدم بل هو موجود في كل
مكان قريب من الخلق ليس له تحت فيكون تحته ما يستره ولا له فوق
فيكون فوقه ما يملكه ولا له جانب فيكون الى جانبه ما يعضده
سبحانه وتعالى لا يماثل موجودا ولا يماثل له موجود ليس كمثله شيء هو اله
واحد قديم عالم سميع بصير سميع لا باذن بصير لا بعين جارية
متكلم لا بلسان تكلم بالقرآن وهو صفة من صفات ذاته الازلية
وكلامه غير مخلوق وليس بحروف متقطعة ولا اصوات اذ لو كان
حروفا واصواتا لكان من جملة المخلوقات لان الحروف والاصوات
محدثات والله ازل قديم ليس بمحدث ولا مخلوق بل هو من صفات ذاته
سبحانه هو الله الواحد القهار منزوع عن صوت الكلام والعلم والارادة
متفرد بالقدم منزوع عن كل نقص وآفة وانه لا يوصف بصفات
المحدثين ولا يشبه شيئا من خلقه ولا يجوز عليه ما جاز على الخلق
من الحوادث وجميع العالم مخلوق لله عز وجل محدث له كل حين بعون ان لم

لا يزل من كون الى كون فيكون
الذي لا يزل من كون الى كون فيكون
الذي لا يزل من كون الى كون فيكون
الذي لا يزل من كون الى كون فيكون
الذي لا يزل من كون الى كون فيكون

يكن العالم متغير بالحركة والسكون والبياض والافراق
والاجتماع والتغير والزوال وكل متغير مخلوق محدث وكل محدث لا بد
له من محدث كما ان الكتاب لا يزلها من كاتب ليس مثله شيء وهو
السمع البصير لا تحقه الاذهان ولا يحده المقدار ولا تحويه
الاقطار ولا تتضمنه الاماكن والجهات ولا تكتشفه السموات
وهو مستوي على العرش الذي قاله بالمعنى الذي اراده استواء منزله
عن المماتة والاستقرار والتملك والحلول والانتقال فلو كان
عليه شيء لكان محمولا لا يحمله العرش بل العرش وحملته بطلت قدرته
ومفهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى
فوقية لا تزيد قربا الى العرش بل هو رفيع الدرجات عن العرش
كما هو رفيع الدرجات عن الثرى ومع ذلك هو قريب من كل موجود
وهو البعيد اقرب من جبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل
قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام تعارفا
ان يحويه مكان كما تقوس عن ان يحويه زمان بل كان قبل ان يخلق
الزمان والمكان وهو الآن كما كان منزله عن الزوال مستغنيا عن
زيادة الاستكمال وهو في ذاته معلوم الوجود بالعقل مرئى الذات
بالابصار نعمة منه وفضلا بالابرار في دار القرار وهو عالم بجميع
المعلومات

المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارض الى اعلا السموات لا يغرب عنه
منقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ديب النملة السوداء على
الصخرة الصماء في الليلة الظلماء يعلم السر واخفى يعلم هو اجس المضاير
وحركات الحياط وضعيات السرائر ولا يجري في الملك والملكوت شيء من
قليل او كثير صغير او كبير خيرا او شرا نفع او ضرر كفر او ايمان زيادة
او نقصان طاعة او عصيان الا بقضائه وقدره **فنه** الخير ومنه
الشرد ومنه النفع ومنه الضر ومنه الايمان ومنه الكفر ومنه الظلمة
ومنه المعصية لا يكون في سلطانه ما لا يريد ولا يجري في مملكته
الا ما يشاء وان كل ما شاء او اراد فهو كائن لا شك فيه وما لم يكن
فلا يكون وارادته نافذة جارية في ارادته لا يخرج عن ارادته
ومشيئه شيء ولا يكون في الملك والملكوت فلة خاطر ولا نظرة
ناظر الا بقضائه وقدره وارادته وحكمته ومشيئه خلق جميع
الخلق لا لعله منفعة ولا لدفع مضرة بل اراد خلقهم فخلقهم على
ما اراد لا لب ولا لعل ولا لعل ولا لعل كانت منه اليهم ولكن
خلقهم لكي يعلم العالمون قدرته **وليفظ** ان ظروفه في حكم تدبيره
وصنعه وسلطانه خلق الجن من نار السموم وخلق الانسان

من صلصال من حمأ مسنون ^{جعل} ثم نزل من سلالته من ماء مهين وجعل الله السمع والابصار والافئدة قليلا ما يشكرون واستخلفهم في الارض لينظر كيف يعملون ورضي عنهم بالموت والنفث **فما قال ربنا عز وجل** لكل نفس ذائقة الموت وبلكم بالبشر والخيرفة واين ترجعون وهو قادر على احوال كل شئ وانما كل حي يعيد الاجسام بعد فناها كما كانت اقل مرة سبحانه هو الله الواحد القهار وخلق الجنة والنار دارين فجعل الجنة دار قرار وخلق لاهل ولايته ومحبه وامثال امره وطاعته وجعل النار دار قرار وخلق لاهل عداوته ومعصيته ومخالفة امره **لا وابل** عليه لاحد من خلقه فمن اثابه بفضله ومن عاقبه وعذبه فبعوله لا اعتراض عليه في فعله ولا محجور عليه في مقهوره ولا يستحق عليه شئ **لا يستال** عما يفعل وهم يسألون **سبحانه** لا اله الا هو له الحكم واليه ترجعون **بعث** الرسل وانزل عليهم الكتب وامرهم بما يروون وعادوا وعد فضلا منه ورحمة لينذروا قومهم لعلهم يرجعون **فما قال ربنا جل وعلا** وما كان ربكم هلكا العزى حتى يبعث في امتهم رسولا **وقال تعالى** رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم **فما واهم** بالبينات والمعجزات والاوليل والبرهان والصدق والايمان والعدل والاحسان

فما

فما جاء به فحق وما اخبروا به فصدق لا يجوز العدول عنه ولا الخروج منه الي غيره على ما رتبوه في الشرائع فامروهم بالايمان والطاعة ونهواهم عن الكفر والمعصية ووعدهم بالمغفرة والثواب الجزيل على طاعته وحذروهم من عذاب الله ونقمته على معصيته ومخالفة امره والله عزيز ذو انتقام **ثم ختم الرسالة** بالنبى الامى صلوات الله عليه وصفه وخبرته من خلقه امام المسلمين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين امام المهدي ونبى الوري والمنقذ من الحيرة والردي بنى الرحمة وشفع هذه الامة البشير النذير الداعي الى خير سبل صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين والمسلمين **بعث** كل رسول الى قومه بالآيات والمعجزات الخارقة للعادات بما يفوق ويجاوز الحد في النوع الذي يوصلون به عليه **مثال ذلك** ان الله بعث موسى عليه السلام في زمن سحر فائده بالعصى والبلل البيضاء وخلق له البحر وفجر له الماء من الحجر ونحو ذلك فعلم العقلاء من اهل زمانه الموفقون ان ذلك خارج عن عادتهم وان ذلك قدرة قادر يقدر ولا يقدر عليه **وبعث** عيسى عليه السلام في زمن طب وعلاج فائده الله باحياء الموتى وبراء الائمة والابرس وغير ذلك فعلم العقلاء من اهل زمانه والموفقون ان ذلك خارج عن عادتهم وان ذلك قدرة قادر يقدر ولا يقدر عليه **وبعث** محمد صلى الله عليه وسلم في زمن شعر ونظم

وكرهانة فائده الله تعالى بالقرآن الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان
 ياتوا بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً **فلم ينزل على الله عليه وسلم**
 يخبرهم بما كان وبما يكون ويظهر لهم مع معالم الساعات ما كانوا يجهلون
 من كلام رب العالمين حتى تبين لاهل العقول الموقنين ان ذلك خارج
 عن عادتهم وانه كلام قادر بقدر ولا يقدر عليه ولا يشبه كلام المخلوقين
 فامنوا به واتبعوه الا من حق عليه العذاب **فمن اقر بجميع هذه الوجوه**
 واطاع الله ورسوله واقام الغرائض وانتهى عن المحارم فذلك مسلم
 مؤمن يرجي له الجنة والمغفرة والدرجة العليا في الآخرة والنجاة من النار
ومن اقر بجميع هذه الوجوه وغفل عن الغرائض وضعفها وهو موقن
 بجميع العقاب على تضعفها وهو معترف بذنوبه فذلك مسلم وامره في
 المشية **ومن اقر بجميع هذه الوجوه** وترك الغرائض معطلا لها او لضعفها
 ولا يبرى في فعلها فتواتبوا ولا في تركها عقاباً فذلك معطل زنديق لا يقبل
 منه شيء مما يعتقده لان القول والاعتقاد مرتبطان بالعمل ولا
 يقبل من احد عمل الا ما كان موافقاً للسنة ومن حاد او زاد واستزاد
 فقد بري من ذمة الاسلام ويوشك ان يموت على الكفر فتكون عاقبته
 الى النار **ومن انكر** وحجده وتمرده فهو كافر حقاً وعاقبته الى النار
 عصمنا الله من ذلك واجارنا من ان رد جعل الجنة لدار القرار
 انه

انه هو العزيز الغفار ونسأل الله العظيم ان يوفقنا لطاعته ويميتنا
 مسلمين انه هو الغفور الرحيم **باب ذكر معرفة عدو الله ابليس ومخاربه**
قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا **وقال ابليس** اقتضوه
 وذريته اوليا وهم لكم عدو بئس للظالمين بولا **وبعد فاعلم** ايها الانسان
 انه الله تعالى قد اخبرك بعداوته وامرك بمخالفته ومخاربه ومجاهده
 في السر والعلانية في الطاعة والمعصية **واعلم** انه قد عاين رب البرية خالق السموات
 والارض في عباده آدم حين امره بالسجود فلم يسجد له وضاده في ذريته فانت
 تنام وهو لا ينام عنك وانت تغفل وهو لا يغفل عنك وانت تسهو
 وهو لا يسهو عنك وهو قد اجترهد في عطبك وهلاكك في تقصرك
 ومناكر في تركك وعلايتك وقد تجرد اليك بالوسوسة في الطاعة
 ليغسلها عليك وفي المعصية ليوقعك فيها حتى تركتها فلا يزال
 عليك في كل مكر وبكل خديعة وبكل حيلة ومصايرته الشهوات والشبهات
 فيجودع بها كثيرا من خلق الله تعالى **واعلم** انه ليس ارادته منك
 ان يوقعك في المعصية فقط وانما ارادته منك ان يوقعك في
 المعصية حتى ترقل معه النار فاذا عرفته بهذه الصفة وبهذه
 المنزلة فالزم قلبك معرفته وعداوته واحذر منه في الحق
 والباطل بلا غفلة منك ولا سهو لانه قد تجرد لك لا يفعل

فمن اقر بجميع هذه الوجوه
 واطاع الله ورسوله واقام الغرائض وانتهى عن المحارم فذلك مسلم مؤمن
 يرجي له الجنة والمغفرة والدرجة العليا في الآخرة والنجاة من النار
 ومن اقر بجميع هذه الوجوه وغفل عن الغرائض وضعفها وهو موقن
 بجميع العقاب على تضعفها وهو معترف بذنوبه فذلك مسلم وامره في
 المشية ومن اقر بجميع هذه الوجوه وترك الغرائض معطلا لها او لضعفها
 ولا يبرى في فعلها فتواتبوا ولا في تركها عقاباً فذلك معطل زنديق لا يقبل
 منه شيء مما يعتقده لان القول والاعتقاد مرتبطان بالعمل ولا يقبل
 من احد عمل الا ما كان موافقاً للسنة ومن حاد او زاد واستزاد فقد بري
 من ذمة الاسلام ويوشك ان يموت على الكفر فتكون عاقبته الى النار
 ومن انكر وحجده وتمرده فهو كافر حقاً وعاقبته الى النار عصمنا الله
 من ذلك واجارنا من ان رد جعل الجنة لدار القرار انه

يستعين بالله من الشيطان الرجيم فكيف يتابع قلة عقولنا وكثرة
جهلنا وقلة البصيرة بكبره ومكره كيف يكون حال **وذكر في الخبر عن**
ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل الرسوا اسلحوا الذي يوسوس
في صدورنا من الجن والانس قالوا الرسوا اسلحوا الذي يوسوس
يدخل في صدور الجن ويوسوس اليهم كما يدخل في صدور الانس فاذا انظر
العبر في امره وذكر الله تعالى خرج من صورته وخنس فبقي للعبس ان
يجتهد في دفع الوسوسة عن نفسه ويجتهد في مخالفة الشيطان
جهده لانه عدو كبير كما اخبر الله عنه ويعرف عداوته معه واداة
منه **كما قال ربنا** جل وعلا اقتحزونه وذريته اولياء من دوني وهم
لكم عدو بين الظالمين بولا **وذكر عن بعض الحكماء** انه قال نظرت من
اي باب ياتي الشيطان الي بني آدم فاذا هو ياتي اليهم من عشرة
ابواب **اولها** من قبل الحرص ومن طول الامل ومن سوء الظن بالله
فيما وعد من العجب ومن الكبر ومن الاستخفاف بالناس ومن الحسد
ومن الغل والرياء ومن البخل ومن الطمع **وذكر عن سفيان** انه قال
ليس للشيطان سلاح ولا مصيرة على العبد اعظم من خوف الفقر فاذا
قبله كرمه اخذ الباطل ومنع الحق وتكلم بالهوى وظن بربه ظن
السوء **وذكر في الخبر** ان ابليس لعنه الله قال خصله واحدة

من يمشي على ذكر الرحمن يغني
له شيطان ما هو له قرين

ان الشيطان اذا لم يجد
في قلبه من يوسوس اليه
من يوسوس اليه من
الانفس النجسة من
الانفس النجسة من
الانفس النجسة من

اربوعها

اربوعها من ابن آدم ولا اطلبه بعد بشي غيرها واخلى بينه
وبين ما يري من عبادة ربه وطاعة مولاه وذلك ان يكون كسبه
من حرام فان تزوج **بالحرام** وان حج **بالحرام** وان
اكل **كل** من مال حرام وان لبس ثوبا لبس من حرام وان فعل فعلا
من افعال البر لم يتقبل منه وكان عمله مردودا عليه فذكر هذا
بعقل ولا تفعل عنه فانك متى غفلت عنه فقد ضللت **وذكر في الخبر**
انه اذا حضرت الصلاة امر ابليس لعنه الله جنوده ان يتفرقوا
في الارض في اقطار البلاد فياتون اليك فيشغلونهم عن الصلاة وعن
ذكر الله حتى يؤخروا الصلاة عن وقتها فياتي الشيطان الي الانسان
ويشغله ويزين له اشغال الدنيا واسباب المعيشة فان لم يقدر
عليه بشي واقبل على الصلاة يا امره ان يستعمل فيها ويوسوس له
ويذكره ويذكره امر معيشته حتى لا يتم ركوعتها ولا سجودها ولا
قرأتها ولا تسبيحها ولا دعائها ليفسدها عليه فان لم يقدر عليه
بشي من ذلك شغل قلبه باشغال الدنيا واسباب المعيشة حتى
يدخل عليه السهو في صلاته ويغترع صوم الدنيا في قلبه حتى يخرج
من صلاته بلا بشي فان لم يقدر عليه بشي من ذلك كله امر عند ذلك
ابليس لعنه الله ان يؤخذ ذلك الشيطان وثيقن باشر الثقات

معاصيه ولا يرجع عنها ولا يبينهم عليها ولا يتوب منها **وذكر عن** وهب ابن
 منبه انه قال ظهر ابليس لعنه الله لعلي ابن ابي طالب فقال له في اخبرني
 عن طبايع بني آدم عنكم فقال له ابليس عنونا على ثلاثة اصناف **اما الصنف الاول**
 منهم فمثلكم مع معصومون متال لا تغور منهم على شيء ولا نوركم منهم ما نريد **واما**
الصنف الثاني فهم بين ايدينا كالكفرة بين ايدي الصبيان تلعب بهم كيف
 نريد وقوكونا انفسهم وبلغنا منهم فوق ارادتنا **واما الصنف الثالث**
 اشرا الصنف في تقبل عليهم بالوسوسة والمكر والحيلة والخديعة
 حتى نذكر منهم بعض ارادتنا ونخب انا قد ظفروا منهم بما نريد
 فيدوموا على ما فعلوا ويغزوا الى الاستغفار والندم فيغفر لهم فيفسدوا
 علينا ما ادرى ان منهم فلا نحن يناسي منهم فنتكلمهم ولا نحن نذكر منهم
 ما نريد فنحن معهم في تعبنا الى ابد **وذكر في الخبر** ان ابليس لعنه الله
 ظهر لموسي عليه السلام فرأى عليه برنكا ذات ألوان كثيرة وقلنسوة فلما
 لقيه خلع البرنس ووضعته ثم أقبل فلم يلبس عليه السلام فقال له
 من انت فقال له انا ابليس فقال له ما جاء بك فقال جئت لاسلم عليك
 لما تكلم الله عز وجل فقال له ما هذا البرنس الذي اراه عليك فقال به
 اختطف قلوب بني آدم فقال له موسي اخبرني ما هو الذنب الذي اذا
 اذنبه ابن آدم استحوذت عليه وقوت عليه وغلبته وقربت منه

عن الجليلي قال رأت ابليس في
 وهو يراى فقلت ما استحي
 الناس فقال له لو كان من الناس
 ما تلاعبت بهم بل لا يحب الصبيان
 باللق وكن الناس قوم في مستجد
 الشريعة قد افسدوا حدي في
 احر قلوبهم فلا احبهم
 الله فاكاد اشرق قال الجليلي
 فاما استحييت انت وكن
 المسجود فاذ كنت حال رهم
 فيم قفاهم فلما اصبوا في
 طره اذ رهم وقالوا يا ابا
 القاسم لا يفر بك حديث الجليلي

وكان

وكان من خزيك فقال له ابليس اذا العجبت نفسه فتكبر واستكثر
 عمله وزكاه وافتخر ونسي ذنبه ولم يستغفر **وذكر** ان ابليس لعنه الله
 ظهر لعابد من العباد فقال له العابد ما اوثق ما في يدي ان تظل به
 بني آدم فقال له ثلاثة اشياء الشح والكر والحدة فمن كان فيه احد
 هذه الثلاثة اشياء لم يناس منه **وذكر عن** وهب ابن منبه انه قال
 امر الله تعالى ابليس لعنه الله ان يأتي محمد عليه افضل الصلاة والسلام
 وان يحسبه عن كل ما يثاله عنه فجاءه ابليس على صورة شيخ وسبه
 عكاز فقال له ابني عليه الصلاة والسلام من انت فقال انا ابليس فقال
 له لماذا جئت فقال له ان الله تعالى امرني ان ايتي وان اجيب عن
 كل ما سالتني عنه فقال له ابني صلى الله عليه وسلم كم اعداؤك من الخلق فقال
 خمسة عشر اولهم انت **وان** في امام عادل **وان** ثلث غني متواضع
والرابع تاجر صادق **والخامس** عالم متخفيع **والسادس** مؤمن ناصح
والسابع مؤمن رحيم القلب **وان** من مؤمن تائب ثابت على التوبة **وان** ساع
 مؤمن متورع عن الحرام **والعاشر** مؤمن مودع على الطهارة **والحاد عشر**
 مؤمن كثير الصدق **وان** في عشر مؤمن حسن الخلق **وان** ثلث عشر مؤمن
 ينفع ان س **والرابع عشر** حامل القرآن مودع عليه عامل به **والخامس عشر**
 قائم يصلي بالليل **وان** س ينام فقال له فمن رفقوا من الخلق فقال

والشكر

له عشرة اولهم سلطان جابر وان في غني متكبر وان ثلث تاجر خائن
والرابع ثارب الخمر والخامس قاتل النفس عمدا والسادس الزاني والسابع
البارق وان من اهل مال اليتم والتاسع مانع الزكاة والعاشر صاحب
الحرص والامل المحب للدين **وذكر في الخبر** انه كان في بني اسرائيل رجل عابد
يقال له برصيص وكان من غاية العباد وجملة الزهاد في زمانه وكان
مستجاب الدعوة كثير العادة والخير والصلاح والزهد والورع والاجتهاد
في طاعة الله وعبادته وكان قد صنع له صومعة في البرية بعيدا من
الناس والحيوان والنفوس والاشجار والاشجار والاشجار
ومرضاه وسمه وسمه وكان في غاية من الاجتهاد والعبادة فصرخ ابليس
الرجل اليها وقال لهم لعنه الله صرخة اجتمع اليه شياطينه وجنوده قالوا له مالك يا سيدنا فقال
فقال له ما تقولون فقالوا له انهم قسم ظهري وظهركم ان لم تغتسلوا هذا العابد وتخرجوه عما هو فيه من
تقواه في هذه الساعة ام يراه فقال الرجل ان العباد فانه قد اياكم واعيا في امره اذ لم تقدر واعليه بشي قط ولم
والله لا تخافوا من هؤلاء الذين تغتسلوا ولم تظفوه فقال له ما رد من مردة الشياطين انا افنته
الانام من انما في هذه الساعة واخرجه عما هو فيه من العباد واصله وان انا لم اقله ولم اقل
ان طاعة من طاعة الله عليه شي فليست كد بولي فقال له ابليس فاذهب اليه فانا املكه
وجمع فماتوا فقال الرجل فادار عليه جميع الحيل وجميع المكر فلم يقدر عليه بشي فانطلق الملعون
روى في المنام فمات

الكل الربا
حكمة برصيص
العابد

وروي في المنام فمات
بامر من فخرته تلك المرأة
الرجل فمات فمات
معها فلما خلا بها في انوار الجنة
ونام تلك الاشجار والاشجار
اليها فماتت له انظر انام
انما باجمعهم فمات
وقل انها اجابة فرجع
الرجل اليها وقال لهم لعنه الله
فقال له ما تقولون فقالوا له
تقناه في هذه الساعة ام يراه
فقال الرجل ان العباد فانه قد
والله لا تخافوا من هؤلاء الذين
الانام من انما في هذه الساعة
ان طاعة من طاعة الله عليه شي
وجمع فماتوا فقال الرجل فادار
روى في المنام فمات
فمات في المنام فمات

الي

الي ملك من ملوك بني اسرائيل وكان لذلك الملك ابنة حنة جميلة ذات
جمال بارع واحسن ان سوجهها واكثرهم عقلا وادبا ولم يكن
لذلك الملك ولد غيرها وكان محبا لها مولعا بها لا يكاد يفارقها من
شدة محبة لها لعقلها وادبها وحسنها فاتي ذلك الشيطان فصرعها
بين يديه **ففرغ** ذلك الملك فرغا شديدا وشق عليه ذلك واصابه
من الهم والغم والحزن ما لا يوصف ثم اتاه ذلك الملعون على صورة انسان
طيب فادخلوه عليها فلما نظر اليها قال ان لهذه الجارية علة كبيرة ولا
تبر منها الا ان تذهبوا بها الي برصيص العابد ويرواها وحسن نصيب
الراحة وتبراما اصابها فذهبوا بها الي صومعة برصيص فوعاها قوب
عنوا ما اصابها وبريت مما كانت تجره من الضر والعلة والسقم فرجعوا
من عن برصيص ومكنت اياما ثم صرعا ثانيا اشروا كبر من المرة الاولى
ثم اتاهم كانه ذلك الرجل الطيب فادخلوه عليها فقال لهم اتركوها عند
برصيص معه في صومعته وتقيم معه اشهر حتى يكثر لها من الراحة
وتريح من هذه العلة وتصيب الراحة جزا ولا يكون معه احد غيرها
وحينئذ تاتوا بها فانطلقوا بالجارية الي صومعة برصيص مرة ثانية
وقالوا له انا نخت ان نتركها عنك اشهر او نكثر لها من الدنيا حتى تصيب
الراحة جزا وتريح من هذه العلة التي اصابتها وحينئذ نرجع

بها فابي ان يفعل ذلك فالتوا عليه ورغبوا اليه فتركوها عنده وانصرفوا
عنها فكان الملعون ياتي الى الجارية ويمسحها مرة بعد مرة والعايد يفيض
بصره عنها مرة بعد مرة حتى طال عليه فنظر اليها فزاي وجها حسنا جميلا
فاقتنى بها وغلبته نفسه وتغوت عليه شهوته وتمكن منه الشيطان
واضله وانواه فواقعتها ونال منها ما ينال الرجل من المرأة فاقام معها
على ذلك اشهر حتى حملت منه ثم اتاه الملعون فقال له ويحك والويل لك
انك قد واقعتها وتلذذت بها وقد حملت منك وهي الان جلي فان تركتها
حتى فانها تترك فاذا سلك عن الولد من اين لك هذا فهي تقول ابن برص
العايد واقعتني حين تركتني عنده فيستقم منك الملك يا شدة العقبة واشد
عذاب وانا لكان ناصح ولا ينجيك من عقوبة الملك الا ان تذهبها وتدفنها
فاذا انك اهلها يحميها فقال لهم انما قد ماتت واتي عليها اجلها وانا قد
دفنتها فانهم يصرفونك لانك عندهم صادق امين في غاية من العبادة والخير
والصلاح فانخر العايد بقوله فاخذ الجارية وذبحها ثم حفر لها ودفنها
فمكثت اياما قليلة ثم ارسل الملك عبيده وخدمته وبعض اهل بيته
بالجارية من عند برص فقال لهم برص انما قد ماتت واتاها اجلها وقد
دفنتها فصرفوه وانصرفوا عنه ورجعوا الى الملك واخبروه بخبرها فشق عليهم
ذكر واصابه هم وغم وحرن طويل ودخل عليه من الغم مالا يوصى وصرف العايد

في قوله

في قوله ودعواه ثم ان الملعون صرخ عند باب الملك وقال ان برص العايد
لما خلا بينت الملك واقعتها وحملت منه فلما خاف من عقوبة الملك وخشي
الفضيحة اذا هي ولدت اخذها وذبحها ودفنها فركب الملك في جملة
من قومه حتى اتي صومعة برص فقالوا له اين دفنت الجارية فاراهم
قبرها فنشوا عليها واخرجوها من قبرها فوجدوها مذبوحة ووجدوا
الجنين في بطنها فاخذوا العايد وصلبوه ثم ان اللعين تمكن من العايد
وهو مصلوب على جذع نخلة قبل ان يقتلوه فاتاه فقال له انا الذي فعلت
بك ما اصابك من المحنة وابلا وليس ينجيك مما انت فيه احد غيري
على انك تصاحبني وتصادقني وتسج لي سجدة واحدة من دون الله
وانا انجيك من هذا العذاب الذي انت فيه فاقول لهم ان الذي فعل
بها ما فعل ما هو انت بل هو غيرك وانت بري من هذا فانهم يصرفوني
في ذلك فقال له وكيف اسجد لك وانا على هذه الحالة التي تراء ولا يستطيع
السجود فقال له اللعين اني ارضى منك باليسر وارضى منك ان تومي
اتي براسك بالسجود ويكفيني منك هذا فاومي اليه براسه بالسجود
اليه فقال له اللعين اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين
فاخبر الله عنهما في كتابه فقال تعالى فكان عاقبتهم انهما في النار خالدتين
فيها وذلك جزاء الظالمين فعليك يا اخي بالاجتهاد في محاربة الشيطان

ومخالفته وجهاده جهرك ولا تغفل عنه ساعة واحدة واستعن
 بالله وادع وتفرغ بين يديه فانه يعينك عليه فانه القادر عليه
واعلم انه لا مراد له من ابن آدم الا الكفر بالله فتعود بالله من مكره
 وكبره فانه القادر عليه لا رب سواه وحسبك من ذكر الشيطان ما ذكرته
 كذا قال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته
 وعين علينا بفضله وكرمه ويميتنا مسلمين انه ارحم الراحمين **باب في ذكر**
معرفة النفس وهوائها وشهواتها قال الله العظيم ان النفس
 لامارة بالسوء الا ما رحم تربي ان تربي غفور رحيم **واعلم** ايها الانسان
 ان النفس الامارة بالسوء هي اعدى لك من ابليس وانما يتقوى عليك
 الشيطان بهوى النفس وشهواتها فلا تغرك نفسك بالاماني والغرور
 لان من طبع النفس الامن والغفلة والراحة والفترة والكل
 فروعها باطل وكل شئ منها غير صالح ان اعطيت سؤلها وهواها
 ورضاها هلكك وان تبعت امرها عطبت وان غفلت عن محاسنها
 غرقت وان عجزت عن مخالفتها وابتعت هواها توليت الى النار
 وليس للنفس مرجع الى خيرة وهي رأس البلاء ومعدن الفضيحة
 وهي خزنة ابليس وماوي كل شر لا عرفها غير مخالفتها وهي كما وصفها
 ربنا عز وجل فقال ان النفس لامارة بالسوء كلما ادعت صدقا

الخلوقات ثلث صنف في الجنة
 فقط وهم الملائكة وصنف في النار
 فقط وهم الشياطين وصنف
 في الجنة والنار وهم المخلوقات

كل ما طبع به من خلق
 غلابة ذلك

فهو

فهو كذب وكلما ادعت خرفا فهو امن وكلما ادعت اخلاصا فهو رياء
 والعجاب وعند الحقيقة يتبين كذبها فليس عليك ايها الانسان
 بلاء ولا آداء اشو عليك ولا اعظم من نفسك وهي الداء الفصال
فعليك يا ابي بمعرفة نفسك ومحاسنها ومخالفتها جهرك في كل ما
 دعتك اليه فانها لا تدعوك الى خير ابدا وانما تدعوك الى الشر والربا
 والتزين والعجاب والحرص والشهوات والفترة عن طاعة الله
 واشباه ذلك في الفها وجاهدوها اعظم جهاد واشد من مجاهدة
 ابليس **واعلم** انه لا يكمل لاحد حقيقة الايمان حتى يجاب نفسه
 اشد من محاسبة الشريك الشحيح لشريكه ولا يصل احوالي ذلك
 الا بالغزم الصحيح وايته الجيدة الصادقة السليمة على مخالفة
 الهوى بضبط البطن فان العبد اذا ضبط بطنه ملك جميع
 جوارحه ويعرف قلبه وهانت عليه محاسبة النفس ومخالفتها
 عن هواها فان ضيقت امرك ضاع قلبك ولم تقدر على المحاسبة
واعلم بالحقيقة ان نفسك اعدا اليك من ابليس لانها تسعى في هلاكك
 ودمارك وعطبك وهي اكثر مما توصف وهي كنز ابليس وماواه
 ومستراحه وصوبقته فاذا عرفتها هانت عليك وقوت عليها
واعلم علمنا ان نفسك اشو عليك من ابليس لانك تتركها اليها

هذا النفس عليك امرها انظر
 اشغالها على النفس في هذه
 لا يتقبل عليها الا ما كان حقا

ان النفس الامارة بالسوء
 هي التي تدعوك الى الشر والربا

وتميل لهواها وهي اشرا الاعداء عليك لانها عود حاضر معك في جسمك لا تفار
في ليك ولا نهائرك وجميع شهوات الدنيا قد تعلق بالنفس واشتكت معها
واتفقوا عليك ليهلكوك الي الا بوقال الله العظيم واقام من خاف مقام ربه
ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي فعلم بذلك ان الهوى يورث الانسان
النار وقال الله تعالى فمن كان على بينة من ربه كنزينا له سنعمله واتبعوا
اهوائهم وانما سمى الهوى هوى لانه يهوى بصاحبه في النار واعلم ان
اشوعليكم من ابليس اذا لم يكن التجرد عنها حال ولا يقهرها بكرة ولا يجمعها
مثل الشيطان لكنها مطية الشيطان وآتة فيحتاج الانسان اذا عرفها
بهذه الصفة ان يلزمها بلجام التقوى لكي تنقاد له ويستعملها في
المصالح لانها اضرا لاعداء عليه وهي الداء العضال فلاؤها اصعب
البلايا وعلاجها اسر الاشياء ودواؤها اشكل الدواء لانها عود
حاضر معك في داخل جوفك والقد اذا كان من خارج البيت فانك تدبر
عليه الحيل وتطرده عنك فاذا كان اللص من اهل البيت او دخل معك
في البيت فقد صعبت فيه الحيل وكثر منه الضرر وعظم فيه الامر واشتد
فيه البلاء والكرب ولقد صدق القائل حيث قال كيف اجتالي من عدوي
اذا كان بين اضلاعي واعلم بان النفس عود محبوب لا تقدر ان تنفضه
بحال والانسان يعي عن يوب محبوبه لا يكاد يبصر عليه فاذا اتحسن
الانسان

الانسان من نفسه كل قبيح فلا يكاد يطلع على عيب نفسه حتى يوقعه في
فيضحة وبلاء وهلاك وهو لا يشعر وبعد هذه الجملة **فاعلم** بالحقيقة
ان اصل كل فتنة وفيضحة وبلاء وهلاك وشر وخرى وكفر وكل ذنب
ومعصية وضلالة وافة دخلت على جميع المخلوق من اول الدنيا وخل
عليهم الي يوم القيمة انما هو من قبل النفس وهواها لانها معون
كل بلا وكل افة وكل شر فاذا قال المعصية كان من ابليس اذا بي ان
سجد لادم وكان سبب ابايته بعد القضاء السابق عليه من
قبل هوى النفس بغيرها وحرمها لادم اذ لم يكن هناك ذنب
ولا خلق ولا شيطان غوي بل كانت النفس بهواها وطغيانها وحسها
فعلت به ما علمت وارتعته فيما وقع من الهلاك والخرى والخسران
الي ابد الابدين بعد عبادة ثمانين الف سنة ثم ذنب ادم طريقته
شهوة النفس في ذلك بحر صها على البقاء والحياة حتى اغتر بقول ابليس
وكان سبب ذلك كله عون النفس وشركتها حتى سقطت بذلك من
جوار الله تعالى وقرار الغدوس الي هذه الدنيا الحفيرة النكرة الغائبة
ثم امر قابيل ابن ادم حتى قتل اخاه هابيل كان الب في ذلك حسره
له بسبب شهوة نفسه ثم امر هاروت وماروت وكان الب
في قصتهما المشهورة ثم تدبر كل قصة وكل فتنة وكل معصية وكل

كانت عبادة ابليس
اللعنات ثمانين الف
سنة

الله الاماني فاعلم بذكر ان جهاد النفس عن هواها وشهواتها اعظم من الجهاد
 في سبيل الله **وذكر عنه** عليه السلام انه قال للرجل كفى اذكر عن نفسك
 ولا تتبع هواها في معصية الله **وذكر عن الحسن** انه قال ليس الدابة
 الجوع باجوع الى اللجام من نفسك **وذكر عن يحيى** ابن معاذ انه قال جهاد
 النفس على اربعة وجوه قلة الغوت من الطعام وقلة الحنام وقلة الكلام
 واحتمال الاذي من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات
 ويتولد من قلة الحنام صفو الارادات ويتولد من قلة الكلام السلامة
 من جميع الافات ويتولد من احتمال الاذي البلوغ الى الغايات وهذه
 الخصال الاربعة تمت النفس عن شهواتها ولذاتها وهواها **وذكر**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
 بالشهوات **وذكر عن** منه انه قال من اراد شهوات الدنيا فليتها
 للذل **وذكر في** الخبر ان امرأة العزيز قالت ليلنني عليه السلام بعد ما مكل
 مصر يا يونس ان الحمر والشهوات صيرت الملك عبيدا وان الصبر
 والتقاصر العبيد ملوكا **وذكر عن** وهب ابن منبه انه كان يقول
 كلما زاد الانسان في الاكل على الخبز فهو شهوة وصاحب الشهوة محاسب
 متعوب فاذا دخلت الشهوات في القلوب التهب النار فيها فمن رزقه
 الله الصبر اطفاها بالجوع ومن كثر شبعه كثر لجهه ومن كثر لجهه

كثرت

كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه
 قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في بحر الافات **واعلم ان** اعداء الانسان
 ثلاثة ديناه وشیطانہ ونفسه فاحتر من الدنيا بالزهد فيها
 ومن الشيطان بمخالفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استوت
 عليه نغسه صار اسير في حب شهواتها محصورا في سجن هواها
 فطوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غايب لم يراه **وفكر في**
 الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر قومك
 وحذرهم اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا
 محجوبة عني **قال الله العظيم** فخلق من بعدهم خلقا اساءوا الصلوة
 واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وغيا واد في جهنم اعدوا
 الله للذين يتبعون الشهوات وكفى بالمرء سرفا ان ياكل كل ما
 يشتره ويرت شهوة اورث صاحبها خرا طويلا **وذكر في**
 الخبر ان ابليس لعنه الله ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه
 معاليق فقال له ما هذه المعاليق التي اراها عليك فقال هي
 الشهوات التي اصطاد بها بني آدم فقال له يحيى فهل تجدي منها
 شيئا فقال لا غير اني زينت لك ليلة واحدة شهوة الطعام فاكلت
 منه حتى شبعت فتثقلت تلك الليلة عن الصلاة وعن ذكر الله تعالى

وروي ان داود بن داود كان
 في سجن هواها محصورا في سجن
 هواها

فطوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غايب لم يراه
 وفكر في

الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
 يا داود انذر قومك وحذرهم اكل الشهوات

فخلق من بعدهم خلقا اساءوا الصلوة
 واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وغيا واد في جهنم اعدوا

فقال له يحيى لا حرم انى لا شبع بعدها ابرافقال له ايليس لا حرم انى
 لا انصح بعدها احدا ابرافها حال من لم يشبع في طول عمره مرة واحدة
 من طعام حلال فكيف بمن يشبع في طول عمره في كل يوم من الحرام والسحت
 والشبهات ويتقلب في انواع الشهوات من السحت والحرام كيف
 يكون حاله ومقامه عند الله غدا **وذكر في الخبر** ان عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه عطش يوما فاستقي شربة من ماء فاني باناء فيه
 ماء غسل مزوج فلما ذاقه بكأ ثم مسح الاتموع ليتكلم ثم عاد في
 البكاء فلما اكثر من البكاء قيل له من اجل هذه الشربة كل هذا
 البكاء فقال رب شهوة ذهبت حلاوتها وبقيت تبعاتها ورب
 شهوة اورثت صاحبها خرابا طويلا **ودخل** يوما على ابنه
 فوجده ياكل الخما فقال له لعمري يا هاشميا فاشتريناه ففرضه فقال
 له لا املك ولعلك كلما اشتهيته تشتريه وانى لا تشترى الشيء
 وهو يساوي دانقين فما اكله منذ سنة ومن اشترى شهوة
 فرد شهوته وصبر عليها غفر الله له **وذكر في الخبر** ان الله تعا
 اوحى الى داود عليه السلام يا داود ان اهون ما انا صانع بعد
 اذا آثر شهوته على محبتي ان احرمه طاعتي فمن اجبني ترك
 شهوته من اجلي ومن اشتاق الى الجنة سلي عن الشهوات ومن
 اشفق

ور
 ع
 ت
 ش
 الن
 الن
 ش
 الب
 ح
 ح
 الط
 ل
 ح
 م
 ف
 ق
 ف
 ف
 لا
 لا
 لا

اشفق من النار مرجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
 المصيبات **وذكر عن** ابن مسعود انه قال المؤمن ياكل شهوة اهله
 والمنافق ياكل اهله شهوته فمن ارضى الجوارح بالشهوات فقد
 غرس في قلبه شجر الندامات ومن اراد صغوة قلبه فليوشتر الله
 على شهوة نفسه فان الشهوات واللذات تورث الحسرات **وذكر**
 عن بعض العلماء انه قال ركب الله في الملائكة العقل بلا شهوة
 وركب في البهائم الشهوة بلا عقل وركب في بني آدم العقل والشهوة
 الشهوة فمن غلب عقله على شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب
 شهوته على عقله فهو شر من البهائم **وذكر عن** علي رضي الله
 عنه انه قال من اشتاق الى الجنة ترك جميع الشهوات ومن
 خاف النار انصرف عن السيئات وعن جميع المحرمات ومن
 لزم الحرص عدم الفنا ومن طلب الفضول وقع في البلاء **ونكر**
عن الحسن رضي الله عنه انه قال ايسر الناس حياء
 يوم القيمة الذين حاسبوا انفسهم في الدنيا ووقفوا
 عن الشهوات وانما اكثر الحاسب علي الذين جمعوا الاموال
 على غير محاسبة ومكنوا انفسهم من جميع الشهوات حتي
 لقوا الله عز وجل وقد احصى عليهم مثاقيل الذر **وذكر عن**

س

مالك ابن دينار انه قال مرض رجل بجواري فدخلت عليه في مرضه
 لا عوده فقلت له شتر شيئا فقال نعم ان نفسي تنازعني منزلا
 اربعين سنة في الكل رغبني ابيض ولبن فخرجت من عنده فاتيته
 باللبن والرغيف فنظر اليهما فقال يا نفس انت تنازعيني في هذه
 الشهوة مودة طويلة وانا ادا فعدت عن هذه الشهوة فصبرت علي
 مجاهدتك حتي اذا لم يبق من عمري الا اليسير تريد مني ان اعطيك
 سؤلك وابلغك شهوتك وارادتك حتي تظفري بي وتقهيريني والله
 لا اكله حتي القي الله اذ فغوها الي مكعب **وذكر في الخبر** ان ام بشر
 الحافي كانت من المتعبدات المجتهدات فلما توفيت وتركها بشر
 وابنة صالحة من المتعبدات فشوقت الابنة الي روية امها في
 المنام فمكثت برهة من الدهر ثم رأتها في المنام بعد مدة طويلة
 فقالت لها يا بنية ان اخاك بشر اشترى سمكة مشوية مودة
 عشرين سنة وعنده غزال قيمته خمسة دنانير فهل لا بيعته
 واشتريني له سمكة وبلغته الي شهوته فقالت لها يا اما علمت
 بذكر فلما اصبحت قالت لاجنها بشر يا اخي كل اليوم مودة عشرين
 سنة شتر سمكة مشوية ولم تخبرني بذلك وان الان اشترى
 لك وابلغك الي شهوتك حتي تنال ما تريد منها فقال لها يا اخا

ومن

ومن اخبرك بذلك ومن اطلعك علي سريري واعلمك شهوتي فوالله
 ما اخبرت بذلك احد اذ قالت له اني رايت اتي في المنام في هذه الليلة
 الماضية واخبرتني بذلك وامرني ان اشترى بها لك حتي تنال من شهوتك
 فرفع بصره الي السماء وقال يا رب شهوة اشتيتها فيما بيني
 وبينك ففصحتي فوغرتك لا اكلها الا عندك او الا منك **وذكر في**
الخبر ان بنانا اقام يشترى الخبز الحار زمانا طويلا وهو في ذلك طامع ففتنه
 بحمي نفسه عن اكله ولا يملكه نفسه من شهوته فغلبته
 نفسه ذات يوم فخرج الي السوق واشترى رغيفا حار فاكله
 وجعله في مكه وقال ما اكله الا في المقابر حيث لا يراني احد من
 الناس فخرج الي المقابر فقعده واخرج الرغيف من مكه فبني
 هو يريد ان ياكل منه اذ وقعت عليه جارية ذات حسن اري كرمها
 وجمال من احسن الناس صفة فقالت له انت بنانا فقال
 لها نعم فقالت انت الذي يرعى اهل مصر انك اعبودهم وارهبهم
 وانت تاكل بالنهار علي شهوة فاين الصيام واين الزهد ثم
 غابت بين يديه ولم يراها فاخذ الرغيف وتركه لياخذه من
 مرتبه وانصرف الي منزله فدخله واغلق الباب علي نفسه
 فلم يخرج منه مودة اربعين يوما فتدبر يا اخي امر نفسك

وذكر في الخبر ان ام بشر
 الحافي كانت من المتعبدات
 المجتهدات فلما توفيت وتركها
 بشر وابنة صالحة من المتعبدات
 فشوقت الابنة الي روية امها في
 المنام فمكثت برهة من الدهر
 ثم رأتها في المنام بعد مدة
 طويلة فقالت لها يا بنية ان
 اخاك بشر اشترى سمكة مشوية
 مودة عشرين سنة وعنده غزال
 قيمته خمسة دنانير فهل لا
 بيعته واشتريني له سمكة وبلغته
 الي شهوته فقالت لها يا اما
 علمت بذكر فلما اصبحت قالت
 لاجنها بشر يا اخي كل اليوم
 مودة عشرين سنة شتر سمكة
 مشوية ولم تخبرني بذلك وان
 الان اشترى لك وابلغك الي
 شهوتك حتي تنال ما تريد منها
 فقال لها يا اخا

واجتهد في مخالفتها وحاسب نفسك قبل ان تحاسب باشر الحاسب
 واخذ الزبانية الغضب وقبل لزوم الغضب والعقاب وانظر الى افعال
 هؤلاء السلف الصالح من الصلابة والتابعين والافيار والعباد والرهاب
 والعبادة المهتدين كيف كانوا يجاهدون انفسهم ولم يعطوها هواها
 ومع ذلك كانوا خائفين مشفقين وجلين على انفسهم فكيف بنا ونحن
 نتبع هوى نفوسنا ومرضات شياطينا في طول اعمارنا مع ما نملأه
 بطوننا من الشهوات والشهوات من الحرام والسحت ولا نحالي انفسنا
 في شهوة واحدة ولا في معصية كبرى يكون حالنا عند الله غوا نعوذ
 بالله من عقابه العظيم من سخطه واليم عقابه الذي لا طاقة لنا به فجاهد نفسك
 يا اخي ولا تغفل عنها ولا تتبع هواها وحاسب نفسك باشر الحاسبة
الحما قال عررني الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم
 قل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم
 خافية فاذا انت حاسبت نفسك وغالفتها وقويت عليها وغلبتها
 وملكت امرها فقد ظفرت بما تريد ووصلت الى غايت المراد
 وبالله استعن في ذلك كله واتبع مرضاته في جميع امورك فانك
 اذا قصرت ارشدك ووفقك الى كل خير وصرف عنك كل شر وكنت
 في اخر زماننا من كل مكره وان انت غفلت عن محاسبة نفسك
 واعطيتها

منه الشيخ في الدرس
 ان كان له رغبته في
 الدنيا والآخرة
 فليحذر من الشهوات
 والشهوات من الحرام
 والسحت ولا يحالي
 انفسنا في شهوة
 واحدة ولا في معصية
 كبرى يكون حالنا
 عند الله غوا نعوذ
 بالله من عقابه
 العظيم من سخطه
 واليم عقابه الذي
 لا طاقة لنا به
 فجاهد نفسك
 يا اخي ولا تغفل
 عنها ولا تتبع
 هواها وحاسب
 نفسك باشر
 الحاسبة

واعطيتها سولها وارادتها منك وابتغت هواها وشهواتها ولو انها
 فقد عطت وهلكك الى الابد وصرفت عن كل خير واستحوذ عليك الشيطان
 وامكنته من نفسك وكنت من حربه فتحر الدنيا والآخرة وذلك
 هو الخسران المبين مثال الله العظيم المكي الكريم ان يتواركنا
 برحمته وان يمن علينا بغضله وكرمه ويوفقنا لطاعته ويمتنا
 مسلمين انه ارحم الراحمين **باب في ذكر معرفة تعوي الله العظيم**
ومراقبته قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
 ولا تموتن الا وانتم مسلمون **وقال تعالى** واتقوا يوما ترجعون فيه الى
 الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون **فقد** امر الله عباده
 المؤمنين بتقواه والزام طاعته فيا ايها الغافل الوسفان والجاهل
 الحيران والنائم السكران انتبه من هذه الرقوة واستيقظ
 من هذه الغفلة واستيقظ من هذه السكره واعمر قلبك بخوف
 الله ومراقبته واستحي منه واخرج عن قلبك حب الدنيا والرغبة
 فيها **واعلم** ان من ادعى محبة الله وهو يحب الدنيا فهو جاهل كذاب
 غير عارف بحق الله وهو من قطاع الطريق **الحما ذكر في الخبر** ان الله
 اوتي الى داود عليه السلام لاقتشرف في رأيك عالما اسكره حب
 الدنيا فيقطعك بكرة عن طريق محبتي ومن لم يكن متائيا بالني

منه الشيخ في الدرس
 ان كان له رغبته في
 الدنيا والآخرة
 فليحذر من الشهوات
 والشهوات من الحرام
 والسحت ولا يحالي
 انفسنا في شهوة
 واحدة ولا في معصية
 كبرى يكون حالنا
 عند الله غوا نعوذ
 بالله من عقابه
 العظيم من سخطه
 واليم عقابه الذي
 لا طاقة لنا به
 فجاهد نفسك
 يا اخي ولا تغفل
 عنها ولا تتبع
 هواها وحاسب
 نفسك باشر
 الحاسبة

صلى الله عليه وسلم ولم يكن متبعاً لآثره **قال الله العظيم** لقد كان لكم
 في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر والمحب
 للدين قوتكم الشيطان منه وقادته بزمامه وامكنه من نفسه
 وافني عمره في مرضاته فقلبه طول الدهر مشغول بالفكرة في الدنيا
 وجبرها والزيادة منها وقلبه مع المكارمة والمباهات وحسب انه
 من جملة المتدينين فمن كانت هذه صفته فليكن يكون محبا لله او كفى
 بخافه او يراقبه بل خسر الدنيا والاخرة **واعلم** ان اصل التقوى
 لزوم المعرفة ولزوم خوف الله تعالى ولزوم الخشوع له واحذر ان يخذلك الشيطان
 بغرور فتجرب بحج لا تفعل عن الله غوا **قالوا** **واجب** على كل انسان
 ان يشعر قلبه بالتوبة بصوق النية ويلزم الاعمال الصالحة
 وتقوى الله العظيم ويلزم نفسه حقيقة معرفة الله تعالى
 ومراده من خلقه لان من عرف الله خافه ومن خافه خشع
 له ومن خاف الله لم يخش من شيء غير الله وخافه كل شيء حتى
 ان الشيطان يخافه ويمتنع منه ومن لم يعرف الله لم يخش
 منه لانه كيف يخاف من لا يعرف ومن لم يخش من الله خوفه
 من كل شيء وسلط عليه الشيطان **فعليك ايها الانسان** بخوف
 الله ومراقبته وتقواه في السر والعلانية فاعبره كائنك تراه

فان

فان لم تكن تراه فانه يراك بلا محالة لان الله تعالى مطلع على
 عمل كل عبد دقيقته وجليله وعلي سره وعلانيته ويعلم ما يخفي
 من علمه وما يبدية وما يربى بعلمه ويعلم السر واخفى ويعلم
 ضمائر القلوب ويعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور **قال الله**
العظيم ان من هو قائم على كل نفس بما كتب **وقال الله** تعالى ان الله
 كان عليكم رقيباً **وقال تعالى** ويرى كل يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون
وذكر عن حميد انه قال سليمان ابن علي عظمي فقال له بما اعطاك
 لئن كنت اذا عصيت الله عالما موقنا بانه يراك حين تعصيه
 فتقوا اجرات علي امر عظيم وان كنت تقطن انه لا يراك فتوكلت
وذكر عن بعض السلف انه قال لابنه يا بني اذا دعيت نفسك
 الى معصية صغيرة او كبيرة فانزع بهرك الى السماء وخف
 من فيها **وذكر عن** عبد الرحمن العتيبي انه قال خرجت في
 بعض الليالي فاذا انا بجارية حسنا كانها علم فراودتها عن
 نفسها فقالت ويك اما لك نراج من عقل فان لم يكن لك عقل
 فاستحي ممن يراك فقلت لها والله ما يراني الا الكواكب فقالت
 اما استحي من خالقها قال الله العظيم واتقوا يوم ما ترجعون فيه
 الى الله ثم توفى كل نفس بما كتب وهم لا يظلمون هذا خطاب

حكاية عبد الرحمن
 مع الجارية

والاشفاق والوجل من سابق العلم فمن زاهد الله يقينا ازداد له
معرفة وزاد عند الله كرامة **كما ذكر في الخبر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل
له يا رسول الله ان عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو ازداد
يقينا لمشي على الهوي ولا يكون الخوف الا بعد اليقين واصل ذلك كلمة المراقبة
لله الواحد القهار واصل المراقبة في ثلاثة اشياء مراقبة الله تعالى
في العمل ومراقبة الله تعالى في ترك معصيته ومراقبة الله تعالى في الهم
والخاطر والسوسنة **قول** رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك ثم عليك ايها الانسان بالاجتهاد في اصلاح
نفسك وتحفظ من المظالم وتقلل من المطاعم وعليك باخذ الكفاف
من القوت وترك الفضل الذي يطفئ منها ويلهبك فبذلك تنال الدرجة
العلياء **قول الله تعالى** ان اكرمكم عند الله اتقوا **وكما روي عن** رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اني لا عرف ستر آيتين من كتاب الله تعالى لو اخذ
الناس بهما لكفهم عن جميع الاثام **قوله** ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وقوله تعالى** ومن يتق الله يجعل له من
امره يسرا **يعني** من كل امر يضيق عليه ومن شبهات الدنيا
وغرات الموت وشوايد الآخرة **وذكر عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله يحب الاتقياء الافياء الذين اذا غابوا لم يفقدوا واذا
حضرُوا

نقل ان ابا سعيد اراد ان يزور يوماً بالبحر وجاء الى باب فسمعه قد تراءى وتولى عن خلق الدنيا وتوجه بالقلب والروح الى عالم الارض والسموات وناجى بلسان اللذلل فقال يا الله اني عندك ثلاث حاجات فاستهانت بها فقلت و لو كانت مائة ما اردت واحدة منها وما جئني قال الهى اعطيت روحى ولم يكن عزراييل بين يديك فاقبض روحى انت فاستهانت بها فقلت والثاني ان الكراميين الهابيين بعد جماعى حتى لا يطعم على سكرارى بيني وبينك فاستهانت بها فقلت بالاسم والثالثة منذ امتنى بتكليف الشريعة ما طاعتك ساعة بل لم تستصومعة عبادتك وما بعثت نبياً رسولاك فلا اريدك وال فكر وكبر في عالم البرزخ فاستهانت بها فقلت فلما فرغ ابو الحسن من مناجاته دخل ابوسعيد و سلم عليه وقال يا ابا الحسن باي شيء وجدت هذه القرية وقلت هذه السعادة فقال انا اتيتكم محمدي فاستهانت بها فاستهانت بها فاستهانت بها
روضة الجبال

حظوا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى لئلا سر حالات ولهم حال **وذكر**
عن عمر رضي الله عنه انه قال من اتق الله لم يشق غيظه ومن اتق الله
لم يصنع ما يريه ولو لا يوم القيمة لكان الامر غير ما نرون **وذكر**
بعض الحكماء انه قال التقا نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل
وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل له اتق الله وغضب
لذلك جاء يوم القيمة فيوقف موقفا فلا يبقى ملك الا تربه فيقال له انت
الذي قبل له اتق الله فغضب فيجل به الخزي والهوان في دار الآخرة
وذكر عن صاحب منبته انه قال الايمان عريان وباسه التقوي
وبيشه الحيا وماله العفة **وذكر** عن الاعمش انه قال من كان راس
ماله التقوي كطت الالف من عن وصف ربه **وذكر** عن عمر ابن عبد العزيز
انه قال لكل شيء معدن ومعدن التقوي قلوب العارفين بالله لانهم
عرفوا عن الله بعقولهم ما الذي اراد من خلقه فاتقوه في امره ونهيه
ولم يخالفوا امره فمن اراد ان يكون اكرم الخلق على الله فليتق الله
وذكر عن بعض الحكماء انه قال اصل معرفة الله وخشيته العمل بطائفة
واصل التقوي الزام القلوب لعظمة الله وذكره ويستدل على صحة
المعرفة والتقوي ترك الاختيار في الباطن وترك الاعتراض في
الظاهر ورد الامور كلها لله **فما ذكر** عن نوح بن اسيريل انه كان

مطلب من ف
له اتق الله
غضب لولا

الذي اراد الله من جميع خلقه وهي الجامعة لجميع خرائن الدنيا والآخرة
وهي البلغة الى اعلا الدرجات والكافية لجميع المحذورات **واعلم**
ان حقيقة التقوي وهي تنزيه القلب عن كل ذنب سبق مثل مثله
حتى يجعل العبد من قوة العزم والجود قاية بينه وبين المعاصي
وذلك ان معنى التقوي في تى ب الله تعالى بمعنى الخشية والهبة
كقوله تعالى فاياي فاتقون فاياي فاربهبون واتقوا يوم ترحبون
فيه الى الله وقد يقع بمعنى الطاعة وذلك ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى وقد يقع بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب وهذه
الحقيقة في التقوي **قوله تعالى** ومن يطع الله ورسوله يخشى
الله ويتق به فاولئك هم الفائزون وقد يكون التقوي بمعنى اجتناب
فضول الحلال **كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال انما سمي المتقون
متقين لتركهم ما لا باس به حذرا عما به باس واصل التقوي في
الحقيقة كلما يخاف منه ضرر في الدين والذي يخاف منه الضرر في الدين
هو محض الحرام والمعصية بفضول الحلال لان الاشتغال بفضول الحلال
يجر صاحبه الى الحرام ومحض العصيان وذلك لشدة النفس وطغيانها
فان اراد ان يسلم له دينه ويامن من الضر فيه فليجتنب الخطر
ويجتنب من فضول الحلال حذرا ان يجره الى محض الحرام وهذا موافق

لما

لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المتقون تركوا ما لا باس به حذرا
عما به باس يعني تركهم فضول الحلال حذرا عن الوقوع في الحرام المحض والتقوي
البالغة الجامعة وهو اجتناب كل شئ فيه ضرر لا مرا للدين وهو المعصية
والفضول فاتقوا الله عباد الله ولا تهملوا انفسكم واتقوا يوم ترحبون
فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال الله العظيم
المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتواركننا بفضله وكرمه وعين علينا
برحمته ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر العمل**
لله والزام طاعته وقال الله العظيم واطيعوا الله والرسول
لعلمكم ترحمون **وبعد** فاعلم ان الله تعالى قد امرك باوامر ونهاك
عن مناهي فالذي امرك به ان تطيعه ولا تنصيه ولا تخالف امره
ثم امرك بالاخلاص في الطاعة والقصد الى سبيل الهدي على الكتاب
والسنة واياك ان تجتهد في العبادة بفساد الية فتعود طاعة الله
معاصي فتحمل بكل المعاصي في الآخرة مع ما اتعبت نفسك في الدنيا وتركك
شهواتك ولذائك فتخسر الدنيا والآخرة **قوله** ان يكون زينة
طاعتك التقوي والورع والاخلاص وينك بالصديق وجهودك في سبيل الله
المحاسة في جميع احوالك وتلك هي طلب الاخلاص الية في هذه الدنيا
قولك وفعلك في عملك بالطاعة وفي ترك المعصية سواء لان

اعلم ان الله تعالى لا يقبل من العبد طاعة الا اذا كان في طاعة الله تعالى
واحدة حذرا من غيرها
لا تنس طاعتك لنفسك
لاننا امرنا به ونهاك عنه
لا يجوز عليك
من بعض العبادات لانه لا ينافي امره
فقلنا لا تقبل العبد طاعة الا اذا كان في طاعة الله تعالى
واحدة حذرا من غيرها
فقلنا لا تقبل العبد طاعة الا اذا كان في طاعة الله تعالى
واحدة حذرا من غيرها
فقلنا لا تقبل العبد طاعة الا اذا كان في طاعة الله تعالى
واحدة حذرا من غيرها

الانسان قد يكون تاركا للمعاصي من عدم او عذرا او مجرما وهو مصر
 عليها ولو قدر على المعصية لعملها فاذا لم يكن له في تركها نية فليس
 بتاركه لها وكأنه قد عملها **واحذر** ان يخذلك الشيطان بغوائله
 ويصرعك بمصارعه ويوقعك في فخه فان له مصائد ملائكا
 مفتنة وغوائل شريفة وطريقا لذيذا يحسبه الجاهل نورا
 ويقينا وهو شرك وظلمة يفتح لك مائة باب من الطاعة يريد
 بذلك ان يدخلك في ادبي منزلة من الضلالة وكذا احذر نفسك
 ان تدعك الى امر او خطييا كل شئ او تحركت بحركة فلا تعجل دون
 معرفة منك ولا تغتر بطول القيام ولا بكثرة الصيام وفعل
 النوافل الطاهرة بلا معرفة منك بعملك **واعلم** انه لا يكمل الاصل
 حقيقة الايمان حتى يحاسب نفسه اشرف من محاسبة الشريك
 لشريكه ولا يصل احد الى ذكر الا بالعلم الصحيح والنية الحية
 على مخالفة الهوى وضبط البطن فان العباد اذا ضبط بطنه
 تقدمت جميع جوارحه ويعرف قلبه وصانته عليه محاسبة النفس
 ومخالفتها في كل ما تهوى وان ضيعت امرك ضاع قلبك ولم تقدر على
 المحاسبة فاذا اردت الطريق الساكن الى الله فاستعن بالله
 وخذ المعلوم من الطعام وليكن قوتك معلوما واحفظ لسانك
 الا فيما

الا فيما لا يترك منه واترك الكلام فيما لا يعينك واحفظ سمعك
 وبصرك واحفظ يديك ولا تسطها الى ما لا يحل لك واحفظ قوتك
 وانظر فيما تخطوا وماذا تخطوا وتعاهد هذه الجوارح كلها
 بحفظ القلب فانما بدو الاشياء بالقلب حتى تراقب الله في جميع
 انقاسك وهو سر حر كاتك وسكناتك ولا جهاد اعظم من هذا
 الجهاد لانك في جهاد عظيم وامر كبير **كما ذكر عن** ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه انه قال اتق الله بتقواه ولكن يترك عن دماء
 المسلمين وبطنك عن اموالهم ولسانك عن اعراضهم وحاسب
 نفسك قبل كل خطرة وراقب الله في كل نفس تتنفس به ولا تهمل
 نفسك كل الاصال **واصل** هذه الاشياء كلها وبابها وتامها
 وملاكها التواضع لله الواحد القهار فاذا تواضعت لله وصلت
 الى هذه الاشياء كلها وصلت الى ما تريد وقويت عليها **واعلم**
 انك اذا ما تكون حذرا من الشيطان وجنوده ومن النفس
 وهواها في هذا المقام لانهم قد تجردوا القتال وجهادك
 لا يغفروا عنك ساعة واحدة لانهم انما يريدون عطفك وهلاكك
 فان غفلت طرفة عين اهلكوك ابا الابدن واحذر من نفسك
 اشرا الحذر فانك ترجوها وهي لا ترجي ولا تصل الا ما تريد

وهو سر
 فلا تسرع الا

الا بقهرها ومخالفتها في كل ما تدعوك اليه واكثر من البكا والتفزع
 والاستغاثة الى مولاك وماكل امرس فانك في بحر عظيم ولو كنت في بحر
 من ماء كان غاية آفته الموت ولكنه بحر من النار التي ليس لها
 قعر ولا منتهى ولا عذابها اخر ولا امر ولا احد معلوم وعليك
بالصبر فانك اذا همت ملكك قلبك وحفظت لسانك ولا تتكلم
 فيما لا يعين واياك ان تخلق بالله صادقا ولا كاذبا واعلم ان
 الايمان البارة تورث الفقر والايمان الكاذبة تورث النار واليمين
 الفاجرة توقع الويل بلا وقع واليمين الكاذبة منقعة للسلف منقعة
 للبركة واياك والكذب في هزل او جد واحذر ان توعدا احد ابوعد
 فتخلف وعده الا من عذر واياك ان تلعن احدا من خلق الله تعالى
 ولا ان تؤذي ذرة فما فوقها ولا تدع على احد من الخلق وان
 كان لك ظالما فلا تدع عليه ولا تكافيه بفعله واياك ان تقول
 اظلمه كما ظلمني فيكون ظلامه مظلامة فلعله ظلمك على جهل
 وتظلمه انت على علم وتعد فتستوجب العقوبة من الله تعالى
 على ظلامك اياه واياك ان تقطع الشهادة على احد من اهل
 القبلة بشرك او فراق ولا ترفع نفسك على احد من خلق الله
 ولا تترك نفسك وتؤم غيرك فاذا رايت احدا من اناس فقل

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

في نفسك هذا خير مني فان كان صغيرا فقل هذا صغير لم يعص الله
 وانا قو عصيته ولا تشكرانه خير مني وان كان كبيرا فقل هذا كبير
 عبد الله قبلي ولا تشكرانه خير مني وان كان عالما فقل هذا قد
 اعطى ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم ما لم اعلم وهو يعمل على علم
 وان كان كافرا فقل لعلة ان يسلم فيختم له بخير العمل واخاف صدق
 ان اكفر انا فيختم لي بشر العمل ومحمد الله الذي عصم من كفره
 وضلالته وعلبك بالتفكر في عاقبة امرك عند الحاجة لا نك لا قاله
 تدري بما ذا انجتم لك ولا على اي دين موت واياك والنظر الى شيء
 من معاصي الله ومحاربه لا ظاهرا ولا باطنا وكن جوارحك
 عن معاصي الله واذا رايت معصية او شيئا تكرهه فغض
 بصرك وقوه سمعك عنها فان ذلك اسرع الاعمال في القبول
 وانجها واعظمها ثوابا وسواء كان ذلك من عمل القلب او من
 عمل الجوارح واقطع الطمع عنك من جميع الادميين ولا تطمع
 نفسك شي مما في ايدي الناس وتوكل على الله تعالى وثق به
وعليك بالتواضع وخز من الصلاة والصيام قصدا ودواما
 وابذل نفسك جهدا على رعاية ما افترض الله عليك وارض
 بارادة الله كما ذكر عن ابن مسعود انه قال ارض بما قسم الله

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

قالوا له يا رسول الله
 انما لا نعظم الله
 في الدنيا

من تمكن من اغني الناس واد ما افترض الله عليك تكن من اعباد الناس واجتنب
 ما حرم الله عليك تكن من اربع الناس ولا تشك من يرهك الي من لا
 يرهك معناه لا تشك برجل الي خلقه واذ اصابك مصيبة او شدة
 او بلا فاكتم ذلك عن المخلوقين واستعن بالله على جميع امورك تكن
 من اهل خاصته وولايته وكن قائلاً بالحق وعاملاً به فان الله
 يزيدك نوراً وهدي وبصيرة ولا تكن ممن يامر بالحق ولا يفعله
 فتسبى باثمه ولا تتعرض لمقت الله **كما قال** الله سبحانه وتعالى مقتاً
 عن الله ان تقولوا ما لا تفعلون واحذر ان تلزم قلبك هموم الدنيا
 وليكن صبرك كله للاخرة فان من جعل همه لاخرته كفاه الله امره دنياه
كما ذكر في الخبر المروي تغرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه
 من كانت الدنيا اكبر همه اجبرها الله عليه القضا وجعل فقرة بين
 عينيه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله امره وجعل غناه في
 قلبه واذا قبل العبد بقلبه على ربه اقبل الله بقلوب العباد اليه
 وجعل في قلوبهم الرافة والرحمة له واحذر المرء في القرآن والجودال
 في الدين واياك ومواطن الغفلة وطرقات الهوى ووقوع الشهوات
 واحذر امانى النفس فانه قد جاء في الخبر **عن** ابني محمد صلى الله عليه وسلم
 انه قال اعدوا اعدائكم ايكم نفسك التي بين جبلي وانما صارت اعدا
 اعدائكم

يحسن ظاهر من الحياة
 الدنيا وهم من الاخرة
 هم غافلون

اعدائكم بطاعتكم لها وعليكم بحسن الظن عند سؤال الظن بحسن
 التواضع وانق عنك الكبر والجسد بقصر الامل واستعن على طول الامل
 بتذكر الموت وعليك ببذل النصيحة لله ولرسوله ولجميع الخلق **كما**
روى عن ابني علي الله عليه وسلم انه قال خير الدين النصيحة **واعلم** ان
 من نصيحتك فقد احبوك ومن داهنك فقد غشوك ومن لم يقبل نصيحتك
 فليس باخ **كما ذكر عن** عمر رضي الله عنه انه قال لا خير في قوم لا يحبون
 الناصحين ولا خير في قوم ليسوا بناصرين وعليك بالصوق في كل موطن
 تفهم واعتزل الفضول **سليم واعلم** ان الصدق يهدي الى البر والبر
 يهدي الى رضا الله واياك والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
 والفجور يهدي الى سخط الله **وذكر عن** عبادة ابن الصامت انه
 قال لابنه اظهر الياس تما في ايدي الناس فانه الغنا واياك
 والطمع وطلب الحاجات من الخلق فانه الفقر بعينه ويمقتك عند
 ربك واذا صليت فقل صلاة مودع **واعلم** انك لا تجد طعم الايمان
 حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومرة وتعلم ان ما اصابك
 لم يكن ليخطبك وما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا دخل النار والزعم نفس
 الصبر فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا قطع

خير الدين النصيحة
 من لا يقبل نصيحتك
 فليس باخ

فانما الدنيا
 دار غفلة



الراس ذهب الجسد واحسن الاشياء على طاعة الله قيام الليل
 وقلة المطعم والمشرب واحسن الاشياء على ترك الشهوات وامانتها
 من قلب العبد للتفكر في وعد الله ووعدته وما اعد الله من رحمته
 لاهل طاعته ومن عذابه لاهل معصيته واذا سمعت كلمة تفضي
 في عرضك فاعن واصغ فان ذلك من غرم الامور **كما ذكر عن** عبد الله ابن
 عمر رضي الله عنهما انه قال من خاف الله لم يشق غيظه ومن اتقى الله
 لم يصنع ما يري وراءه **عنه** واشتغل بصلاح عبيد عن عيوب
 غيرهم كما يقال كفي بالمرء عيبا ان يبين له من عيوب الناس ما
 يخفى عليه من عيب نفسه او يمقت الناس فيما ياتي مثله ويؤدي
 جليته او يقول في الناس ما لا يعنيه واستعمل قلبك وعقلك
 بترك التوبير في جميع اموركم كما يقال دع التوبير الي من خلقك
 تريح **وذكر عن** علي رضي الله عنه انه قال يا ابن ادم لا تفرح
 بالفناء ولا تقنط بالفقر ولا تحزن في البلاء ولا تفرح بالرخا فقل
 ابي الزوال وان الذهب يجرب بالنار والعبد الصالح يجرب بالفقر
 والبلاء **واعلم** انك لا تنال ما تريد الا بترك ما تشتهي ولا تبلغ الي
 ما تامل الا بالصبر على ما تكره واحسن الاشياء للتفكر الخلة
 والعزلة فمقي ما اردت ان تكون حلما فاذا ذكر الله ومتى ما اردت

ان

ان تكون مزاهدا فخذ بخيار الله لك ولا تدخر شيئا لغد ومتى ما اردت
 ان تكون عالما فاعرض نفسك على اخلاق القرآن فان القرآن به اربع
 آيات آية تامررك وآية تنهاك وآية تشوقك وآية تخوفك فاذا عدت
 عن القرآن عدت عن الشفاء فاذا الرمت القرآن هبطت على رايض الجنة
 والزم طريق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واياك والمحفوظات من الامور
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة واهلها في النار **كما ذكر عن**
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى
 عشوا عليها بالنواجد وقد اوعده الله سبحانه وتعالى في كتابه من اتبع غير
 سبلهم بالعذاب الشديد **فقال** ومن يشاقق الرسول من بعد ما
 تبين له الهدى ويتبع غير سبل المؤمنين نوله ما تولى ونضله جهنم
 وساءت مصير فحسب ما ذكرت لك ففيه كفاية نال الله العظيم المولى
 الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتواركن برحمته ويمتثلين ان الله هو
 ارحم الراحمين **باب في معرفة اصول الطاعات واقامة المحرمات**
قال الله العظيم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
 ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة **وبعد فاعلم** ان
 العبادة هي طريق الاوليا وبضاعة الاتقيا وحرفة السعدا وهي
 منهاج الجنة ولكن الطريق اليها صعب والسبل اليها وعرضه

شيء افضل
 ما في الدنيا

بالله والقوى بالدين فان
 الله قد جعل سبلا في دينه
 ما يقين فان الله
 يحب ما يقين فان الله
 يحب ما يقين فان الله

بالله والقوى بالدين فان
 الله قد جعل سبلا في دينه
 ما يقين فان الله
 يحب ما يقين فان الله
 يحب ما يقين فان الله

عبداً لله الف سنة ثم الف سنة اخرى وهو غير عارف لهذه الاصول
 لم يزد الا بعدا ولم يزد قلبه الا قسوة ودينه منقوص ابداً وعلله
 مردود عليه ولا يكمل لعبه على الا بعلمها والعمل بها وهي اصول
 الطاعات فان عرفها وعمل بها وحافظ عليها بلغ بها درجة المحلقة
 العارفين وسلك بها مسلك الخائفين **فان قيل** ما يجب على الانسان
 ان يعلم ان الله تعالى قد امر باوامر ونهى عن مناهي وشرع له شرائع
 وفرض عليه فرائض وامره بطاعته في الظاهر والباطن فالذي امر به
 من الفرائض والاوامر الظاهرة نحو الصلوة والزكاة والصيام والحج
 والصدقة وذكر الله وبر الوالدين وشبه ذلك والذي امر به من الفرائض
 والاوامر الباطنة نحو النية والاخلاص والتقوى والزهد والورع
 والصبر والرضا بالقضا والحيا والقناعة والتوكل والتفويض
 واليقين وسلامة الصدر والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق
 وحسن المعاشرة بجميع الخلق والصوق والبر والسكينة والوقار
 والخشية والصمت والمراقبة لله الواحد القهار وهذه الخصال
 واشباهها فرض من الله تعالى على عباده المؤمنين فرضها عليهم في كتابه
 وعلى الانبياء وامرهم بها كما امرهم بالصلوة والزكاة والصيام
 والحج وغير ذلك من الفرائض الظاهرة وذلك موجود في كتابه وسنة رسوله

مطلب
 ما يجب على الانسان
 ان يعلم ما شرع له
 من الفرائض

قال

قال الله العظيم وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **وقال تعالى** واصبروا
 ان الله مع الصابرين واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون واتقوا
 الله الذي اليه تحشرون ونحو ذلك هذا كثير في كتابه وعلى لسان
 نبيه فذكرها كما ذكر الصلوة والصيام واشباهها فما كان امراً للانسان
 اقبلت على الصلوة والزكاة والصيام والحج وشبه ذلك من الفرائض
 والشرائع والاوامر الظاهرة وتركته هذه الفرائض الباطنة وغفلت
 عنها ولا تعرف شيئاً منها والاوامر بها واحد من رب واحد والله تعالى
 لم يعد بالمغفرة ولا ضمن الثواب على هذا فلو ان عبداً عبد الله
 واجتهد في عبادته في الفرائض والشرائع والاوامر الظاهرة
 ولم ينته عن المناهي لم ينفعه ذلك شيئاً وكان بمنزلة من احل ما
 حرم الله وكان علمه مردوداً عليه وعادته عبادته فيها منشوراً
 الا ان يتكلم بالكريم بفضله **ثم يجب** على الانسان ان يعلم ان الله
 قد نهاه عن مناهي وامره ان ينتهي عما نهاه عنه في الظاهر والباطن
 فالذي نهاه عنه في الظاهر نحو القتل والزنا وشرب الخمر وعقوق
 الوالدين والظلم والتفوي وظلم اليتام والغيبة والنميمة وشبه
 ذلك والذي نهاه عنه من المناهي الباطنة نحو الحسد والغش
 والخديعة للناس والسخط على القضا وطلب العلو والرفعة والثناء

مطلب
 ما يجب على الانسان
 ان يعلم ما شرع له
 من الفرائض

والحمدة وحب الدنيا والتنافس فيها والحرص وطول الأمل وخوف
الفقر والكبر والعجب والغضب والطمع والبخل والشح والكذب والفخر
والتريا والمباهاة وكثرة الكلام فيما لا يعني والاستغفال بعيوب
الناس والمكر والخيانة وسؤ الخلق والجفا وقلة الحياء وقلة الشفقة
والرقة على عباد الله وقلة الصبر وهذه الخصال واشباهها هي
فرض من الله تعالى على عباده المؤمنين وقد نهاهم عنها في كتابه على لسان
نبيه كما نهاهم عن القتل والزنا وشرب الخمر ونظام العباد
وغير ذلك والناس في بها واحد من رب واحد فأكابرها الإنسان
استرهب عن بعض ما نهيت عنه في الظاهر ولم تنه عما نهيت
عنه في الباطن ومن استرهب عن شيء دون شيء كان بمنزلة من أحل ما
حرم الله وإنما يغفل عن هذا من غلب عليه هواه فلو أن عبدا
استرهب عن المناهي الظاهرة ولم ينه عن المناهي الباطنة لم ينفعه
ذلك شيء وعادة عبادته بعباد مشورا إلا أن يتكبر الكبريم
بفضله ثم مدار هذا الثاني على العبادات الباطنة التي هي من مسايا
القلب ولكونها فيه فيجب على كل إنسان أن يتعلم مناهيها التي هي
أضدادها مثل السخط والأمل والتريا والعجب والكبر واشباهها
لكي يجتنب ذلك أذ جميع ذلك فرض من الله تعالى وهذه الخصال التي
ذكرناها

ذكرناها

ذكرناها تنقسم على أقسام فنحن نذكرها في أبواب متفرقة مفسرة
بعدها إن شاء الله تعالى واعلم أن الناس في هذه الغرائض على
صنفين فمنهم صنو الزموا أنفسهم فعل الأوامر الطاهرة مثل الصلاة
والصوم والحج وشبهها وحسبوا أن الله تعالى ما فرض عليهم غيرها
ولا أمرهم بشيء سواها وتركوا غيرها من الأوامر الباطنة التي هي
من مسايا القلب وكذلك اجتنبوا فعل المناهي الظاهرة مثل الزنا
وقتل النفس وشرب الخمر والغيبة واشباهها وأهملوا أنفسهم
في غيرها من المناهي الباطنة التي هي من مسايا القلب وحسبوا أن
الله تعالى ما نهاهم عن شيء سواها وذلك لجهلهم وقلة معرفتهم وبعد
هذه الجملة فاعلم أن هذه الأوامر والغرائض الباطنة والمناهي
الباطنة هي من مسايا القلب لكونها فيه فاذا احتاج أحد إليهم
في هذه الخصال الباطنة ظهر منهم ما كان كامنا مخفيا وظهر منهم
الغضب والظلم والاعتداء والتكبر والتجبر والسخط وقلة الحياء وقلة
التوكل على الله في ضمانه وظهرت منهم جميع هذه العيوب الباطنة
وأشهر من ذلك أن يكون له أمل والأمل معصية محضة وربما يكون الإنسان
عند نفسه صاحب عبادة وصلاة وصوم ويحب أنه من جملة الأولياء
فالأعيان في الطاعة فاذا قدم على ربه ظهرت عليه هذه العيوب الباطنة

التي هي من ماضي القلب فبداله من الله ما لم يكن يحب اذا كان مغرورا
 بظاهر الامر ولم يصدق في الباطن وربما يكون محبا للدنيا حريها عليها
 فيفتن بطول الامل فيقول لعلني اعيش كذا وكذا سنة فيحببته
 خير بجهله وربما يكون مضيا لشي من هذه الغرائض او لاكثرها وربما
 يشتغل بصلاة التطوع وصيام النفل فيكون في لا شيء وربما انه علي
 معصية من هذه المعاصي التي يستوجب بها النار فيترك مباحا من
 طعام او شراب او نوم يتفني به قرب الى الله تعالى فيكون في لا شيء
 او يكون في رياء مخف فحسبه حو الله تعالى او يكون في جزع او سخط
 فيظنه تضرعا وابتهالا الى الله تعالى فيعد علي الله المعاصي بالطلعات
 وبحسب الثواب في موضع العقاب فيكون في غرور عظيم وغفلة طويلة
 كبيرة فهذه والله مصيبة جلت وفضيعة عظيمة بليتها **واما الصنف**
الثاني فتركوا هذه العيوب الظاهرة البينة ثم تدبروا بعقولهم
 هذه العيوب الباطنة واقبلوا عليها بعقولهم ثم رضوا انفسهم حتي
 ارتاضت وتركوا جميع العيوب الظاهرة والباطنة والجميع المناهي
 والمكروهات والمحرمات وصدقوا في الجاهدة حتي استقامت لهم انفسهم
 والتزموا فعل الاوامر والغرائض الظاهرة والباطنة واجتهدوا فيها
 والزموا انفسهم فعلها والحفاظة عليها وقدموا علي الله طاهرين مظهرين

من جميع العيوب الظاهرة والباطنة **وبعد هذه** الجملة فاعلم ان
 جميع الاعمال الظاهرة هي علائق من المصاعب الباطنة بطيها او خفيا
 كالافلاص والرياء والعجب فمن لم يعلم ذلك قل ان يسلم له عمل في الظاهر
 ولا في الباطن وهذا هو الخسران المبين **كما ذكره** النبي عليه السلام انه
 قال العلم يلهم السعد ويحرم الشقاء ومن شقوة امر ان يعلم
 علما ويتعب في العبادة ويحبط عمله فيها فما يكون له من ذلك الا التعب
 نفوذ بالله من علم وعمل لا ينفع ولا جل ذلك عظم غناية العلماء
 والزهاد والعارفين بالله العاملين باعلم رضى الله عنهم جميعين
واعلم ان الناس في العمل علي ثلاثة اصناف فصنف منهم غلب عليهم
 السوءني مع معرفة الفضل ولم يزلوا كذلك حتي قدموا علي الله فهو لاء
 لهم الجس الطويل وصنف ثاني عرفوا الفضل واشتهته قلوبهم
 وتمنوا منازل اهل الفضل وزعموا انهم لا حقون بهم بحسبهم اياهم
 فهو لاء فوقعهم الشيطان واظلمهم وصنف ثالث عرفوا الفضل
 واخذوا في اهبه الرحيل الي الله عز وجل فاخذوا من انفسهم
 لا انفسهم فهو لاء مغتبطون اذا قدموا علي الله عز وجل فانظر لنفسك
 من اي الثلاثة تكون وان اسر في الذكر رجلا ان رجل يذكر الله بلسانه
 مع قلب غافل فهذا لا يجد حلاوة ولا لذة لان قلبه مشغول ورجل

٦٥
ذكر الله بلسانه مع قلب حاضر فهذا قد خابت لك ايد الشيطان ومصابره
عنه لانه مشغول بذكر ربه واناس في اقامة الغرائض ثلاثة اقسام
فصنف منهم دخلوا في الفريضة فاحضروا هموم الدنيا في قلوبهم
وتفرقت فيها عينا وشمالا فهؤلاء قد خابوا من رحمة الله وتجاوزوا
منها الا ان يرهم الله وصنف ثاني دخلوا في الفريضة فابغى
وجلين مشفقين ان لا تسلم لهم فريضة وربما افلتوا منها شيئا
فهؤلاء لهم ما عقلوا منها وصنف ثالث دخلوا في الفريضة وقدموا
الحياسة والخوف لله الواحد القهار واقبلوا على الفريضة بقلوبهم
ولم يشغلهم عنها شيء من امور الدنيا فهؤلاء قريب من رحمة الله
وكرامته وخطروا بانواع الكرامات في الدار العليا افنى شرح
الله صدره للاسلام ووصل التصديق الي قلبه ورغب في الكسيلة
اليه ولزم منهاج ذوي الالباب برعاية حدود الله واقامة
الشريعة من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وما اجتمعت
عليه الائمة المهتدون رضي الله عنهم اجمعين فقد استمسك بالعروة
الوثقى وبلغ الي الدرجة العليا وهذا هو الصراط المستقيم الذي
وعى الله بها عباده المؤمنين اياه بقوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

ذكر

٦٦
ذكم وصيكم به لعلكم تعقلون نال الله العظيم المولى الكريم ان
يوفقنا لطاعته ويتداركن بفعله وكرمه ورحمته وعيننا
سليمة انه هو ارحم الراحمين باب في ذكر حفظ الجوارح قال
الله العظيم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولىهن كان عنه
مسؤالا وبعد فاعلم وفقنا الله واياك لطاعته ان المعاصي
والفضول انما تتقوى على الانسان بسنة اشياء وهي العين
والاذن واللسان والبطن والفرج والقلب ثم اعلم ان حفظ
هذه الجوارح فريضة من الله تعالى والتوبة فريضة فرضها الله
على عباده المؤمنين بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا معنى النصوح تكرر العودة فيما تاب العبد منه
الي ربه وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها ان سرتوبوا
الي ربكم قبل ان تموتوا وتقرحوا الي الله عز وجل بالعمل الصالح قبل
ان تشتغلوا واعلم ان التوبة لا تصح الا باربعة اشياء حل امر
القلب عن المعادة الي الذنوب والاستغفار بالنوم وتروا التوبة
والمظالم الي اهلها وحفظ الجوارح وقد جعل الله تعالى لكل جاحضة
امرا ونهى فريضة منه فاما العين ففرضها الغمض عن المحارم اعلم
ان موارا من التوبى والدنيا على العين وان شغل القلب فساد

في الاكثر من قبل العين **وقد ذكر من** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يملك
عينه فليس للقلب عنه قيمة فعليك ايها الانسان ان تحفظ العين فانها
بكل افة وفتنة وبلية كانت علي وجه الارض وساذكر بعد هذا
بابا في ذكر العين ان شاء الله تعالى **واما الاذن** فرضه ان لا تسمع الي
مالا يحل لك استماعه وعليك بصيانه اذ نك عن كل شئ من الفضول **واعلم**
ان المستمع اشرف من المتكلم واذا انت سمعت القبيح والمنكر ورضيت
بذلك كنت شريكا لغايله في الاثم وفضول السمع تبع للكلام والنظر
وحمل مالا يحل لك الكلام به ولا النظر اليه فلا يحل لك استماعه ولا التلذذ
به وايك والبحث عما كنتم عنك من سرف ذلك بتحسيس وقد نهى الله عنه
في كتابه فقال ولا تجسسوا وايك وسماع اللهو والغنا والنوح
وغية المسلمين وذلك كله حرام كالميتة والدم وحكم الخنزير **وقد ذكر**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استمع الي حديث قوم وهم له
كارهون صبت الله في اذنه الا نك ومن استمع الي مالا يباح له من القول
فقد اخذ بحظه من السرقة وهو لا يشعر **وقد ذكر من** عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنهما قال يهينان عن الغيبة وعن الاستماع لها **وسئل** القائم
ابن محمد عن سماع الغنا فقال لا بأس اذا امتز الله تعالى يوم القيمة بين
الحق والباطل فان يكون الغنا مع الحق يكونا ومع الباطل فقال له
السائل

السائل مع الباطل فقال له لا يحل لك استماعه وهو حرام **وذكر عن** ابن
مسعود انه قال سماع الغنا يثبت في القلب النفاق وليس علي الانسان
شئ بعد لانه اشترط عليه من سمعه لانه اسرع رسول الي القلب والبلغ
وقوع في الفتنة **لما ذكر من** وكيع ابن الجراح انه قال سمعت كلمة من
متمدح منذ عشرين سنة وانا الي الان ما استطيع اخراجها من اذني
واما الانسان فرضه الصدق في الرضا والغضب وان لا يتكلم في فضول
فان الانسان يسال عن فضول كلامه كما يسال عن فضول ماله فعليك
ايها الانسان بصيانه لسانك وضبطه واجبه وقبحه جهودك
فانه شر الاعضا واطغافها والكثرة فسادا وعدوانا ومن اللسان
يتولد الغيبة والنميمة والكذب وفضول الكلام وساذكر ذلك بعد
في ابواب متفرقة بمعانيها مستوعبة ان شاء الله في فظا على اللسان جهودك
وحبك منه ان فيه ربحك وغنمك واجتهادك في الطاعة والعبادة
والسلامة من اللسان هي السلامة الجامعة لكل خير ومن اللسان
يتفرع الخير والشر وصلاح العبادة وفسادها في الاكثر من قبل
اللسان فتحفظ به ولا تمهل له فتهلك الا ان يتوارى الكرم بفضله
واما البطن فرضه ان لا تأكل شئ من طعام حرام **واعلم** ان
بطنك اضر الجوارح عليك واعظمها آفة وبليته فتحفظ بطعامك

واعرف ما اذا تاكل وما اذا تدخل بطنك **وقد جاء** في الخبر ان من اكل
 لقمه من حرام صرف دعائه وعمله من السماء ولم يقبل منه شيء من
 اعمال الطاعة اربعين يوما **وذكر في الخبر** ان ابا بكر رضي الله عنه آتاه علامه
 بطعام فاكل منه لقمه واحدة ثم اخبره بخبر الطعام فكرهه فعالج
 نفسه حتى كاد ان يخرج من شدة المعالجة حتى نجاه **واعلم**
 ان البطن اشق الاعضاء اصلا واكثرها مؤنة وثقلها واعظمها
 قدرا لانه المتبع وهو المعون ومنه تهيج الامور في الاعضاء من
 قوة وضعف وغير ذلك فعليك بصيانتة عن الحرام والشبهة وذاكر
 ذلك في باب مغرد ان شاء الله مستوعبا فعليك بالاحياء الشريفة
 في ترك جوار **واما الغرغرة** ففرضه ان تمنعه عن محارم الله عز وجل
واعلم انك متى اظلمت فرجك فقد هلكت وهو اعظم كل بلاء وداء واليه
 يتهيئ شر النظر والسمع اذ الغرغرة غاية السمع والنظر فاحفظ
 فرجك عما حرم الله عليك **واعلم** انه ليس علي وجه الارض ذنب
 بعد الشرك بالله وقتل النفس ظلما عمدا اعظم من ان تقع
 نطفة من جماع حرام في فرج حرام وانا اذكر يا مغردا بعد
 هذا في ذكر الغرغرة مستوعبا ان شاء الله تعالى **واما القلب** فهو امير
 الجوارح كلها والقلب يكون صلاح الجسد وفساده وهو القلب

في الغرغرة

في القلب

وعليه الموار وفرضه التوبة والايمان واخلاص العمل واعتقاد حسن
 الظن والثقة بالله والخوف من عذابه والرضا لفضله فعليك بصلاح
 القلب واصن النظر في ذلك وابذل الجهد فيه فانه اعظم هؤلاء الاعضاء
 خطرا وادقها امرا واشقها اصلا **واعلم** ان القلب هو موضع نظرات
 العالمين فيا عجبا لمن يهتم لوجهه الذي هو منظر الخلق فيفسده
 من جميع الادناس والاقدار والاوساخ ويرزقه بما امكنه لئلا
 يطلع احد من الخلق على عيب فيه ولا يهتم لموضع نظرات العالمين
 سبحانه وتعالى وهو القلب ويظهره وينظفه من جميع الاقدار
 والادناس والاوساخ كي لا يطلع الرب سبحانه وتعالى دنس
 وشين فيه وآفة بل يامله بقبائح واقدار **واعلم** ان القلب ملك
 مطاع ورئيس متبع والاعضاء كلها تتبع له فاذا صلح المتبع صلح
 المتبع واذا استقام الملك استقامت الرعية وانا اذكر بابا
 بعد هذا في ذكر القلب مستوعبا ان شاء الله تعالى نسال الله العظيم
 المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتواركن برحمته ويميتنا مسلمين
 انه هو اعلم الراعي **باب في ذكر العبد وآفة النظر** واما العين
 فتحفظها جهرها فانها سبب كل آفة وبلية وفتنه كانت على
 وجه الارض او تكن الى يوم القيمة **واذكر في** ذلك ثلاثة اصول كافية

مطلب في النظر

ما قاله ربنا جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
 ذلك ازكى لهم ولا بد للعبد ان يمتثل امر سيده ليلا يكون عاصيا فاذا
 فعل ما امر به زكى عمله وقبله منه وهذا على وجه التاويل فامثل
 ايها الانسان ما قوامك الله به ولا تخالف امره فيما امرك به فان
 خالفته وعصيت امره ولم تغض بصرك وارخيت عنانه الي ما لا يعين
 فقد وقعت في امر كبير وبحر عظيم وذلك لا يخلو من احد امرين اما
 ان يقع عينك على حرام او تقع على مباح فان وقعت على حرام وقعت
 فذنب كبير وربما يتعلق قلبك بذلك فتهلك الا ان يرحم الله تعالى
كما ذكر ان العبد لينظر النظرة يستغل فيها قلبه كما يستغل الجلد في
 الدباغ فلا يتفقد به ابراه وان وقعت عينك على مباح فربما يستغل
 قلبك به فجاؤك الوسواس والخواطر بسببه ولعلك لا تصل اليه
 فتبقي مشغول القلب منقطع عن الخير فاذا لم تنظر الي شيء من ذلك
 وكان بصرك محبوسا عنك كنت مستريحا سالما لنقص عن الاوقات
واعلم ان من امتنع عن النظر الي ما لا يعينه وجد للعبادة لذة وطلاوة
 وجد للقلب صفوة فاذا اكثر النظر الي ما لا يعينه لم يجد لعبادة
 لذة ولا صفوة ولا حلاوة ودخله الوسواس فيبغى للانسان
 ان يغض بصره عن المحارم وعن ما يجب عنه وسر **كما ذكر** عن ابي

الرداء

وسئل ابن سيرين رحمه الله
 عن انشاء فقال من مضى
 ان احسنت الامانة الكريمة
 عليك وتغشى بركك وتقبل
 في الليل وتشرق بالنهار
 حقيق

الرداء انه قال من غض بصره عن النظر الي ما حرم الله عليه زوجه
 الله من الحور العين حيث احب ومن اطلع فوق بيوت الناس فيما
 حجب عنه وسر حشره الله يوم القيمة **اعني وذكر عن** حذيفة رضي
 الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر سهم
 مسوم من سهام ابليس فمن غض بصره من خوف الله تعالى والتماس
 ثوابه اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه فكل عين زانية وزنا
 العين النظر **وذكر عن** داود الطائي انه قال لرجل قد حذو النظر
 الي من ينظر اليه يا هذا اردد نظرك فانه بلغني ان الانسان يسأل
 عن فضول نظره كما يسأل عن فضول ماله وكلامه وعمله **وذكر عن**
 الحسن انه قال لا تخلون با امرأة الا وانت تملك فرجها فان ثألتها
 الشيطان **وذكر في الخبر** ان الله اوجي الي داود عليه السلام يا داود
 مر بني اسرائيل الا يكثروا الالتفات الي حرم المسلمين ولا يغشوا
 الزنا فاسلط علي حريمهم من يرني بهم يا داود من يرني بالبنات
 يرني منه بالبنات ومن يرني بالافوات يرني منه بالافوات ومن يرني
 بالزوجات يرني منه بالزوجات ومن يرني بالامهات يرني منه بالامهات
 ومن كاد او نظر او التفت فعل منه بجرمه مثل ذلك فمن لم يمكن له
 حرم استوفى منه بالنكال والعذاب في دار الخزي والهوان

الرداء

ويقال النظرة الاولى كمال تتعد والنظرة الثانية فلما فوقها ليست
 كد وكل ما استمر به الانسان النظر بمقتول الغم فها هو ما خوذ به رسول
 عنه **وذكر عن** عيسى عليه السلام انه قال اياكم والنظرة فانها تزرع
 في القلب شهوة وكفي بها لصاحبها بلية وانما كانت فتنة داود عليه
 السلام من اجل النظرة وكل فاحشة كانت على وجه الارض او تكون
 انما كان اصلها من قبل النظر لان الشيطان يتمكن من الانسان عند النظر
 ويزرع الشهوة في القلب حتى يتولد منها الزنا والقتل وسائر المعاصي
 الا تهرب الى قصة عبس الرحمن ابن ملجم قاتل الامام علي رضي الله عنه انما كان
 سب ذلك النظر الى امرأة فافتتن بها فادها فامتنعت منه الا ان
 يقتل عليها فقتله وكل فتنة دخلت على الاوليا والعالمين انما كان سبها
 النظر وانما كانت بلية هاروت وماروت من قبل النظر وقد تقدم
 خبر برصيص وكان سبب بليته وكفره بالله عز وجل من قبل النظر
 ولولك كان داود عليه السلام يقول لابنه سليمان عليه السلام يا بني
 امش خلف الاسود والاسود ولا تمشي خلق المرأة فاذا كانت
 املاكية والابيا والاوليا والعالمون قد اصابتهم فتنة النساء
 ولحقهم من المحنة والبلاء والعذاب ما اصابهم فكيف يكون حال
 امثالنا المغرقين في الذنوب والمعاصي مع كثرة النظر الى ما لا

يجل من الفواحش والاصرار على المعاصي والكبائر وانما اصاب آدم
 عليه السلام من قبل حوى وقتل قابيل ابن ادم اخاه هابيل من قبل
 اخته واصاب بلعم من قبل امرأته وامتنح يوسف عليه السلام من قبل
 امرأة العزيز وقد قدم من الله تعالى في كتابه في مقدم الشهوات **فقال**
تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء وقد ضعف كبر الشيطان
فقال تعالى ان كبر الشيطان كان ضعيفا وعظم كبر النساء **فقال تعالى**
 ان كبر كبر عظيم فدل على ان كبر النساء اعظم من كبر الشيطان والنساء
 اصل كل فتنة وبلية كانت على وجه الارض او تكون الى يوم القيمة
 والسلامة منهن هي السلامة العظمى الجامعة لكل خير واصل ذلك
 النظر **وذكر عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال باعدوا بين انفاس الرجال
 وانفاس النساء وخير شيء للنساء حيث لا يروا الرجال ولا يروهم
 ولا تركت بعد فتنة اضرب على الرجال من النساء **وذكر عن** الفضيل
 انه قال يقول ابليس لعنه الله النظرة الى المرأة سهمي وقوسي الذي
 لا اخطي بها فتنبه وحكي الله من رقوة الغافلين **قال الله العظيم**
 ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته وعين علينا بفضله وكرمه
 وبميتا مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر اللسان وافته**
 وما يكره من الكلام والترغيب في الصمت واما اللسان فضنه

ما اصاب صح

مطلب
افاء الله

بضبطه واجسه وقيد جهنم قانه اشر الاعضا عليك فسادا
 واطفاها واكثرها مشقة وعدوانا **الحمد لله** النبي صلى الله عليه وسلم
 انه اخذ بلسانه فقال اخوف ما اخاف عليكم بهذا وامر بلسانه
 ثم قال من وقاه الله شر اثنين دخل الجنة ما بين لحية وما بين
 رجلية ما بين لحية وما بين رجلية ما بين لحية وما بين رجلية
 ثلاث مرات **والكثير** ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والغم
وذكر في الخبر ان الاعضاء تنشق اللسان في كل صباح فيقلن تشرك
 الله ان تستمع فانك اذا استعيت استعينا واذا اعوججت اعوججا
او كما قيل ما من شيء احق بطول السجن من اللسان فلا يكن عنوك
 ايها الانسان شيء اشر حفظا من لسانك وحسبك ان فيه رجلك
 وغنيمتك ورأس مالك واجتهادك في الطاعة والعبادة وصلها
 وفادها في الاكثر من قبل اللسان بالتصنع والترين والغيب
 والتمويه والكذب ونحوه فيلن عليك بلفظ واحد ما نعت فيه
 اعواما فعليك ايها الانسان باصلاح لسانك واحذر فضول الكلام
 فان الانسان يال عن فضل كلامه كما يال عن فضل ماله
وذكر في الخبر ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله اوصني قال لسانك فقال ما كنت اري اللسان يبلغ

الرضوخة الى لسانه
 لا يلبس لسانه

كل هذا فقال تكلنكم امك يا معاذ وهل يكب الاناس في ان رجلي مناخرهم
 الاحصاؤا السهم **وذكر في الخبر** ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
 يا داود من لزم الصمت سلم من افات الدنيا والاخرة ومن اطلق لسانه
 بما يكره الله لورده الموارد ومن اورد الموارد لم يامن بوائيق
 النهر لا جرم ان المتكلم الذي لا يستحي من سؤ الالفاظ في اتعب
 غواب واغلط اليهم ينرا ان الاكبر يسعهم غفوي يا داود من احرز
 لسانه صان نفسه من كل آفة تؤدي الى فساد النفس **واعلم**
 انه قد جاء في الخبر انه ما من احد من الناس يتكلم بكلمة من العلم
 والذكر والحكمة الا يال فيها عن ثلاثة اشياء هلكة لله او لغير
 الله او من اين قلت من علم او من جهل او اي شيء اردت بذلك الحق
 والنصيحة او الفسوق والخديعة فاذا كان هذا الذي يتكلم بالعلم والذكر
 والحكمة يال عنها فليكن يكون حال من يكسر من كلام الدنيا ويخوض في
 في الباطل كين يكون سواه عن الله تعالى غوا **وذكر عن النبي صلى الله**
عليه وسلم انه قال من صمت نجا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليقل خيرا او ليصمت وابدا موكل بالمنطق **وذكر عن منصور**
 ابن المعتمر انه لم يتكلم بعد العشاء الاخرة بكلام الدنيا مرة
 اربعين سنة **وذكر عن الربيع** ابن خيثم انه كان اذا اصبح

فان كان من كلام الدنيا
 فليقل خيرا او ليصمت
 فليقل خيرا او ليصمت

الله واشكر الله على العافية **وذكر عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من حسن اسلام امرئ تركه مالا يعينه ومن شره ان يسلم فليكره
 الصمت ومن كثر لسانه عن اعراض الناس اقاله الله تعالى من
 عشرته ولا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخرج لسانه **وقيل**
 للعميان ما بلغ بك ما نرى يريوننا الفضل فقال صدق الحديث
 واداء الامانة وترك ما لا يعينني **وذكر ان** لقمان كان عبدا
 جانيا فاول ما ظهر من حكمته انه قال له سيده يا غلام اذبح
 هذه **اشاة** واتني باطيب مصغيتين فيها فذبحها فاتاه باللسان
 اعطاه ثم اعطاه شاة اخرى فقال له اذبحها فاتني باحس
 مصغيتين فيها فذبحها فاتاه باللسان والقلب فاه عن ذلك
 فقال له ليس في الجسد مصغيتين اطب منهما اذ اطاما ولا
 احس منهما اذ احشيتا **وذكر في الخبر ان** النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل له يا رسول الله ما كان في صحابي ابراهيم عليه السلام فقال
 كان فيها ينبغي للعاقلة ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
 حافظا لسانه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه فانه من حسب
 كلامه من عمله قل كلامه الا فيما لا بد له منه واكثر ان يذوق
 يوم القيمة اكثرهم كلاما فيما لا يعينهم **وذكر عن** النبي صلى الله عليه وسلم
 انه اخذ

وروي الطبري في تاريخه
 ان لقمان قال لابن
 له يا غلام اذبح
 هذه اشاة واتني
 باطيب مصغيتين
 فيها فذبحها فاتاه
 باللسان والقلب
 فاه عن ذلك فقال
 له ليس في الجسد
 مصغيتين اطب
 منهما اذ اطاما ولا
 احس منهما اذ احشيتا

انه اخذ لسانه وامسكه طويلا وقال اخوف ما اخاف
 عليكم هذا ثم قال يرحم الله عبدا قال خيرا او سكنا عن شر
 وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه
 وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه **وهو**
 بها في ان رابعه من الثريا **وذكر عن** ابراهيم ابن ادهم انه قال
 صحبت اكثر عباد الله في جبل لبنان فكانوا يوصوني اذا انت
 رجعت الى ابناء الدنيا فعظهم بربع من يكثرا لا كل لا يجد
 للعبادة لذة ومن يكثر النوم لا يجد في عمره بركة ومن يجاهد
 ان لا تستقم له عبادة ولا طريق الاخرة ومن يكثر الكلام
 فيما لا يعنيه يخرج من الدنيا على غير الاسلام **وذكر عن** سهل
 ابن عبد الله انه قال جماع الخير في اربعة اشياء اخاطي البطون
 وسهر الليل والصمت والفرلة وبذلك صارت الابرار ابرارا
 وصمت زين للعالم وسر للجاهل **وذكر عن بعض الحكماء انه**
 قال الصمت سبعة الاف خير وقوا جمعت ذلك كله في سبع
 كلمات كل كلمة منها تقوم مقام الف **اولها** ان الصمت عبادة

ان الصمت عبادة
 وان الرجل ليتكلم
 بالكلمة من رضوان
 الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت
 يكتب الله له بها
 رضوانه الى يوم
 يلقاه

ان الصمت عبادة
 وان الرجل ليتكلم
 بالكلمة من سخط
 الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت
 يكتب الله له بها
 سخطه الى يوم
 يلقاه

ان الصمت عبادة
 وان الرجل ليتكلم
 بالكلمة من سخط
 الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت
 يكتب الله له بها
 سخطه الى يوم
 يلقاه

ان الصمت عبادة
 وان الرجل ليتكلم
 بالكلمة من سخط
 الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت
 يكتب الله له بها
 سخطه الى يوم
 يلقاه

ان الصمت عبادة
 وان الرجل ليتكلم
 بالكلمة من سخط
 الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت
 يكتب الله له بها
 سخطه الى يوم
 يلقاه

ان الصمت عبادة
 وان الرجل ليتكلم
 بالكلمة من سخط
 الله ما كان يظن ان
 تبلغ به ما بلغت
 يكتب الله له بها
 سخطه الى يوم
 يلقاه

ليتكلم بكلمة من الكذب فيكون بها منافقا لان اللسان اذا كذب وتعد
الكذب كان دليلا نفاقه فكيف حال من يكذب كل يوم مرات كثيرة
كيف يكون حاله عند الله فيجب على كل مسلم ان يمنع نفسه من علامات
المنافقين **واعلم** ان الذي يتعد الكذب يكون عليه وزره ووزر
من اقتدى به **وذكر في وصية** عبر الله ابن مسعود اصدق الحديث
كلام الله واشرف الذكر ذكر الله واشد العزم على القلب وما قل في
خير مما كثرت والهي واشد النومة نومة يوم القيمة وخير الغني
غنى النفس وخير الزاد التقوى والخمر جماع الاثم والنجاسات
الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربا
واعظم الخطايا لسان الكذب فيكفي في الكذب انه من اعظم
الخطايا **وذكر عن** النبي عليه السلام انه قال اصموا عن انفسكم
سنة اثنا عشر كتم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا عاهدتم واؤوا الامانة اذا ائتمتم وغضوا ابصاركم وا
حفظوا فروجكم وكفوا ايديكم فقد جمع النبي عليه السلام جميع
الخيرات في هذه السنة **الا شيئا فاما قوله** اصدقوا اذا حدثتم
فقد دخل في ذلك كل شيء من الكلام حتى كلمة الاضلاع يعني شهادة
ان لا اله الا الله بقلب صادق وان يكون صادقا في جميع كلامه
وحديثه

وروي البيهقي عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدق الحديث كلام الله واشرف الذكر ذكر الله واشد العزم على القلب وما قل في خير مما كثرت والهي واشد النومة نومة يوم القيمة وخير الغني غنى النفس وخير الزاد التقوى والخمر جماع الاثم والنجاسات الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربا واعظم الخطايا لسان الكذب فيكفي في الكذب انه من اعظم الخطايا وروى البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصموا عن انفسكم سنة اثنا عشر كتم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا عاهدتم واؤوا الامانة اذا ائتمتم وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم فقد جمع النبي عليه السلام جميع الخيرات في هذه السنة

السمع والبصر والفؤاد كل واحد كان عنه مسئولا **وقال تعالى** اجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فقرره شهادة الزور
مع الاوثان **وذكر في الخبر** ان الله تعالى كتب لموسى عليه السلام في
الالواح يا موسى اياك ان تشهد بما لم يعه سمعك وبخفة قلبك
وبيقه ذلك عقل فاني موقن اهل الشهادات يوم القيمة واسألهم
عنها حرفا حرفا فحسب ما في اللسان من هذه الافات وفي هذا بلاغ
لمن تذكر وما يتذكر الا اولو الالباب نال الله التوفيق والعصمة
بفضله من كل بلية وشر فانه لا ريبا سواه وان يوفقنا لطاعته
ويتداركنا برحمته انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر الغيبة**
واعلم بان الغيبة هي الممكة للطاعات كما قيل ان مثل من يغتاب
انسانا مثل من نصب من خيافا فهو يري به يمينا وشمالا ومشرقا
ومغربا وفي الغيبة خراب القلب **وذكر عن** النبي عليه السلام
انه قال من رى اخاه بغيبة يريد بها شينه وقفه الله على
جسر جهنم يوم القيمة حتى يخرج مما قال **وذكر عن** الثوري انه قال
لان اري رجلا بسهم احب الي من ان ارميه بلساني لان ربي
السهم قد يخطى وربي اللسان لا يخطى **وذكر عن** النبي عليه السلام
انه قال لا تتبعوا عورات المسلمين فيتبع الله عوراتكم ومن

وروي البيهقي عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدق الحديث كلام الله واشرف الذكر ذكر الله واشد العزم على القلب وما قل في خير مما كثرت والهي واشد النومة نومة يوم القيمة وخير الغني غنى النفس وخير الزاد التقوى والخمر جماع الاثم والنجاسات الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب الربا واعظم الخطايا لسان الكذب فيكفي في الكذب انه من اعظم الخطايا وروى البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصموا عن انفسكم سنة اثنا عشر كتم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا عاهدتم واؤوا الامانة اذا ائتمتم وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم فقد جمع النبي عليه السلام جميع الخيرات في هذه السنة

في شيء من امره فبت تلك الليلة فرأت في المنام كان رجلا اسود شديدا
السواد قد اتي ومعه طبق فيه قطعة لحم فخير فقال لي كل فقلت وكنت
اكل لحم فخير والله لا اكله فانتهرني انتهارا شديدا وقال لي كل قد اكلت
بالامس ما هو اشرف منه ثم جعل يدخل اللحم في فمي ويطسه فيه قال
فاستيقظت من نومي فوالله لقد مكثت اربعين يوما وما اكلت طعاما
الا وجدت طعم ذلك اللحم وتنته في فمي ففي هذا الخبر دليل مقنع وفي
به برهان واضح لمن يعتدل وقد اختلف في توبه المكاتب فقال
بعض الناس يجوز من غير ان يتحلل من صاحبه وقال آخرون
لا يجوز التوبة حتى يتحلل من صاحبه لان من اغتصب انسانا مسلما
فذلك من اعظم الذنوب والاثام والجرائم العظام **فتنه** هل
الله من سنة الغفلة ولا تعرض لخطيئة العاصي وما مل في
الان من الافات المهلكات فاحفظه جهنم لعنك تجا من
العذاب الاليم قال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته
ويتوارنا برحمته ويمن علينا بفضله وكرمه ويميتنا مسلما
انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر النعمة واعلم** ان النعمة
هي الوداد العضال المتلطف لجميع الاعمال لما ذكر عن النبي صلى الله عليه
انه قال لا يدخل الجنة غلام ولا يجدر بها فاذا لم يدخل الجنة
فماواه

في شيء من امره

فماواه انار لانه ليس هناك منزل ثالث **وذكر عنه** عليه السلام انه
قال هل تدرون من شر اناس قالوا الله ورسوله اعلم فقال المشاؤون
بالنهيمة المفرقون بين الاجبة وشران سر ذوا الوجهين الذي ياتي الي
هؤلاء بوجه والي هؤلاء بوجه وذوا الوجهين لا يكون وجهها
في الدنيا ولا يسود في الاخرة ويجعل له لسانان من نار يوم تخرج
القيمة **وذكر عنه** عليه السلام انه قال لما خلق الله جنة عدن
قال وعزتي وجلالي لا اسكت فيك ثمانية نغم من اناس من
خمر والمصر على الزنا وقاطع الرحم والديوث والمخنت والشرطي
والنمام والمخالي بعدي ولا يوفي **وذكر عنه** صلى الله عليه وسلم انه
مر على قبرين فقال ان هؤلاء يعذبون في قبورهم وما يعذبون
في قبر **اما** احدهما فكان لا يستبرئ من البول **واما** الاخر فكان الله الغيث
يمشي بالنهيمة ومعني قوله وما يعذبون في قبر اي ليس بالكبير
عذركم ولكنه كبير عذابي الله الا ترى انه قال في الحبس الاول
ان النمام هو شر الخلق عند الله فثبت بهذا ان النهيمة كبر
عند الله عز وجل فيجب على كل غلام ان يتوب الى الله تعالى ويرجع عن
فعله القبيح فانه دليل في الدنيا ومعذب بعد موته في قبره
وهو يوم القيمة في ان راس مبعود من رحمته الله فان تاب

النمام هو الذي يتحدث مع القوم بينهم
علمهم فتنهم ما يكلمهم سورا
منهم المتكلمين والمنقول
اليه وهو ان المكنت بالعبارة
او بلاها في نغمات

في الايام
في الايام
في الايام

في الايام
في الايام
في الايام

في الايام
في الايام
في الايام

في الايام
في الايام
في الايام

في الايام
في الايام
في الايام

في الايام
في الايام
في الايام

كتاب الله عليه فان الله لا يتعاطى ذنب ان يغفره ويقال ان عند القبر
 من ثلاثة اشياء وهو على ثلاثة اثلث ثلث من الغيبة وثلث من النعمة
 وثلث من البول معناه الذي لا يستبرئ من البول عند الوضوء **وذكر عن**
 يحيى ابن اكرم انه قال النمام اشرف من الابرار لان النمام يعمل في ساعة مالا
 يعمل الابرار في شهر وعمل النمام اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالليل
 والوسوسة وعمل النمام بالمعانيعة والمواجهات والنمام يشعل النار
 بين الناس كما تشعل النار في الحطب **وذكر عن** ابن المبارك انه قال المشاؤون
 بالنعمة هم اولاد الزنا لانهم لا يكتفون بالحدث ويمشون بالنعمة والويل
 يكتفون بالحدث ويمشي بالنعمة هو ولد الزنا حقا لانه لو لم يكن ولد الزنا
 حقا لكانت النعمة من كتاب الله تعالى **قوله** ما ارمش
 بنميم يعني به الوليد ابن المغيرة وكان دعيًا والدعي ولد الزنا
وذكر في الخبر ان رجلا كان في المدينة فكانت له اخت عند امها
 فمرضت فكان يعودها في مرضها الي ان ماتت فنظر في غسلها ودفنها
 والجرها في قبرها وانصرف الى منزله فذكر انه كان له كيس فيه
 دراهم وانه سقط من كفه حين اخراخته في قبرها فاتي الى رجل
 من بعض اخوانه واخبره بخبر الكيس واستعان به على ان يشق قبر
 اخته فوجد الكيس في التراب ثم قال للرجل تنح عني انظر الى ما
 صارت

صارت اليه اختي فتخفى عنه الرجل ثم انه كسنى عنها فوجد القبر
 يشتعل عليها نارًا فواراها بالتراب كما كانت ثم انه اقبل الى امه
 وقال لها اخبريني عن قصة اختي وما كانت عليه فقالت له ما لك
 والسؤال عنها قد صارت الي ترابها يفعل فيها ما يشاء فقال لا
 بد لك ان تخبريني بخبرها وما كانت عليه فاني رايت ما اكره
 فقالت له انها كانت اذا جن الليل تخرج فتفتي على ابواب الناس
 وتضفي باذنهم وتسمع احاديثهم واسرارهم وما يقولون
 فتخرج اسرارهم وتفتي بالنعمة بين الناس وتجعل العداوة
 والبغضا فيما بينهم فخبرك في النعمة هذا الخبر الهائل العجيب
فعليك ايها الانسان بضبط نفسك عن النعمة والغبية والكذب
 وعن كلام فيما لا يعينك وليس عليك شيء اضر من انك وهو الواء
 العصال وعليك بالصمت فان فيه خير الدنيا ونعيم الآخرة فلا
 تهمل نفسك في الكلام فيما لا يعينك فقد وصفت لك في كل نوع ما
 فيه كناية ان عقلت وعلمت ما يراد بك وما هو المقصود والمطلوب
 منك فسال الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتواركننا
 برحمته وعين علينا بفضله ويعتقنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين
باب في ذكر البطن وآفته واما البطن فعليك ايها الانسان

وقال في الحطب في كتابه
 مائة الحديث في كتابه
 مائة الحديث في كتابه
 العداوة بين الناس في كتابه
 بشر النار في كتابه

الخزانه كيف يصل احد الى ما فيها من الطاعة **والثالث** ان اكل
 الحرام والشبهة محروم وان عمل عملا من اعمال البر والطاعة فهي
 غير مقبولة مودودة عليه ولا يكون له من عمله الا العناء والتعب
 والكد وشغل الجوارح **كما ذكر عن النبي عليه السلام** انه قال لكم من صائم
 ليس له من صيامه الا الجوع **والضما** وكم من قائم ليس له
 من قيامه الا التهر والعناء **وذكر عن ابن عباس** انه لا يقبل
 الله صلاة عبدي وفي جوفه الحرام **واما فضول الحلال** فهي آفات
 العبادة وبلية اهل الاجتهاد **ولقد ذكر** في ذلك ست آفات
 هي الاصول لهذا الشأن **اولها** في كثرة الاكل فسوة القلب
 وذهاب نورها **كما ذكر عن النبي عليه السلام** انه قال لا تميتوا
 قلوبكم بكثرة الطعام والشراب كالزريع يموت اذا كثرت عليه الماء
ولقد شبه بعض العارفين ذلك فقال ان المعدة مثل القدر
 وصحت القلب تغلي والنار يصعد الى القلب فكثره النجار
 يكدر القلب ويسخفه **والثانية** ان كثرة الاكل فتنة من
 فتن الاعضاء وكثرة الاكل يقوي هيجها وابغاثها للفضول
 والفساد فان العبد اذا كان شعبان البطن بظلمة وتفتت
 اعضاؤه على الفتنة والفساد فاشتبهت عينه النظر الى ما
 لا يحل

اولا شدة الماء فانه يفسد
 شربا وعبادته
 انكسار

لا يحل من حرام وفضول واشتهت اذنه الاستماع الى ما لا يحل
 له استماعه واشتهى لسانه الكلام فيما لا يعنيه واشتهى
 فرجه الشهوة واشتهت رجله المشي فيما لا يحل واذا كان البطن
 جائعا فهو مشغول بنفسه وسكنت اعضاؤه كلها وكانت
 هاربة وسكنت حركااته لا تبسط الى شئ منها وذهبت شهواتها
واعلم ان البطن عضو فاذا شبع البطن جاع سائر الاعضاء ومعنى
 ذلك ان اعضاؤه تعجز عن الخدمة واذا جاع البطن شبع سائر الاعضاء
 معناه سكن اعضاؤه فلا تطالبه بشئ من الشهوات وتجرد للعبادة
 والخدمة **واعلم** ان افعال الانسان واقواله على حسب طعامه وشربه
 لان الطعام هو الغذاء **والثالثة** ان في كثرة الاكل قلة الفهم
 والعلم فان الغبطة تذهب الغبطة ولقد صوف القائل حين قال
 اذا اردت ان تقضي حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فلا تأكل
 شيئا حتى تقضيها فان الاكل يغير الاكل وهذا امر ظاهر لمن عقل
والرابعة ان في الاكل قلة العبادة لان الانسان اذا اكثر الاكل كثر
 نومه وغلبته عيناه وفقرت اعضاؤه وانبطح للنوم كالجيفة
 الملقاة **كما ذكر عن ابن عباس** انه قال كانوا بني اسرائيل
 اذا امسوا ينادي فيهم مناد يا بني اسرائيل لا تأكلوا كثيرا فانكم

اذا اقل الرجل طعام
 جوفه نور

عن سادكم والتغنى فان عبادته
 ليس بالمتعالي

في الحياة وتقل في الممات **وذكر عن** النبي عليه السلام انه قال اشترار
 امتي الذين ياكلون مخ الحنطة وينت عليه اجاسهم وانما
 همهم الوان الطعام والوان الشراب والوان اللباس **وذكر في**
الحبر ان يوفى عليه السلام كافا يجوع نفسه فقيل له ما لك
 لا تشبع ويؤذي خراش الارض فقال اخشى ان اشبع فاني
 ابي ثمين واغفل عن طاعة ربي **وذكر عن** لقمان انه قال لابنه
 يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وفترت الاعضاء عن
 العبادة والخدمة فينبغي للانسان ان يكون في الدنيا كالمكرهين
 لا يتكلم من قوت وليس كل الطعام يوافقه فينبغي له ان يجتهد
 في طلب القوت من وجه حله ويترحم ما سواه وينبغي له ان يتقلب
 في طلب القوت من حالة الى حالة ومن حرفة الى حرفة اخبري عليها
 اسم منها ومن كسب الي ما هو اصلح منه ويحذر نفسه في
 طلب القوت من وجه حله **فما ذكر عن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 انه كان له غلام ياتي به بطعامه كل ليلة فاذا اتاه به ساله
 عن الطعام من اين هو وما هو اصله فان رضيه اكله والا
 رده عليه فلما كان ذات ليلة اتاه بلبن فشرب منه جرعة
 واحدة من قبل ان يساله عنه فقال له الغلام يا سيدي كنت

فكافة اياكم
 رضي الله عنه

كله

كل ليلة سالتني عن اصل الطعام ومن اين هو الا هذه الليلة
 فانك لم تسالني عنه فقال له ابو بكر علماني على ذلك شدة الجوع
 ثم ساله عنه فقال كنت ارقبت لرجل فرسا في ايام الحيا عليه
 فوعوني على ذلك بوفاء فمضت الايام وما دفع الي شيئا فلما كان
 الليلة وجدت عنده هذا اللبن فاعطانيه فلما سمع ابو بكر
 مقالته كرهه فاسترجع نفسه وجاهد بها على اخراج
 الجرعة من جوفه فلم يقدر حتى اخضر واسود من شدة المعالجة
 والاجتهاد في اخراج الجرعة من جوفه فلما راها ما به من شدة
 المعالجة قيل له اشرب عليها ما دحار فشربه فقتلها ولم
 ينزل يعالج نفسه حتى قذفها من بطنه ثم قال **الله** هذا
 جهدي وهذه مقدرتي وطاقتي فما بقي منه في العروق وناله
 جوارحي فلا توافذي به وانت حبه فقيل له من اجل هذه
 الجرعة كل هذا فقال نعم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله عز وجل حرم الجنة على كل جسد تغذي بالحرام وتغذي
 به فهذا على وجه الاجتهاد والبحث **واعلم** ان طريق العبادة
 صعب شديدا فمن قصص سلوكها يجب عليه ان يوطن نفسه وقلبه
 على احتمال المشقة والجوع والشدة والا فلا يتم له ذلك بحال ولا

ينبغي ان يكون
 في الدنيا كالمكرهين
 لا يتكلم من قوت
 وليس كل الطعام
 يوافقه فينبغي له
 ان يجتهد في طلب
 القوت من وجه حله
 ويترحم ما سواه
 وينبغي له ان يتقلب
 في طلب القوت من
 حالة الى حالة
 ومن حرفة الى حرفة
 اخبري عليها اسم
 منها ومن كسب الي
 ما هو اصلح منه
 ويحذر نفسه في
 طلب القوت من وجه
 حله
 فما ذكر عن ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه
 انه كان له غلام
 ياتي به بطعامه
 كل ليلة فاذا اتاه
 به ساله عن الطعام
 من اين هو وما هو
 اصله فان رضيه
 اكله والا رده عليه
 فلما كان ذات ليلة
 اتاه بلبن فشرب منه
 جرعة واحدة من قبل
 ان يساله عنه فقال له
 الغلام يا سيدي كنت

١٠٥
هذا المعنى ذهب أهل الورع والزهد والعبادة إلى أن ساروا إلى
الجمال واقتروا فيها على أكل الخشيش وثمرات لا شبهة فيها
بجمال وأما من أراد أن يقيم بين الناس فليكن عنده الحلال بمنزلة
الامت الذي لا يقدم أحد عليها إلا عند الضرورة والحاجة الشديدة
إيها ثم لا يتناول منها إلا بقدر ما يبلغه إلى الطاعة فيكون له
عذر في ذلك ولا يضره ولو كان في أصله شبهة فإن الله تعاوون
بالعذر **وقد بلغنا** عن وهب ابن الورد أنه كان يجوع نفسه
يومين وثلاثة ثم يأخذ رغيفا ويقول **اللهم** انك تعلم اني لا اقوي
على العبادة الا بقوت ابقوي به علي عبادتك فان لم اطعم شيئا
اخشي الضعف عن الطاعة ولولا ذلك لم اكله **اللهم** ان كان جش
او شبهة او حرام فلا تأخذني به ثم يأخذ الرغيف ويبله بالكل
فيأكله فهو لأهل التقوي والعبادة على طريقتين منهم من فر
بنفسه إلى أكل الخشيش ومنهم من احتاط لنفسه فهو ان الطريق
هما الطبقة العليا من أهل الورع والزهد وأما من دونهم من
ان سيجعلهم الاحتياط الشديد لكل واحد منهم على مقدرة الله
لا يضع اجر من احسن عملا وهو عليهم بما يفعلون في **الطاعة**
البطن ما ذكرت كل فية كفاية وبلاغة لمن تذكر وما يتوهم

الا اولو الاباب شال الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا
لطاقته ويتواركن برحمته ويعين علينا بفضله وكرمه ويميتنا
مسكين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر الفرج وافته**
فاما الفرج فتحفظ به جهدي فانه اعظم كفاية والي الفرج ينهي
شر النظر والسمع اذا الفرج هو الغاية وليس على وجه الارض
ذنب بعد الشرك بالله وقتل النفس اعظم من ان تقع نطفة
من جماع حرام في فرج حرام **واعلم** ان تناول المعاصي بغير الوجه
ويذهب بنور الايمان **كما ذكر عن** ابني عليه السلام انه قال في الزنا
خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة **فاما** التي في الدنيا فيذهب
بنور الوجه ويمنع الرزق ويقل عمره **واما** التي في الآخرة فغضب
الرب وسؤ الحساب والدخول في النار واذا اكثر الزنا في ارض
ابتلاه الله بالطاعون **وذكر عن** ابني علي الله عليه وسلم انه قال ان
الله يبغض اربعة من الناس الشيخ الزاني والفقر المحتمل
وابتباع الخلاف والامام الجائر **وذكر عنه** عليه السلام انه قال
ما احدا غير من الله عز وجل ان يرني عبده او امته ومن غيرته
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما ضجت الارض من عمل
عمل عليها الا من سجد دم حرام او جماع حرام والزنا يورث

الفقرو يورد صاحبه النار **وذكر في الخبر** ان الزاني يسيل من
 فرجه يوم القيمة صوبه لو وقعت قطرة منه على وجه الارض
 لافسدت على اهل الدنيا معاشهم من شدة نتنه **وكذلك**
 اللواط هو ذنب عظيم وهو من اكبر الكبائر واعظم الجرائم **وقر**
جاء في الخبر انه اذا جامع الرجل الرجل اهتز العرش فقول
 السموات ياربنا من انهلكها وتقول الارض ياربنا من ان تسلمها
 فيقول الله تعالى دعوها فانه مصيرهما الي ووقوفهما بين يدي
وذكر في الخبر ان سبعة نفر من انس لا ينظر الله اليهم يوم
 القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم ويقال لهم ادخلوا النار
 مع الداخلين **ولهم** اهل اللواط الفاعل والمفعول به وانما
 به الذي يحكي الجماع حتى ينزل الماء والذي يجامع بهيمة والذي
 يجامع المرأة في دبرها والذي يجامع المرأة وابنتها والزاني
 بزوجة جاره والزاني بحليلة ابيه فحكي في الفرج ما ذكر
كما قال الله العظيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا
 وساء سبيلا فعليك ايها الانسان بضبط فرجك فان فيه جميع
 الافات المهلكات والى الفرج تنهي غايه جميع الشهوات اذ
 هو معون كل شهوة ويب كل فتنه كانت على وجه الارض
 او تكن

او تكون اليوم القيمة نال الله العظيم المولي الكريم الوفاية من
 كل شر ونعوذ به من سخطه واليم عقابه وناله ان يعصمنا من
 الشيطان الرجيم وان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويتا
 مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر القلب وفاقته وما**
القلب فعليك ايها الانسان باصلاحه واحسن النظر في ذلك
 وابذل الجهد فيه فانه اعظم هولا والاعضاء خطرا وادتها
 امرا واشقها اصلاحا **واعلم** ان القلب هو موضع نظر رب
 العالمين سبحانه وتعالى عجا من يهتم لوجهه الذي هو
 منظر الخلق فيفسله وينظفه من جميع الاقذار والاوساخ
 والادناس ويزينه بما امكنه ليلا يطلع مخلوق على عيب فيه
 ولا يهتم لموضع نظر رب العالمين وهو القلب فيظفره ويزينه
 وينظفه من جميع الاقذار والادناس لكي لا يطلع الرب سبحانه
 وتعالى على دنس فيه وشين وآفة بل يهمله بغضائخ واقذار
 ولواطع الخلائق على واحدة منها لهربوا عنه ومجروه وتبروا
 منه **واعلم** ان القلب ملك مطاع ورييس متبع والاعضاء كلها
 تتبع له فاذا صلح المتبوع صلح المتبع واذا استقام الملك
 استقامت الرعية **كما ذكر عن** النبي عليه الهوة والسلام انه قال

مثل الصلح بين
 رجلين
 ان يكونا
 في الجنة
 والصلح بين
 رجلين
 في الدنيا
 والصلح بين
 رجلين
 في الآخرة

١٠٩
ان في الجسد مصنفه اذا صلت صلي الجسد كله واذا فسد فسو
الجسد كله الا وجه القلب فاذا كان صلاح الكل في ذلك وجب صرف
العناية اليه **واعلم** ان القلب خزنة كل جوهر نفيس ومعدن
كل معنى خطير **اولها** العقل ومعرفة الله تعالى التي هي سبب السعادة
في الارين جميعا والنية الخالصة في الطاعات ثم انواع العلوم
وسائر الافلاك الشريفة وحق مثل هذه الخزانة ان تحفظ وتجان
عن الافات والادناس والافتقار وتحرس من جميع الاعراض والفساد
والنقص وتكرم بانواع الكرامات لئلا يلحق تلك الجواهر النقية
دنس ولا قدر ولا قوت الا بالله والله المستعان **واعلم** ان
حقيقة الايمان والحياء والمعرفة والنية والمراقبة والتقوى
والخشية انما يقع في تنفع القلب **كما ذكر عن** ابي بكر الوراق انه
قال ان الله بعث نبيه عليه الصلوة والسلام ليدعوا الخلق اليه
وان يعلمهم بما امرهم مولا هم وماذا اطلب منهم **فاما** ما امرهم
به فان يعبرونه ولا يشركوا به شيئا **واما** ما اطلب منهم
فاربعة اشياء وهي القلب واللسان والجوارح والخلق ثم
طلب من كل واحد من هذه الاربعة شيئين على الدوام **فاما**
القلب فطلب منه تعظيم امور الله تعالى والشفقة على جميع
خلقه

١١٠
خلقه **واما** اللسان فطلب منه ذكر الله تعالى وموارة الخلق
واما الجوارح فطلب منها عبادة الله تعالى وعون عباده **واما** الخلق
فطلب منه الرضا بالقضاء وحسن المعاشرة مع جميع الخلق واحتمال
الاذي من جميع الناس **وذكر عن** بعض الحكماء انه قال يقول
الله تعالى ايما عبدا اطلعت علي قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك
بذكرى تولى سياسة وكنت جليسه ومحادثه وايه
وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال ان الله عز وجل في ارضه
انية وان من انيته فيها القلوب لانها اوعية وخيرها
او عاها وخير الناس من كان له قلب واع للخير واتق الله في
السرو والعلاينة فان الله لا يقبل من القلوب الا ما صفا
ورقا وصلب لله ورسوله والمؤمنين **فاما** صفاؤه لله عز
وجل فاتباع امره ونهيه ومشاهدة الصوف والاشفاق
على جميع الخلق **واما** صفاؤه للرسول عليه السلام فقبول ما اتاه به
ودعاه اليه قولاً وعلاً ونية **واما** صفاؤه للمسلمين فيكون
الاذي عنهم وايصال النفع لهم **واما** صلابته في الدين ان
يكون قويا في جميع حدود الله في الامر والنهي **واما** رقيقته
فاللطف والتفريع والخشوع والرافة والرحمة والشفقة بجميع

الخلق **وذكر عن** سهل ابن عبد الله انه قال ما من ساعة الا وربت
 سبحانه وتعالى مطلع على قلوب عباده فمن راي في قلبه خيرا تولى سياسته
 ومن راي فيه فقرة وغفلة سخط عليه الشيطان **وقيل** تجنيد
 بآي شيء يوصل الى الله تعالى فقال بقلب مفرد وتوحيد مجرد وتقي
 مؤيد بمعرفة الله **وقيل** لا يبي عثمان مني ترعيل الدنيا من القلب
 قال اذا اصحت الغزمية من العامل بصدق النية والتقى ارحلة
 الدنيا من القلب ودرج القلب في ملكوت السموات فاجتهد يا في
 في اصلاح القلب اذ هو اصل كل شيء وهو القطب الذي يدور عليه
 جميع الجوارح وهو المعدن ومنه يتفرع الخير والشر **كما ذكر**
عن سهل ابن عبد الله انه قال اودع الله في الانسان خزانة
 وجعلها عنده امانة وهي القلب اودع فيها اربع جواهر وهي
 العقل والمعرفة والايمان واليقين وكل بالقلب اربعة اعداء
 ابليس والدنيا والنفس والهوى ومرادهم ان يسلبوا تلك
 الجواهر ولقد احسن من قال **شعر** اني بليت باربع يرميني
 بالنبل عن قوسها توتير ابليس والدنيا ونفسي والهوى
 يا رب انت على الخلاص قدير **واعلم** انه اذا صلح القلب صلح الدين
 واذا فسد القلب فسد الدين **ذكر عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال

قال ان في الجسد مصففة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
 فسد الجسد كله الا وهي القلب ومعنى الجسد ههنا الدين لان الدين
 صلاح الجسد واصل فساد القلب ترك المحاسبة للنفس والاغترار
 بطول الامل فاذا اردت اصلاح قلبك فتنق مع الراحة عن الخواطر
 فخذ مكان لله وودع مكان لغير الله **وقد ورد** في معنى القلب اخبار
 كثيرة فللقب شهوة واقبال وادبار فالزموها عند شهواتها
 واقبالها وذروها عند فتراتها وادبارها **وذكر عن** ابن المبارك
 انه قال القلب مثل المرأة اذا طال مكثها في البودصوات او كالرابة
 اذا غفل عنها صاحبها عدت عن الطريق **وذكر عن** بعض الحكماء
 انه قال مثل القلب كمثل بيت له ست ابواب ثم قيل لصاحب
 البيت احذر ان يدخل عليك من احد هذه الابواب شيء فيفسد
 عليك البيت فابيت هو القلب والابواب الست هي العين والاذن
 واللسان والفرج والبرصان والرجلان فممن انتقم من هذه
 الابواب شيء بغير علم ضاع البيت **وذكر عن** ابي سليمان الداراني
 انه قال القلب بمنزلة القبة المظروبة القائمة المنصوبة
 وعلى القبة ابواب مغلقة وفيها اقل القبة جواهر نفيسة
 وهي العقل والدين والايمان والحيا والمعرفة واليقين والافاض

وجميع انواع الخير فوجعت في داخل القبة وقد تضي بتلك
الجواهر التي فيها وكل بالقبة جميع انواع الشر وجميع الاعداء والاعوان
ابليس والنفس والهوى وجب الدنيا والحرم وجميع الشهوات
وغيرها من انواع الشرفا نور راس القلب اضواء تلك القبة
وغلب ضياؤها ونورها على ما حولها من انواع الشر وهرب
عنها كل من ارادها من الاعداء وارتفع شعاع نورها حتى يصل
الى عنان السماء وان اراد الله ان يطغىها اسودت تلك
الجواهر وغلب عليها السواد والران حتى طفا نور تلك
الجواهر النفيسة وتغلبت عليها الاعداء وانواع الشر فانكسرت
ابواب القبة ودخل اليها جميع انواع الشر وتمكنت منه
الاعداء ودخلته الوسوسة والغفلة والشهوات فصار
اسير في يد الشيطان فقاده الى الكباير والاثام نال
الله ان يمن علينا بفضله ويتواركننا برحمته **وذكر عن**
بعض الصالحين انه قال سواد القلب من الذنوب وعلامة
سواد القلب ان لا يجد العبد للذنوب مغزعا ولا للطاعة
موقعا ولا للمعطرة موضعاً وبعد هذه الجملة **فاعلم** ان
العدو قاصد الى القلب وملازم له لان الشيطان جاثم على

قلب ابن آدم بالوسوسة وقد تعلق بالقلب الهوى فالقلب
هو المعترك وجميع العوارض والخواطر والشهوات فيه ولا
يزال يقع فيه مثل المطر ليلا ونهارا لا ينقطع ولا يقدر
العبد على منعها وليس القلب بمنزلة العين الذي هو بين
الجفنين فيقدر الانسان ان يغض عينيه فيريح او يكون
في موضع خال بعيد من الخلق حتى لا ينظر شيئا ولا هو بمنزلة
السان الذي هو خلق الجاهل بين وهي اللسان والشفتان
ويقدر الانسان تكلمه ومنعه من الكلام اذ هو قادر
على الصمت ولا هو بمنزلة الاذن لان الانسان يقدر على
ان يعلق اذنيه حتى لا يسمع شيئا بل القلب هو المعدن
للخواطر والعوارض وموضع الافات ولا يقدر احد على منعها
ولا يقوى عليها بحال لانها ليست تحت يده ولا يملكها ولا
في يده منها شيء ثم ان النفس مارة الى اتباعها **واعلم**
ان الامتناع من ذلك بجهود الطاقة امر صعب شديدا
ومحنة عظيمة وعلاجه غير اذ هو مغيب عن الانسان
ولا يكاد يشعر حتى تدخل فيه افة او يحدث فيه حادث
ولا يقدر ان يمتنع من ذلك فيحتاج الانسان ان يبحث على

ذلك بأشد البحث وقوة العزم ودقيق النظر وكثرة الرياضة **وعلم**
 بالحقيقة ان من القلب يكون جميع انواع الخير وانواع الشر كالنية
 والاخلاص والعجب والرياء والبخل والطمع والتوكل واليقين والحرص
 والامل والكبر والعجز وحب الدنيا والتوبة وحسن الظن والوفاء
 والرجاء وما شابه ذلك من انواع الخير وانواع الشر اذا القلب
 هو معدنها كونيها فيه وسابقتها ذلك يجر طائفتي في ابواب متفرقة
 بعد هذا ليكن ابلغ وقوعا في القلب عند الوقوف عليه **ثم اعلم**
 ان جميع الافات المهلكة قد تعلقت بالقلب وسارت اليه
 وهو بالانقلاب اقرب وانما سمي القلب قلبا لتقلبه **وقد ذكر عن**
 ابني صلى الله عليه وسلم كان يقول يا متقلب القلب ثبت قلبي لما سمع الي
 قوله تعالى ونقلب افيوتهم وابصارهم فان نزل القلب قزنته عظيمة
 ووقوعه صعب شديد ادني ذلك قسوة القلب ومنتهاه تكبر بالله
 وكفر به **كما قال** ربنا جل وعلا الا ابليس ابي واستكبر وكان
 من الكافرين وذلك ان الكبر كان بقلبه فحمله ذلك على الابادة
 والكفر بظاهر امره اما سمع الى قوله تعالى ولكنه اخذ الى
 الارض واتبع هواه فكان الميل واتباع الهوى بقلبه
 فحمله ذلك على الذنب المشوم حتى كفر بالله **واصل** كل فتنة

وبلاء يدخل على القلب من الامل والاستعجال والחסد والكبر
 فيجب على الانسان ان يتعلم اضدادها وهي قصر الامل والتأني
 في الامور والنصيحة لجميع الخلق والتواضع **وهذه الخصال**
 التي ذكرناها هي التي تفسد القلب وتصلحه وهي التي عليها
 الممار وسنين ذلك في ابوابه بعد هذا ان شاء الله تعالى **في**
 علي كل انسان ان يبذل الجهد في التحذر من هذه الافات
 المفردة المهلكة والتحصيل لهذه المناقب الاخرى التي هي
 المصلحة لكي يلحق بالامن ويظفر بالمطلوب فحسب في القلب
 انه الاصل وعليه الممار وهو القطب الذي عليه تدور
 جميع الجوارح فان فسد فسد الكل وان صلح صلح اذ القلب
 هو الشجرة وسائر الاعضاء والجوارح هي الاغصان ومن
 الشجرة يشرب جميع الاغصان وهو الملك المتبوع وسائر
 الاعضاء والجوارح تتبع له فاذا صلح الملك صلحت الرعية واذا
 فسد الملك فسد الرعية وصلاح العيني واللسان والبطن
 دليل على صلاح القلب وعمرانه فاذا رايت في الجوارح خلا
 او فسادا فاعلم ان ذلك من خلل القلب وفساد وقع فيه
 ثم ان الفساد اسرع الى القلب من كل شيء اذ هي القطب وعليها

المكرار فاصرف عنايتك ايها الانسان اليها **واعلم** ان امر
القلب دقيق عسير اذ هو مبني على الخواطر وهي ليست بحكم احد
ولا يقدر عليها احد وكذلك صار اصلاح القلب عسيراً شديداً
عند اولي البصائر والاجتهاد والاهتمام وامر القلب كبري
وهو مما يصفه احد **ذكر** عن ابي يزيد انه قال عالجت
نفسى عشر اولى عشر افكان قلبى اعسر الثلاثة على
واصعبها فحسرت في القلب ما ذكرت ثم فغيبه كفاية وثلاثة
وما يتذكر الا اولوا الالباب قال الله العظيم المولى
الكريم ان يتداركنا برحمته ويوفقنا لطاعته ويمن
عليك بفضلها وكرمه ويميتنا مسلمين انه هو الرحمن
الرحيم **باب في ذكر الكبار قال الله العظيم**
كبار ما ننهون عن ذلكم عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلكم وما قد وعد الله
عباده المؤمنين ان يفر لهم كل ذنب وذن الشرك بالله لقوله تعالى ومن
يشرك بالله فكان اخر من السماء فخطفه الطير او توى به الريح في مكان
سحيق وقد اختلف في قائل النفس عداً فقال بعضهم بظاهر الآية
هو في النار لقوله تعالى ومن يقتل متعمداً فجزاؤه جهنم خالد فيها ومن
الله عليه ولعنه ولعنه عداً باعظما وما نسب اليه من القرآن منذ

الكلمة قوله ما ننهون عن ذلكم عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلكم وما قد وعد الله
عباده المؤمنين ان يفر لهم كل ذنب وذن الشرك بالله لقوله تعالى ومن
يشرك بالله فكان اخر من السماء فخطفه الطير او توى به الريح في مكان
سحيق وقد اختلف في قائل النفس عداً فقال بعضهم بظاهر الآية
هو في النار لقوله تعالى ومن يقتل متعمداً فجزاؤه جهنم خالد فيها ومن
الله عليه ولعنه ولعنه عداً باعظما وما نسب اليه من القرآن منذ

نزلت في لم يشرك بالله شيئاً ولم يقتل نفساً مؤمنة بغير حق في الله تعالى خفيف الظاهر
وكما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال ياتي المقتول يوم القيمة متعلقاً بالقائل فيقول ابي
هل هذا لم يقتلني فيقول الله تعالى القائل لم يقتله وهو علمه فيقتل القائل ولا يجزيه
فيعطي المقتول سيفاً من هفا فيضرب به القائل حتى يجرد من الادم مثل ما وجد المقتول في
دار الدنيا ثم يؤمر به بالنار وكما ذكر عنه عليه السلام انه قال والذي بعثني بالحق نبياً
ونذيراً لوان اهل السموات واهل الارض اشركوا في دم رجل مؤمن ورضوا بقتله الا
النار جميعاً ومن اعان على قتل رجل مؤمن ولو بشرط طاعة الله تعالى بغيره وبغير
مكتوب آثم من رحمة الله وذكر في الخبر انه من قتل نفساً مؤمنة بغير حق فانه
لا يدخل الجنة ولا يجدر بحجها وان ربحها بالوجد من مسيئة غشائية عام وذكر
عن الفضال بن مزاحم انه قال لا من اتوب من الشرك احب الي من اتوب من قتل رجل
مؤمن وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا تواجد المسلمان يقتلون فقتل احدهما
فهما في النار فضيل يا رسول الله هذا القائل فما بال المقتول قال انه كان حربياً على
صاحبه وما رلت ادعوتني ان يجعل لقائل النفس عداً توبة فاني على وما ضجرت الا في
الي الله تعالى الامن محلي على ظهرها ضجرت بها من سفك دم حرام واغتسال من جنابة
حرام واقل ما يقضي يوم القيمة في الدماء من قتل عصفور اعتباني في غير منفعة
وذكر عنه عليه السلام انه قال من قتل نفسه بحدية فحدية في يده في نار جهنم
عقد فيها ابداً ومن تروى من جبل فمان فهو يروى في نار جهنم ومن قتل نفسه باقطة

منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول
منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول
منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول

منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول
منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول

منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول
منه صلوات الله عليه
قوله ان ياتي يوم القيمة
يقتل المقتول

كانت فهو في النار وان الملائكة تلحقكم اذا اشار الي اخيه المسلم جديدة وتاخذ الي ادم
 ويحذر ان يتاثر ويظلم وانه لم
 اخاه هابيل فقتل الارض وادون ان تخسف بما فيها ولم تطلع شمس ولا قمر في سبعة ايام
 عليه الاطلاق الحديث من قتل
 بلبا الهى واد الله ان يهلك الارض ومن عليها حتى قتله بغير حق وكل قتل يقتل
 من ذلك الي اليوم القيمة فعلى ابن ادم قاتل اخيه كفل من العذر لانه سق القتل كما ذكر
 وضع القاتل ومن دخل عليه من بني عليه الصلوة والسلام انه قال من سق سعة حسنة كان اجرها واجر من عمل بها
 ليلا فاخرج الرقة من بينه
 فانه رتب البيت فقتله ولا
 عليه قتل عليه الصلاة والسلام
 قاتل دون مالك كذا الوقت
 قبل الاخذ اقصدا فقتل
 ولم يترك من وفاء الا بالقتل
 هذا ان الله اصاح عليه
 طرحة ماله وان علمه عليه
 مع ذلك وجبا لقتل
 كفتله بغير حق ولو دخل رجل
 بالله شيئا لم تفر مع ذلك خطيئة ومن لقي الله وقد اشرك به لم تنفع مع ذلك
 وذكر عن بعض المفسرين انه قال معنى قوله الله عز وجل خذوا حذرهم خذوا حذرهم في الدنيا
 ان جازاه على فعله فخره فخره ثم برحه الله وكرم لم يقتل خالدا فيها البتة وقد يمكن
 ان يدخل الله النار بسبب قتله ان شاء ثم يخرج منها بكره وبرحمته وذكر في الخبر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار التي يفي الله عنها فقال هي تسع اشراك بالله وقله
 نفس مؤمنة بغير حق والزنا والفرار من الزحف وكسر اهل مال اليتيم واهل الزنا وعقوق

والوالدين المسلمين واستحلوا بيت الله احراما واحدا وسئل بن عمر عن كبر الكبار فقال
 هي تسع اشراك بالله وقتل المؤمن متعمدا والفرار من الزحف وقذف المحصنات واليتيم
 واهل الزنا والسحر وعقوق الوالدين واستحلوا بيت الله الحرام وذكر عن النبي عليه السلام
 انه سئل عن كبر الكبار فقال الشراك بالله وقتل النفس وشهادة الزور وقول الزور قالها
 ثلثا وسئل ابن عباس عن كبر الكبار فقال هن ست موبقات ليس فيهن توبة الشراك بالله وقتل النفس
 بالله وقتل النفس واهل مال اليتيم وقذف المحصنات والفرار من الزحف وقتل النبي من الانبياء
 وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود تسئل عن كبر الكبار وهو الشراك
 بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واهل الزنا والمقر على الزنا وحضور مجالس السوء
 وقد اختلف في الكبار وذكر ابن عباس في قوله الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
 عنه فقال الكبار اذ ناهى كل ذنب ختمه الله بالنار او بغضب او لعنة او عذاب
 وذكر عنه من طريق اخر انه قال الكبار السبعين ذنبا اذ ناهى السبع وذكر عنه
 من طريق اخر انه قال الكبار ذنوب عصي به فهو من كبر الكبار وذكر عن عبد الرزاق انه سئل عن كبر
 فقال هي احدى عشر كبيرة اربعة منها في الرأس وهي الشراك بالله وقذف المحصنات واليهان
 الفاحشة وشهادة الزور ومنها ثلاثة في البطن وهي اهل مال اليتيم واهل الزنا وشتم الخمر
 ومنها واحدة في الفرج وهي الزنا ومنها واحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين
 واعلم ان جميع الذنوب والكبار هي كلها معاصي وفيها التوبة وان كان لا يتم نفيها
 فيها فكل واحدة من المعاصي والذنوب والكبار على قدرها من الاتم نحو القتل والزنا وشتم الخمر

ومما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من سئل عن كبر الكبار
 قال هي تسع اشراك بالله
 وقتل المؤمن متعمدا
 والفرار من الزحف
 وقذف المحصنات
 واليتيم
 والسحر
 وعقوق الوالدين
 واستحلوا بيت الله الحرام
 وذكر عن النبي عليه السلام
 انه سئل عن كبر الكبار
 فقال الشراك بالله
 وقتل النفس
 وشهادة الزور
 وقول الزور
 قالها ثلثا
 وسئل ابن عباس
 عن كبر الكبار
 فقال هن ست موبقات
 ليس فيهن توبة
 الشراك بالله
 وقتل النفس
 واهل مال اليتيم
 وقذف المحصنات
 والفرار من الزحف
 وقتل النبي من الانبياء

ويحذر ان يتاثر ويظلم وانه لم
 اخاه هابيل فقتل الارض وادون ان تخسف بما فيها ولم تطلع شمس ولا قمر في سبعة ايام
 عليه الاطلاق الحديث من قتل
 بلبا الهى واد الله ان يهلك الارض ومن عليها حتى قتله بغير حق وكل قتل يقتل
 من ذلك الي اليوم القيمة فعلى ابن ادم قاتل اخيه كفل من العذر لانه سق القتل كما ذكر
 وضع القاتل ومن دخل عليه من بني عليه الصلوة والسلام انه قال من سق سعة حسنة كان اجرها واجر من عمل بها
 ليلا فاخرج الرقة من بينه
 فانه رتب البيت فقتله ولا
 عليه قتل عليه الصلاة والسلام
 قاتل دون مالك كذا الوقت
 قبل الاخذ اقصدا فقتل
 ولم يترك من وفاء الا بالقتل
 هذا ان الله اصاح عليه
 طرحة ماله وان علمه عليه
 مع ذلك وجبا لقتل
 كفتله بغير حق ولو دخل رجل
 بالله شيئا لم تفر مع ذلك خطيئة ومن لقي الله وقد اشرك به لم تنفع مع ذلك
 وذكر عن بعض المفسرين انه قال معنى قوله الله عز وجل خذوا حذرهم خذوا حذرهم في الدنيا
 ان جازاه على فعله فخره فخره ثم برحه الله وكرم لم يقتل خالدا فيها البتة وقد يمكن
 ان يدخل الله النار بسبب قتله ان شاء ثم يخرج منها بكره وبرحمته وذكر في الخبر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبار التي يفي الله عنها فقال هي تسع اشراك بالله وقله
 نفس مؤمنة بغير حق والزنا والفرار من الزحف وكسر اهل مال اليتيم واهل الزنا وعقوق

وقد خلت الحسنة والقيمة والكل الرأيا والكل مال السيم وعقوق والدور وغير
 ذلك من الكبار اذ كلها معاصي لكنها انتفادت في الاثم وجميع هذه المعاصي بمنزلة واحدة
 وهي دون منزلة البدعة ومنزلة البدعة دون منزلة الكفر فلذلك صحت التوبة
 من الكبار والمعا جميع كذنوب وعلم ان الناس كلهم رجال مؤمن وكافر لقول ناهو
 الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فالخاف في النار لا شك في لقوم نعا والذين كفروا
 وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدون فيها وبئس المصير والمؤمن رجال مؤمن
 مطيع ومؤمن عامر فالمؤمن المطيع في الجنة لقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد جننا
 تجري به سخطها الا انها خالدون فيها ذاك الفوق العظيم والمؤمن كماله من مؤمن برك
 للصغار محبت للكبار مؤمن برك للصغار والكبار فلكون المترك للصغار
 دون الكبار لا حق بالمطيع لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و تدين
 مدخلكم يا المؤمن المترك للصغار والكبار رجال مؤمن غير مترك عليها بل هو في الا
 نادم على فعلها خائف من عقوبتها ومؤمن برك للصغار والكبار وهو مترك عليها
 غير نادم عليها ولا خائف من عقوبتها والمؤمن المترك للصغار والكبار وهو غير مترك
 فعلها بل نادم خائف من عقوبتها وتجاهلها في كثر حاله فهذا الاحق بالمطيع
 الاثم والاثمة ولما ذكر عن الرسول عليه كسوة والسلام انه قال التائب من الذنب
 مكن لا ذنب له والمؤمن المترك للصغار والكبار وهو مترك على فعلها غير تائب عنها ولا
 خائف من عقوبتها ولا نادم على فعلها فهذا امر في المشيئة ان شاء عذبه وان

عفو

غفر له ولا يسقط عنه اسم الايمان بحال وهو من جملة المؤمنين **لما ذكر** عن الرسول عليه
 السلام انه قال لا يكفر احد من اهل القبلة بدينه وادانته هذا يغسل ويكفن ويصلى
 عليه وتقام فيه السنة وحسابه على الله ولا خلاف في هذا بين الامة وهو من جملة المسلمين
 ولا يسقط عنه اسم الاسلام **وقد ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال اذا اعظم الذنب
 عند المذنب وخاف عذاب الله وعقابه وندم على فعله صغر عند الله فيغفر له وان كان
 كبيرا وكذا اذا صغر الذنب عند المذنب ولم يندم عليه ولا خاف عذاب الله ولا عقابه
 عظم الذنب عند الله وان كان صغيرا الا ان اعظم الذنوب عند الله ما اصر عليه العبد
 واستحقر واستصغره لانه لا يصغره مع الاصر ولا كبيره مع التندم والاستغفار
 فتد لنفسك ايها المفسر وقد اطلع عليك الرمز وانت مكب على الذنوب والوصايا
 ومصر على المعاصي والتفيا وقد ناداك يا عبدي قد عرفتك على لسان نبي عاتق
 بالي وتحظي بعندي فابيت الاخالفني وآثرن هواك وشهواتك على راضي
 فقيل الغني وسخطي نفوذ بالله من سخطه واليم عقابه فلتبه رحمك الله من هذه
 الرقة واستيقظ من هذه الغفلة فانه ان في الغفلة شاملة قد شملت كل
 فكيف يرجو الخلاص من هو غرق في الذنوب والمعاصي وهذا حال اكثر من الناس مع
 معرفتهم بان عليهم العقوبة من الله تعالى وهم في ذلك غير ناديين بل هم في الاكثر
 فرحين نسأل الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمن علينا
 بفضله وكرمه ويعيننا مسلمان انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر شرب الخمر قال الله**

صغرت اذا قال لك الله ولا كبيره اذا
 واجبك فضله عطائه

بابها الذي امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حرام من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون فاما شر الخمر فانه اذ ربيعه الهتان ودعية الشيطان وقائدة لكل آفة
وشروع وان وطغيا يقطع بها الفرائض ويستحل بها المحارم وترتكب بها المعاصي
والكباير والعظائم فاذا شرب الخمر سكر وافاسكرو هذا واذ هذا كذب وافتوى وسوق
وتناو قتل واحد في نار جهنم تردى الا ان يذكاره المولى فالواجب على كل انسان
مسوق على نفسه مفراط في جهالة وغية موقوفة في ضلالة ان يستحي من ربه
وما له ويتوب اليه من قبح افعاله ويلزم نفسه عن فعله القبيح ويندم على ما كان منه
من ركوب المعاصي والفواحش وشرب الخمر ويتوب اليه مولاه فانه ان مات وهو مقرر على
ما هو عليه من الذنوب والكباير عذبه الله يوم القيمة وسلط عليه الزبانية الفلاوط
بضجونه بسياط من نار فتوبوا الى الله عباد الله والزمو الخشوع والبكاء وكنتزعي
والدعاء لئلا يجعل لكم البلاد واعلموا ان الخمر يغير الدين وتفسد الميادين وتمحق المال وتفسد
الحال وتغير الخاطر والبال مع ما فيها من النكال والشرب من طينة الخبال كثيرها وقيلها
حرام كما ذكر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال هل مسكر حرام وما اسكر الفرق ههنا
حرام والفرق ستة عشر طلاء فدخل في هذا الحديث الخمر والبسطة من اي نوع كان لانه
قد جاء في الخبر عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اما خمر العقل فهو حرام وكل مسكر
وهو مسكر حرام وذكر من طريق آخر كل شراب اسكر فهو حرام والخمر والبسطة من افضل
النوب والجسد باجماع من الصحابة والتابعين بخلاف ما ذهب اليه من قال ان البسطة

وليس ينحصر وهذا قول فاسد وقيل باطل ورأي غير معمول به عند الفقهاء والعلماء وصدر
من هذه الامة ولا فرق في نجاسة الخمر والبسطة بين قليله وكثيره وكونه الخمر وقادها
لذلك ما يستدل به على نجاسة ذلك بدليل واضح وحجة قائمة لا اهرق لك الكتاب ليخبرك هذا
ما خالطه الماء وهو يصنع من التمر والزبيب والتمر والعسل وغيرهما ويصنع من جميع الخبث كالخمر
والشعير والقطاقي وغيره من الخبث وهذا كله يبيد وجميع مسكر وكل مسكر حرام والخمر
يضع من الغيب غائبة وهي مسكرة وكل مسكر حرام فاما كان او مطبوخا او شارب المطبوخ المسكر
اعظم ذنبا واكثر اثم من شرب الخمر لان من شرب الخمر عرف انها حرام يكون شربها انما عاصيا
فان تاب تاب الله عليه ومن شرب الخمر المطبوخ المسكر براه حلالا ولا يري فيه توبة فهو كافر
وقد اجتمعت الائمة الشاذة من الصحابة والتابعين والائمة المهتدين ان كل
حرام قليله وكثيره مطبوخا او غير مطبوخ حرام كان او يبيد او يبدل حديثا او صلوة
عليه وسلم كل مسكر حرام ومن استحل ما حرم الله صار كافرا ومن شرب الخمر المطبوخ المسكر على
انه حرام كان عاصيا وهو بمنزلة من شرب الخمر غير مطبوخ فان تاب تاب الله عليه فاما
للمطبوخ فانه ينقسم الى قسمين قسم منه حلال يحض وقسم حرام يحض فاما القسم الذي
هو حلال يحض فهو ان يذهب منه الثلثان في الطبخ ويبقى الثلث وتقديره الا ان
ياخذ من حسير الغيب الحلو ثلاثة ارطال ويجعله في قدر دون ان يخالط شيئا من الا
ويوقد النار تحت القدر حتى يغلي ولا يزال يطبخ حتى يبقى منه رطل واحد فان كان
كثيرا فصاحبه لك وهو ان ينقص منه الثلثان في الطبخ ويبقى الثلث فهذا حلال

ولويقي من كسله الاطال رطل واحد **و** من درهين من الرطلين كان حرما من
اجل الدرعين الذي بقي فيه الرطلين لانه الكثير يفسد القليل الا ترى ان درهما واحدا
من حرما يفسد الدرهم من حلاله اذا خلطها واما **النسم الثاني** من الخمر الطبخ في النيران
هو حرما فهو ان ياخذ من عصير العنب الحلو ثلثا رطلا فيجعله في قدر ويوقد عليه النار
حتى يغلي ويذهب منه النصف او الثلث او الربع ويخلط مع الماء حتى يذهب حسا الماء
الطبخ فلهذا حرما محض وشاربه هذا القسم على وجه الاستحلاله يكون كافرا لان من احل
ما حرمة الله كان كافرا بالاجماع وانما رتب لهم الشيطان اعمالهم واخرجهم عن الطريق
وغرهم بغرورهم فانقوا الله عباد الله وراقبوا وتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون **واعلم** ان الله قال قد حرم الخمر في كتابه فقال لا يشكر
عن الخمر والميسر فلهما انتم كبير ومنافع فاعلم ان سيجانه في هذه الآية ان فيها انه كبير
وان الائم اسم من اسماء الخمر قال الشاعر شربت الخمر حتى ظلمت عقلي كذا ان الائم يذهب بالعقول
يعني الخمر خرجت علينا الائم في آية اخرى فقال تعال انما حرمت في الفواحش ما ظهر منها
وما بطن والائم **وقد ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال ان الله لعن الخمر يعني لعن
بسببها عاصمها والعصا له وشاربها وساقها وحاملها وناجرها وياضعها وشاربها
ومتخذها وكل اغنها والدال عليها وغارسها اذا كانت نية في غراسه اياها العلم
وان الذي حرم شرابها حرم بيعها **وقد جاء** في الخبر عن عثمان رضي الله عنه انه قال
فقال ايها الناس اتقوا الخمر واجتنبوها فانها ام الخبائث والكبائر وان رجلا من

كان فلكم كان من جملة القبيات وكان كثير الخمر والصلوات خلفته امرأة سوء بغية فزادته
عن نفسها امتنع منها ولم تقدر عليه خيلة فاكترت دارا في طريقها الى المسجد وامرت
جارتها اذا هو خطر على بابها ان تقويه له وتقول له لعلك ان تقرا لي كتابا في داخل
البناء ولما اكبر في ذلك **فلما** خطر على بابها انقالت الحارية به رسالة فلكم
فاجابها فدخلت الدار واغلقت خلفه الابواب وخرجت لئلا تراه البغية فبقيت
بوقالت له لا بد لك مني حتى قال منك غرض وشهو في فلي عليها ففعلت له لا افارقك
حتى تواقعني او تقبل هذا الفلام فانه قد اضرني وهو يعني مما اريدوا تشرب من معدن
الخمر كما سافان انت لم تفعل فانا امرض وامسك باطرافك واقوه ان هذا قد دخل علي
في داري والادعيتك سري وراودني عن نفسي واجعلك مثلي بي الكلى فضعف
بقاها الوجه وغلب عليه الشيطان وتمكن منه لما اراد به من ركوب المعاق فقال اما
الفاحشة فلا اركبها واما الفلام فلا افعله ولكن شر بك من الخمر ايراهو علي فخرج
له كما سار فلما شرب وحصل في جوفه اخذ بعقله وقال لها اريدني من فزادته كاسا اخر
فلما اخذ بعقله ارجعها ففعلته الشهوة فقالت لا امسكك من نفسي حتى تقبل هذا **الفلام**
فانه قد اضرني ويعني به اختياري ومن كل ما اريد ان افعله وجامعها ففعل كذا
فواضوا فاجتنبوها فهي ام الخبائث وان الله تعالى يجمع بين الخمر والايما في جوعه
فاذا دخل الخمر خرج الايمان ومعني ذلك ان شاربه الخمر يخرج عن الايمان في جوعه
فيترك عنه الايمان فيخرج من الدنيا على الكفر فيلقى في النار فيكون من جملة الكافرين لان

الذين ما ينزع من كعبد الايمان عنده موته وذلك بسبب نوب التي فعلها في حياته
 فبقى في حسرة وندامة **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعل امة محجورين
 هذه الامة شرية الحرام من سقامها طفلا لم يبلغ الحلم كان حقا على الله ان يسقيه في
 شرية يقتلها من عظماء من شر الخمر ينظر الله اليه اربعين صباحا فان تاب
 ذاك ما كان كعابدين ويحشر يوم القيمة سكان يسيل عابه على صدره بفرع كل من يراه
 فيقف كذا بين يدي الله تعالى فيقول له يا عبدك ما لك على هذه الحالة فيقول له يا رب
 اني سكران فيقول له يا عبدك الم انك عن شر بهل في الدنيا فيقول له يا رب غلبتني على ذلك
 شوقي وشهوتي واتبع هوى نفسي ففصمتك بجولي فيقول له يا عبدك لاء النار لاء النار
 لك النار **وذكر** عنه عليه السلام في طريق اخراجه قال من شرب الخمر لم يقبل الله بها
 ولا عدل اربعين صباحا فان مات في الاربعين يوما دخل النار ويحشر يوم القيمة سكران
 ويؤمر بالانوار سكران **ومن** ما من مد من حشر يوم القيمة سكران يؤمر بالانوار
 سكران والذين يشتمون شر بها وينته في شربها ولو انه لم يشربها فيقول له
 لكن يكون ليته في شربها فيحشر يوم القيمة سكران من اجل نية **وذكر** عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما انه قال يحشر يوم القيمة شارب الخمر اسواقا من العبدان مدح اللسان يسيل
 على صدره فيستقذره كل من يراه فلا تسلموا على شارب الخمر ولا تقبلوا من يمسها ولا تاكلوا
 عليهم اذ كانوا اوشار الخمر كوابل الاعداء والعزبي **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
 شئ اشد حرما من الخمر في بطنه لم يقبل صلواته ولا سائر اعماله اربعين يوما فان مات في الاربعين

ما كان كعابدين وان فان هو تاب تاب الله عليه فان عاد الى شربها كان حقا على الله ان
 يسقيه من طينة الخبا **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر لم يقبل الله بها
 ولا صوم ولا شئ من اعماله اربعين يوما فان عاد الى شربها مرة اخرى لم يقبل الله بها صوم
 ولا شئ من اعماله ثمانين يوما فان عاد الى شربها مرة ثالثة لم يقبل الله بها صوم ولا صوم
 وعشرين يوما فان عاد الى شربها مرة رابعة فاقبل في فاته كافر وحق على الله ان يسقيه من
 طينة الخبا وهو الفج والصد يد **وذكر** عن بعض الصحابة انه قال من زرع كرمين او
 من شارب الخمر فاما ساقها الى التناو اعانها عليه ومغيبه الكدان شارب الخمر الكذل
 يجزي على الطلاق فتحرم عليه زوجته فيكون معها زانيا وهو لا يشعر **وذكر** عن عبد الله بن مسعود
 قال اذا مات شارب فادفن في قبره ثم احبسوا انفسكم عليه فان لم تجدوا وجهه فمروا
 عمر الفيل والافاقنا **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقسم بكم على نفسه من شر الخمر
 في الدنيا حرمها في الآخرة وفي طينة الخبا ومن تاب منها سقاء الله من الرجوع الحق **وذكر**
 في الخبوة الله تعالى لا خلوة جنة عند اقسام على نفسه فقال وعزبي رجلا لا يدخل فيك شئ من
 من الناس مدبره والمر على التناو والدين والحسد وقاطع الرحم والمالك بعهد ولا في به
وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شارب الخمر من قهر يوم القيمة اننى من الخيفة والكوز معلق في
 عنقه والقدر في يده وملاجله حيا وعقارب يجعل له نمل من نار يغلي منها دماغه ويكبد
 فيه حفرة من حفرة النار **وذكر** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من اطعم شارب الخمر لمة من طعام سخط الله على جوارحه وعقراؤه من بني لم حاجة فكانه قد

لم يقبل صلواته ولا سائر اعماله
 ساقا فان ذبحه فسلم تقبل
 صلواته ولا سائر اعماله
 يومئذ ما كان الا اربعين
 ما كان الا اربعين
 هو تاب تاب الله عليه
 فان عاد الى شربها

اعان علي هذه الاسلام ومن اقضه او سلفه فكانه قد اعان علي قتل المؤمن ومن جالس الشجرة
 حشر الله يوم القيمة اعمى ولا جهة له عند الله تعالى ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما انزل الله
 علي انبيائه ورسله ومن شرب الخمر فلا تزوج وان منى فلا تودوه والذي بعثني بالحق
 بشيرا ونذيرا انه من شرب الخمر ملعون في التوراة والانجيل والزبور وكفرا ولا يستحق
 الا الحار ومن شرب الخمر فانا بريء منه في الدنيا والاخرة وليس يكون اقرب **وبعد هذا**
فاعلم ان شرب الخمر فتنه وبليّة وانم الخمر يعلو علي جميع الامم والمواكي فكان شجرها تقوا
 علي جميع الاشجار وفي شربها ضلال مذمومة **ومنها** ان شاربها بمنزلة الخنزير فيصير
 عند القبياح ومنته عند الفقهاء **ومنها** انها تذهب العقل والمال **ومنها** انها تمنع شاربها
 عن الصلوة وعن ذكر الله **ومنها** انها تمنع علي الزنا وعلي الطلاق وهو لا يشتر فيكون النافع
 روجه **ومنها** انها مفتاح كل فتنه وبليّة وشرا من شربها سهل علي جميع المعاصي وفصل
 الفواض والمنكرات **ومنها** انه يادي حفظه الكرام بادخالهم في مجالس الشوق والمواكبات
 انه اوجب علي نفسه الحذر **ومنها** انه اغلق من نفسه ابواب السماء لانه لا يرفع عمله ولا يقبل
 صر ولا عدولا يستجيب له دعاء **ومنها** انه خاطر بنفسه لانه يخاف عليه عند الموت ان
 عند الايمان هذه العقوبات التي تصيب في الدنيا قبل موته وقبل ان ينهي اليه عقوبات الآخرة
 للحم والحق والحق والحق **وذكر** عن عبد الواحد بن زيد انه قال سرت في بعض اسفار
 الي بلدان فاني في القرية فدعيت فيها الي اخواني فدخلت عليه فاداه علي سرير فوضعت
 النوب عن وجهه فاذ احبة عظيمة ممدودة مع علي طولا واسطاطا كانه لم يلد ففتحت عنيتها

كانها سر اجان قال افتحيت عنده وارادت الخروج من البيت فقالوا الي يا عبد الله اذ لم يفتد
 المسلمون من بغضه اليهود والنصارى قال فرجعت اليه ورفعت النوب عن وجهه وقلت يا عبد الله
 ما هذا فخرج عنا حتى بغضه ونكفنه ونضلي عليه ونقيم فيه السنة كما امرنا ان نبني انتم مثلكم
 بما امرت به قال فخرجت وخرجت عنه وصارت في ارضه من البيت واستدارت من القوي
 وجعلت اسما علي ذنبها فاخذت في غسله وهي تنظر اليها ففرت بطنه فاذ الخمر يخرج منه
 فسالني عن امره فقيل له انه مات وهو كراة فلما افترغ من غسله وشدت عليه الكفن اقبلت
 اليه ودخلت موميته فنفذت نفوس بالله من سخطه واليم عقابه **وذكر** في الجواهر ان علي بن ابي طالب
 حضرته الوفاة دخل عليه وجلس عنده فبينما ابتدأ بقراءة سورة يس فقال له يدي لا
 هذه السورة فسكت الفضيل عن القراءة ثم قال قل لا اله الا الله فقال له لا اقولها وانما هي
 ومات علي ذلك فدخل الفضيل الي منزله وجعل يبكي فباري بين يوحنا ما خرج من شجره في التور
 وهو يسحب علي وجهه الي جرح فقال له الفضيل يا بني من عاقبة هذه من قبلك وقد كنت
 تلايذي فقال له بثلاثة اشياء **اولها** التهمة **والثانية** بالحد **والثالثة** كانت في علة
 في جسدك فاني الي طبيب فسالني عن علي فقال لي ذلك الطبيب ان اردت ان تبرأ من هذه العلة
 فاشرب الخمر ولو مرة في كل سنة وان انت لم تشربها فانت لا تباري من ذلك ابد فقلت اشرب في
 خفية من الناس فوافقني ربي بما تري نفوس بالله من سخطه واليم عقابه الذي لا طاقة لنا
 فيا الي الغفلة والنقص والاضاع والتحقيق ويا ايها الغفري بدينه والسالك هو والمؤمن
 عن اخواه السالكين طريق الرشاد لا اكل حبة الفساد اليكم تغفلون عن انفسكم ولا تفقون اليكم

كانت في الجواهر ان علي بن ابي طالب
 حضرته الوفاة دخل عليه وجلس عنده
 فبينما ابتدأ بقراءة سورة يس فقال له
 يدي لا هذه السورة فسكت الفضيل
 عن القراءة ثم قال قل لا اله الا الله
 فقال له لا اقولها وانما هي ومات علي
 ذلك فدخل الفضيل الي منزله وجعل
 يبكي فباري بين يوحنا ما خرج من شجره
 في التور وهو يسحب علي وجهه الي جرح
 فقال له الفضيل يا بني من عاقبة هذه
 من قبلك وقد كنت تلايذي فقال له
 بثلاثة اشياء اولها التهمة الثانية
 بالحد والثالثة كانت في علة في جسدك
 فاني الي طبيب فسالني عن علي فقال لي
 ذلك الطبيب ان اردت ان تبرأ من هذه
 العلة فاشرب الخمر ولو مرة في كل سنة
 وان انت لم تشربها فانت لا تباري من ذلك
 ابد فقلت اشرب في خفية من الناس
 فوافقني ربي بما تري نفوس بالله من
 سخطه واليم عقابه الذي لا طاقة لنا
 فيا الي الغفلة والنقص والاضاع
 والتحقيق ويا ايها الغفري بدينه
 والسالك هو والمؤمن عن اخواه
 السالكين طريق الرشاد لا اكل حبة
 الفساد اليكم تغفلون عن انفسكم ولا
 تفقون اليكم

عن علي بن ابي طالب
 حضرته الوفاة دخل عليه
 وجلس عنده فبينما
 ابتدأ بقراءة سورة
 يس فقال له يدي لا
 هذه السورة فسكت
 الفضيل عن القراءة
 ثم قال قل لا اله الا
 الله فقال له لا اقولها
 وانما هي ومات علي
 ذلك فدخل الفضيل الي
 منزله وجعل يبكي
 فباري بين يوحنا ما
 خرج من شجره في
 التور وهو يسحب علي
 وجهه الي جرح فقال
 له الفضيل يا بني من
 عاقبة هذه من قبلك
 وقد كنت تلايذي فقال
 له بثلاثة اشياء
 اولها التهمة الثانية
 بالحد والثالثة كانت
 في علة في جسدك
 فاني الي طبيب
 فسالني عن علي
 فقال لي ذلك
 الطبيب ان اردت
 ان تبرأ من هذه
 العلة فاشرب
 الخمر ولو مرة
 في كل سنة وان
 انت لم تشربها
 فانت لا تباري
 من ذلك ابد
 فقلت اشرب في
 خفية من الناس
 فوافقني ربي
 بما تري نفوس
 بالله من سخطه
 واليم عقابه
 الذي لا طاقة
 لنا فيا الي
 الغفلة والنقص
 والاضاع
 والتحقيق
 ويا ايها
 الغفري بدينه
 والسالك هو
 والمؤمن
 عن اخواه
 السالكين
 طريق الرشاد
 لا اكل حبة
 الفساد اليكم
 تغفلون عن
 انفسكم ولا
 تفقون اليكم

ضربة فقال الميت لها اني كنت على الاسلام وماتت مسلما حتى الاله ورغب اليها فخطا عشرة ثم
 لم يرد رغبت اليها وخطا عشرة بعد ثم قال انا ضاربوك ضربة واحدة ولابد لك منها
 ثم ضربه ضربة واحدة التهلل على نار فقال لها لم ضربتني وان اذمت على الا لاه فقال له
 لا تك مني يوفائي رجل مظلوم وانت عار بظلمت فاستغاثا بك ان تغنته فلم تفعل وكنيت
 على نضته فاذا كان هذا حال من لم ينصر المظلوم فكيف حال الظالم **ذكر** عن عبد الله بن مسعود انه قال
 من اعان ظالما على مظلوم فله نصيب من خطيئته وسوء عياله ومن فاسق النفسك وانضو
 الناس ولا تظلمهم واعلموا انه ليس شيء من الذنوب اعظم من مظلالم العباد لان الذنب اذا كان منك
 وبين الله فان الله كرم تجاوز عنه وانما ان كان الذنب بينك وبين الناس فلا جملة له في سوي
 الخصوم فليغني الظالم ان يتوب عن الظلم ويحل من المظلم في الدنيا فان لم يقدر عليه وفاته فلك
 فيستغفر ان يستغفر الله من مظلمته ويكثر الدعاء لصاحبها فاذا فعل ذلك فانه يرجو المغفرة
كذلك عن ابن عمر انه قال ان الانسان اذا ظلم احدا واراد ان يحل منه فانه ولم يقدر عليه
 فليستغفر له بركب صلب يصليها فانه يخرج من مظلمته فاتفق الله عباد الله ولا تظلموا احدا من خلق
 الله وانصفوا الناس من ظلمتهم وحققوهم وحقوا انهم واعطوا القصاص من انفسكم قبل ان
 يقتض منكم **واعلموا** ان خير البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قد اعطى القصاص من نفسه فاقول
 الله وراقب ولا تظلموا انفسكم في مظالم العباد فما احسن خلق الله ظلم احدا بمظلمة صغيرة او كبيرة
 الا اخذ الله له حقه من يوم القيمة ناله الله الكريم المولى العظيم ان يوفقنا لطاعته وان يتكفينا
 بقدر قربنا من النار ويديننا مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر القضاة والامراء**

ادعوه من الظلم فانها
 تعد الى السماء كما تشر

قال الله العظيم يا اودنا جملنا كخليفة في الارض فاعلم بي الله اني لا تتبع الهوى فيضلك
 عن سبيل الله **ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاضيان
 والقاضيان ينظر المقت والمستمع ينظر الرحمة ومن جعل قاضيا فقد ذبح بغير سيك **ذكر**
 عن الفضل انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سيك
 ويبقى للقاضي اذا ولي القضاء ان يكون في القضاء ويوفائي اليك فان لم يوفقا وهذا بهي بي
 الله تعالى ومن غدا **واقل** من يعي الحساب القيمة القضاة **ذكر** عن ابي هريرة انه قال ما
 امير ولا قاض ولا حاكم عشرين من الناس الا يحسب يوم القيمة وهو مغلول الى عنقه فان كان عادلا
 عدله وان كان غير ذلك اشتد عقابه **ذكر** في الخبر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يكون
 بالقاضي العدل فيلقي من ثمة الحساب اود انه لم يكن قاضيا بين اثنين فاذا كان هذا حال القضاة
 العدل الذي يقضي بين الناس ابتغاء لرضا الله فكيف يكون حال من جاز في الحكم وقبل الشايع ظلم
 الارواح والايام وماله بالكم على الضعفاء والمساكين ومن لا وجه له ولا قدر عنده وصانع الا
 والكبرياء وكان طلبة للقضاء ابتغاه لفرص الدنيا والنساء والجاه والتمائم والعلو والرفعة على الناس
 والفخر والكبرياء واصاب من الدنيا ما اراد كيف يكون حاله عند الله عند انفق بالله من سخطه والتم عفا به
ذكر عن طاووس انه قال دخلت ذات يوم على سلمان بن عبد الملك وهو يومئذ خليفة فقال لي
 عظم فقال يا امير المؤمنين هل تدري من اشتد الناس عذابا يوم القيمة فقال له دقل باطووس فقال له
 من اشرك في ملكه وجار في حكمه فكما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن علي وجهه **ذكر** عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال
 من ولي من امر المسلمين شيئا لم يحفظهم وعجز عنهم بعدد يومهم بالضيعة حتى يكونوا عند الله

العدل والقسط
 من العدل والقسط
 من العدل والقسط

عن علي بن ابي طالب
 عن علي بن ابي طالب
 عن علي بن ابي طالب

والله اعلم بغيره من النار وما استمر على الله عبدا من عباده رعية في انما الامر لله عليه
 ومن وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم لم يبق بعد فعله لعنة الله **وذكر** عن محمد صلى الله
 قال ينادي مناد يوحى اليه ان الظلمة والعوان الظلمة فلا يبقى احد منكم الا وريه من الظلمة او اعلم
 كلمة الاخر وان يجعل في ثباتي من نار ثم يلقون في جهنم **وذكر** عن كعب بن الاشرف قال
 من نبت في وجه ظالم او وسع له في مجلسه او قضي له حاجة فقد قطع عري الاسلاك وكان من اعوان
 الظالمين ومن اعان ظالما على مظلة فقد باء بغضب من الله وعليه وزير ومما اردوا احد
 سلطان قوما الا ان اذن الله بقد ما تقر به ولم يكن في مجلس الشورى شي من اهل
 ظالم **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تودى مع ظالم جازى حشره ومن جامله جامله
 ورجل جعل الله في ضيقه من النار ومن سخطا جازى في حجة جعل الله في ريقه في النار
 ومن دنا سلطانا من الجور كان قربى فرعون وهامان في جهنم ولم يكن في النار اشتد عذابا
وذكر عن علي السلام انه قال شككت المرائض الى الله تعالى فقلت بارت خلقت مساجدا
 بذكر فيها اسمك وبقاعا بصلي لك فيها ولم اعلق ظفرا شريتي ففاه لي خلقت ما هو
 فقال الشكر لله ثم محال السلاطين **وذكر** عن علي السلام انه قال لا يارسول الله ابي الاموال اشريتم
 قال طالع السلاطين وما يشبه طوعهم لا طوعهم الا طوعا ومن اقرب من ابوابك لا طوعهم
وذكر عن عدي بن السائب قال لا ترفعوا ابصاركم الى اعناق الجور واعوان الظلمة الا باطلا
 من قلوبكم لكي لا تحبط اعمالكم الصالحة **وذكر** في الخواتم الله اوحي الى بعض بني امية ان
 الظلمة ابنا الملك المستطير في ابغى لك لتجمع كدنا بعضنا الى بعض وكنتي بعثتك لاني

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

دعوى المظالم فاني لا ارقصا ولو كانت سوا كافر **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما
 من امي لانتا لهما سفاكية امام ظالم وغافل الذي ما وقفه ومنفع لكم مشارف الارض
 ومغار بها الهاكاه في النار الا من اتقى الله وادى الامانة ولا خير في الامانة
 لرجل مؤمن ومما من احد يدي على او سلطانا الا اهنه بقرطاجي يركبه فان كان عسكرا
 غي وان كان مسلما هو في النار سبعين خريفا ومما من اولاد بني رعية من المسلمين
 وهو حكيم ثم يموت وهو غاش لهم القبر في الدنيا الجنة **وذكر** عن علي السلام انه قال ما من
 ابر ولا وال احد من الناس الا يؤتى به يوم القيمة فيوقف على جسر جهنم فان كان محسنا جازى
 وان كان مسيئا فهو في النار سبعين خريفا **وذكر** عن علي السلام انه قال كل راع
 مسؤول عن رعيته فالامير راع وهو مسؤول عن الناس والوزير راع على اهل بيته وهو مسؤول
 عنهم والامير راع على بيته وجها على ولده وما راعه مسؤول عنهم والوزير راع على مال
 وهو مسؤول الا وكلهم راع وكلهم مسؤول **وذكر** عن علي السلام انه قال كل راع
 له اربعة خايطات يد يمينك وان عصيت خايطت بنفسك فصحة السطاح غرور لذك
 ونقص في الدين ومن تقرب من السلطان خاض في جهنم بعد خطاه وليس في جهنم شئ
 اخر من ابواب السلاطين وجب لاني راع وجب لاني راع وجب لاني راع وهذه الاربعة الاشياء
 تؤول الى النار **وذكر** في الجوع عن محمد بن عبد العزيز انه قال في بعض بلادنا ارباب في صفة
 فناداهم يا اهلها فاشرف عليهم من صومعته فقال له انتم من عبد الله في ملك والارض قال له نعم
 قال له كيف يركب يا عمر اذا ندي بك ملك السماء والارض وعرض عليك كيف يكون ملكك فيه

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم
 من وحي من رقة محمد صلى الله عليه وسلم

فكلمه ثم قال اخذني فقال له لا تدع نفسك على نفسك حجة والله يعلم شره وجهه
ويعلم ما تكسب **وذكر** عن ابي حازم انه قال قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ
حنيفة فرفني فقال لي يا ابا حازم اني قد اذنبت منه عرفت فقلت له انت امير المؤمنين
قال نعم ثم قال يا ابا حازم حدثني فقلت له سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان النبي
عقبه كؤود لا يقطعها الا كل ضامر جزوه قال فليكن بكاء شديدا ثم اخذته عليه فنام
فنظرت اليه وهو نائم وقد تقب عرقا حتى بل ما حوله ثم رأيت به بكاء حتى بل لحية بدموعه
خبيبة ثم رأيت بعد ذلك قد تبسم ضاحكا حتى بدت ثناياه **قال** استيقظ من نومه فقلت
يا امير المؤمنين لقد رأيت منك عجبا وانت نائم فقال ما الذي رأيت مني فقلت له لما كنت
رائتك قد تبسمت عرقا حتى بلت لعلك **ثم** رأيت بكاء حتى بل لحية بكاء **ثم** رأيتك بعد ذلك
تبسم حتى بدت ثناياه **فقال** لي ورأيتني في ذلك الحال فقلت له نعم فكان **قال** يا ابا حازم
لما كنت رأيت في منامي كان القياف قد قامت وقهش الناس اجمعين عراة حفاة على افواههم
وهي عيشة على اقداسهم وهم عسرو ومائة ضعف قد بلا الاقوي وهم ينتظرون الحساب
انما كذلك اذا انا عند ينادي ابن ابوبكر الصديق رضي الله عنه فقال رجل طوي القامة حسن
فاخذته الملائكة ففرق بين يدي الله عز وجل فوسب حسبا **ابن سيرين** **ثم اخذ** ذات اليمين الى الجنة
ثم نادى مناد ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **فقال** رجل طوي القامة حسن الوجه السمرة
الملائكة ففرق بين يدي الله عز وجل فوسب حسبا **ابن سيرين** **ثم اخذ** ذات اليمين الى الجنة
منادى ابن عثمان بن عفان **فقال** رجل طوي القامة حسن الوجه السمرة فخذته الملائكة ففرق بين يدي

فوسب حسبا **ابن سيرين** **ثم اخذ** ذات اليمين الى الجنة **ثم نادى** مناد ابن عمر بن الخطاب
رجل طوي القامة حسن الوجه السمرة فخذته الملائكة ففرق بين يدي
الله عز وجل فوسب حسبا **ابن سيرين** **ثم اخذ** ذات اليمين الى الجنة فاحمله الى مكة وكان واحدا
بعد واحد حتى قرب الاسواق فاستقلت بنفسه ولا تعدت فرأيتني فاذا المناد ينادي ابن عمر
عبد العزيز فحسبت عرقا فاذ لك العرق الذي رأيتني من هو لم يفرق بين يدي الله عز وجل
فأبني على القليل والكثير فأناني عن كل دقيقة وجديلة حتى ظننت اني لست بنبأ **قال**
البكاء الذي رأيتني ثم ان الله تعالى علي برحمته وتفضل علي بكرامته وعفي عني **فذكر** يحيى
القسم الذي رأيتني وامرني الى الجنة ففرحت بذلك فمن في طريق الجنة علي رجل
كان خبيثا فقلت للملائكة من هذا فقالوا اليك بكاء فوكرته برجلي فرفع رأسه الى افان
رجل افلس دم فقال لي من انت **فقلت** انا عمر بن عبد العزيز فقال لي افعل بك ركن فقلت
تفضل علي برحمته وعفي عني وغفر لي امرني الى الجنة **قال** فما فعل بالخلفاء اخي افقلت له
عنهم وغفر لهم وامرني الى الجنة فسيق اليكم كما ثم قال لي هنيئا لك ولهم فقلت له ومن
انت فقال انا الحاج بن يوسف فقلت علي رقي فوجدته اليهم الفقاذ ابطن شديدا يتقهم من
عصاه ويرحمهم اطاع فقلت له فما فعل بك ركن فقال قتلني بكل رجل قتلته فقلت
بعيد بن جبير سبعين قتلة قلت له نعم ما قال انتظر ما ينزل العام من اهل التوحيد
انما الجنة عالية واما النار حامية **وذكر** في الخبر عن فيا الثوري رضي الله عنه انه كان
صاحب الفرون الرشيد من قبل ان يلي هارون والخليفة فلما اوجي الى الافرة فارقه سفيان و

قال ابن سيرين
سبقتهم من الله
الذين يتولون
فمنهم من
يدعوا ولا يكون
من القضاة
منهم من
لا يخطأ

نسخته
فركته
انط

الغدير شاذ

نسخته
الف

والله يا هرون كما غرنا غيرك من قبلك حتى اهلكوك ولولم عبدا الدنيا المغرور
 حقيقة الامر كما انوا يغترونك ولا يجهلونك فوالله ما احسن لك الاوانت قد سلبت
 عقلك وجعلتك العقوبة في نفسك حتى سلبت حلاقي اليمان وفقدت لذات القران
 ومجالسة الاخوان ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وظالما لي **امامنا** يا هرون **الناس** الحرام
 وقعدت على الشر وسلبت سترادون بآبكم وجعلت الحجة عليه وتبتهت بخالفك
 افعدت على بآبكم عماد الظالمين بظلمو الناس ولا ينصفون المظلومين ويشربون الخمر
 ويحدون من شربها ويننون ويحدون الذي فعله لا كانت هذه الاحكام عليهم قبل
 يحكموا بها على الناس **فكيف** بك يا هرون عاذا نادى المنادي اين الظلمة والسوءان الظلمة
 وتري الظالمين حوكم وانتم لهم امام فاخذت بصق الخناق وورود السباغ
 فترت للعرض ويدان مفلولتان الى عنقك فلا يفكهما في ذلك الا يدو الاعلان
 وان تري حسنا في في من غيرك وسيتان غيرك في مني انك فان كنت لم تنصف
 ولم تقدي في عباد الله فقد خسر خسرانا مبينا فالويل لك ان ثم الويل لك فائق الله في
 واصبر عليهم الى الموفاة ولا تأخذ الاشياء الا بحقها ولا تضعها الا في مواضعها
 محمد عليه الصلوة والسلام في امته **والعلم** ان هذا الامر الذي صار اليك لوبي الغي
 ما صار اليك وهو ذاك عنك الى غيرك وهو ينفق من واحد الى واحد منهم من يتردد
 منها ما ينفعه ومنهم من يخسر الدنيا والاخرة فاياك يا هرون ان تكون من يخسر الدنيا والاخرة
 واعمل اليوم تذهل كل رخصة مما ارضعت وتضع كل ذناب حلالها وتري الناس كاري

هم يساري ويكنى عذاب الله شديدا فائق الله يا هرون واحذر عقابه ولا تنقض لحنه
 وتواضع لله ولا تكبر على الله فقد ادعى نفسه ان يرفع من تواضع ويضع من كبر
 فانقض بالموعظة فقد فضحك جهدي وما ابقيتك في البصحة غاية فائق الله في
 عينك والعلم انه ليس المطلوب من الخلق احد غيرك فاما ان تكتب كتابا لي آخر بعد هذا
ابدا قال عباد ثم رمي الكتاب بالمنثور اغير مطوي فاخذت الكتاب وقد وقعت الموعظة
 في قاي حين املا الكتاب على كاتبه وصرت كالحجون مما سمعت فانطلقت الى السوق فالتفت
 حية من صوف وعبادة وطواينة فلبستهما وترك ما كنت البسة من الحرير وليتي الثياب بي
 امير المؤمنين فلما وصلت الى حفرة امير المؤمنين ونظر الي قائما على قدميه وجعل يلطم
 خديه وهو ينادي بصوت رفيع انتفع الرسول وخاب المسلم الى الملك بن ابي قال
 فالتفت الكتاب اليه فاقبل عليه بالقرأة ودموع تجري على خديه حتى فرغ من قرأته فقا
 لمن كان بحفرته من مجلسائه ووزرائه لقد احزنك سفينيا يا امير المؤمنين واخذ
 عليك المشقة في نفسك واجتني عليك باعز عظيم كان جوانه ان توجه اليه اجنادك
 فياخذوه ويوثقوه في الحديد ويطبق عليه بالسج حتى يجعله مثله ويلو عظمة لعن
 الناس ويكون مستحقا لذلك فقال لهم انك لو كنتم يا عبدة الدنيا فالحزن من غم غم الشقي
 من اهلكني فوالله لقد نصحتني بالبلغ نصيحة ووعظني باكمل موعظة ولم ينزل كتابا
 الى جنب هرون بقراه وبرك الصلوة يصليها كما يقرأ القرآن فحسبك ما ذكرن لك انسانا
 الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لما نريد اكرام برحمته وبمن علينا بفضله وكرمه وعيننا

٥ انه هو ارحم الراحمين **باب ذكر الذنوب** ان الذنوب تورث القسوة في القلوب
 والقسوة تورث البعد عن الله تعالى والبعد عن كثرة اذنه على الذنوب بعد اقله ومن
 عمل بطاعة الله واسرعه وحي اليها صفا قلبه وقرب من رحمة الله وانما يتفكر في هذا
 الاحياء القلوب **ولما** الاموات قد ماتوا انفسهم بحب الدنيا ولا يعقبوا بالذنوب ولا
 يروها شيئا **كاذر** عن ابن مسعود انه قال المؤمن يرى نفسه تحت الذنوب كأنها عليه اعظم
 من الجبال وهو تخنها خائف ان تقع عليه والفاجر لا يعقب بالذنوب ويراه عليه كأنها
 الذنوب يقع على انفسه فيسرى عليه فيطير عنه لانه لا يرى للذنوب شيئا فاذا قدم على ربه
 بدله ما لم يكن يحسب واجبه عليه فثابت الذنوب **كاذر** عنه عليه السلام انه قال قلل من الذنوب
 بهن عليك الموت ثم قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وضل محقرات
 الذنوب كمثل قوم نزلوا في موضع لبضفوا اطعموا ما في هذا بوعو وهذا بوعو فاجتمع
 ذالك فحطب كثير وكذا الذنوب ان اخذ منها صاحبها هلك **واذا** من ذنوب
 لا تحقر من الذنوب قبلها **ان** القليل الى القليل كثير **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال
 اكبر الذنوب عند الله اصفرها عند الناس واصفر الذنوب عند الله اكبرها عند الناس **وذكر**
 عنه عليه السلام انه قال اذا عظم الذنب عند المذنب وخاف عقابه صغر عند الله فيغفر له واذا
 صغر الذنب في عهده المذنب عظم عند الله لانه اعظم الذنوب عند الله ما اصر عليه العبد لانه
 لا يصغره مع الاصر ولا كبيره مع الاستغفار **وذكر** عن العوام بن حوشب انه قال لا يبع
 الذنوب باشر اكبر من الذنوب ومع الاستغفار والاعتذار والامر بالامر **فاما** قوله

انه تورث

الذنوب تورث القسوة في القلوب والقسوة تورث البعد عن الله تعالى والبعد عن كثرة اذنه على الذنوب بعد اقله ومن عمل بطاعة الله واسرعه وحي اليها صفا قلبه وقرب من رحمة الله وانما يتفكر في هذا الاحياء القلوب

كانها لا تخرج الا بغير ولا تخرج القلوب التي في الصدور

ملكي السرب مالك قال خرج امير المؤمنين من الخطاب ليلة من الليالي يطوف لا فتقاد
 احوال المسلمين فرأى بيتا من الشعر مضروبا لم يكن قد لاه بالاس فذبح منه فسيه فيه
 اربع امرأة ورأى رجلا قاعدا فذبح منه وقال له من الرجل فقال له رجل من اهل البادية
 قد مت الى امير المؤمنين اصيب من فضله قال فما هذا الا ان قال امرأة نتخصم قد
 اخذها الطلاق قال فمهل عندها احد قال لا فانطلق عمر الرجل لا يعرفه فجاؤا الى
 منزله وقال للمرأة ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب هل لك في امر قد ساق الله اليك
 قالت وما هو قال امرأة نتخصم ليس عندها احد قالت الى شئت قال خذي
 ما يصلح للمرأة من الخرق والدهن وجيشي بقدر وسيم وجوب وجاءت به فحمل
 القدر ومشت خلفه حتى اتي البيت فقال ادخلي الى المرأة وجاءت فقه بالمدى
 الرجل فقال او قد لي نارا اجعل عمر ينفخ النار ويضرمها تحت القدر حتى انفج
 وولدت المرأة فقالت ام كلثوم يا امير المؤمنين ما هذا قال يا امير المؤمنين صاحبك
 فلما سمع الرجل يا امير المؤمنين كانه اتاه من لئالك وقال يا امير المؤمنين وانحلتاه
 منك انفعل هذا شئ العبد من ولي شئ من امور المسلمين ينبغي

نقلنا في هذه الحروف المسموعة
لم نكتب في غير هذا على وجه
الاستحسان فافهموا
كما نعلموا وآياتي جارية على مقتضى
الاستحسان

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is written in a cursive style and appears to be a continuation of a narrative or a list. The page is aged and shows signs of wear, including a large tear at the bottom right corner. The left edge of the page is bound into a book, with visible stitching and the edges of other pages.

انما قال
 النور
 فقولوا
 العبد لله
 من
 ثم قال ابع
 رافا فقولوا

العقوبة عليها والاستمرار يعني يتبادر على العقوبة ولا يرجع عنها والاحرار والموثوقين

بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يري التوبة واجبة عليه وقنطار رحمة الله وعده

عن النبي عليه السلام قال يومئذ صفيه وابنته فاطمة رضي الله عنهما يا صفيّة عمّة رسول الله

فكلم الله شيداً فاذا كان خيراً للبشر يقول الحق ولا يبينه الزمرا عيوناً كما لم يبينوا

الحمد لله رب العالمين يا صاحب الذنوب انب به في القبر مكرور يا صاحب الذنوب انب غدا

فقال اصبر يا الله ادم من الجنة الى الارض بما ولىم تقدر له مودة فاطلع عليه في اليوم السابع فقال

البلخي واخرجت من ملكوت السماء الى دار البكوك ومن فدار الهوان بعد كرامة وفي دار

فَاخِذْ يَا ابْنِي عِصْمَتِي **فَقَالَ اللَّهُ** يَا آدَمُ خُذْكَ بِيدِكَ وَنَفْسَكَ فِيمَا بَيْنَ رُوحِي وَجَدْتِ

للاكتفي واحلا لك داري وخصصتك بكرامتي وخذرك من سخطي واليه عاف عفت

[illegible]

عليها من اعظم المصائب على اهلها وكي لا يسلوا ساها **وفي** الخبر ان عيسى عليه السلام قال
 فمهم يكون فقالوا له لا هو الا هو ان يكون **فقال** له انتم يكونون علي ذنوبهم فقالوا
 ان تركوا الذنوب يغفر لهم فان من اصبح فيما بيني غفرا ما بيني وبينه **وفي** الخبر
 وما بيني **وفي** الخبر عن علي السلام ان بني اسرائيل سألوا ان يحيى لهم رجلا فقال لهم قالوا في علي
 فانوا اليه فقالوا يا صاحب القوم باذن الله فاضطر القوم عنده ثانياه باصا بيقوم
 الذي خلقك الا ان فاشق القوم وقام منه رجل وهو ينفذ التي اوعى رأسه واذا نصف
 رأسه ونصف جلدته قد ايضا فقال له ما اذ ين في لالة الا وكنتم اتقوا القصة فخرجت فلبس
 نصف رأسي ونصف جيتي فلما ناديت الثانية علمت انك عبد قد اعلم الله عليك فقال له عيسى
 عليه السلام منكم انت مت فقال له منذ خمسة ايام وما خرجت سكرة الموت من قلبي حتى الآن
 فقال له عيسى عليه السلام فاحبسك ان تقوحي ناديت بك في الامم الاولى فقال له اني كنت
 في ضيقة محاسبة فقال له عيسى وماذا كان فقال له اني صار كنت اعمل فيه فاستاجرني رجل
 لا عمل علي حاري حمل قصب فحملته فلما كان في بعض الطريق وابطاع علي الحار في مشيه فاخذ
 قصبه من الحار وجعلت اسوق به الحار فقلت في نفسي ان صاحب هذا القصب غائب عني
 وانا قد اخذت هذه القصبه من قصبه يغرب اذنه **وهذا** ما لا يحل لي فرددته في مكانها واخذت
 منها شظية صغيرة لا قيمة لها وجعلت اسوق بها الحار فقلت في نفسي ان هذه الشظية
 لا خطر لها ولا تساوي شيئا فانما ذهبت حتى الان اسال عنها واكثر رقتا الامور ضعفا
 فقال له عيسى عليه السلام احب ان اسفح لك فقال له سالتك بالله الاما فقلت فشفع لي ففقر

عيسى عليه السلام
 في خبره
 فقال له من
 اني كنت
 حطيت
 في المطالب
 في يدي هذا
 ادع الله
 بطه وحسنه

فانظر حركات الله الى هذا الخبر العجيب وتبين لك وما انت عليه من الذنوب ولما وانظر الى حال
 هذا الرجل كيف هو سبب هذه المحاسبة من اجل شظية قصب لا تساوي شيئا فكيف يكون حال
 هو مفر في الذنوب ولما في مع اخذ الاموال بالباطل وظلم الارامل واليتامى والنقد على
 عباد الله مع العمار على الظلم فكيف يرجو الخلاص من يكون هذه حاله وهذا حال الاكثر
 الناس مع معرفتهم بان عليهم في العقوبة من الله وهم في ذلك غير ناديين بل هم
 في الاكثر فرجى مقرب قد اضلهم الشيطان واذهب عقلهم وهم في غمرة لا يشعرون
 فتلا نفسك ايها اللغو وقد اطلع عليك الرجح وانت مكبت على الذنوب والعصيان
 وقد ناداك يا عبدي قد عرفتك علي اساه نبيتي بما تقرب به الي وخيبتني فابيت فلا يجد
 الا تخالفني واشرت هو ان علي ضلتي وتعرضت لخطي وعقوبتي ففعلت كذا ففعلت كذا
 من خطي والى عقابه **وفي** الخبر لبعض الرهبان لادي شي فست قلوبنا وكنت ذنوبنا وكنت
 نوب اليه بنا فقال لا انكم تركتم الاخرة وعلمت اعمالا خاسرة وتركتم العلم وظهر منكم الجهل
 والظلم وضعتم الامانة وظهرتم الخيانة وداخلكم الكبر والعجب وضعتم الصلوات ومنعتم
 الزكاة وقطعتم الصدقات ومشيتم بالنميمة وظلمتم القيام وجرتم في الامم وعصيتكم
 واطعتم الشيطان واكلتم الربا واطعتم النساء وتعاملتم بالفجور وشهدتم بالزور وتواضعتم
 للاغنياء وكبرتم على الفقراء فقتلواكم وكنت ذنوبكم فلا واعظا لراهم ولا خائف حادركم
 طوبى ففعلتم تر الستم يا بسة وقلوبكم غاشية فلا من الله يستجوب ولا اية تتوبون قريب
 تتوبون ثم يتوبون فمساوون عما كنتم تفعلون **فان القرون الماضية** والامم السالفة التي مضت

ولما وانظر الى حال
 هذا الرجل كيف هو
 سبب هذه المحاسبة
 من اجل شظية قصب
 لا تساوي شيئا
 فكيف يكون حال
 هو مفر في الذنوب
 ولما في مع اخذ
 الاموال بالباطل
 وظلم الارامل
 واليتامى والنقد
 على عباد الله
 مع العمار على
 الظلم فكيف
 يرجو الخلاص
 من يكون هذه
 حاله وهذا
 حال الاكثر

عيسى عليه السلام
 في خبره
 فقال له من
 اني كنت
 حطيت
 في المطالب
 في يدي هذا
 ادع الله
 بطه وحسنه

لذلك الذنب ويصرف على الله ان ينسبه ذلك الذنب وتلك الملائكة فانه لا يفرح الا
 وذكر عن لقمان انه قال لابنه يا بني اعمل خطيئتك بين عينيك حتى توب منها واما ما
 قاله عنها فقد احصاها اكثر من لا ينسها **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان التوبة
 اذ دخلت القلب انفسح وانشرح فقبل بارسوة الله وهول ذلك من علامة فقال انفسح
 عن ذل الفرج والافانبة الى دار القود والاستعداد للموت قبل نزول الموت **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله يبسط يده بالنية لمبى القبول الى التهان ومبى التهان الى الله لا يملك
 الايام حتى تطلع الشمس من مغربها وان الله لينفع العبد بالذنوب بصيبه من اصبغ لا ينفع
 ظلم احد غفر له وان العبد يذنب الذنب فيدخله الله الجنة **قيل** وكيف ذلك يا رسول الله
 قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فان ما عليه فان الله حتى يدخله الله الجنة
 فيقول الشيطان يا ليتني لم اوقع في الذنب **كما ذكر** في الخبر ان حبشاً اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فلما اتي من توبة فقال له نعم فانصرف عن غير
 ثم جاءه فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فلما اتي من توبة فقال له نعم فانصرف عن غير
 فاجبت في نفسه **وذكر** عن الفضل انه قال بلغني ان الله تعالى يقول بشر الذين ان تابوا
 توبتهم وحذر الصديقين ان وضعت عدلهم عند توبتهم **وذكر** في الخبر ان الله تعالى
 اوحى الى نبي من انبياءه ان قومك قد استحقوا ان يحرقوا واستحلوا املاكهم فاحذر
 علي احسانه فاذا جازيت احد اممهم فعد كما كان عليه الفضل وقول ليس لهم لا يفرط من بني
 فاني لا اظن في ذنب ان اخفر اذا تاب الى صاحبه وعامس اهل قرية ولا اهل دار ولا اهل

وروي لا يصحها اذا تاب
 من ذنوبه ان يفرح
 ذنوبه وان تاب الى الله
 معاملة الى الله من ذنوبه
 التوبة وليس عليه شئ
 بدني وروي ان الله يبسط يده بالنية لمبى القبول الى التهان ومبى التهان الى الله لا يملك الايام حتى تطلع الشمس من مغربها وان الله لينفع العبد بالذنوب بصيبه من اصبغ لا ينفع ظلم احد غفر له وان العبد يذنب الذنب فيدخله الله الجنة قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فان ما عليه فان الله حتى يدخله الله الجنة فيقول الشيطان يا ليتني لم اوقع في الذنب كما ذكر في الخبر ان حبشاً اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فلما اتي من توبة فقال له نعم فانصرف عن غير ثم جاءه فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فلما اتي من توبة فقال له نعم فانصرف عن غير فاجبت في نفسه وذكر عن الفضل انه قال بلغني ان الله تعالى يقول بشر الذين ان تابوا توبتهم وحذر الصديقين ان وضعت عدلهم عند توبتهم وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياءه ان قومك قد استحقوا ان يحرقوا واستحلوا املاكهم فاحذر علي احسانه فاذا جازيت احد اممهم فعد كما كان عليه الفضل وقول ليس لهم لا يفرط من بني فاني لا اظن في ذنب ان اخفر اذا تاب الى صاحبه وعامس اهل قرية ولا اهل دار ولا اهل

فان غفر الله له ذنوبه التي كان يعملها

بيت يكونون لي اهل ما احبب الا كنت لهم علي ما يحبون الي ما يكونون وعامس اهل قرية
 ولا اهل دار ولا اهل بيت يكونون لي علي ما احبب الا كنت لهم علي ما يكونون فان غفر
 عما اكره الي ما احبب غفرت لهم عما يكرهون الي ما يحبون **والعمل** بالحقيقة ان العبد لا يجد
 طلاقة التوبة حتى يدخل في العمل بالنية الصادقة ويعمل بالخشية ويسأل مولاه
 ويصرف على الاصلاح فاذا عمل بالنية الصادقة وجب عليه ان يعلم ان الله تعالى
 قد وفقه لذلك العمل واذا سال العبد ربه باصلاح النية استجاب الله له **طلب**
 من قبله وعاد فيما سال وهكذا تكون التوبة الصادقة **وذكر** في الخبر ان آدم عليه السلام
 قال يا رب اناك سلطت علي وعلى ربي من بعدك عدو في وعدوك ابليس فلا يستطيع
 ان يصنع منه الا ذكرك فاعلم ان الله لا يولد لك مولود الا وولدت عليه ملك يحفظه
 من ابليس وكما قال يا رب زدني قال يا آدم الحسنة عشر والسيدة واحدة ونحوها
 اذا شئت قال يا رب زدني قال التوبة مقبولة في ما دام الروح في الجسد **وذكر** في الخبر
 بن عبد الرحمن انه قال حدثني ابي قال جئت الى ابي له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال احدكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته لم يغفر له
 يوم قبل الله توبته فقلت له انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 الاخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بسا قبل الله توبته
 فقلت له انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الاخر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته قبل الله توبته فقلت له انت سمعته من رسول الله

من ذنوبه ان يفرح
 ذنوبه وان تاب الى الله
 معاملة الى الله من ذنوبه
 التوبة وليس عليه شئ
 بدني وروي ان الله يبسط يده بالنية لمبى القبول الى التهان ومبى التهان الى الله لا يملك الايام حتى تطلع الشمس من مغربها وان الله لينفع العبد بالذنوب بصيبه من اصبغ لا ينفع ظلم احد غفر له وان العبد يذنب الذنب فيدخله الله الجنة قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فان ما عليه فان الله حتى يدخله الله الجنة فيقول الشيطان يا ليتني لم اوقع في الذنب كما ذكر في الخبر ان حبشاً اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فلما اتي من توبة فقال له نعم فانصرف عن غير ثم جاءه فقال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فلما اتي من توبة فقال له نعم فانصرف عن غير فاجبت في نفسه وذكر عن الفضل انه قال بلغني ان الله تعالى يقول بشر الذين ان تابوا توبتهم وحذر الصديقين ان وضعت عدلهم عند توبتهم وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياءه ان قومك قد استحقوا ان يحرقوا واستحلوا املاكهم فاحذر علي احسانه فاذا جازيت احد اممهم فعد كما كان عليه الفضل وقول ليس لهم لا يفرط من بني فاني لا اظن في ذنب ان اخفر اذا تاب الى صاحبه وعامس اهل قرية ولا اهل دار ولا اهل

صلى الله عليه وسلم قال نعم **وذكر** في الخبر ان ابراهيم عليه السلام لما خرج الى مكة كثر التمسك
 ابراهيم عليه السلام في معصية فذاع عليه ثم راي عبدا اخر على معصية فادان يدعوا عليه فاجاب
 الله يا ابراهيم معك عبدا في كبت كتابا رفعة فوق عرش فيان رحمتي بفت
 وانا انصركم ابراهيم **يا ابراهيم** ان العاصي من عبادي يتقبلون في مشيتي في بيوت
 احوال **اما** ان يذنب ذنوب قبل موته بساواته عليه **واما** ان يستخرج من صلب ذرية يعبد
 ويطيعوا امرى وينتروا معصيتي فيستغفروا له فافعله **واما** ان يغلب عليه الشيطان
 ويراى من غم وغفله وادخل الجنة برحمتي فميت في مشيتي واتي بعبادي رضى من بابهم
 وانا انصركم ابراهيم **في هذه** الاحاديث يدل واضح على ان العبد اذا تاب قبل الله توبته
 ولا ينبغي للعبد ان يياس من رحمة الله فان الله تعالى يقول انه لا يياس من روح الله
 الا القوم الكافرون **يعني** رحمة الله **ولا ينبغي** ان يقول العاصي ذنوب وخطايا او كما
 فكيف قبل على العباد والطاعة وانا مصلح بالافذار والذنوب وانا مصلح على الناس
 والكبار وجميع الكافران وسوسة الشيطان الذي يوسوس للناس حتى لا يتوبوا
 يرجع عن ذنوبه حتى يموت على ذلك وهو غي تائب بغوف بالله من سخطه والى عقابه وقفا
 من يسلم من الذنوب وهذا حال اكثر من الناس **فيجب** على كل انسان ان يبادى الى التوبة
 باخلاص النية لله الواحد القهار ويستغفره ويساله ان يغفر له وان يطهره من اقدار
 ويجعل من اسرها اذا فعل ذلك فحينئذ يصلح للعبادة والخدمة وينشط القربة
 اليها هو المقصود منه باقامة التوبة في حقها وشراطينها **وينبغي** للعبد العاقل ان يتوب

فاهلك الله مح

وروي في الخبر ان ابراهيم عليه السلام لما خرج الى مكة كثر التمسك
 ابراهيم عليه السلام في معصية فذاع عليه ثم راي عبدا اخر على معصية فادان يدعوا عليه فاجاب
 الله يا ابراهيم معك عبدا في كبت كتابا رفعة فوق عرش فيان رحمتي بفت
 وانا انصركم ابراهيم **يا ابراهيم** ان العاصي من عبادي يتقبلون في مشيتي في بيوت
 احوال **اما** ان يذنب ذنوب قبل موته بساواته عليه **واما** ان يستخرج من صلب ذرية يعبد
 ويطيعوا امرى وينتروا معصيتي فيستغفروا له فافعله **واما** ان يغلب عليه الشيطان
 ويراى من غم وغفله وادخل الجنة برحمتي فميت في مشيتي واتي بعبادي رضى من بابهم
 وانا انصركم ابراهيم **في هذه** الاحاديث يدل واضح على ان العبد اذا تاب قبل الله توبته
 ولا ينبغي للعبد ان يياس من رحمة الله فان الله تعالى يقول انه لا يياس من روح الله
 الا القوم الكافرون **يعني** رحمة الله **ولا ينبغي** ان يقول العاصي ذنوب وخطايا او كما
 فكيف قبل على العباد والطاعة وانا مصلح بالافذار والذنوب وانا مصلح على الناس
 والكبار وجميع الكافران وسوسة الشيطان الذي يوسوس للناس حتى لا يتوبوا
 يرجع عن ذنوبه حتى يموت على ذلك وهو غي تائب بغوف بالله من سخطه والى عقابه وقفا
 من يسلم من الذنوب وهذا حال اكثر من الناس **فيجب** على كل انسان ان يبادى الى التوبة
 باخلاص النية لله الواحد القهار ويستغفره ويساله ان يغفر له وان يطهره من اقدار
 ويجعل من اسرها اذا فعل ذلك فحينئذ يصلح للعبادة والخدمة وينشط القربة
 اليها هو المقصود منه باقامة التوبة في حقها وشراطينها **وينبغي** للعبد العاقل ان يتوب

الله في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل وقت وفي كل حي ولا يكون مقرا على معصية ولو
 عاد في كل يوم الى الذنب سبعين مرة بدليل ما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال ما امرت
 ولو عاد في اليوم مائة مرة **وذكر** في الخبر عن علي رضي الله عنه انه قال كنت اذا سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا تنفعني الله به واخذتني احسن الناس استخافة عنه فان
 صدقته غيروا بي بكر اذا حدثني صدقة ولا استخلفه لصدقة فحدثني ابو بكر حديثا
 فقال لي حدثني جيسي محمد بن علي السلام عامر عبد بن بنينا ويومض ويومض ثم غي
 لي موضع من الاثر فبصلي فيه ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه لا اعرف له ثم تلا هذه
 قوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **وذكر** في الخبر عن علي رضي الله عنه
 عليه السلام انه قال لما اخطأ الله ابيس ثم استغفر الله له وجب عليه التوبة والنار على رقبته فقالوا لا يغفر الله له
 حتى يحصاه ساله الله تعالى ان ينظر فانظر الى الوقت المولود فقال فبقرت لا يغفر الله له ولا يغفر الله له
 بني آدم اجمعين ثم لا يستغفر الله بي ايديهم ومن خلفهم ومن امامهم وعندهم ولا يغفر الله لهم
 الا وهم شاكرين فقال الله سبحانه وزفر في عبادي وعظمي لا يعمل احد من عبادي خطيئة
 ثم يندم عليها الا غفرت له ولا يحببت للتوبة عمة عبادي حتى ينزل الحرجة ويغفر فيقول
 بحولنا رب على رأسه ويدعوا بالويل والبشرى ويقول يا ويله امر ابن آدم بالتوبة فاطاع
 فله الجنة واسرنا بالاسحود فقصيت في النار وطمئت في ذنوبهم بموافقة الذنوب
 فاذا هم قد اهلكوا في الندم والاستغفار وشهادتهم ان لا اله الا الله **وذكر** عن عبد الله
 بن ابي لهبة قال اتى اخبركم عن كتاب مني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا عمل ذنبا ثم ندم

وروي في الخبر ان ابراهيم عليه السلام لما خرج الى مكة كثر التمسك
 ابراهيم عليه السلام في معصية فذاع عليه ثم راي عبدا اخر على معصية فادان يدعوا عليه فاجاب
 الله يا ابراهيم معك عبدا في كبت كتابا رفعة فوق عرش فيان رحمتي بفت
 وانا انصركم ابراهيم **يا ابراهيم** ان العاصي من عبادي يتقبلون في مشيتي في بيوت
 احوال **اما** ان يذنب ذنوب قبل موته بساواته عليه **واما** ان يستخرج من صلب ذرية يعبد
 ويطيعوا امرى وينتروا معصيتي فيستغفروا له فافعله **واما** ان يغلب عليه الشيطان
 ويراى من غم وغفله وادخل الجنة برحمتي فميت في مشيتي واتي بعبادي رضى من بابهم
 وانا انصركم ابراهيم **في هذه** الاحاديث يدل واضح على ان العبد اذا تاب قبل الله توبته
 ولا ينبغي للعبد ان يياس من رحمة الله فان الله تعالى يقول انه لا يياس من روح الله
 الا القوم الكافرون **يعني** رحمة الله **ولا ينبغي** ان يقول العاصي ذنوب وخطايا او كما
 فكيف قبل على العباد والطاعة وانا مصلح بالافذار والذنوب وانا مصلح على الناس
 والكبار وجميع الكافران وسوسة الشيطان الذي يوسوس للناس حتى لا يتوبوا
 يرجع عن ذنوبه حتى يموت على ذلك وهو غي تائب بغوف بالله من سخطه والى عقابه وقفا
 من يسلم من الذنوب وهذا حال اكثر من الناس **فيجب** على كل انسان ان يبادى الى التوبة
 باخلاص النية لله الواحد القهار ويستغفره ويساله ان يغفر له وان يطهره من اقدار
 ويجعل من اسرها اذا فعل ذلك فحينئذ يصلح للعبادة والخدمة وينشط القربة
 اليها هو المقصود منه باقامة التوبة في حقها وشراطينها **وينبغي** للعبد العاقل ان يتوب

عليها او يمنع من كذا ذنب سبق منه قبله ويقبل على طاعة ربه ويخرج من قلبه فرح الدنيا
 وزينتها وشهواتها ولذاتها ويلزم التضرع والابواب على ما فرط من العمل والاطاعة لله
 الايام الحالية ثم يحضرهم الاخرة وهو لا يحتمل القيمة في قلبه ويفرح قلبه من هذه الدنيا
 ويشغل نفسه وقلبه وجميع جوارحه بالمرادة من امر طاعة ويجتنب جميع المعاولا بهم شي
 من امر ربه ولا يذنب من الله لا يوطن قلبه على هذه الحصال فاذا وجدت هذه الاشياء في
 العبد فهو الذي قاله تعالى في مقوم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **وذكر في الخبر**
 ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود اسمع مني والحق ما اقول لم اخلق بشا من خلقت
 حاجة كانت مني اليهم ولكن ليعلم قدرتي ولينظر الناظرين في مكنتي ويري وضعي **يا داود**
 مني والحق اقول من يقبلي من عبادي وهو يستحي من مقامه استحيته فاقبله ذنوبه ولم اسأله
يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان عبادي عبادي عمل حسوا الدنيا من مشرقها الى مغربها
 ذنوبا وهو مقرر عليها ثم ندع عليها قدر حلب ثاة ثم استغفر في مرة واحدة وقلت من قلبه
 انه لا يقول ايها ابد القينها من اسرع من هبوط الطائر واسرع من نزول المطر من السماء
 الارض **يا داود** اسمع مني والحق اقول من يقبلي من عبادي وهو يخاف من عذابي لم اعذب
 داود الهبي لك الحمد من ذلك لا ينبغي ان يعرف ان يقطع رجاءه منك **يا داود** تسال عن
 وهو الشكر وعقوق الوالدين وقتل النفس المقترة على الزنا وحضرة محال الظالمين
يا داود من كان على كبيرة ثم تركها من مخوفتي وهبت له ما ابتداء مما انقضى يوم يحبس
وذكر عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال اذا تاب العبد قلبه على الله وانسي الحظرة ما كان

من امر ربه ولا يذنب من الله لا يوطن قلبه على هذه الحصال فاذا وجدت هذه الاشياء في العبد فهو الذي قاله تعالى في مقوم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

بريدان

علموا من مسلي عليه وانسي جوارحه ما علموا من الخطايا والمعاصي فقام من
 الارض ومصدق على ما رواه في ابي يوم القيمة وليس عليه شاهد يشهد عليه وان الملك
 الموكل بالعبد يكتب عمل العبد يومه في كتابه ثوبا وخطا فيا في به الى الله المحفو
 في اهلها احسن فينظر الى كتابه الذي كتب ورفع في راحته استا فينظر الى الملك
 من ذلك بخلاف فيقول له الرب سبحانه وتعالى بلغت ثمانية قلوب الى اسرع من ذلك فقلت
 سبانه حسنا واذك من قولي عافا وشكرا لله سبانه حسنا وكاف الله
 رجما **وذكر** نحو هذا امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم القيمة يعطى الانسان كتابه في يده
 فينظر فيه فيرى فيه اعماله والسيئات وفي اخر الحديث فاذا فرغ من قراءته رجع
 الى اوله فيرى فيه عمله **وذكر** روي هذا الخبر ايضا عنه ابي ذر عنه عليه السلام قالوا
 على كل انسان ان يجتهد التوبة عند كل مساء وصباح **وذكر** عمر بن الخطاب قال لم
 يجتهد التوبة عند كل مساء وصباح فهو مكمل اليه **وذكر** عمر بن الخطاب قال اذا
 دخل التوابون الجنة يقولون لم بعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي
 لم تسعوا بها فيها امره كرامة ما اجلها ومنزلة ما ارفعها **وذكر** عمر بن الخطاب قال
 الذنوب توبة وكفارة الذنوب كندانة ومرة لهم ذنوب فلو كانت له حسنة ومرة سائة
 غفر له لم يستغفر وما احواله يستغفر ويوعاد في اليوم سبعين مرة ولا يلبس مع
 ولا استغفرت مع الاخر والله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يفرغ **وذكر** عمر بن الخطاب قال
 اذا ذنب العبد ذنبا ثم ندم عليه واستغفر الله من ذنبه وقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاعف

من امر ربه ولا يذنب من الله لا يوطن قلبه على هذه الحصال فاذا وجدت هذه الاشياء في العبد فهو الذي قاله تعالى في مقوم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

فيقول الله تعالى اذنب عبدي وعلم ان له رباً يغفر الذنب او يعذب عليه يا عبدي قد
 غفرت لك **وذكر** عنه عليه السلام انه قال يقول الله تعالى يا ابا آدم اذكرك جوتي ورجوتي
 فان اغاف فيك ما لم تشرك في شئنا ولو علمت من الذنوب ما يبلغ عنان السماء ثم استغفر غفر
 لك ولا اباي هذا لك مغفر فقل في يومك او يظلم نفسه ثم يستغفر الله بحمد الله
 غفور رحيم **وص** وكذا التوبة ان يحافظ الانسان على الصلوات الخمس فان الله يحفظ
 تظهير الذنوب ما اجتنبت الكبائر **وذكر** عن عبد الله بن عمر انه قال من ذكر خطيئة كان
 الم بها فويل قلبه من مخافتها بحيث عنه لم الكتاب **وذكر** عن بعض اصحاب الجاهلية انه قال
 في معنى قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قال هذا حال الكافر في
 لا رجوان يكون حال المسلم عند الله اذا تاب بحسرة وان توبة المسلم كاسلامه بعد
 في الجوارح رجلا من بني اسرائيل كان مسرفا على نفسه في عمل الماكي ولم يعمل خيرا في عمره
 يوما قط فاصابه الموت يوم وجع فاضطه فقال يا اخي فاجابة الملائكة لا تبيك
 ولا سويلك ثم اضطه ذلك الوجع فقال يا الله فقالت الملائكة لا تبيك ولا سويلك
 ثم اضطه ذلك الوجع فقال يا الله فاجابة الملائكة لا تبيك ولا سويلك فواوحي الله
 الي الملائكة كفوا عن عبدي فانه عصا وعلم انه ليس له رب يكتشف ما في قلبه غيري
 التي قد فرجت عنه وغفرت له **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال صاحب الدنيا امي على
 الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبه صاحب الدنيا عشر حسنا واذا عمل سيئة فارد صاحب
 ان يكتبها عليه سيئة قال له صاحب الدنيا امسك فيمك عنه ست ساعات او سبع ساعات او

وروي عن ابي هريرة عن النبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله ما اجتنبت الكبائر
 فلهذا قال الله تعالى فاعلم ان
 وضعت فاني انا فاعلم ان
 الله فلهذا قال الله تعالى
 ثم امر بها فخرجت ثم
 فقال له في ذلك يوم
 صلح لعدائهم فاجابته
 واهل اجدت افضل من
 بنفسها في ذلك

ان يستغفر الله منها فان استغفر من خطيئته او من ذنبه الذي عمل لم يكتب عليه ذنب
 لم يستغفر الله منه فبذلك كتب عليه سيئة واحدة **وهذا** موافق لما ذكره عليه السلام انه
 قال القاتل من الذنوب كذا الذنب **وذكر** في خبر آخر ان العبد اذا اذنب ذنباً لم يكتب عليه
 حتى يذنب ذنباً اخر ثم ذنباً اخر حتى يذنب خمسة مرات ذنوب ذنبا بعد ذنب فانه حسنة
 واحدة كتبت له خمس حسنا وجعلت الاخرى بازاء الحسن كسيرة فيصبح عند ذلك الياس
 لعنه الله واويلاه كيف اقدر على هذا وبلغ هذا راوي اذا اجتهدت عليه سبط جميع
 ومكروا وحيلى بحسنة واحدة **وعلى** الحسن عبد يذنب ذنباً ثم يتوب منه يذنب
 ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب فقال ذلك مرة خلاف المؤمنين **وذكر** عن النبي عليه السلام
 انه قال من قبل المغرب باب خلقه الله للتوبة عرضت في سبعين سنة لا يزال مفتوحا
 وعليه لك موكل لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها **وذكر** في خبر اخر انه قال باب التوبة
 مفتوح من قبل المغرب لمصرعان من ذهب مكل بالدر والياقوت عابيه المطرغ الى مصر
 الاخر اربعون سنة للراكب المسرع وذلك اذا سفيح من يوم خلقه الله وعليه لك موكل
 بقليل من فضوخا في اربعة ايام من طلوع الشمس من مغربها وبعد ذلك يغلق ولا يفتح ولا
 يقبل من احد توبة ابد ولا تنفذ حسنة اذا عملها الا مكان محسنا قبل ذلك فانه
 عليه عمل كما لا يجزيه قبل ذلك وباب التوبة مفتوح الائمة الثلاثة الياس لعنه الله وقايل
 اتم من الخطيئة ومن قبل نبيا من الانبياء **وذكر** في الخبر انه رجلا سال ابا عبد الله ع
 تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا فقال التوبة النصوح التدم بالقلب والاستغفار باللسان

والاضمار بقلب صادق وعزم صحيح لا يعود الى الذنب ابدا **فان قال** فاصح التوبة النصوح
وما عداها وما ينبغي للعباد ان يفعلوا في خيرة من الذنوب كلها **فان قال** ان كثرة التوبة
الاولى وهي على التحصيل في قول العلماء ان كثرة التوبة ككثرة الخطايا **وبعد** هذه
فان علم ان كثرة التوبة على الحقيقة هي اختيار الذنب وذلك ان يترك الذنب في نفسه ويجرد عنه
على ان لا يعود الى الذنب ابدا **فان** سخط الله وعقابه واما اذا ترك الذنب في نفسه
وتجاوب اليه ولا يفر عن ذلك بل يتردد وربما لا يتفوق له العود فيكون هذا اعتقاده **فان**
يجب على العبد ان يلوأختيار التوبة بغير الله سبحانه وحده ثم يعاقبه ويحذر قلبه
للتوبة لا رغبة من كفاي ولا خوف منهم ولا طلب ثناء عليه ولا حجة له فاذا خلص
في القلب على هذه الحالة وعلى هذه كصفة وسكنت فيه واحتكت في توبته خالصة
مفصلة كثرة فقلنا ان كثرة التوبة في كثرة الخطايا وكثرة عتوه عند توبته وخطاؤه
الذي لا طاقة له بحده وذكر ضعف الانسان وقلة حيلته فان لم يجد خيرا من
طاعة او طاعة من شئ طي او فرصة من عملة او ذبابة كيف يحتمل قران جميع مضامين
التي بانية الغلاظ الشداد وسع حبها اصناف كاعتاق النحت وعقارب كسب الغلال
من النار في دار الغضب والصرع في بانه من سخطه والى عقابه الذي لا طاقة له به فاذا
الانسان نفسه على هذه الافكار وعادها في قلبه ان لا يتركها واطراف كثرة افكارها
التوبة النصوح من جميع كثرة توبته فيسفي للعاقلة ان يجتهد في التوبة ويحكي الحضور فان
اذا كان بينه وبين اعباده فانه مطالب به لا محالة فان لم يرضي الحضور في الدنيا ونحل

منهم اخذوا حسنة يوم القيمة **ويجب** للساكن ان يجعل الموت قريبا منه بان عيشه
يثبت على التوبة ولا يرجع عنها فان الثبات على التوبة اسد من التوبة **ويجب** ان يفكر
فيما مضى من عمره ويتفكر في ذنوبه ان الفة ثم بعد ذلك لا يكثر من الاستغفار باللسان
الصادق والفرح الصحيح من قلبه ان لا يعود الى مثل ما مضى لم تكن التوبة باخلاص من القلب **فان**
ذنبك من ذنوب الاول **فان** علم ان النبي عليه السلام انه قال المستغفر باللسان دون القلب
على الذنوب وهو مستغفر بربوبته يغفر الله له من سخطه والى عقابه **فان** ذكره مرة واحدة
فان ان استغفرا هذا يحتاج الى استغفار كثير ومع ذلك ان الاستغفار باللسان
دون غنى القلب هو توبة الكذابين لانه يفتنه ان يعود الى فعله فلهذه توبة مستهزئة
بحاله وتعاوه هو مطلق على السرائر والظواهر ويعلم ما تخفى الصلوة فيحتاج ان يستغفر
الله باللسان وينوي في قلبه ان لا يعود الى ذنبه بعزم صحيح ومن يترك عليه الشيطان هذا الاستغفار
الصحيح فيعود الى مثله فيجب عليه ان يجد توبة اخرى مثل الاولى بصحة اعتقاده وعزمه
يعود الى ذنبا ابدا ويرغب الى موالة الغرير الكرم ان يعود من العودة فاذا كانت على هذه
غفر الله ذنوبه وان كانت الذنوب كبارا عظاما لان الله تعالى وعفو وغفران ذو

اعتقاد

التجاوز يصح بعباده وهو الغفور الرحيم ان الله العظيم الموتى الكرم ان يوفقنا لطاعته
وتباركنا برحمته ويعيننا على ما له انه هو الرحمن الرحيم **فان** علم ان التوبة النصوح
اعلم وفقنا الله واياك ان التوبة فرض الله تعالى على عباده المؤمنين المذكورين
والانبياء والمرسلين والعبد وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا
ولا تنظروا الى ما اوتيتكم من النعمان ولا تنظروا الى ما اوتيتكم من النعمان ولا تنظروا الى ما اوتيتكم من النعمان

وقال توبوا الى الله جميعا لعلكم تتقون **فان** ما يجب على الانسان
 اذا اراد العباداة وطريق الاخرة ان يتوب الى مولاه وذلك لاحد امرين اولهما ان يحصل
 توفيق الطاعة فان شئ الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان وان قيد الذنوب
 من الخفة للحرمان ومن كثرة نشاط الطاعة وان اصر على الذنوب والمعايير السود القلوب في
 في ظلمة وفساوة ولا خصوص فيه ولا لذة وان لم يرم الله فستج صاجها الى الكفر والشقا
 نوعا باقية من سخطه والى عقابه الله هو الرحمة **فيا عجباً** كيف يوفق للطاعة من هو
 في شوم وفسق وكيف يدعى الى الخدمة من هو مضر على المعصية وبالخطوة او كيف يقرب الى
 المناجاة من هو مطلق بالافذار والنجاش **وقد جاء في الخبر** ان شوم الذنوب يمنع من المعصية
 فيسبل الله **وقد جاء في الخبر** عن النبي عليه السلام انه قال اذا كذب العبد حتى يمتلئ مكان
 من ندى ما يخرج من فيه فكيف يصلح هذا الناس الذكر لله فلا جرم لا يكاد يجد المصير الى
 توفيقا ولا تخف اركانه واعضاءه لعبادة الله وان اتفق ذلك في النادر فبذلك لا
 معه ولا صفق ولا لذة وكل ذلك من اجل شوم الذنوب وترك التوبة **كما قيل** من لم يقدر
 على قيام الليل وصيام النهار فهو مكبول قد كبلته المعاصي وخطيئته فلهذه **والله اعلم**
 بحجب الانسان التوبة لكي يصل الله من العباداة لان رب الدين لا يقبل الهدية وذلك
 لان التوبة عن جميع الذنوب والمعايير وسائر العبادات التي يقصد هانئ فكيف
 يقبل منه هدية والدية عليه ان يحفظ وكيف يترك الحلال المباح وهو مضر على فعل
 والحرام وكيف يباي ربه ويدعو ويثني عليه وهو عليه ساخط غضبان نفوذ بالله

فهذا ظاهر حال المصير على المعصية **وبعد** هذه الجملة فاعلم ان الذنوب كما سلك فيها
 التوبة وان كان الاثم يتفاوت فيها فكل واحد من المعاصي قد رهاق الاثم كالقتل والزنا
 وشرب الخمر وقذف المحصنات والغيبة والبهيمة والظلم وغير ذلك من المعاصي اذ هي كلها
 لكنها تتفاوت في الظلم وجميع هذه المعاصي الفرعية كلها منزلة واحدة وهي دون
 منزلة البدعة ومنزلة البدعة مع دون منزلة الكفر فلذلك صحة توبة من المعاصي
 والذنوب **واعلم** ان التوبة مقدرة للعبد وهو مأثور بها فاذا اذنب قبل الذنوب فان
 ذلك من سبب التوبة وصفة التوابين الخائفين وتوبة على التوبة المنصوح والتمتع
 الله وخوف عقابه **واعلم** ان شروط التوبة على العبد ان لا يسترد ذنبا كبيرا ولا
 كائنا كان وان يحفظ بنفسه اشد التحفظ وان يحاسب نفسه اشد الحساب ويحفظ
 في ذلك وان وقع منه ذنب على سهو ونسيان او خطأ فهو موقوفه ويغفر له بفضل
 الله وبرحمته فهذا امر على من وفقه الله **فان** قال انما يمنع من توبة لا
 اعلم به نفسي الى عود الى الذنب ولا اقدر ان اثبت على التوبة لان النيات على كونه
 صعب شديد وامر كبير **فاعلم** انه لا فائدة في ذلك وذلك من غرور الشيطان ومن
 يحصل له الخوف وهذا العلم فسي ان يموت تابيا بان يعود الى الذنب وانما الخوف
 العودة **فعليك** ايها الانسان بالعزم والجدينية صادقة خالصة وعلى الله
 فان تم ذلك فخير اراده بك وان لم يتم ذلك فقد غفرت لك الذنوب ان الله
 وتخلص منها وليس عليك الا هذا الذنب الذي الان وهذا هو الرجح العظيم وكفا

بدل
الاثم

تخلت منها

الكبرى واحذر ان ينفك خوف العودة على التوبة **وهذه** الجملة فالعلم ان الذنوب
 المرتبطة على العباد تنقسم على ثلاثة اقسام **القسم الاول** من ترك واجبات الله
 تعالى وفرائضه من صلاة وصوم وزكاة وكفارة او غيرها فيلزم ان ينقص ما
 تك منها ان قويت على فعلها وان عجزت عنها الضعف او ضرورة فتقص ما امكنا
 منها ونرغب الى الله سبحانه ان يتجاوز عنك ما بقي عليك منها فهو اكرم وارحم ان
 يسلك عنها اذ اعلم بصدق النية باخلاص انتم على ما فائدة منها **القسم الثاني**
 ذنوب فيما بينك وبين الله كشر الخمر والربوا وضرب الزانية والتهور وغو ذلك
 فيترك الذنوب على ذلك وتوطن قلبك باعتماد النية والغفم الصحيح الى تركه
 مثله **القسم الثالث** فسمان قد خلعت منها البنية ولم يبق عليك فيها ذنب جرمه
 الله وكرهه **والقسم الثالث** ذنوب فيما بينك وبين الناس فهذا اشكل الذنوب
 الامور وهي تنقسم على قسمين **منها ما يكون في المال ومنها ما يكون في النفس**
 يكون في العرض ومنها ما يكون في الحرمه **ومنها ما يكون في الدين فاما ما كان في المال**
 فيجب عليك ان ترضه الى صاحبه ان امكنا ذلك فان لم يقدر على ذلك لعدم
 فيجب عليك ان تخل الامنه ان امكنا ذلك فان عجزت عن ذلك لفسية صاحبه
 فان امكنا ان تصدق عنه فافعل وان لم يمكنه ذلك فعليك بالرجوع الى مولاه
 والضرع والرغبة اليه ان يرضيه عنك اليوم القيمة فانه يفعل ذلك اذ اعلم منك صدق النية والرجوع
 الصحيح فانه جواد كريم **واما ما كان منها في النفس فيجب عليك ان تتركه** خصوصاً نفسك وفي

من اعطى روحاً الى صاحبه الذنوب
 والظهور فكانها مع امه
 سعيها مرة في كعبة من
 اعطى روحاً الى صاحبه الذنوب
 شجرة على خبثه خطية
 مثل جبل احد كذا

فان كانوا قد ماتوا فأتى الى اوليائهم ونكسهم من نفسك في القضاة ونقول لهم
 اني قد كنت فعلت بوليكم فلا تذا وكذا فبقية قصوامك او يحلوا ان لم يكن
 ذلك فعليك بالرجوع الى مولاه والاستئصال والرغبة اليه ان يرضيه عنك اليوم القيمة
 فانه يفعل ذلك اذ اعلم منك صدق اعتقاد نيتك بجد وعزم صحيح **واما ما كان منها في العرض**
 العرض فان اغتبت احداً او شتمته او بهنته **فيجب عليك ان تكذب نفسك** بيدي يدي من
 قلت ذلك عنه واحداً فواحداً ونقول لهم اني قلت لكم فلا تذا وكذا وكذا
 عليه فيقول لكم عنه ذلك القول واشهدكم اني كنت كاذباً عليه فيقول لكم عنه ذلك
 القول واشهدكم اني كنت كاذباً عليه وطأ قلت عنه فباطل وزور ثم تأتي الى
 الذي قلت عنه وترغب اليه ان يجعلك يفعل فان لم يفعل ذلك وخشيت زيادة غيظ
 او فتنه او هرج عند ذلك فذلك فعليك بالرجوع الى مولاه والضرع والرغبة اليه
 ان يرضيه عنك اليوم القيمة وتكره الدعاء والاستغفار لصاحبه فانه يفعل ذلك
 بنفسه وكما اذ اعلم صدق اعتقادك بنية صحيحة صادقة وعزم صحيح **واما ما كان منها في الحرمه**
 منها الحرمه بان خنته في اصله وولوه او كرميه فلا وجه للاستئصال في هذه النوع
 ولا وجه لظهور ذلك لانه يتولد من ذلك الفتنة والهم والغيظ والشروع
 والعداوة والبغضاء فعليك بالرجوع الى مولاه والضرع اليه يرضيه عنك اليوم القيمة
 فانه يفعل ذلك بفضله وكرمه **واما ما كان منها في امر الله به بله نسبة الى كفارة**
 ضلالة او بدعة فهذا امر صعب **فيجب عليك ان تكذب نفسك** بيدي يدي من قلت

كنت قد صحت

للملك الحافظ اذ اهتم بحبسه ولم يعلمها فاكبتوا حال حسنه فان عملها
 له عشر اواذ اهتم بحبسه فلا تكتبها عليه فان عملها فاكبتوا حال حسنه وانما
 يعرفان ذلك المكان لان كعبه اذ اهتم بحبسه فاح منه راحة المسك واذا اهتم بحبسه
 منه راحة الذي فيعرفان ذلك منه **وذكر** في الخبر ان رجلا ركب دابة فعثرت بفقال
 الرجل نفس فقال صاحب اليربوع ليس هي حسنه فاكبتوا وقال صاحب الشمال ليس هي
 فاكبتوا فوحي الي صاحب الشمال ان صاحب اليربوع اياه فمات ترك صاحب اليربوع ولم
 يكتب حسنه فاكبت حسنه **فانظر** حكاية الله الى هذا الخبر الذي يفضيحه ذكره قال الله كبر
 ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد وقال تع ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب
 لا يفاد صغيره ولا كبيره الا احصاها **وذكر** عمر الحيرة قال ان الله تع اى بالطاعة
 واعان عليها ولم يجعل في تركها عذرا ونهى عنه المعصية واغنى عنها ولم يجعل في
 تركها حجة واقرب ما يكون العبد من الله اذا اطاعه وابعد ما يكون منه اذا عصاه **فالله**
 على كل انسان ان يجتنب المعاصي ويلزم الطاعة ويحتمل فيها باخلاص لنية الله الواسعة
 القهار ابتغاء مرضاته **كأذكر** عمر ابن الخطاب عليه السلام انه قال من خسر العباد لله الا بعبادة
 ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **واعلم** ان اصل طاعة الله عز وجل ثلاثة شيئا
 الخوف والرجاء والحب فعلامه الخوف ترك محارم الله وترك جميع المحذورات والرجاء
 فاقرب شيء تركه **وعلامه** الرجا الرغبة في جميع كطاعاتها **وعلامه** الحب التوقل
 الالفية واصل المعصية ثلاثة اشياء الكبر والحسد **فاما** الكبر فقد ظهر على

شدة من الغيرة المحرقة على كبره
 فلهذا ما يراه من رياءه ولا يراه من
 قلبه حزين قال فذنب من رياءه
 عليه وقتل من رياءه قال انا فريسي
 فعلمت ما يقول قلت وانا مثلك فبكا
 بكيت ثم صليت بيعة عظيمة فخرجت
 روضة من رضاءه وكان عمر بن الخطاب
 عليه ثوب في رضاءه فخرجت من رضاءه
 الكبر فاشتهى ثوبا لثما فخرجت
 اليه فلم يجد في مكانه فقلت حيان
 انه فريسي حيانا يقول يا ويلتنا
 ان هذا الغريب الذي طلبنا ان يظفر
 فلم يجد وطلبه ملك الموت وقتل
 النزع فما وجد وطلبه ملك الموت
 برة وطلبه من رياءه في الجنة فاد
 قلت فابن طوق قال سمعت حانفا
 يقول في مقود صديق عند ملك فمقد
 بسبب محبة لله والامانة زهره

ابليس حين امر بالسجود لادم تكبر حتى صار رجيا ملعونا **واما** الحسد فقد ظهر على
 آدم حين اكل من شجرة لكي يخله في الجنة فخرج منها **فاما** الحسد فقد ظهر على قابيل
 حين قتل اخاه حسدا منه له فصار في النار مخلدا **وذكر** في الخبر ان عاملا من
 المسلمين اخرج مدينة من معاش فارس فاصاب منها ما لا كثير واصاب فيها ذهباً
 فكتب اليه عبد الله بن زياد **اقا بعد** فان امير المؤمنين سرخس ان كتب اليك كتاباً
 ان تصنع الي بالصفراء والبيضاء والقبيل والكثير وايم الله لن يلقى من انفق ذلك
 لا بعث اليك من يفر عنك فلما اتاه كتابه في جميع ما اصاب فقصه على سهرام الله
 رسول ثم كتب الي عبد الله **اما بعد** فانك كتبت الي كتابا وذكرت فيه ان امير المؤمنين
 اول ان اصنع اليك بالصفراء والبيضاء واخي نظرت فوجدت كتاب الله وسنة رسوله
 قد سفاك اليك وكتاب امير المؤمنين فقصت ذلك على فرائض الله وسنة رسوله واما
 غنى نفسك بالقبول فان السموات والارض لو كانتا رقعا على عبد من عبادة الله وظهور
 الله وبقية لخلق الله منهما فزجا وخرجا والسلام فبعت اليه عبداً الله على ملا اضر
 ولهم ان يفر عنك ويقعد على علمه فخرج ذلك العامل الآخر فلما انتهى الي الملك
 كان فيها وجه قد مات وقد اضر في الناس من جنازة ودفنه **وذكر** عمر بن زيد
 معاوية لما ولي الخليفة استعمل عمران بن الحصين على الثغور ثم كتب الي عمر كتاباً
 يامر فيه بمنكر يفعله في الناس فشق ذلك على عمران فكتب الي يزيد كتابا لا طاعة الا لله
 في معصية الخالق فشق ذلك على يزيد فكتب الي عمران كتابا يذكر فيه انك تركت امر

وخالفني في هذا فذكرني فقد بسط اليك بي ولا تفتن منك بالثقة
 واعظم العذاب حتى اجعلك مثله لغيرك فلا فرأى كتاب يزيد في العز والافق
 الابانة العلي العظيم ثم كتب عثمان الى يزيد بلغني كتابك وما وعدني فيه من انواع العذاب
 والثقة واني الله لو كانت كسموات والارض رتقا على عبد خاف الله وبنية وبلانهم
 طلعه ليجعل الله له من ينهها في باطنها فاض لا تريد واضع مثلث فلست
 الله خاف منك شيئا فاشتد عندك غضب يزيد واراد ان يعجل العقوبة
 فانتقم الله من يزيد وسلط عليه قرحة في يده فان منها **ذكر** في الخبر انه كان في
 بغداد رجل تاجر من اهل خراسان وكان ساكن في دار وكان بجار رجل مسكين
 فقير ضعيف الحال وكان ذلك الرجل المسكين من اهل الخير والصلاح والاحسان
 في طلب العلم كيف استطاع الله تعالى فلما كان ذات يوم ضاعت مفاتيح الرجل التاجر
 واخذ جميع ما كان عنده من المال ففقد الثقة في ذلك على الرجل الضعيف المسكين
 فلما اقبل من مجلس العلم قلم اليه الرجل التاجر وفتق به وقال يا هذا انت تروى الناس
 بقرأة العلم وقد اخذت مفاتيحي وسرت داري وهنت سرتي واخذت مالي وتلق
 باطوافه هو وغيره واجتمع الناس عليهم ما كان فرغ الرجل المسكين طرفة
 وقال اللهم انك قلت وفوق الحق ولا ياتي الشهاد اذ نادى عواوات
 وليس لي شاهد غيرك وانا بعينك وان ترى ما قد نزلني وانت بصير على
 غيري انا ولا غافل عني فاذا ابصر عظمه فنظر واذا برجل قد صرخ وهو يقول

عن الرجل الصالح ففقد المفاتيح عندي وانا الذي سرت لاه فخذوا المفاتيح
 ونالوا حتى خذوا جميع المال ما نفقتكم منه شيئا وعجلوا على باطنه قبل
 ان ياخذ في الهلاك والعذاب فقالوا له كيف فقال التاجر لما نظرت انت بهذا
 الرجل الصالح سمعت صاحب السوء يصيح بصوت غليظ فضع يد المفاتيح في
 الى صاحبه وخلص الرجل الصالح والاعجل عليك العذاب والعقوبة وهلك
 فلما التاجر من الرجل الصالح واعتذر اليه وعلق يديه ففزع عنه وغفر له
 في الهان في ما رفعها وكرامة ما اجتهاد رثت صاحبها النجاة في الدنيا
 من كوار وتورث في الاخرة هي النجاة في النار **واعلم** ان من اطاع الله اطاع كل
 شيء ومن عصي الله عصاه كل شيء فالحجب كل العجب لم يعرف الله ثم عصاه بعد المعرفة
 فاسوأ حاله بي يدي مودة **فتنبه** ايها الانسان من رزقك واستيقض من
 غفلتك ولا تنظر الى صف العاصين ولا تنظر الى امر عصيت وعليه اجزأت وتذكر
 امر نفسك وتب الى مولاك فصول الذنوب قبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات وهو
 الغفور الرحيم نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يمن علينا بفضل وينذرنا كبر حرمته
 لطاعة وعيتماسلمية تهوارهم الواحيا **بارك في ذكر كظم الغيظ وكره الله**
فاما الغضب فانه الافة المهلكة لجميع الطامع **كما ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه
 الغضب يفسد الايمان يفسد القصر العسل ومنه كتم غيظا وهو يفسد علي انفاذ
 الله قلبه انا واما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظا يظهر رجل او جرعة

ساروا الى الجنة من كبر حرمته
 عرشه السموات والارض والجنة
 لا تقدر ان تنفوس في السجدة
 قال والفرقة والكافة في الغيظ والعقوبة
 من الناس من لا يدرى حجب الحجب

الذي يكون بينه وبين اخيه شحنة فيمتلي غيظا فيصير ويغلب شيطانه وشيطانه
 اخيه **واعلم** انه لا يعرف الحكم الا عند الغضب ولا الشجاعة الا عند الحرب ولا الا
 الاعنه الحاجة اليه فعليك بالصبر عند الغضب وبالا والعجلة عند الغضب فان في
 العجلة ثلاثة اشياء وفي الصبر ثلاثة اشياء **فاما** التي في العجلة فالثلاثة في نفسه
 والملاعة عند الناس والعقوبة عند الله **ولما** التي في الصبر فالثلاثة في نفسه
 والمحبة عند الناس والثواب عند الله لان الصبر يترقى اوله حلوه في اخره **وذكر**
 في منكر ان لا يغضب بكلامه في الدنيا قال كان في بني اسرائيل رجل عابد مجتهد في العبادة فاراد الشيطان
 ان يفتنه فخرج في الجنة فوجد فيه قودا فلم يقدر عليه بشيء **فاما** التي في الصبر فالثلاثة في نفسه
 والشاب اذا عاينها قال ذكر البرية فخرج الشيطان معه لعله يجد منه فرصة فاقاه من قبل الشيطان في الدنيا
 كان عليه من زينة وجمال
 فلم يقدر عليه بشيء **ثم** انما هو في الدنيا من قبل الغضب والرضا فلم يقدر عليه بشيء **ثم** انما هو في
 الخوف فاخذ بيد علي القصة من الجبل ليخوفه بها فاذا بلغت الضحى الى العبادة ذكر الله
 فلا تضره اليه **ثم** جعله يمشي بالاسود وجميع السباع ليخوفه بهم فيذكر الله تعالى فلا يصيبه
 منه ذك شيء **ثم** جعله يمشي بالحية فيلقى بقدره ويحسده حتى تبلغ رأسه وهو
 يصلي لا يعو بها فاذا اراد السجود واومى برأسه ليسجد رفعت الحية رأسها الى
 وفتح فمها لتقر رأسه فيفزعها بعيد حتى يترك وجهه من الارض ويسجد حتى تفرغ
 من صلاته فلما لم يقدر عليه شيطان جاءه فقال انا الذي فعلت بك كذا وكذا
 اودر عليك بشيء وقد دبرت جميع الحيل فما قدر عليك حيلة وانا اريد ان اصادقك

في هذه الحجة في الدنيا
 وليد في الاخرة

وقال اوصي بكثرة ارجو ان يطعم
 الغضب الشوق والخوف

وقال في لا يات من يتفكر
 في منكر ان لا يغضب بكلامه في الدنيا
 قال كان في بني اسرائيل رجل عابد مجتهد في العبادة
 فاراد الشيطان ان يفتنه فخرج في الجنة فوجد فيه قودا
 فلم يقدر عليه بشيء **فاما** التي في الصبر فالثلاثة في نفسه
 والشاب اذا عاينها قال ذكر البرية فخرج الشيطان معه
 لعله يجد منه فرصة فاقاه من قبل الشيطان في الدنيا
 كان عليه من زينة وجمال
 فلم يقدر عليه بشيء **ثم** انما هو في الدنيا من قبل الغضب
 والرضا فلم يقدر عليه بشيء **ثم** انما هو في الخوف
 فاخذ بيد علي القصة من الجبل ليخوفه بها فاذا بلغت
 الضحى الى العبادة ذكر الله فلا تضره اليه **ثم** جعله
 يمشي بالاسود وجميع السباع ليخوفه بهم فيذكر الله تعالى
 فلا يصيبه منه ذك شيء **ثم** جعله يمشي بالحية فيلقى
 بقدره ويحسده حتى تبلغ رأسه وهو يصلي لا يعو بها
 فاذا اراد السجود واومى برأسه ليسجد رفعت الحية رأسها
 الى وفتح فمها لتقر رأسه فيفزعها بعيد حتى يترك وجهه
 من الارض ويسجد حتى تفرغ من صلاته فلما لم يقدر عليه
 شيطان جاءه فقال انا الذي فعلت بك كذا وكذا اودر عليك
 بشيء وقد دبرت جميع الحيل فما قدر عليك حيلة وانا اريد
 ان اصادقك

ولا اضلك بعد هذا اذ قال له العابد ما خفت منك بحجة ولا حاجة الى مصادقك
 فقال له الشيطان فقل لك ان نسألك عما اخلت به الى اضلال ابراهيم فقال له العابد بلي
 فاجب في فقال له بثلاثة اشياء **اولها** الشح والسكر والخمر لان الانسان اذا كان
 شحيا قلنا ماله في عينه حتى يغتر به ويزغى في امور النكاح واذ اشرب الخمر
 وسكر فانه الى جميع المعاصي والكبائر وجميع المنكرات كما يقتاد الالبوة بازمتها واذ ان
 كان حديدا اذ رماه بايدينا كما يدبر الصبي النكاح بيديه ولو كان يحسب الموت
 لم يباله لانه يهدم اكثر مما يبني **فقد** اخبر الشيطان عمة الذي يغضب انه يبي
 ايديهم كالنكاح بي ايدي الصبيان فيسبغ في الله يغضب ان يصبر لئلا يكون اسير
 بيد الشيطان ومخافة ان يحبط عمله **وذكر** في الخبر ان ابليس لعنه الله اتى الى موسى
 عليه السلام فقال له يا موسى انت الذي اصطفاك الله بمواساته وكلما تكلمنا وانا
 خلق من خلق الله اريد ان اتوجه الى الله فلعنك ان تسال ربك ان يتوب علي ففرح موسى
 عليه السلام بذلك فتوضأ وصلى ثم قال يا ابليس خلق من خلقك وهو سالك التوبة
 فنتب عليه فقال الله تعالى له يا موسى انه لا يتوب فقال موسى يا رب انه يسأل منك
 التوبة فقال الله يا موسى لقد استجبنا لك فمره اسجد الى ابراهيم وانا اتوب
 عليه فخرج موسى عليه السلام فرأى ابا خابر بذلك ابليس فغضب واستكبر وقال
 لم اسجد له حيا فكيف اسجد له ميتا ثم قال له يا موسى انه وجب لك على حق علي في
 عنك التي شفعت لي عند ربك فاوصيك بثلاثة اشياء فاذا ذكر في حيا تغضب فانا

نوع من

ربان

فلكم اجر ويجزي الدم منكم واذا كنتم في العدة في النصف فانا انى الى اليوم
 حايه في العدة فاذا كنتم زوجة وماله وولده ولجبتهم اليه حتى يولد به واما ان تحال
 امرأة ليست منكم بمحرم فاني رسولك اليها ورواها اليك حتى اجمع بينكما فينبغي لا
 ان يجاهد نفسه عند الفضيحة ويصبر فان ذلك اخلاف المؤمنين نسأل الله العظيم
 الكريم ان يوفقنا الطاعة وينذرنا برحمته ويمينا سلامه انه هو ارحم الراحمين
باب في ذكر الحيا والحياء في الدنيا والآخرة
 الجنة **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال الحيا خير كله الحيا لا يأتي الا بخير والحيا
 الايمان والقيام من الاماوان من كلام النبي **الاول** في الاستسح فاضع ما شئت من ذلك
 في خلق وخلق الاسلام الحيا والادب فيمنه لا يستحي **وكان** عليه السلام شديد حياء
 في خدرها **وذكر** عنه عليه السلام انه قال في الاستسح فاضع ما شئت فاستجبوا لله
 الحيا فيقبل له بارسوله الله قلنا نسي فقال ليس كذلك كذلك وكبر الحيا ان يستحي
 من مولاه فيحفظ الرعي والبطر وما حوي ويذكر الموت والبلاء وما راد الاخر
 زينة الحيا في الدنيا ففعل ذلك فقد استحي من الله حق الحيا **وذكر** في الجنة الله تعالى
 اوحي الى اوود عليه السلام ياد اوود الحيا كرم الله به فمعه ذهب حياءه ذهب
 ومعه ذهب فاود ذهب عقله ومعه ذهب قلبه ذهبه دينه ومعه ذهب دينه فذهب خلقه الى
 الاخطا **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال لعن الله النافر والمنظر اليه ولان ابو
 تم احبتم امور ثم احبوا احب الي من ان ينظر الى عورة احد وينظر الى عورة **وذكر** عن النبي
 انه

في عوامه

اركانه

مسند الشام في فضيلة العورة
 واما في العورة
 الحيا من عورة من دخل
 الحيا من عورة من دخل
 الحيا من عورة من دخل

انه ترى ما عاين من غيبته فقال يا ايها النكثان الله حيب كسائر الحيا فاذا اغتسل
 احدكم فليستوا في سواها فقد لعن الله النافر والمنظر اليه **وسئل** بعض الحكماء
 فقبله من الفاسق قال الذي لا يغض بصره عورتا **وذكر** عن النبي عليه السلام انه
 قال كان في موسى كبريا في القسامة في انهم بنوا اسرائيل وقالوا لعنه الله اذ فرما كاذبا
 يوم خرج ليقتل قبله عمة ابراهيم كذا حيث لا يراه احد ففجره من ثيابه ووضعها على
 صدره فلما اغتسل واراد ان يلبس ثوبه هربت الثوب من ثيابه وهو عريان حتى وصلت
 التمرة الى ملائكة بني اسرائيل ونظروا الى عورتهم فبادروا بلباسها من العنق
 وذلك في قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله
 مما قالوا وكان عند الله وجيها **وكذلك** لا يحل لمسلم ان يدخل الحمام الا باذن
 اذ رأت العورة واذا رغب البصر عن عورة النساء **وذكر** عن انس بن مالك انه قال
 كان النبي عليه السلام اذا اراد حاجة الانسان لا يرفع ثوبه حتى يدين من الارض
 كان عماد بن عفان عاذر من بيت الوثن فظلا لا يظن في الواس حياء من الملا
وذكر في الخبر ان ادم عليه السلام لما اصبط الله من الجنة الى الارض بعث اليه مع
 جبرائيل عليه السلام ثلاثة اشياء العقل والدين والحيا فقال جبرائيل عليه السلام
 يا ادم يقول لك ربك هذه ثلاثة جواهر تحيا بها كوكبوك في الدنيا لا يموت
 اليوم القيمة ويرتفع الشان فتحيا ادم العقل فقال جبرائيل عليه السلام للدين
 ارتفع فقال الله لا تنفع فقال له جبرائيل عليه السلام انفسا اسر تكموا فقال الله

وسلطهم

قال الاسم الحيا في الكبرياء
 في كبرياء الحيا في الكبرياء

الثاني
 عذرا عن عورة من ثيابه
 عذرا عن عورة من ثيابه
 عذرا عن عورة من ثيابه

ربك

غدا ومفردا فباع جميع ما كان في يده من الخطة بارفق الله وارفق التسويع رجوع الناس
 بشرى قوته بالغلا فقبل له وامسكت ما كان عنده من الخطة كان لرفق بك وافر
 لك فقلا اردت ان يصيبني ما اصاب الناس ولنازكهم في خصاصتهم ونعمهم وفي هذا
 الفخ **ما ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال من حترك طعاما اربعه يومين يريده الغلابي
 من الله وبري الله منه والجالب من روق والمحتكر ملعون فالجالب الذي يشترى في اقل
 آخر فيجلبه الى البلاد لبيعه فهذا روق وهو ما جور لان الناس يستغفرونه ويناله
 بركة دعائهم له والمحتكر الذي يشترى الطعام في بلد فيدفعه بريد الغلابي
 حتى يبيعه باغلا التمه فيضرب بالناس **وذكر** في الخبر ان رجلا جاء الى ابراهيم فقال له
 فقال اوصيك بست خصال **اولها** يقين القلب بالاشياء التي تكفل الله لك بها **ثانيها**
 اداء الفرض لوقتها **الثالثة** ان يكون لك رطب من ذكرك الله **والرابعة** ان لا توافق
 الشيطان فانه عدوك وحاسد جميع الخلق **والخامسة** ان لا تغمر الدنيا بخوار **والسادسة**
 ان تكون ناصحا للجميع خلق الله مشفقا عليهم سيما على عباده الذين
 النفع لهم **فعلينا** يا اخي بالصحة جهدا في جميع خلق الله والشفقة عليهم والرحمة
 وياك والفتى والخدمة والخيانة للناس فان ذكركم اخلاق المناقاة ينال
 العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمتد علينا بفضل
 سليمان الله هو ارحم الراحمين **باب في ذكر الاصلاح بين الناس ومن الخلق**
واعلم ان الاصلاح بين الناس من اعمال الائمة **ما ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال

مطلب من احتكر
 طعاما اربعين
 يوما يريده
 ب الغلابي

من احتكر طعاما اربعين يوما
 يريده الغلابي فقد يريده
 الله ويرى الله

ان من الناس من ياتي
 الناس من الناس
 الناس من الناس
 الناس من الناس
 الناس من الناس
 الناس من الناس

افضل الناس عند الله انفعهم للناس وقرب الناس الى الله للاصلاح بين الناس واصلاح
 باله اثنين اذا تقاطعا عطا الله لكل كلمة مثل اجرة رتبة والاصلاح بين الناس
 شعبة من شعب النبو والافضل بين الناس شعبة من شعب السمح **وذكر** عن النبي عليه السلام
 قال الا خيركم بما هو افضل من رتبة صلوات النفل وصيام التطوع والصدقة قالوا
 بلى يا رسول الله قال الاصلاح ذات البين اذا تقاطعوا **وذكر** عن بعض الصحابة انه
 من حجة من ثلاثه شياء فعليه ان يفعل ثمانية اخرى لينال فضلها **الاول** ان يراود
 فضل صلوات النبي وهو نائم على فراشه فلا يوصي الله بالنهار **والثاني** فضل صيام
 وهو يظفر في حفظ لسانه من الغيبة والتمية والكذب واللام في ما لا يعني **والثالث**
 من اراد فضل العلماء ولا علم عنده فعليه بالتفكر في عظمة الله **والرابع** من اراد
 فضل المجاهدين وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان **والخامس** من اراد
 الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس ما علم من العلم **والسادس** من اراد فضل الحج وهو
 قاعد في بيته فليزيم الجماعة **والسابع** من اراد فضل العابد من فليصلح بين الناس اذا
 تقاطعوا **والثامن** من اراد فضل الابدان فليرضي الناس ما يرضون نفسه **وذكر** عن النبي
 عليه السلام انه قال خمسة ليس لهم صلوات **اولها** امرأة ساخط عليها زوجها **ثانيها**
 العبد الاقرب من سيده **الثالث** المصلح الذي لا يملك اخاه فوق ثلاثة ايام **والرابع**
 مدح من **والخامس** امام قوم يصلي بهم وهم لا يراهون **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال
 وصية لا تدبروا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا وكونوا عبادا لله اخوانا والتدابير

ان حاله وان حاله
 ان حاله وان حاله

ثمانية صح

النفس من اجل احد
 النفس من اجل احد

قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
جميعا وقلمهم شيئا

عنه خيه المسلم بوجهه وخبرها الذي بدأ بالسلام وإيمانهم ما تادوا منها جوارحه
لم يمتها في الجنة **وذكر** عنه عليه السلام أنه قال إذا كان ليلة القدر من غير أن يدركها
وتعالى سماء الدنيا دون حكمة ولا انتقال ولا تكليف ولا تحديد ومعنى ذلك أن لا
فينظر إلى أهل الأرض فيفقر لهم إلا ثلاثة الكافر والمنافق والمشار الذي لا يعلم
وإذا رفع عمل الصالحين فوق ثلاث رده عليهم ما عملوا ولم يقبل من عمل كائنه
وذكر عنه عليه السلام أنه قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيفقر فيه المسلم
لم يشرك بالله شيئا إلا رجلا بينه وبين أخيه شحناء فيقول أنزلوا هذين حتى يصطلحا ولا
مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام فيلقيا فيفقر من هذين بوجهه ويعرض هذا بوجهه
الذي بدأ بالسلام وخبرها بالسلام والسابق في الجنة **فبينما** المسلم أن يكون
وقبوا القلب على كل مسلم كثير النفع بعبادة الله شفيقا مما يحتمل الذي صار على الجفا
غير حسره ولا حقد **واعلم** أن الغلو والاعتقاد السوء في القلوب وكسوها
بالقبح تورث النار في بطنه سحرة واليم عقابه الذي لا طاعة له ولا بد وسأل الله
والتوفيق من كل أمة في ملكه أنه ينزل الوفاء **وذكر** عنه النبي عليه السلام أنه قال بلغت
محاسن الأخلاق وما شئني أنقل في الدنيا يوم القيمة حسرة الخلق **وذكر** عن أبي هريرة أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تفتنوا أنفسكم ولا
حسرة الخلق قالوا نعم فماذا فعلت يا رسول الله **وذكر** في الخبر أن
جاء إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله أصني فقال لا أفتن الله حيث كنت فقال له

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صنفوا العمل وتصنفوا الناس
وتفاضلوا بالعبادة
وأصبرهم وأعلى أربابهم

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صنفوا العمل وتصنفوا الناس
وتفاضلوا بالعبادة
وأصبرهم وأعلى أربابهم

وذكر عنه النبي عليه السلام أنه قال أنبت خرافة الأرض وخبرت بهي أن أكن نبيا
عبدا أو كون نبيا ملكا فأوحى إلى جبرائيل عليه السلام أن تواضع فأخبرت أن أكن
نبيا عبدا فأنا نبى نبي على ذلك إلى أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول
يدخل الجنة **واعلم** أن التواضع من أخلاق المؤمنين والانبيا وصالحهم وقد
مدح الله عباده المؤمنين بالتواضع **فقال** الله تعالى وعبادوا الله الذين عمنون على
الأرض هونا **وقال** الله تعالى للنبيه عليه السلام واخفض جناحك للمؤمنين **وذكر** عنه النبي عليه
السلام من خلقه التواضع وكان يقول يا أيها المجالس للمؤمنين **فقال** الله له من
المؤمنين يا رسول الله فقال لا أفينا **وذكر** عن عمر بن الخطاب أنه قال إذا تواضع
العبد رفعة الله ويكون في نفسه صفيرا وفي عايله الناس كبرا وإذا تكبر العبد وضعفه
الله ويكون في نفسه كبرا وفي عايله الناس صغيرا حقيقا حتى يكون عند الله أهونا
التراب **وذكر** في الخبر أن النجاشي ملك الحبشة أرسل إلى جعفر وأصحابه
مكة إلى أرض الحبشة أكثر إذا به كفار فربش لهم فدخلوا على النجاشي فربشوا
بالساعة على الأرض وليس تحت شئ يحجب عن التراب وعنده ثياب خففة فاستفقوا في
وملبسهم على رؤوسهم على تلك الحالة وانكروا ذلك من فعله لا كانوا يربشون قبل ذلك
من حاله وملبسه **فقال** رأى القاري في وجودهم قال لهم في أشركم وأخبركم أن الله
قد نظر بكم وأنه قد جاء في من غي أرضكم غيري فاجعلوا في الله قد نظر بكم
وأهلك أعداءكم وأسفلت وفتل فلاز وفلان والنقوابوا يقال له بذر **فقال**

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صنفوا العمل وتصنفوا الناس
وتفاضلوا بالعبادة
وأصبرهم وأعلى أربابهم

له جعفر بن محمد الملك بن ابي ركان جالس على التراب ليس تحت راسه شي عجزك عن التراب
وادي عليك هذه الثياب الخلقه فقال له النجاشي ان اخذ في كتاب الله لا يجزى له
علي عبد عيسى عليه السلام ان حقا على عباده الله ان يحكموا في مواضع عند كل
حدث لهم نعمة فلما انقضت نسيته واهلك عذوقه احدث الله هذه كتون والاداء
معه قوله **وذكر** في الخبر انه عمر بن عبد العزيز اتاه ذات ليلة ضيف وكان عمر تلك الليلة
يكتب شيئا فكد السراج ان يطفي فقال له يا امير المؤمنين ان تأذن لي في ان اقوم الى
السراج فاجعل فيه الزيت فقال لا قال ولم فقال له ليس من كرم الانسان ان يستعمل ضيفه
في عمل قال له افانته الفلام من التوبه فيجعل السراج فقال لا قال ولم قال
لانها اول نومة نامها فقام عمر فاخذ البقطة وملا السراج زيتا فقال له انصف
فت بنفسك يا امير المؤمنين فقال له فمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر
بن عبد العزيز وخير الناس من كان متواضعا لله **وقد** كان قبل ان يلي الخلافة
تساري له الخلة بالفرد يزار فيقول ما احسن هذا الثوب لولا خشونة فيه **فلا**
ولي الخلافة كان يسري له الثوب بخسة وراهم فيقول ما احسن هذا الثوب لولا
رطوبة فيه فيقال له ليس عليك ومركبك قبل هذه فيقول اخبر الناس بوقاي
لله **وذكر** في الخبر انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه اشار اقصا اليه باليسا من هذه الكبر
الخسرة فاخذ الفلام لنفسه احسنهما وليس على الثوب الاخر ففعل كما على الا
اصابعه فدعا بالسكين وقطع من كبر ما جاوز الاصابع في طلب الناس في يومه

والله

والله على اطرافكم **وذكر** عمر بن الخطاب بن ابي مليك انه قال رأيت اباهم في قد اقبل
من السوق وهو يحمل على عنقه حزمة حطب وهو يومئذ اير في خلافة مروان وهو
يقول اوسعوا الطريق برحمتكم الله **وذكر** عمر رضي الله عنه انه كان يلبس ثوبا
فيه ثمان عشرة رقعة ليس فيها رقعة تشبه اخرى واحداها مرام **وما** الاداء السفر
الى الشام حمل بنيه وبني غلامه ناقة يتعاقبان عليها بالنوبة فكان عمر يركب
الناقة ويؤخذ الفلام بزمانها مقدار فرسخ ثم ينزل عمر ويركب الفلام ويأخذ
عمر بزمانها مقدار فرسخ ثم ينزل الفلام ويركب عمر وكان دابتهما كذلك فلما
مر الشام كانت نوبة الفلام في الركوب فركب الفلام الناقة واخذ عمر بزمانها
فاستقبل الماء والظية في الطريق **وكان عمر** يأخذ نعل في يده ويزم الناقة في
يده الاخر وهو يخوض بالماء والظية الى ان يضاف ساقيه فخرج اليه ابو عبيد بن
الجرهم وكان يومئذ اميرا على الشام فقال له يا امير المؤمنين ان كبرا اهل الشام
وعظماها يخشونك ليك يلقونك وانا اكره ان يلقونك وانت على مثل هذه الحالة
فقال له عمر يا قوم اعزنا الله بالاسلام فما نطلب الفخر غيري ولا نبال في مقالة
فلما لقاه عظماء اهل الشام وكبراءؤها قيل له اركب هذا البرذون لكي يراك الناس
فقال لهم انكم هاهنا والامر من هاهنا واسار باصبعه الى السماء فهو لا اصحاب
النبى عليه السلام كان من خلقهم التواضع وهو من اكرم الخلق على الله فكيف بنا
الغزو والرفوة والكبر يا اخوتي من شر الخلق عند الله واهونهم عليه فوفى بالله

منه من قوله

والهم عقابه وناله ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمتد علينا بفضله
 سبحانه
باب في ذكر الكبرياء فانه الافه المهلكة اما
 سمعت الى قوله تعالى واستكبر وكان من الكافرين وليست هذه الخصلة بمنزلة سائر
واعلم ان الذي يقوى الكبر ثلاث فئات **الاول** الخلق الذي يسمي وما القلب معرفة الله
 وترك التفكير في فهم حكم الله كما قال كجانه ويقاسم في عمره الذي يتكبر في
 الارض بغير الحق معناه جبرهم فهم القريب **وقال** تعالى كذا لك بطبع الله على قلب
 متكبر **واعلم** ان الله تعالى يعاقب المتكبر بثلاث عقوبات **الاول** المقت والبفس
 من الله تعالى لان الله لا يحب المتكبر **كما ذكر** في الخبر ان موسى عليه السلام قال يا
 رب انقص خلقك اليك فقال له من تكبر قلبه غطت سانه وضيق عينه وجلت باده
 وساء خلقه **والثانية** الخزي والكمال في الدنيا كما قال حاتم رحمه الله اجبت الموت
 اجل ثلاثة وهي تكبر والعجز والخيلافان المتكبر لا يخرج من الدنيا حتى
 الحوائط في اهل وخدمه والخرم لا يخرج من الدنيا حتى يوجه الى قبر
 او ثوبه والخيلاف لا يخرج من الدنيا حتى يمر عبر سبيله وقدره ومن تكبر اوله
 الله الذل وان صغار **والثالثة** النار والعذاب الدائم في العقبى **كما ذكر** ان الله
 يعقوب الكبرياء والى والعظمة اذاري فمما زاعق في واحد منهما او خلقه
ومعنى هذه الخزان العظمة والكبرياء من الصفات التي اخضعت بها بنو اهل وعلا
 دونه عبيد فلا ينبغي لاحد ان ينسب بذلك كما قال تعالى الغرير الجبار المتكبر

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر في الدنيا لم يبق له في الآخرة الا النار

وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر في الدنيا لم يبق له في الآخرة الا النار

وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر في الدنيا لم يبق له في الآخرة الا النار

فقال اتبع السيئة الحسنة فقال له خالق الله خلق حسنا فان افضل
 الاعمال حس الخلق وان العبد ليدرك حسنة الخلق درجة القائم بالليل القائم بالنها
 حتى يبلغ حسنة خلقه اعلى درجة في الجنة وهو غير عابد وان العبد ليبلغ بسوء خلقه نجات لا يبلغ بها غيره
 اسفل درجة في جهنم وهو عابد ومخلص الله خلقا من او خلقه فقطعه النار وهو
 خلقه فقد عذب نفسه **وذكر** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال الله تعالى من سبى الخلق كمثل النخلة
 الكسوف في رقع ولا يجمع طيننا وصحبي فاجرا صر خلقا احب الي من حبة عنب
 الخلق **وذكر** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال الله تعالى من سبى الخلق كمثل النخلة
 ومع بيته الخلق يودي جانيها بسيفها فقال للاخير فيها وهي من اهل النار **وذكر** سعد بن
 عنده عليه السلام انه قال من خلق يدي خطايا لا تدي اليه من الجسد واول ما يوضع
 في الميزان الخلق الحسن ومن ساء خلقه المراسم الخلق وان العبد ليدرك بحسنة الخلق درجة
 الصالحين القايمة وافضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا **فينبغي** لكل مسلم ان يحسن
 خلقه مع جميع الخلق ويقود نفسه حسنة الخلق ويحافظ نفسه على المجاهدة حتى يحسن خلقه
 ويسمى ذلك جهده فيكون المواظبة والتذكار والحاسبة لهذه النفس الطاغية
 الظالمة لكي يصل الى الموعود ويظهر بالمطالب بسالة الله العظيم المولى الكريم
 بوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمتد علينا بفضله **باب**
في ذكر التواضع **واما** التواضع لله فانه ارفع منزلة عند الله تعالى **كما ذكر** في الخبر
 عن النبي عليه السلام انه قال من تواضع لله رفع الله رفته وان تواضع يزيد العبد رتبة فتوا
 ضفوا

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفع الله رفته

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفع الله رفته

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفع الله رفته

برزقكم الله وان التقى من يد العبد عتقا فاستقموا ايهاكم الله وان الصدقة تزدكم
 كثرة فصدقوا ايهاكم الله **وذكر** عن علي السلام من سئل ان يمتلئ الكفار الى قيام يوم
 قام الناس اليه يعظمونه بذلك فليتبوء بقدره من النار ولم يكن احب الي اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منه وكانوا اذا اقبل عليه في عيد السلام وهم يقولون لا يفرح احد
 اليه الا يفرحوا معه كراهيته لذلك **وذكر** عن ابي سليمان الداراني انه قال ان الله تعالى
 اطلع على قلوب الامم فلام من قلبها الشدة فاضاعها فليكون على السلام فخصه بكلام
وذكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان لا يعرف من باب عبيد من كثرة تواضعه لله وان
 ما يكون العبد عند الله اذا تواضع لله ولا يزال العبد يبعد من الله ما تشي خلقه
 في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اذ امرت بالهفرا فاسلم عليهم
 نسلم على الاغنياء وكان يلقى عليه السلام جارية قد امرها ان تلقى ثياب الفقراء
 واليتامى وتنقي عنهم وتفعل ثيابهم ومنزلة فقير او مسكين يري بذلك تواضعا لله
 وقر الله به غاية الفلك يستغفر فزله يومه ذلك حتى يمسي **وذكر** في الخبر عن النبي
 عليه السلام انه قال لما اعطى سليمان بره وادود علي السلام الملك لم يرفع اليهما
 تخشعا لله وتواضعا له حتى قبض الله وكان اذا دخل المسجد للصلاة ينظر عينا لا
 فاذا نظر مسكينا جالس شي اياه ويقول مسكينا جالس مسكينا ثم يجلس عند **وذكر**
 عن النبي عليه السلام انه كان يقول **اللهم** احني مسكينا وامني مسكينا واحسن خلقا
 المساكين **وذكر** عن عيسى عليه السلام انه لم يكن عنده شيء احب اليه من ان يقال له

انه قال صح

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 دخلت الجنة فاستأجرت بابها
 الصدقة فخرجت والارض بها
 عشر فقلت يا جبريل انك كنت صاحب
 الصدقة بعثت والارض بها
 قال لان الصدقة تنفع في الدنيا
 والجنة والارض لا تنفع الا في الدنيا
 يحتاج اليه

اذن وهو في ارض النور فانت
 لم يدرك لاهم من الجنة

اذا اراد احدكم اخاه فالتقوا شيئا
 بقية من التراب وقاه الله تعالى
 عذاب النار جامع

عن قتادة الكلبي في مقام ومنا
 الجنة حب المساكين والفقراء

١ صفات من صفات الله فلا للمعبد نصيب

الصفات من صفات الله فلا ينبغي للعبد تصغيرها ان يتكبر ولا يجتبر ومرتكبو
 وضوئته **وذكر** عن الحسن انه قال اصل الشريعة ثلاثة وفروعها ستة فالاصول
 الحرص والحسد والكبر فالكبر يمنع ابليس من السجود والحرص يخرج آدم من الجنة والحسد
 خلل ابراهيم على قتل اخيه حتى قتله **والفروع** الستة حب الدنيا وحب الزينة
 الشاوب شبع وحب النوم وحب الراحة **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال حب الدنيا
 الجبار وزموم القيمة كاضال الذئب في هوة الادميا يفساهم الناس وبأيتهم الدلالة
 من مكان يسلك بهم في نار جهنم ويسبقون موطنية الجنان وهي عصاة اهل النار
 ليس الصوف والنفق المحض وركب جهنم وحب شانه واظمع عياله وجالس المساكين
 فقد ازال الله عنه الكبر **وذكر** عن عيسى عليه السلام انه قال الما خلق الله جنه عند نظر
 ثم قال انت حرم على كل تكبر ومراي وجنيل **وذكر** ان المهلب صاحب جيش الحجاج تروى
 على طرفه عبيدته وهو يتجوز في ثوب خمر قال مطرف هذه مشية يفضنها الله
 فقال له المهلب اما تفر في فقال له يا عوفك او لك لظفة مذرة واخوك جيفة
 وانت مع ذلك حامل عنده والله لا يحب المتكبرين فضي المهلب وترك مشيته تلك
وذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يبرك لهم
 عليهم اليه شيخ زان ومكاذوب ومن تكبر على الله والكبر من اخلاق الكفار والفرعنة
وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال عرض على اود ثلاثة يدخلون الجنة واود ثلاثة
 النار فاما اود الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد والمملوك الذي لا يشكره ربه القوي

من عرف الله فقد عرف ربه

عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه

كسر العجب عن نفسه **وذكر** عرطا السامي رحمه الله سبحانه وتعالى واحكم واتقنه احسن
 الصفة فيه جهده ثم حمله الى السور ودفعه الى التاجر فلما اراد ونشره وقبضه
 له في اقل من النملة الذي كان ياخذ في امثاله قبل ذلك فقال له عطا لم تنقص من ثمنه
 وهو مثل الذي كنت اعمل قبل هذا فقال له التاجر ان فيه عيوب بافاله عطا ما اعرف فيه
 عيبا فاخذ التاجر ونشره عليه واظهر له فيه عيوب باخضت على عطا فاخذ عطا
 يسكي كما اشد من انهم التاجر على فعله ولا من **نفسه** وجعل يعقد راسه في
 من الخبز والقمح الشديد فقال لا بأس عليك انا احمل هذه العيوب بخذ ما كنت
 تأخذ قبل هذه امثاله ولا تخزن وزاد في الثمن اكثر مما كان ياخذ قبل ذلك
 عليه فقال له عطا اليس لم تكما تظروا لا كما في وحزني على نقص الثمن في غايته
 الصلحة من ذمارة وقد اجتمعت في احكام هذا الثوب واجتمعت في صلاحه
 من غيري حتى ظننت انه لا يوجد فيه عيب فلما عرض الثوب على الناقد البصير البصير
 كنت خافا لا عنها وجاهلا بها فكيف باعمالنا هذه اذا عرضت على احد نفاي وهو
 البصير الناقد يعيونا بيبدا فيها من العيوب والنقصا الذي نحن اليه عن غافلو
واعلم ان اعظم آفة تدخل على ابدوم انما سببها في الريا لانه تعالى في من الناس
 في ذلك لحظة واحدة فتفسد عليه عبادة سنين عديدة وان اقل طاعة اذا سلمت
 العجب والرياء يكون لها عند من المنة والقيمة ما لا نهاية له وان اعظم طاعة اذا
 هذه الافناء العجب والرياء لا قيمة لها ولا يناب عليها عاملها ولا يجل هذا المعنى وقع

يسكي من شئ تحببه
 كل تحببه

اولي البصائر من العباد واقبلوا لهذا الاسرار بمفرقها وعينها والخطف منها
 ولا تفرهم كثرة الاعمال بالظاهر وقالوا انما الانسان في الصفة لا في الكثرة وهو
 واحد خير من الف خيرة **واقفا** الذي قبل علمهم وكل نظرهم فخلوا المعاني واغفلوا
 عما فيها من العيوب واشتغلوا بانفس نفوس في الصلوة والركوع والسجود والاسكان
 عن الطعام والشراب ففرهم العدد الكثير ولا صفت فيها واعاير وبظاهر الامر ولم
 يعرفوا ما في الباطن من العيوب الفسدة للطاعات ولا نظروا الى ما فيها من القبيح والقبور
 وما يغني كثرة الجوز ولا طعم فيها وما يعقل هذه الحقائق الا العالمون بالله الكما
 فندبر من نفسك ايها الانسان كضعيف الحقاير المسكين وتفكر في عظمة الله وقدرته
 عليك **واعلم** ان اعظم آفة تدخل على العباد من قبل العجالة رتبا بجهده في عبادة
 وطاعته سببا عديمة وهو غافل عن عيوب نفسه وعن كل آفة تدخل عليه عبا
 ورتبا لا يكون شئ من اعماله مقبولا او رتبا يتعب عولها فيفسد عليه عمله من اجل رتبه
 فهذا من اعظم الخسار واعظم الخطر واعظم البلاء يغفوا بالله من شرور انفسنا ونسأله
 العصمة والتوفيق بفضله وكرمه وان يمينا مسلميه الله هو ارحم الراحمين **باب في**
فكر الرياء وما الرياء فهو اعظم آفة وداء وبلاء اذ ليس بعد الرياءة ولا ذنب اعظم
 منها وهي قربة الشك بالله **كما ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال اخوف ما اخافكم
 الشك الاصفير قبل يا رسول وما الشك الاصفير قال الرياء يقول الله تعالى يوم
 يا اهلهم للامانة اذ هبوا الى الذبيحة كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا اهل خلد من عند

شؤون

وما دخل الرياء عليك
 لا ينظر الخلق اليك

جزاؤهم بما قال لهم فلكل ان علمهم في الدنيا كان على وجه الخداع لانهم ظنوا انهم
 يخادعون الله وانما خادعوا انفسهم فابطل الله اعمالهم وثوابهم اذا لم يكره ذلك لوجه
 الله تعالى فلما كان في اعمالهم شركة لله بربا الله منهم **كما ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال
 يقول الله تعالى انا اغنا الشركاء عن الشرك فمعمل عملا اشرك به غيري فان الله يري
 يعنى من ذلك العمل ومن العالم ومعنى قوله انا اغني الشركاء عن الشرك انا اغني العمل
 الذي فيه شركة لغيري فلهذا ذلك على ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
 لوجهه ومكوي ذلك فلا يقبله ولا يشب عليه في الاخرة ومصدر الى النار **كما ذكر**
 عن النبي عليه السلام انه قال رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وتربص
 ليس له من صلاته الا التعب والعناء والسمير يعنى اذا لم يكره ذلك لوجه الله فلا يشأ
ذكر عن بعض الحكماء انه قال من لم يعمل بالطاعة لم يربح الدنيا والآخرة ولا ياكل
 من خبز السق وملاصقة من حصارها ظهر الله للناس فيقولون ما اكثر ذنوبنا ولا
 وما املاصقته وهي مع ذلك لا منفعة فيها سوى مفالة الناس ولو اراد ان يشري
 لم تؤخذ منه ولا انتفع بها هو ولا غيره وكذلك الذي يعمل اعمال البر وكفاية لولا
 وسمعة لا منفعة له من عمله الا كلام الناس ومن حتم له ولا ثبات عليه في الاخرة كما قاله
 سبحانه وتعالى وقد منا الى ما عملنا من خصلنا هباء منثورا يعنى ما عملوا لغير الله فليس
 مثل الغبار يرافى على كس **ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال يوفي يوم القيمة بناس الى باب الجنة
 فاذا دنوا واستشفوا رجا ونظروا الى قصورها وما اعتد الله فيها الاولياء بنود

ترك العمل لغير الله
 لا لاجل الناس شرك

روى الشيخان في صحيحه
 المراد من قوله تعالى
 هباء منثورا
 انما هو ما لا قيمة له
 لا ياكل من خبز السق
 انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له

ان امرؤ منهم على الجنة فانهم لا نصيب لهم في جنة ونعمة ما رجع الا ولوس
 والاخر من عملها فيقولون يا ربنا لو ادخلنا النار قبل ان نرى ما ارسلنا من رسلنا
 اعدت لنا ان نكون علينا فيقول الله تعالى لهم ذلك ارايت انكم كنتم اذا خلقتم
 بارزتموني بالمعاصي والكبائر والظلمات واذا اصبتم النور فكنتم من نور
 الصالحين المتقين تراءون كناس باءكم خلافا عما عملتم في به وعبتم الله ولم
 تهابوني وخفتم الناس ولم تخافوني فاليوم اذيقكم اليم عذابي وشديد عقابي مع
 امرؤكم من عظيم ثوابي **ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال للمؤمن ثلاث عليا
 يكسها اذا كان وحده وفيشط اذا كان مع الناس ويريد في العمل اذا اشئ عليه وينقص
 اذا قدم فمراد ان يخلص العمل لله فلا يعجب بالكل احد من الخلق فيه ويكون الذم
 عندهم سوى **ويقال** ثلاثة يهدون ما يبتون ويستوجبون السخينة الله تعالى
 الذي ينظر في عيوب الناس ولا ينظر في عيب نفسه **الثاني** المجهول **والثالث**
 المجهول **ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه سئل فبقل يا رسول الله انما
 بيني وبين الله تعاف قال ان لا تخادع الله فقل له وكيف يخادع الله فقال قد يعمل
 الانسان عملا لا يرضاه ويريد به غيره واقبح الاسر عند الله الربا وهو الشرك الا
 وان المولى ينادي يوم القيمة باربعة اسماء يا ابا فلان فاجر يا غادر يا خاسر فلان
 وبطلان جودك فلا خلاف لك فالتساجر كمن كنت تعمل لله يا خادع والمولى ثلاث
 بياد الشهود وبأس الزلل ويسوف التوبة بطول الامل ويرجو الاخرة بغير عمل **كما**

انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له

انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له

انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له

انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له

انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له

انما هو ما لا قيمة له
 انما هو ما لا قيمة له



ذكر في الخبر ان رجلا كان يعمل المعاول يكثر منها وكان يراى الناس بعمله ويتبعه على الكفا
 فنودي بعمله كالسراب وقلوبهم التوفيق ضارب وذنبه بعد كرمه ولا تزيه وقطع الكفو
 الاترب صهيلان يهتفان بالكذب انت سكران بفؤوس تبارك في الحراب وسحك في البكا
 فماتت في الامور تبصير **وذكر** عن بعض الصالحين انه قال كنت في غفوة لي في وقت السحر
 فقرأت سورة طه **فلا** اختلفت لغفوت غفوة فرائت شخصاً قد نزل من السماء بدين صحيفه
 ففتر صلابي بيدي واذا فيها سورة طه تحت كل حرف عشرين حرفاً مشبهة الالاف وا
 فاني رايت في مكانها نحو ولم ارجعها شيئاً فقلت والله توحيات هذه الآية
 ولا ادراكها اثبتت ولا اري لها ثوباً فقال لي اني شخص صدقت لقد فرأيتها وكتبها
 غير اناسيها نادياً ينادي من قبل العرش احوها واسقطوا اني اباها قال فقلت
 من ابي فقلت لم فقلت هذا فقال له لانه ترجل ولنت تفر فرفعت صوتي كما انزل
 من اجله فذهب ثوبها لاجل ذلك **وذكر** في الخبر انه كان في بني اسرائيل رجل
 الله اربعين سنة وكانت الملائكة ترتفع بعمله فلا يقبل من ذلك شيء فقال الملائكة
 وعزتك يا رب بارفنا لك الاحقاد فقال الله لهم صدقتم ولكنه يحب ان يروا
 فلا قبل مني ولا ولقد احسن قال ثم عاشر الناس لم تلم ويا نبي **وذكر** ولم يزل
 ياتيهم يحكي ويسكني **وذكر** عن خاتم التكريم كناس وارض به **وذكر** فذاك اسلم الله
 والدي **وذكر** عن شقيق الاسحق انه قال انيت مذبذبة كولا الله صلى الله عليه وسلم

معصية اورثت زلاواك
 غير من طاعة اورثت عذابي
 من طاعة

ذلكم

منى ومشتكى من خاتمة عالمه
 ان ينجى كذا باب

فاذا اناب رجل يحدث كناس فقلت من هذا فقالوا الى هذا البهرية قد نوبت منه حتى فقدت
 بي يديه فلما خلا الناس من عنده قلت له انشدك الله الاما حدثني حديثاً سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وحفظته وما سمعته احد غيري ثم شق شقاً خروفاً عليه
 ملك طويلاً ثم افاق ثم قال لاحد نكاحاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحفظته ثم شق شقاً خروفاً عليه ثم افاق ثم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى علمه انه اذا كان يوم القيمة ويدي الخلائق الى الحساب فاذا كان
 رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثر المال فيقول للقاري يا عبيدي هل
 ما نزلت علي رسول في قول بل يارب فيقول له فماذا علمت فيما علمت فيقول اني
 كنت افرأ كتابك واقوم به ابتغاء وجهك فيقول الرب سبحانه كذبت وتقول الملائكة
 كذبت انما اردت ان يقال فلان قاري ورجل صالح فقد قيل ذلك ويقول الذي قيل ثم
 واقبلت يا عبيدي فيقول اي ربي قائمت في سبيلك حتى قتل فيقول له الرب كذبت
 وتقول له الملائكة كذبت انما اردت ان يقال فلان جري وشجاع وقد قيل ذلك ويقول
 لصاحب المال ماذا علمت فيما اعطيتك فيقول يارب كنت اصلب به ارحم والقرابة وانما
 به على الفقر والمساكين ابتغاء وجهك فيقول له كذبت وتقول له الملائكة كذبت
 اردت ان يقال فلان جواد سخى كريم فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ركبتيه وقال يا باهرية اولئك الملائكة اول من تسعرون النار **وذكر** في الخبر انه قال
 اذا كان يوم القيمة ينادي فنادي يسمع صوته جميع الخلائق القاء والذاني منهم الذين كانوا

في الحساب

في الحساب

عليه خاتمة الامم وما يخفى
 عليه الصدور

الناس فوخذوا حوزكم من علمكم فاني لا اقبل الا عمالا صالحا **وذكر** في الخبر عن النبي عليه
 السلام انه قال ان الجنة تكمن في ثلث اناحسة على كل جبل ومراعى لم ينسها عن الرجل
 يقع في الكفر فتكون الجنة نفوس بائسة من ذلك ويكون حصان الى النار **وذكر** عن
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النار اهلها يعجز عن اهل النار
فقيه يا رسول الله وكيف يعجز النار قال تعجز النار التي يذبون بها وفي هذا الخبر
 بلاغ لا وفي الابصار فبك في الدنيا ما ذكرت لك **ثم** تدبر ايها الانسان نفسك في
 بقلبك وتفرغ بذهنك **وتدبر الحديث** المشهور المروي عن ابي المبارك محمد
 بن سعدان انه قال قلت لعاذر بن حبيب حديث سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحفظته وانت تذكر في كل يوم من شدة ما حدثك به ودقة امره قال
 ثم باطلي لا حتى غشي عليه ثم افاق فقال واسئله الى رسول الله والى لقائه ثم قال
 بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ركب ارد فني ثم سرفني فخرج به الى السماء
 فقال الحمد لله الذي يقول في خلقه ما يشاء ثم قال يا عاذر قلت لبيك يا رسول الله
 قال لا حديثك حديث ان انت حفظته وعملت به نفعت الله به وان انت ضيعته
 انقطعت حججك عند الله تعالى يوم القيمة **ثم** قال يا عاذر ان الله عز وجل خلق سبع سموات
 لكل سماء ملك وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا وابوابا وامر كل ملك منهم ان
 يجاوز اعمال الخبيثة **قال** فتصور الحفظة باعمال العبد من حين يصبح الى حين يمسي
 وزكاة وصدقة وغيرها من اعمال البر وهم يحفون به ويرون عمله حتى ينتهي

على هذا الحديث
 وتأمله بتمامه

الى السماء الدنيا فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك للحفظة اضر بواجب هذا العمل وصاحبه
 وقولوا له لا غفر الله له انه كان يغفل الناس وقد امر في رزقي ان لا اترك عمل من غفرت الله
 ان يجاوز في غيري **قال** وتصور الحفظة بعلم العبد من حين يصبح الى حين يمسي بصلوة
 وزكاة وبرقة وهد وصدقة وصيام وغيرها من اعمال البر والحفظة حوله يحفونه
 ويمدون عامله ويرونه فيفتح لهم باب السماء الدنيا ثم ينتهوا به الى السماء الثانية
 فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك للحفظة اضر بواجب هذا العمل وصاحبه وقولوا له
 لا غفر الله له ان اذ به هذا العمل غرض الدنيا وقد امر في رزقي ان لا اترك عمل من حيت غرض
 الدنيا ان يجاوز في غيري **قال** وتصور الحفظة بعلم العبد من حين يصبح الى حين يمسي
 بصلوة وزكاة وصدقة وصيام وغيرها من اعمال البر ولذلك العمل نور يضيئ
 كضوء الشمس والحفظة حوله يحفون به ويمدون عامله وينكته ويشعونه
 ثم سأل اسماء فيفتح لهم باب السماء الدنيا وباب السماء الثانية حتى ينتهوا به الى السماء
 الثالثة فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك للحفظة اضر بواجب هذا العمل وصاحبه
 وقولوا له لا غفر الله له ان يترك على الناس وقد امر في رزقي ان لا اترك عمل من
 على الناس ان يجاوز في غيري **قال** وتصور الحفظة بعلم العبد من حين يصبح الى حين يمسي
 بصلوة وزكاة وصيام وصح وورع وصدقة وافعال كثيرة ترادى ولذلك العمل
 نور يضيئ والحفظة حوله يحفون به ويمدون عامله ويرونه فيفتح لهم باب السماء
 الدنيا وباب السماء الثانية وباب السماء الثالثة حتى ينتهوا به الى السماء الرابعة فاذا

به الى الباب قال الملك الحفظة اخبروا بهذا العلم وجه صاحبه وقولوا له لا غفر الله لهاته
 يعجب بنفسه واذا عمل عملاً احبته وادخله العجب وقد امر في رتي ان لا اترك عملاً
 يعجب بنفسه وعملان يتجاوزان غيري **قال** ونصود الحفظة بعلم العبد من حين يصبح الى حين
 يمسي بصلوة وقراءة وصيام وحج وصدقة وافعال كثيرة من البر ولذلك العمل النوراني
 والحفظة حوله يحقون به ويمدحون عامله وينكرونه ويشيعونه من سماء الى سماء فيفتح
 لهم باب السماء الدنيا وباب السماء الثانية وباب السماء الثالثة وباب السماء الرابعة حتى
 ينتهوا به الى السماء الخامسة فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك الحفظة اخبروا بهذا
 العلم وجه صاحبه وقولوا له لا غفر الله لهاته كان يحسد الناس على انهم الله ففضل
 وقد امر في رتي ان لا اترك عمل من يحسد الناس ان يتجاوزني الى غيري **قال** ونصود
 الحفظة بعلم العبد من حين يصبح الى حين يمسي بصلوة وقراءة وصيام وحج وصدقة
 كثيرة من البر ولذلك العلم دوي ونور يضيئ كضوء الشمس والحفظة حوله يحقون
 به ويمدحون عامله وينكرونه ويشيعونه من سماء الى سماء فيفتح لهم باب السماء الدنيا
 وباب السماء الثانية وباب السماء الثالثة وباب السماء الرابعة وباب السماء الخامسة حتى
 ينتهوا به الى السماء السادسة فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك الحفظة اخبروا بهذا
 العلم وجه صاحبه وقولوا له لا غفر الله لهاته كان لا يرحم اعداءه خلق الله ان لا يتجاوز
 الى غيري **قال** ونصود الحفظة بعلم العبد من حين يصبح الى حين يمسي بصلوة وقراءة
 وصدقة وصيام وحج وافعال كثيرة من البر ولذلك العلم نور يضيئ وشعاع

على نور الشمس والحفظة حوله يحقون به ويمدحون عامله وينكرونه ويشيعونه
 من سماء الى سماء فيفتح لهم باب السماء الدنيا وباب السماء الثانية وباب السماء الثالثة
 وباب السماء الرابعة وباب السماء الخامسة وباب السماء السادسة حتى ينتهوا
 الى السماء السابعة فاذا انتهوا به الى الباب قال الملك الحفظة اخبروا بهذا العلم
 وجه صاحبه وقولوا له لا غفر الله لهاته فانه يريد بعمله النشأ ويرفعه وتركية
 والخدمة عند الناس وكل عمل لم يكن لله خالصاً فليس به حاجة وهو رياء والديق
 لا يقبل عمل الرائي وقد امر في رتي ان لا اترك عمل من يحسد النورية والخدمة عند
 ان يتجاوزني الى غيري **قال** ونصود الحفظة من حين يصبح الى حين يمسي بصلوة وقراءة
 وحج وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر الله تعالى وافعال كثيرة من البر ولذلك العمل النور
 عظيم يضيئ وشعاع يغلب على نور الشمس والحفظة حوله ولللائكة يحقون به
 عامله وينكرونه ويشيعونه من سماء الى سماء فيفتح لهم باب السماء الدنيا وباب
 السماء الثانية وباب السماء الثالثة وباب السماء الرابعة وباب السماء الخامسة وباب
 السماء السادسة وباب السماء السابعة حتى يقطعوا الحجب كلها وينتهوا به الى
 العرش حيث شاء الله به سلطانه وملائكة السموات تسبح حوله يشهدون بان
 وينكرونه فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي انتم الحفظة على عبيدي بظهور فعلهم
 الرقيب على ما في ضمائرهم ان عملهم هذا لم يخلصني ولم يرد به وجهي وانما اراد به عابثي
 والله اعلم الغيوب ومطلع على ما في القلوب ولا يخفى على خافية ولا يغرب عن عازية

حون

بما كان اعلم بما يكون واعلم بما ينبغي اعلم بالآخر اعلم بالاول اعلم بالسر وافقه
 واعلم ما كنى كصدور فكيف يغفر في عبدي بعلمه وانا اعلام كعبود واما في الحق
 الذي لا يعلم ففعلت فيقول الملائكة السبعة الذين هم على ابواب السموات والحفظة
 والمشيحون وملائكة السموات تتبع يا ربنا عليه لعنك ولعنتنا في ذلك العمل
 مطرودا في رب وجه صاحبه ويسير في السجدة **ثم** كما عاودوا ان يحب ان يحب
 ثم قال فقلت يا رسول الله فماذا اضع او كيف اتجاء ستاذكوت قال يا عاذا فقلت
 عليك باليقين والنية الخالصة الصادقة في جميع قولك وافعالك قال فقلت
 يا رسول الله انت رسول الله ونبية وصفية وجبيلة وانا عاذا فكيف في بالتحاة
 والخلص **فقال** يا عاذا ان كان في عملك نقص فاقطع لسانك عن الوقعة في
 وليدك وعن الوقعة في الناس ما تعلم من عيوب نفسك ولا ترفع نفسك على غيرك
 ولا تدم احد اسم الناس وتدم نفسك ولا ترائي بعلمك لكي تعرف في الناس ولا تظلم
 في الدنيا بسبب الآخرة ولا تستعظم على الناس فيقطع عنك خير الدنيا والآخرة ولا تفرق
 الناس بلسانك فتمزقك كلاب جهنم كما قال النبي صلى وعلا والناس طان نشطامنا
 ان في هي ثم كلابا تنزع التحيم العظم قال فقلت يا رسول الله وير يطيق هذه الخصال
 يا عاذا ان الذي وصفته لك يسير على من يشاء الله عليه انما يكفرك في ذلك ان تحب
 ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاذا فعلت ذلك فقد كنت وظفت بما
قال خالد به عدان وكان موافق كثير من ذكر هذا الحديث كما يذكر في قراءة القرآن في

هذا الخبر دليل على ان الله تعالى يقبل من العمل الاما كان خالصا لوجهه وما لم يكن
 خالصا لوجهه لم يقبله **ثم** قال وبأقرب العبد بعقل الحفظة وهم يحرقونه لقلته
 فيأتون به حيث يشاء الله من سلطانه فيقول الله عز وجل لهم يا ملائكة انتم
 على عمل عبدي وانا رقيب على ما في قلبه ان عبدي هذا اخضع له في ما كتب في
 عليه فلا يزال ذلك العمل يزداد ويوظم حتى يصير اعظم من جبل الرواسي **في**
هذا الخبر ايضا دليل على ان العمل اذا كان خالصا لوجه الله تعالى فهو خير من كثير
 العمل اذا كان لغير الله **فما مل** ايها الانسان هذا الخبر العجيب العظيم شأنه الكبير
 خطره الايم انه الذي نظيره القلوب والاذهان وتخبر له العقول والاولهام
 ونضو لحم الصدور وتخرج من هوله النفوس واعتصم بولاك الله العالمين والرزق
 المتفرع والمكاف والابتهال الى الله تعالى بالليل والنهار فانه لا يجازي من الامر الشديد
 البرحمه ولا سلامة من هذا الخبر الا بنظره وعنايته فانتهى اليها الانسان قد
 الغافل واعقل حقيقة هذا الامر الشديد وجاهد نفسك لعلك ان تجتنب الغياب
 اللهم نسألك الله العظيم المولي الكريم ان يرزقنا عملا صالحا لوجهه الكريم وان يوفقنا
 لطاعته ويتداركنا برحمته وعمره علينا بفضله وكرمه ويميتنا مسلمية الله هو الرحمن
باب في ذكر الاخلاص في العمل واعلم ايها الانسان انه يجب عليك الاخلاص في جميع
 اقوالك وافعالك وانه لا يتم لك قوله ولا عمل الا باخلاص النية الحية الصحيحة كما
 ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال من اخضع لوجه الله اربعين صباحا ظهرت في

وباق الحفظة بعقل العبد

الامل هو قامة وارواحها ورواها
 من العاطية لاجد في عملك
 قال تعالى ومن ظن ان لا يلقى الله
 ما اريد من كذا او ما اريد من كذا

الحكمة سر قلبه على لسانه **واصل** العبادة الفراغ واقبال العبد بقلب خالص وخالص
واعلم ان سرادق ثلاث في ثلاث فالبطلان منه **اولها** سرادق ثلاث ذكر الله وهو
 حجب الدنيا **ومن** ادعى رضا الله في غير ما سفل **ومن** ادعى الاخلاص في العمل وهو حجب ثناء
 الناس عليه فهذا امر لا يكون ولا يكون العبد مخلصا حتى يكتم مسانعة كما يكتم سبائنة **كاذكر**
 عن رابعة العدوية انها قالت كل ما ظهر من عملي للناس فلا احسبه ولا اعتد به **واعلم** ان
 سر الاخلاص ان لا يحب سمعة الناس على عمله فمضى احب المحبة على عمل فليس مخلصا وهو
 ويجب عمل العامل المخلص في السر والجهر والخلا والملا سوي ويكون عند المدح وكلمة سوي
كاذكر في الخبر ان سر عمل من اعمال البر في السر ان ثبت في ديوان كثر فان عذبه لا يجد يقام
 ديوان السر في ديوان الجهر وان حذبه في سره يفرى يقام ديوان الجهر في ديوان السر وان
 له عمل فله ربه وجه الله تعالى ولا يعاب بكلام احد من الخوف في ولا يبالي من نظر الناس اليه
 ولا يترك عمله من جلهم لان ترك العمل من اجل الناس يا كما ان العمل من اجل الناس ترك
 نحو ما ذكره النبي عليه السلام انه قال اذا جاءك الشيطان وانت ناصي يقول لك ان
 حسنة طويلة فزدها حسنا وطولا فترك العمل من اجل الناس فقد شتم على التواضع
 على ما يريد به ثناء الناس والمدح فقد اشرك بالله **ثم** مداد شان اخلاص العباد على العمل فان
 يحتاج الى اربعة اشياء وح يخلص له العمل **اولها** ان يتعلم العلم قبل ان يعمل في العلم
 العمل لا يصلح الا بالعلم واذا كان العمل بغير علم كان فسادا اكثر من صلاحه **والثاني** ان
 في ابتداء عمله لان العمل لا يصلح الا بالنية **كاذكر** عن النبي عليه السلام انه قال العمل

علامات
 ان يكون

وانما العمل امر ما نوي يعني ان جميع اعمال الطاعة اذا لم يولها العامل بنية والا فهي باطله
والثالث الصبر والسكر **والرابع** الاخلاص الذي لا يتم العبد الا به فاذا كان على العمل
 على هذه الصفة نظر الله الى عمله واحبه وردد قلوب العباد اليه **كجاء** في الخبر ان العبد
 اذا قبل بقلبه على ربه في عمله وخشعت جوارحه قبل الله تعالى عليه بوجه الكريم و
 فلوب الناس اليه لان الله تعالى اذا رضي عن عمل العبد احبه فاذا احبه قال الجبريل
 عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فحبه جبريل عليه السلام يقول الله تعالى يا جبريل
 ناد في اهل السموات ان الله يحب فلانا فاحبه فحبه اهل السموات ويجعل القبول في
 الارض ويجعل محبته في قلوب الناس واذا كان العبد غير مقبل على ربه في عمله اعرض الله
 عنه بوجه الكريم ولم ينظر اليه ولم يرض عن عمله ويبغضه الله فاذا ابغضه الله يقول الجبريل
 عليه السلام يا جبرائيل اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبرائيل عليه السلام ثم يقول يا
 ناد في اهل السموات ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه كل شيء ويكون عمله غير
 مقبول ويجعل كراهيته في قلوب الناس **كجاء** عن النبي عليه السلام انه قال ان الله
 من المؤمنين قالوا الله وسرور اعلم قال الذي لا يموت حتى يلا الله فله مما يحب ولو
 عبد الله الله وعمل بطاعته في خوف وحب وادخل بيت الى منتهى سوره بينا وعلى كل بيت
 سبعون بابا من حديد لا يسه الله روح اذا ذلك العمل حتى يحب الناس به ثم قال الله
 من الفاجر قالوا الله وسرور اعلم قال الذي لا يموت حتى يلا الله مسامحة ما يكره ولو
 ان عبد الله بعبادة الله في خوف وحب وادخل بيت الى منتهى سوره بينا وعلى كل بيت سبعون

بقلبه
 جبرائيل

باباً جديداً لا لبس له وذلك الذي يتحدث به الناس ويقال من عمل الآخرة كماله
الله مودنياه ومن صلح سريرة أصل الله علانيته ومن صلح فيما بينه وبين الله أصل
الله فيما بينه وبين الناس من كلام الحكماء الدنيا كلها جهالة الأماكن منها علم
والعلم كله حجة الأماكن من علمه لا والعلم كله مودد الأماكن من خلاصاً كما ذكر
عنه من عبد الله أنه قال الناس كلهم مودد إلا العلماء والعلماء كلهم موددون
إلا العالمون والعالمون على خطر إلا الخالصون **واعلم** بالحقيقة أن أعظم آفة تفتن
على العبد وهو يركب الناس في عبادته وعمله قد جعل ظاهره لله وباطنه وقيل للناس
والله ثم مطلع عليه ويعلم ما في قلبه ويعلم ما توسر به نفسه فيطرده طرد الأثام
والأعيان باقية من ذلك **كما ذكر** عن الحسن البصري رضي الله عنه أن رجلاً راهباً يتردد
في المنام فساله عن حاله وإلى ما صار إليه فقال له لا تبغني أو تقبني به يدي وقال لي
يا حسن تذكرت أنك كنت تقضي في المسجد فموتك الناس بأبصارهم فزدتها حياءً وكذا
فلولا أن أولئك كانت خالصة لوجهي لطردتك اليوم **باب في الجملة** لا كان في
هذا الأمر من الدقة والصعوبة والرقعة ما ينشئ في الأمر عظيم يعني نظر في الأعيان
فخلفوا على أنفسهم حتى إن كان منهم من لا يلتفت إلى ما يظهر للناس من أعمالهم مخافة أن
ذكر عن أبي يزيد البسطامي أنه قال كابدت العبادة ثلاثين سنة فأتيت في المنام
يقول يا أبا يزيد خزانة مملوكة من العبادة فإن أردت الوصول إليه فاعليك بالآخرة
والخضوع والافتقار والخشوع فمن أراد أن يخلص له عمله فلا يعجب به وكل عمل لله

من أعمال البر بنيه ولا يعجب به ولا يذكره ولا يلتفت إليه كأنه لم يفعل منه وكانه
لم يعمل شيئاً فان حفظ الطاعة استند وأصعب من عملها **واعلم** أن مثل العمل كمثل النور
بطي العلم سريع الكسالة العمل إذا مشته العجب والربا كسر وتره عبادة منقش **واصل**
الأعمال البنية الخالصه والعقل المحامل والقلب صافي السالم كل آفة **واصل**
الاطلاس والرتباء والعجب من القلب كونه غافيه ومن عمله ومساعدته فاجتهد في إصلاح
القلب وحسبك منه ما ذكرت لك نسأله الله العظيم المولي الكريم أن يرحم علينا بفضل
وكرمه ويوفقنا لطاعته ويندركنا برحمته ويمسنا مسامحة الله تعالى له آمين

الفصل

باب في ذكر الأعمال بالنية وأما النية فهي رأس الأعمال كلها وهي الأساس وعليها يقوم
الأساس يقوم قواعد البنيان والنية هي أصل كل شيء وعلى النية تدور جميع الأعمال
في الظاهر والباطن **كما ذكر** عن النبي عليه السلام أنه قال نية المؤمن أبغى من عمله وأما
الأعمال بالنيات وتكمل أمانتي والذين شهداء أتبع أصحاب الكفر وشركت قبل بيبي
الصفات لله أعلم بنية وأما يبعث الناس يوم القيمة على نياتهم **وذكر** عن الحسن
قال تأخذوا أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بالنيات **وذكر** عن بعض مشايخنا
قال مكتوب في التوراة كل عمل لا يدبر وجهي فقليله كثير وكل عمل لا يدبر غيري فقليله كثير
قليل **وذكر** عن بعض الحكماء أنه قال القصد بالقلب بلغ من درجات الجوارح ومنه فتح على
باب حسنة فتح الله لسعيه باباً إلى التوفيق ومن فتح على نفسه باب سبحة فتح الله
سعيه باباً إلى الخلاص فباب حسنة من حسنة النية وباب سبحة من سبحة النية **وذكر**
عن بعض مشايخنا أنه قال لا تترك عملك حتى لا يكون لك عمل لله ولا تترك عملك حتى لا يكون لك عمل لله

عمر بن الخطاب لما قال في صحت له خيرة واحدة باخلاص نية لا يريد
لا الله عز وجل **واعلم** ان الانسان يناب على نية الخير وان لم يعلم ولا يشاء على الخير
بغير نية لان النية عمل القلب والقلب بعد المعرفة **كما ذكر** ان عابد من عبادي
اسرائيل مر على كتيب من التوراة فتمني في نفسه ان يكون ذلك الكتيب دقيقا فيطو له ^{اسرائيل}
وكان قد اصابتهم مجاعة شديدة فاوحى الله تعالى الي النبي ان كان في زمنه ان قل هذا
العابد ان الله قد اوجبه له الاجر ما لو كان دقيقا فصدق به واشبعهم منه فبقي
الحل انسان ان يحسن نية وان يكون شيقا صما في جميع خلق الله لا ان يري في هذا
الرجل العبد انما صح له هذا الاجر العظيم والفضل الجسيم بحسن نية وذكر في
الله قال بلقي ان الله تعالى يقول في كل كلام اتقبله ولا كل عمل اركبه ولكن انظر
الي هو وهو فان كان قد جعلت ضمنه تفكرا ولسانه تذكر ورفعته على اعلى
عليته وان كان قد وهواه للدينا سطت عليه الشيطان خلت بينه وبينه ولم
الى عمله **قال الله العظيم** فلا كل عمل على شاكلته يعني على نية **وذكر** عمر بن الخطاب
الله قال يا ايها العبد يوم القيمة وموالت كما مثال الجبال التراسي فينادي صاها
يا ابراهيم كان له عند فلان مظلة فياتي باخذ مظلة منه فباتت ناس فاعادته
حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيبقى العبد حيران فيقول له تع يا عبيد ان الله لا يملك
كني لم اطلع عليه ملائكتي ولا احد من خلقه فيقول له يا رب صل على نبيك الذي
كنت تنوي بها الذي كتبتها لك سواي ضعفا وان الله تعالى يعطي العبد على نية

ملا

ملا يعطيه على علم لان النية لا تريا فيها والاول قد يدور في الربا وان العبد لياني يوم القيمة
فيقول كتابه يمينه فابري في الحج والجهاد وحسنة فيقول العبد في نفسه ليس هذا الكتابي فاني
ما علمت من هذا شيئا فيقول الله تع يا عبيد هو كتابك فانك عشت وهرأت وانت
تقول لو كان في المال الحج ولو كان في المال لصدقته وجاهدت فوفيت ذلك من صدق
نيتك وانك صادق فاعطيتك ثواب ذلك **قال** بعض العلماء انما تصدق النية في
هذا اذا لم ينجل بالقليل الذي عند غيره وجائا معسر من قطعوا فيعنيه على حجة بما اسكنه
او يري غدا ياتي بسبل الله فيعنيه بما اسكنه وكذلك في جميع وجوه البر فان الله خبير
بنية واما اذا نجل بالقليل الذي عند غيره على مرتبة من معسر الحجاج والقرابة واهل الحاجة
من الضعفاء والمساكين ولم يعطهم به النبي الذي عند غيره فذلك لا ينجل بالكبر ولا تنفع
النية ولا يناب عليها وكذلك يقول لو حفظت القرآن لمحت به آنا والليل والنهار هذا
ان كان يقرأ السورة التي يحفظها ويرددها ويقيم بها ويقرأها في الليل والنهار هذا
يعطى ثواب يقرأ القرآن وحفظه وقام به بصدق النية ويحري على نية واما ان كان
لا يقرأ السورة التي يحفظها ولا يقوم بها فلو لم الله بحسن ثواب نية لان الله تعالى
قد علم نية الله كما لم يقرأ السورة التي كان يحفظها فليس بهاد وفي نية ولا كان يقرأ
لو حفظه كله **وذكر** عمر بن الخطاب قال كم من فاسد يكسب الاجر المصلي ولم يستيقظ
يكسب التامة ومعنى ذلك اذا كان الانسان من عادته ان يقوم في وقت السجدة
ويصلي حتى يطلع الفجر فينام بالليل على تلك النية فيعبد عليه التوراة فلا يستيقظ حتى

يطعم الفجر فيم نذركم ما يستحق من قيامه فهذا يكتب له اجر المصلية القائمة ^{اجل}
نيتهم واما اذا كان لا يقوم من الليل شيئا فاستيقظ في بعض الليالي فظن انه قد
فعل وتوضي ودخل المسجد فبينما له ان يمشي ففقد ينظر القبل ويقل في نفسه لو كنت
انما اصبح ما كنت من منامي وندم على قيامه فهذا يكتب له ثلث ايام ولا اجر له في قيامه لانه
لانته فيه وانظروا للصلاة على هذا الوجه تمامه على وجه الالتزام وليس على وجه تعلق
والعبادة لان نفسه غير طيبة بقيامه ولانته فيه وكذلك لا يجوز لاحد ان يتوضي ما
افترض الله عليه من فريضة ولا يتقرب اليه بنافلة الا بنية خالصة **وذكر** في الخبر ان علي
عليه السلام مر على ساحل البحر فاذا صبح رجل على طمار وعبادة خلقه لا تحاد ثوابه وهو راكع
وساجدة الواحد فقارفتهم عليه عيسى عليه السلام فلم يرد عليه فقال له عيسى سألته
بالله ان كنت من الانس اما اجبني فقال لا انا رجل من بني اسرائيل عصيت الله فوفقت ثوابه
في قلبي ففررت الى هذا الساحل واليت على نفسي الا اذوق باد الشرب ولا طيب الطعام
حقا علم ان الله قد غفر لي او يجعوني عيسى عليه السلام فقال قد اجاب الله عنك انا عيسى
فقال له سألته بالله الذي خلقك وانطقك في المهد وانا كرمي الحق ما تبتى به الاك ^{الامر}
وتجني بالموت الا ما تاجبت تركه في امرى ونسأله ان كان غفر لي ام لا فاجبني عليه السلام
ربه في امره فقال يارب عبدك هذا قد سألني ان انا جيك في امر فانت اعلم فاجبني الله
الله يا عيسى لا اغفر له وانا عليه ساخط غضبان فرجع عيسى عليه السلام فقال يا هذا
سالت الله تعالى في امرك كما سألني فقال لي لا اغفر له وانا عليه ساخط غضبان فجعل

يكي وينوم على نفسه ويحتول التراب على رأسه **قال** سألته بالله الذي خلقك وانطقك
في المهد وانا كرمي الحق ما تبتى به الاك والامر ويخوب الموتى كما
راجعت تركه في امرى وسألته ان كان ولا بد من ان لا فعله ان يظلم خلقه حتى لا يكون
في النار احد غيري وكون قد املر ختم عليه بان لا افرج معي سورة فقال يارب قد سمعت ما قال
عبدك هذا وعلت ما كان من مسأله وقد ارجبته الجنة **واعلم** بالحقيقة ان اسما
اعمال الخلق النيات ولا يصح عمل الابنية ولا يصح عمل ونية الاموافقة السنة ولو
ان عبد الله على سبعين نبيا باعقار ونية واخلاص ولم يكن موافقا لسنة لم ينفعه ذلك
شيئا وكان عمله مردودا عليه وكان في الاخرة من الخاسرين بالمعصية لا رحمة الله **والنية**
هي سائر التقوى وهي الاصل في الاقوال والافعال وكلها كذلك يحتاج الانسان الى النية
في ترك المعصية كما يحتاج اليها في فعل الطاعة ولو ان عبد ترك المعصية بغير نية في ترك
لم يمتثل له الله ولا تابا من الله كما لو ان عبد عمل باعيا الى الطاعة بغير نية لم يكرم له الله
فذلك انما الانسان باصلاح النية فان النية صلاح الدنيا والاخرة ولا يصح ان يفتي
متأخرا الى الابنية وهي جعل الله المني وهي عمل خفي في بابها بعد ربه الله تعالى والنية
بكم الاخلاص والصدق في القول وفي الفعل الى القلب فلا يعمل شيئا ولا ياكل ولا يشرب
ولا يمشي ولا ينظر ولا يفعل شيئا الا بالنية **واعلم** انك تحتاج الى النية في كل شيء
من الاشياء في الاقوال والافعال والحركة وكذا اذا كانت نية صحيحة كان معك الجهد
الذي لا يهزم وكان معك القوة التي لا ينام والحارس الذي لا يفتن والنية ماله لا

عليه السلام

كما

فعلبك باصلاح النية وحفظ الجوارح **واعلم** انك لا تصل الى الطهارة وجلالة القدر وحسن النية
 الا بالتوبة النصوح واجتناب المحرمات وجميع المنكرات وترك الشهوات والوفوف بعهدها
 لان الشهوات والشبهات تنسف القلب كما ينسف الماء البقل فاذا سقى القلب بالحرام والشبهات
 فسدت النية ولا يكون للعبادة الا بالنية الصحيحة واليقين الراسخ والفعل الكامل **فعلبك**
 الانسان بالفرم والجزم والبحث على حقيقة النية واعرف قدر الارادة فاما الجوارح ^{بالنية}
 فحسبك ما ذكرت لك وتذكر ذلك بعقلك واخرج اليه هذلك ولا تنهمل نفسك في تحصيل الدنيا
 والاخرة فوذا بالله من سخطه واليم عقابه ونسأل ان يعفو عنا بفضل وبوقفا الطاعة
 ويتداركنا برحمته ويميتنا مسلماته صوامح **باب في ذكر التفويض الى الله**
والرضا بقضائه والرضا بقضاء الله والتفويض اليه فهو او تفرغ الى الله
كذكر نبي عيسى الله قال اول ما ينبغي كنية الله في اللوح المحفوظ انا الله لا اله الا الله
 رسول الله استسلم نفسي في وشكر نعمائي وصبر على بلاي كنية صدقيا وبقتة مع الله تظلم
 ومولم يستسلم لقضائه ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلاي فليخذلكها سواي **وذكر**
 في الخبر ان الله اوحى الى داود عليه السلام يا داود تريد واريد وما اريد ومن ما تريد
 ما اريد **تعجبك** كنت اريد ان تعجبك ما تريد وان لم تستلم في فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد **وذكر**
 ان الله اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى لم ير من الدنيا ما قسم له بسطت عليه
 يوكف فيها ركنه ثم بعد ذلك ليس له منها الا ما قسم له فتدبر هذه الامور التي انا
 بعقلك والاني قلبك الرضا بقضاء الله تعالى والتفويض له وقضائه وقدره في كل

يقول تعالى ما من عبد زلت به نية
 فاعظم من الا اعطيه قبل ان ياتي
 ما يحب له قبل ان يعطيه وما من عبد
 زلت به نية فاعظم من ان يعطيه
 الا غلبت بوابه ما يحب

والمراد بغير الشر وفي كل امر تريد **واعلم** ان الامور العواقب في كل امر تريد
 وكل من ضل في حيله ففعل في ستم في هيلة شرد وانت جاهد بالعواقب والامر الخفية
 فاذا اردت ان تراس الامور واخذت فيه برأيك واختيارك تتحكما فاسرع ما تقع في الهلاك
كما عصى عن بعض العباد انه سأل امر الله تعالى ان يرزق بغير حق بل يلقاه ويحلمه فيضيل له
 لا غير لك في رايه ولا في لقائه فسل امر الله حصة العاقبة فاني الا ان يلقاه ويحلمه
 وعزم على رايه واتبع صوبه ولم يرزق بارادة الله له فاعلم ان الله له فلما رآه العابد
 حتى اوجوهه ولعنه فقال له اليس لولا انك تفتنني ماية سنة لغيرتك مثل ما ضرتني
 ولا وجعتك مثل ما وجعتني ولا اهلكك كوكبي كتمان عليك طول فاعتر العابد
 اليس وقال ان عمر يطويل والعبادة فيها شقة فلما افعل ما اريد ثم اتوب بعد ذلك
 فوقع في الفسق وركوب المعاصي وترك العبادة وما ان على ذلك فهلك مع الهالكين
 فعند الخبر يدل بنية على ترك الاختيار وعلى ترك التوكل في ارادتك والتجافي في
 مطلوبك واخذت طول الامر فانه الآفة العظيمة ولقد صدق القائل حين قال
فيا اياك المطامع والاماني فكم امنية جلبت مغبة **ولما قال**
 ابراهيم عليه السلام حسبي وسؤالي على الله فاستمع الله لقائه بغير واسطة قال على
 بغير واسطة يا نازكو في برد واسلاط على ابراهيم فلما سمعت النار ان تدعى برب سجد
 وقال بغير واسطة خمدت سبعة ايام لم يبتغي احد فانه قال لها يا نازكو في برد ولا تاتي
 لها ولا تكسريه عظم او كوفي عليه بردا وسلافا فخرني وجللي لي فطوت له شفا

تواوهم بما صبر واجتهد وحريرا **واعلم** ايها الانسان الفاضل القانع غير متعصب
ان الدار دار محنة وبلاء فلو كان في الدنيا فلا بد له من الابتلاء والمحى والمصاب والرزاق
ونفس ذلك على اقسام **فمنها** مصيبة تكون في الاصل والولد والاباء والاسماء والاعمال
والقربات والاصحاب بالموت والفرقة **ومنها** مصيبة تكون في الاجساد بانواع الامراض
والاسقام والبلاء **ومنها** مصيبة تكون في العمل بفعل الناس اليه بالمنة والازدراء **ومنها** مصيبة
فيه والقبية **ومنها** مصيبة تكون في المال باللف والنهب والسرقة والبطالة والذخا
ولكل واحدة من هذه الآفات لوعة عظيمة وحرقة شديدة فيحتاج الانسان عند ذلك الى
الصبر عليها ويرجع في امر الى مولاه ويتقلم يصبر ولم يرد امره الى الله تعالى فقد هلك
امر ومقاييم قلبه الفزع والخزع والتلف على ما اصابه فان ذلك يمنع عن التفرغ
والطاعة مولاه لان قلبه مشغول وان علم شيئا من اقطاعه فيكف الاخلاص فيه لان قلبه
من الفكر فيما اصابه وليس له علم خالص لله اذ ليس له القلب واحد وقد ملأه بالهم

بالسُّلَامِ

وقد ذكرنا
في الدار
في المطبعة

كتاب من مصنف في
 نفسه لا في كتاب
 راجع الى ذلك على
 وهو هو على ما في
 كتابنا من راجع
 في

الاصح

والله اعلم

اسود و يوتلضف **الموت** الابيض الحى **والموت** الاحمر مخالفة الشيطان **والموت**
الاسود ذم الناس له **والموت** الاضر الوقايح بعضها على بعض **وبعد** هذه الجملة
ان في الصبر شيئاً كثيراً خير الدنيا والاخرة **فذلك** الحجة والصلح والتجمل لقوله

صلوات على

وان ابداف

في ربيع الثاني

مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

فكلوا

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ مُّؤْمِنُونَ

خبر ابو

والاكثر

مکتبہ اشاعت اسلام

...

2

...

427

卷之四

وصبر يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب يعني يتق الله بالصبر يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
 من شدة هذه **ومن** الظفر بالمراد لقوله تعالى وتعتك صديقاً على بني اسرائيل صبراً
كما ذكر في الخبر ان يعقوب عليه السلام ارسل كتاباً الى يوسف عليه السلام يذكر له فيه **لقد**
 فاتنا اهل بلاء واما جدي فابلاء الله بالنار فصبر حتى اجاء الله منها واما ابني فابلاء الله
 بالذبح حتى فداه الله منه واما انا فكان لي اربع عشرة بلاء فابلاء الله بفراقه فاصبر فبينا
 ما اصابنا فلما قرأه يوسف بكاءً ثم كتب اليه اما اباؤكم وما ابناؤكم وما ابناؤكم وما ابناؤكم
 فاصبر انت كما صبروا وظفر وظفر واما قرأه يعقوب عليه السلام قال والله ما علمت بآية
 الابني **ومن** الله تعالى قوله تعالى فاصبر انما يصبره الله تعالى يقول الله تعالى فاصبر انما يصبره الله تعالى
 والصلوة والهبة والسناء والرحمة من الله تعالى يقول الله تعالى فاصبر انما يصبره الله تعالى
 لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **ومن**
 من الله تعالى ان الله يحب الصابرين **ومن** الدرجا العلى اولئك يجزى الففرة بما
 وليقون فيها خيرة وسلاماً **ومن** الكرامة العظيمة بقوله تعالى فاصبر انما يصبره الله تعالى
 عبي الدار **ومن** الثواب بلا غاية ولا نهاية خارجة عن علم الخلق واعداً لهم بقوله
 انما يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب انما يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب
كما ذكر عن النبي عليه السلام قال من كثر البركتان المصدا وكتمان الامراض وكتمان
 وما اعطى احد من عطاء اوسع من الصبر والخير كله في صبر ساعة فعملك انما هو
 بالصبر في كل حال وابدال الجهد في ذلك لعلك ان تظهر بالطلب بسأل الله العظيم

كان اول بلاءه في داره البلاء
 بمرضه بالحمى ومرضه بالحمى
 اخوانه فارموا بالصغار اليه
 فماتوا في فتن من فتن
 البلاء

قال صلى الله عليه وسلم
 من صبر لله صبر الله
 ومن صبر لله صبر الله
 ومن صبر لله صبر الله

انما يوفي الصابرين
 اجرهم بغير حساب
 انما يوفي الصابرين
 اجرهم بغير حساب

عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من صبر لله صبر الله
 ومن صبر لله صبر الله
 ومن صبر لله صبر الله

الكرم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمر علينا بفضلنا ويميتنا بميتنا الله هو
 الرحيم الرحيم **باب آخر في ذكر الصبر على البلاء** **اعلم** ان الصبر على البلاء
 الرأس من الجسد فاذا قطع الرأس فسد الجسد كله فاذا فارق البحر الامور فسد كلها
 والصبر على البلاء عند الله **كما ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال انظار الفرج
 عبادة وما رزق العبد مزرقة اوسع عليه من الصبر ولو كان المؤمن في جحر قارف
 لقبض الله فيه من يؤذيه ومن يروى الله بخبر الصبر يقول الله تعالى فاصبر
 عيسى عبادي مصيبة في بنة او في حال فاستقبل ذلك صبراً جميل استحي من يوم
 ان انصبه يرانا وانزلنا ديواناً **وذكر** عن بعض الحكماء انه قال المؤمن في الدنيا يابى
 فمن شاكه موحه حبه وصافق يفضله وكافو يقبله وشيطان يضده ونفس تذاذه
 والصبر جنة ذلك كله فاذا انعم الله على عبده نعمة ثم انى بها منه وعرضه منها صبراً
 عوضه افضل مما انتمى منه فان الله يبلي العبد المؤمن بالبلاء بعد رقة حتى يمشي على
 وما ذنب وان الله يستفاد عبده المؤمن بالبلاء كما يستفاد العبد بالخير **وذكر**
 في الخبر ان اتوب عليه السلام مكث معلقاً في كبر من بنة سبعة اعوام لم يزل عليه احد الا
 يد على انفه موشة نذرة حتى ذكروا انه من عليه جلان من الكواكب عليه اذ كان
 فقال احداهما لاخر ما تقول في هذا فقال لا اذكر لو كان الله بهذا حاجة او كان كرمياً
 ربه ما بلغ به البلاء ما بلغ فلما سمع اتوب يقول نادى ربه فقال رب انى استغنى الف
 العلم والرحمة واغنى الارواح الكلاء الذي سمع من التوب والله اعلم فاعقب كرامة الرفقة
 فليطلب بها سرى

قال من صبرنا الامانة
 هو من صبرنا الامانة
 هو من صبرنا الامانة

فانما الصبر على البلاء
 فانما الصبر على البلاء
 فانما الصبر على البلاء

انما الصبر على البلاء
 انما الصبر على البلاء
 انما الصبر على البلاء

فانما الصبر على البلاء
 فانما الصبر على البلاء
 فانما الصبر على البلاء

انما الصبر على البلاء
 انما الصبر على البلاء
 انما الصبر على البلاء

فانما الصبر على البلاء
 فانما الصبر على البلاء
 فانما الصبر على البلاء

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة

ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
روي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله
شكوه في يوم يصوم عليه
انه على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
وروي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله
عنه في يوم يصوم عليه
المسلمين في يوم يصوم عليه
مع كنهاتين

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
روي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله
شكوه في يوم يصوم عليه
انه على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
وروي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله
عنه في يوم يصوم عليه
المسلمين في يوم يصوم عليه
مع كنهاتين

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة

لنفسه حتى يلقا في وليس عليه ذنب وان الحاف قد نكح الحنيفة بسطلة الدنيا وكثر له
الرزق وازوي عن انواع البلاء واجزي جنته في الدنيا حتى يلقا في وليس عليه ذنب
كان الصالحون يمتنعون على الله الفقر والشفة والبلاء والاسقام لما يعرفون في
من الثواب في جزيل المآب وكفارة الذنوب **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وآله
البلاء وان احبته وانتم تملكون لفقر وان احبته وانتم تملكون الموت وانا احبته فاحب
البلاء لتكفي الذنوب والخطايا واحب الفقر تواضعا للرب واحب الموت استيقانا الى

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة

وذكر في الجنان محمد بن مصعب كان مقبولا الدعوى فاضطربت بينه وبينه الاقدار
الله ان يفرج عنك فخرج بصم الى السما وقال اللهم متعني ما دعوتك ان تفرج عني فخرج
لساني **وذكر** ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله اصابه البلاء وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي
يعرفه البلاء عموما عامه فيقول لا تدعوا الله ان يفرج عنك قال اما البلاء فبالحق
والعبد وانا اكثر ان ادره هدية الله في وجهه فان الله اوصاه بقوله هدية في
على ما تله خير كبري وان النعم مع الصبر طاعة مع عسر **وذكر** في الجنان رجلا جاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فوجده مستلقيا قد تغير لونه فقال له الرسول الله ابري تسكني
فقال له شدة الجوع فبما الرجل في وجهه فاستقي ولا يسع الخلق كل ذو
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله بشي من النعم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما اراك فقلت هذا الا
وانت تحبني فقال له الرسول الله ابري تسكني فقلت هذا الا
فاستعد للبلاء باق الله ان البلاء لا يفر ليس الى ولا من يحبني منكم اسرع من السيل

عن روي ان الله وادخل جميع اعضائه عليه
اللسان فلما بلغ الى السجدة فنهض عليه السلام
ان الله يقول لك لا تقرب على الصلاة
لا تقرب من الصلاة الا بغير صلاة
بارك الله على من لا يقرب من الصلاة الا بغير صلاة
سلك ان يقرب من الصلاة الا بغير صلاة

من اعلا الوادي ومن اعلى الجبل الى اسفل لان الانبياء هم اشد الناس بلاء واذا رايتم
 القيد عطيته ما يجب وقد قبلت عليه الدنيا وهو مقيم على العاقبة انما ذلك استدرج
 لهلاكه ثم قرأوا السوا ما ذكرناه فحنا عيدهم ابواب قلبي في افلحوا يوما او ثوابا
 بغيره فاذا هم صليين في سلك سبيل البلاء وشدة فقد سلك به سبيل الانبياء والوكلاء
 ومن سلك به سبيل الرضا ففتح عليه وبسط له الدنيا فلجندري على نفسه ولا بأس فانه
 لا بأس من مكى الله الاقوم الخاسر وانما ذلك استدرج لهلاكه ومع ذلك فقد صبر
 عليه عن سبيل الانبياء والاولياء والصلحاء **واعلم** ان اصحاب النبي عليه السلام كانوا
 شدة من ذرية الكفار والمشركين لهم وكانوا في شدة من الرجوع فصرى واعلى ذلك حتى
 فرح الله عنهم وكل من صبر واحتسب فرح الله عنه لا ت الصبر وان مع العسر يسرا
 كان الصالحون يفرحون بالشدة والبلاء ما يرجون الثواب **كاذر** عن امرأة فخرج الموكب
 لما قطع ظهرها وجبرت فحك فقبل لها ما تجدين الم الوجع فقالت لداودة ثوابا ذهبا
 الم وعود **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال اذا اراد الله بعبده خيرا اقبل عليه
 ذنوبه في الدنيا وما يصيب المؤمن في الدنيا شدة فافوقها الا عظم الله عنه بها
 لان الله تعالى الكريم وارحم من ان يعاقبه في الدنيا ثم يوزنه عليه في الآخرة **وذكر** عن بعض
 انه قال اربع ركوز البر كتمان الفاقة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان البلاء
 اصاب الانسان بلاء او شدة او ابتلي بمصيبة او محنة او بلاء فكم ذلك على الصالحين
 ولم يشك بربته الى خلقه اعقبه ذلك الاجر العظيم **واعلم** ان الذي يخرج من المصيبة او من

قال الجند البعد والى الدار
 وتبقة المديني وصاله المؤمنين
 وحلا ان الغافل لا يحلوه
 البلاء حتى ياتي البلاء ويضره
 ان امرتهم فلا تمنن العافية

عليه

الفرج مع

ساعات الامن من صلاته
 الحظا او عنه سلم ان الله
 يستأمنون وما يتنلى الا
 كرامته عليه

البلاء او من امر بخاف منه فقد حصل في حق القدر اليسير ونكى من الله يكون بربه الى
 خلقه ويريد ان يرد ما قضى الله عليه وما قد سبق عليه في علمه وجبره القدر في التويع
 المحقق ان يكون ذلك كذلك وما قضاه قد امضاه ولا اقل اقل ادراده وقضاه بل
 يكون كواه عليه ثما وسخطا **كاذر** عن النبي عليه السلام انه قال من اصبح حزينا على الدنيا
 اصبح سخطا على ربه ومن اصبح يشكوها او غما او شدة او بلاء او مصيبة اصابته
 يكون بربه الى خلقه ومن استصغر لغني في ينال الله شيئا اصبحت الله ثلثا عمله
 الحكيم صبر على ضرا ووصلته الى قربنا **واعلم** ان الصبر على ثلاثة اوجه فصرى
 وصرى على المصيبة وصرى على الطاعة وصرى على المعصية فمن صبر على المعصية حتى
 يروها حسن عن كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين درجة الى الدرجة كما بين
 والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى
 كما بين سما الدنيا الى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعائة درجة ما بين
 الى الدرجة كما بين تخوم الارض لساتعة الى العرش **وذكر** في الجاني ان شقرا في علي
 الجند حتى تنازل في عظمه وكان اهل البلاء يأتون اليه فيدعون الله لهم فيفري عنهم
 ما نزل بهم من البلاء وكان سبب جذبه انه كان له من الجمل اخطا وافر فلفقه امرأة
 حبه في قلبها ولم تقدر ان تصبر عنه واصابها من حبه امر صعب شديد ودخلها
 والاستقام بسبب حبه فدخله عليها حتى ففتها بالها وما اصابها من
 وشقها البلاء ما جده الالم فقاتلها بالاجور على ان اجمع بينا فاكنت دار علي

صبره على ما نزل البلاء بالموافق حتى ان
 اعدته وما عليه خطية ومعها
 نيا اصب بجمية فيمالا اوى نفسه فلهما
 ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله
 انما اخبره وروى الطر عن العبد
 سبقت له منزلة من الله فلم يبلغها
 ابتلاءه في حبه او ماله او ولده
 المصيبة ثم صبر على ذلك حتى يبلغ الغزلة
 التي سبقت له من الله وان الله يجزيكم
 بالبلاء كما يجزيكم ذهاب النار
 وروى صدق المؤمن وشوكة ثباتها
 او شى يؤذي بربه الله لها يوم القيمة
 درجة ويكرهه بها ذنوب وروى
 لا شى للمنى فانها تعد خطايا
 بها اوم كما يذهب الكبرياء المديد
 الدرجة ان الله يكثر عن المؤمن خطاياها
 به حتى ليله الحظ المومنين النار
 ومع ان النار لا تسمى النار
 عظم شدة فكم ذلك على الصالحين
 في الدنيا من مصيبة في حبه بها
 يؤذي بربه ان الله يكثر عن المؤمن خطاياها
 البلاء كما يجزيكم ذهاب النار
 البلاء كما يجزيكم ذهاب النار
 البلاء كما يجزيكم ذهاب النار

الى السجود كسها فيه فمر بها الى المسجد فلما الى مقابل باب الدار قامت اليه العجوز فقالت له
 يا عبد الله هل لك رغبة في الاجور والتواب في هذه الدار عجوزة كبرية السن لا يستطيع
 ولا الثمن ولا ولد غائب عنها من زمان وقد اناها منه لان كتابه في هذه الدار
 الاجور والتواب تدخل من داخل الباب تقرأ عليها الكتاب وتخرج على ذلك ففكر في القول
 فدخل الدار واغلق خلفه الباب ودخلت به حتى سمعها معه فقالت له تلك المرأة
 وتعلقت به وقالت قد طال شوقي اليك منذ زمان فاطفا الان ما احب من اني
 لك وثقي اليك فقال لها نعم وكريمة ولكني حاقق واريد الدخول الى بيت الوفاء
 فلما دخل الى بيت الوفاء قال **اللهم** انك خلقتني فاصنع صورتي فلا تجعلها
 به علي سببا الى عذاب **اللهم** شدة خلة وغير صورتي فخرج من بيت الوفاء وهو
 تقطع من الخدام فلما رأت المرأة على تلك الحالة تباعدت منه واخرجته من الدار
 على حاله ولم يدع الله ان يفرج عنه ولكنه صبر واحتسب اجره على الله حتى خلى
وذكر في الخبر انه كان في بني اسرائيل ملك جبار طغى يدعو الناس الى كل
 الخنزير فاني بامرأة يقال لها سارة وكان لها سبعة اولاد وكانوا من الجحيم
 عبادة الله وطاعته فدعا بالابن الاولاد صاليا كل لحم الخنزير فقال له ما كنت
 شيئا مما هم الله تعالى علي فاربه فقطعت يدا ورجلاه وجميع اعضائه عظاما
 عضوا واقمه واخوته ينظرون اليه والى فعله فلم يزل يعذبه حتى مات ثم دعا بالذي
 مرتخته فقال له كل شيئا من لحم الخنزير فقال له ما كنت الاكل شيئا مما هم الله تعالى

قد صليت في قصة الملك
 الجبار مع امه الاولاد
 السبعة وما فعله
 بهم الى اخر
 ها

بعذابه فانهم بقدر كبير من خلوس فلما نهضوا من نيامهم امر فادخلته النار حتى غلاما فماتوا
 به في القدر ففشا في جميع عظمه دعا بالذي يليه مرتخته فقال له كل شيئا من لحم الخنزير
 فقال له ما كنت الاكل شيئا مما هم الله تعالى علي وانت اهوون عندي واحقر من ذلك فاصنع ما شئت
 فقال له مولد اذروني ما اراد هذا بقوله انما اراد ان يغضبني حتى اعطى بقلبه فاربه
 جلده وهو حتى صفت فمات ثم دعا بالذي يليه مرتخته فقال له كل شيئا من لحم الخنزير فقال له
 له ما كنت الاكل شيئا مما هم الله تعالى فاصنع ما شئت يا عبد الله فامر ان يحرق في
 حفرة ثم ملأت حطباً واوقد فيها بالنار حتى صارت جهنما ثم رجم بها فلم يبق من لحم
 واحد منهم بقوله لم يبق بها اخاه وكان يتخلى لكل واحد منهم نو عاصره لغيره حتى بقي
 منهم الا الصغير فالتفت اليه وامه **فقال** لها ذلك ان تخلي بابك هذا وتلزمي
 باب القبة واجدة من لحم الخنزير ويعيش لك وانعم عليه وعليك **فقال** له فمات
 به حتى دخلت به في موضع منفرد وفعلت به وقالت له يا بني اعلم ان كل واحد من هؤلاء
 كان لي عليه حق وفي عليك حقان اثنان وذلك اني ارصفت لكل واحد من هؤلاء
 مولدي وانصفتك انت اربعة احوال وذلك ان ابك اوصات وانا ما املك بك
 عليك الاشفاق ليمك فادفعوك اربعة احوال **فاسكتك** حتى الله ومضى
 الامام صبر على الصل سبعة وائمة ولما اكل شيئا مما هم الله عليك فاذا صبر
 فانت تفرح خوفاً في دار الكرامة وتلحن بهم يوم القيمة وتظفر بهم في الدار التي عند الله
 تعالى فيما الطفل بكاء شديداً ثم قال لها الحمد لله يا امه هذه القولة وانما كنت اخاف

بركة

دركي

الذي اسوي منك

فَقَالَتْ لَهُ وَوَنُكَّ وَأَيَّاهُ فَقَدْ عَرَفْتَ عَلَيْهِ فَايَا الْأَيَّاهُ كُلَّ مِائَةِ لَحْمٍ الْخَزِيرِ شَيْئًا فَاقْبِضْهُ وَصَلِّهِ
وَالْحَقُّ بِأُخْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا كَلَّانَتْ مِائَةُ لَحْمٍ الْخَزِيرِ لِقَمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَصْنَعْ عِكَ الْخَزِيرِ وَأَفْعَلْ

لَكَ مَا تَرِيدُ فَقَالَ لِمَ كُنْتَ لَا أَكُلُ شَيْئًا مَعَهُمُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَمَوْصِيهِ نَزِيٍّ فَاضْهِمَاسْتَكْتُ وَأَقْضِ مَا تَرِيدُ فَقَسَمْنَا بِالْحَقِّ بِأَنَّهُمْ رَضُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ

بألم أبعين **فتدبر** أيها الإنسان هذا الذي العجب البضيع ذكره فانظر إلى هؤلاء كيف
صنع وأعد شدة العذاب ولم يضرهم ذلك عود ينهم بالصبر وأما قسوا الجور على

الله فاعقبهم ذلك الفوز والراحة في دار الكرامة **فعليك** ايها الانسان بالصبر
فهم الامر ولا تخضع فادبهم فانت مأجور وان خضعت فلا ينفعك الخزي

فقد جبر عليك القدر بالقضاء السابق عليك وتكون أنت وما أعلم أنك لا تنال الخير في

الدين والافق الاب الصبر للصابر اعظم رجة عند الله قال الله العظيم اعلموا ان
الصابر من اجوه في فئسان الله العظيم المولى الكريم ان يرضى فاصبر واجفة والكلمة

في الدار الآخرة ونسأله ان يتكلم علينا بقصده ويذكر لنا برحمته ويبيِّن لنا
هو رحيم الرحيم **بار آخر في ذكر الصبر على المصائب** فلما الصبر على المصيبة

فانه يورث الهدى والتوفيق والصلاة والرحمة لقوله تعالى الذين اذا اصابتهم
قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم

المؤمنون **فيها** منزلة ما أعظمها وكرامة ما اجتمعها **وقد** جامع في الخبر أن الله تعالى
يقول

يقول ما من عبد من عبدي ابتلي بلاء في جسده او مصيبة في اهله وولده او في
ماله فيستقبل ذلك بحسرة عزاء وصبر جميل الا استحييت من يوم القيمة ان انصت له يزيانا

او انشره ويوانا **وذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال احقكم اهدى بيدي من ثواب
 الصبر ايما امرؤ صبر **الاصبر** ايما امرؤ صبر **الاصبر** ايما امرؤ صبر
 اعلم اليه ولا اعظم جزاءه ولا يموت بيدي والصبر عند الصدقة الاولى وان

يا في العبد على قدر الحبيبة ومائة ثلاثة من أولاد أنفسهم ونقبه على ذلك الأكا
ه حنة من آثار فقالت له امرأة يا رسول الله واثنان قالوا اثنان وكسقط واحد

وما به فرس يحمل عليه في سبيل الله قاتل من اهل بيته من اولاد فاحبهم صديقي يا ابا داود فانت طاعة فقال رسول الله
الكلمة بالذي والى الاخوة القسيع فواله تعالى وابيضا الا انه اوصاه ابا داود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما مضى يوم مات له طفل صغير فانه ياتي يوم القيمة فيقول الله تعالى لطفلك يا عبد الله
فلما مضى يوم مات له طفل صغير فانه ياتي يوم القيمة فيقول الله تعالى لطفلك يا عبد الله

الكل الجنة فيقول يا رب ابني اعدى دخل الجنة فيقول يا رب ابني
الكذا حتى يقع في ابويه فدخلهم الجنة بشفاعته وبرحمته الله وفي الخبر

سلم بي مباركة قال قدمت البحرني فاضافتني امرأة وكان لها بنون ورأيت
الاكبر واخر وكنت انظر اليها مع ذلك وهي مخرونة مغومة في اسدخم والكر

بن وقيم نكح على اصب الناصريها ولا تنهنا بطعام ولا تتذيع عيش مع ما هي فيه
سعة والسعة فالأخر جبت من عند ما قلت لها الكد حاجة فقالت نعم ان انت اثبت

بلدنا هذا ان تنزل علينا قال فبقيت عدة سنين ثم ايتت الي ذلك البلد فقصت لها
اشياء كنت عليها فاذنت لي بالنزول عليها فلقيتها وحيدة فبرئها ولم ازل عندها

2017

من البين ولا من ترقى ولا ريت عندها شيئا من المال لا من حال الذي كنت ريت عندها
ثم ريتهم مع ذلك فرجة مسروقة ضاحكة مستبشرة فقلت لي ابرحكم الله كنت ريت
في المرة الاولى على حال ومالا واخر ورقيق وبنية وانت مع ذلك مغموه مخزونة وانت
اليوم ليس لك شيء ظاهر ولا مال ولا ولد وانت فرجة ضاحكة مستبشرة مسرورة فقلت
لما كنت فيما كنت فيه من القوة والسعة خشيت ان يكون الله تعالى قد جعل عيالي حساني
الدنيا وان يكون ذلك القوة وسعة استدرجها لاهلها في فلان اذهب مالي ورفقي ومات
رجوان الله قد اضر في عنده خيرا **فكر** عن الاورع اني الله قال اخبرني ابراهيم عليه السلام
في بعض الطريق فاذا انا بمحلة قد نويت منها فاذا فيها رجل قد ذهب عيناها ويدا
ورجلها وهو يقول الحمد لله **الله** اني اهدك الى احد لك وجميع خلقك كفضلك علي
جميع خلقك اذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت والله لا اسئلنه فقلت له
سلام عليك افرق على السلام فقلت له اني اسئلك عن شيء فهل انت مخبر في فقال لي ان
عندي علم اخبرتك فقلت له على اي نعمة حمد الله او على اي فضيلة تشكر وقد ذهب
عيناك ويداك ورجلك فقال والله لو صب على البلا صبا وارسل على السما سماءا فافا
او امر الارض فحسنت في ما ازدوت له الاحبا ولا ازدوت له بتوفيقه الا شكر الله ثم قلت
الي وقال يا هذا ان لي اليك حاجة فقلت له وما حاجتك فقال كان لي ابن يايتي
وضوي في صغري لوقت صلواتي ويطعمني لوقت افطاري وقد فقدته من اقصاف نظر كل حنة
لي فقلت في نفسي ان قضا حاجتي لثل هذا العبد قربة الى الله عز وجل قال فخرت في

خفف من وهدا صانه اليك ودام لها ذلك بعد ان يكون ذلك
استدرجها لك مستدبرهم حيث لا يعلمون

فانت

فانيت الى موضع بين كشيبي من رطل فاذا انا به قد افترس سبع فاعلم فقلت انا الله وانا
اليه راجعون فانيت فقلت له يا هذا من اكرم على الله انت ام ايووب قال بل ايووب فقلت له اليس
قد ابتلاه فصبى قال نعم فقلت له اني لما خرجت في طلب ابنك لقيته وقد افترس سبع فاعلم
قال الحمد لله الذي لم يترك في قلبي حسرة من الدنيا ثم شئني شوقه فانكر حسرة الله فقلت
انا لله وانا اليه راجعون يعطيني على غسلة ودفن فيمينا انا متفكر في شأنه اذ ابرك بر
الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا اخي فاخبرني ثم خرجني فخر لوامس عية راعية في الاخر
والنواب ففستلناه وكفناه وصليتنا عليه ودفناه ثم اطلق القوم فبنت تلك الليلة
في مظلة فرايت في القوم وهو قائم يصلي في روضة خضر اوعليه ثياب خضر وهو قد
عنه الآية انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب **فعليك** ايها الانسان بالصبر
في طمأنا ولا يخرج اذا نزل بك امر كان ما كان وحسبك في الصبر ما ذكرت لك **فتنبه**
رحمك الله من رقتك واسلم امرك الى الله تروي منه عجائب الامور والطائف القدر
سأله الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتكرم علينا بفضله وكرمه ويتدا
برحمته ويميتنا مسلميه انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر النعم قال الله العظيم**
يتوكل على الله فهو حسبه **وقال تعالى** وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **وذكر** عن النبي عليه
السلام انه قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لوزكم كالظفر بعد اخصا وتروم
وذكر في الخبر عن عيسى عليه السلام انه قال لا تحسوا طعاما لغدا فان عندنا بئني ومعه رزق
الانظر الى الدود كيف ينزقها الله من رزقه فان قلتم ان الدود صغار فانظروا الى

خلافه في الامور
وغير النعم فانها غدا
بطاننا يا ايها الذي
من

كيف يختلف بارزاقها فان قلتم ان للطير راحة فانظر الى النور ما ابدتها وما استعملها
ولا يمشون شيئا **وذكر** عن النبي عليه السلام قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا
وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه الا وان النور
معه والارض تموت ففسخ في تنويف ما كتب لها في بطاعته فيجعل في الطلب فانك لا تدري
ما عند الله من طاعته **وذكر** في الخبر عروة وعبد الله قال لا بد من سبعة على كل امرئ
يستدعي على تقوى الانسان بثلاثة اشياء التوكل في الميزل وحسن الصافي او ذال
وصد الصافي او قدما ومعرفة ان يكون غني الناس فليكن بما في يدي الله او تقربا
يدين **وذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا عيسى الاديبي اجعل
كفاؤا ورتبة في طلب الرزق لست بتهكم كمال العجب يتقن بالموثف فيضرك
ولم يعلم اني تخلف رزاق كيف يقبض اذا خرج من بين يدي وهو وعياد على ان لا يفر
وذكر عن ابي طبع الله قال قلت لائمة الاصم بلغني عنك انك تجوز المغاور بالتركول
زاد فقال بل اجوزها بالزاد فقلت له وما زادك قال اري الدنيا كلها برها
وسهلها وعمرها كما لله واري الخلق كلهم عيال الله واري الاسباب والادراك
بهد الله واري قضي الله لخذ في جميع خلقه فقلت نعم ان زادك بلا حكمة وانك لا
بها مغاور الاخرة فكيف مغاور الدنيا **وقيل** لرجل من عباد الله من اكل فقال
الله فقال لا تسال اينك عليك الخبر من الله فقال لو ان الارض لم تكن ملكا لله
الى ان ينزل على راسها وكما الارض لله في رزق الارض كفاية عوم رزق السما **وذكر**

بدا
ان

عبادهم صح

الضمة

بالحق ليقوم العبد بحق عبادة مولاه وهذا هو المقصود والله تعالى قادر على ما يشاء
ان شاء ان يقيم بنية غيره بطعام او شرابا وبطين او برعل او بغيره او بغيره
كالملك وان شاء بدون هذا كله وليس لطلوع من العبد الا القوام وكفى للعبد
ليس الاكل وشراب والذوق وتناول الشهوات فلا مفر للاسبا اذا اول هذا المعنى فوعظ
العباد وكثر هاد على الاسفار وصلى الايام والليالي **فمنهم** من لم يأكل مدة عشرة ايام
وفمنهم من لم يأكل مدة شهر او شهرين وهو على قوته ومنهم من كان يستغفر الله
الله له غداء **كما ذكر** عن النبي انه نفدت نفقته بمكة فلك خمسة عشر يوما يستغفر
وذكر عن ابي معاوية الاسواني قال رايت ابراهيم بن ادهم يأكل الطين عشرين
وذكر عن الاشرافه قال قال لي ابراهيم السلمي ما اكلت شيئا منذ شهر فقال ولا
الا انسانا ناشد في بالله على غنق غيب فاكلته انا الى الان اشكي من بطني **وذكر**
هذا فاعلم ان القدرة لله تعالى بمن يتأبقوته واطفه الان في حال المرض
لا ياكل شيئا واقرا وكثير وهو حي لا يعيش والمرضى على كل حال اضعف نفسا وافر
طبعاس كقوي فاما الذي يموت جوعا فذلك اجله حضر كالذي يموت شبعانا
ونعمة **ولقد ذكر** عن ابي يزيد الخزاز انه قال كان عالي مع الله تعالى ان يطعمني في كل
ثلاثة ايام اكلة قال فدخلت كسرا فمضت ثلاثة ايام ما طعمت شيئا فلما كان يوم
الاربع وجدت ضعفا من نفسي فجلست كما اذا اوجعتني بهتفتني فقال يا ابا
ابما احب اليك سبب الخي غدا او الحق فقلت بل الحق اصيب في فم من يوتي ذلك فوجد

عبد

من

ولا يشرب

قوة في نفسه فانت انسانا موعودا ما طعت فيها شيئا ولا وجدت الا كذلك فاذا
 رأي العبد الموفق لطاعة الله تعالى احتباس الاسباب عنه وعلم من نفسه التوكل على الله
 تعالى فليشوق بالله ويستيقن ان الله يمد له بطرفه وقوة فلا يصحرك ذلك بل يجب
 عليه ان يشكر الله تعالى شكر الكبرياء فان له عليه الفضل والمنة والفضل اذ رفع منه
 المؤنة وحصل له الاصل والمقصود ورفع عنه النقص والواسطة وخرق له علائق العا
 وراه طريق القدر ونسب حاله بحال الملائكة خشية ايها الانسان بالتوكل بها
 ذكرت لك فتنبه لذلك والله ولي التوفيق بفضله وهو حسنا ونعم الوكيل نسأل
 العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويميتنا سلبا انه هو
 الواهب من **باب في ذكر اليقين واعلم ايها الانسان ان اليقين** رفع منزلة عند الله
تعالى وذكر في الخبر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كان مشي
على آلاء فقال له النبي عليه السلام لو اردت ان يثبت المشي في الهوى **وذكر في الخبر** علي
 رضي الله عنه انه قال قول الدنيا باربعة اشياء اليقين والعدل والصبر والجهاد
 ففسر العلماء هذه الاربعة فقالوا **اما اليقين** فهو علي وجهين **أحدهما** ان تعلم جميع
 عمال الله خالصا لوجهه لا تريد به غرض الدنيا ولا رضا الخلق **والثاني** ان تكون امانا
 الله وضمانا عما وعدك من امر التزقي **واما العدل** فهو علي وجهين **أحدهما** ان تصبر علي
 ما افترض الله عليك واسمرك به **والثاني** ان تصبر عن محارم الله وغرور وعما نهاك عنه
واما الجهاد فهو علي وجهين **أحدهما** ان لا تنفل عن عهدة كذا بليس فانك متى غفلت عنه

قال تعالى من آمن بالله واليوم الآخر
 وتوكل على الله فله أجر كبير
 من الله تعالى

ان كان عليك حق فتؤديه قبل
 الطلب **والثاني** ان كان لك
 على خذته فؤديه ولا تدع عليه
 بالطلب **فاما الصبر**
 فهو علي وجهين
أحدهما

اهلكك وعلم منك وهو لا يفعل عند طرفه عني لانه مثل الذئب اذ وقع في الفخ
 فكل شاة غفلت عنها الراعي اذ دعاها **والثاني** ان كثرة فتنة بني آدم من اجل المال فارض
 ايها الانسان باليسير من المال للثلا بفرقك فتهلك لانه لا مال فيه فتنة وغرور **ذكر**
 عن الفضل انه قال اخصلتان لا ينبغي لاحد ان يتقربا بها وهما الغنى والغنا فبينما
 ترى العبد وهو معافا او تراه مبتلا وبينما تراه غنيا او تراه فقيرا **ذكر** عن عبد الله بن مسعود
 قال كان لابي صابغ راف فقال له ابي يوحنا كيف أصبحت فقال له الموراق ناخي يراسلت
 يداي فاصبح الوراق من الغد وقد سللت يداي ثم فزع عليه ابواب التزقي وهذه قدرة قادر فلك
 تقدير العزيز العليم كي يعلم العبد بضعفه في المسكين اليقين ان الرزق بيد الله في خزائنه
 من حيث لا تحسب وقدره في اي الانسان رزقه بسبب في غير سبب بحركة ربه وحركة
 فتبارك الله رب العالمين **ذكر** عن عثمان انه قال لا بد من خضرة الوفاذ يا بني وصيك
 خصال فيها علم الاولين والاخرين **اولها** ان لا تشغل قلبك بامور الدنيا واسبابها
 الا بقدر ما يفي بحركتك **والثانية** اعبد ربك بقدر حاجتك اليه **والثالثة** اعمل لا تخش
 لغير ما تريد المقام بها **والارابعة** ان يكون شغلك في فكاك رزقك من النار ما لا يظهر لك
 منها **والخامسة** ان تكون حركتك على ما على قدره صبرك على النار **والسادسة** اذا اردت
 ان تصبر الله فاطلب نفسك كما قال الاميرك الله فيه **واما** بالحقيقة ان صفة الاولياء الله
 بانه في كل شيء والفقير في كل شيء والتوكل على الله في كل شيء لان الله يحب المتوكلين
 من اعتنا الي الله وساله ودعاه وبغض الحق الي الله من استغنى عنه ولم يسأله حاجة ولا

من ابي زوايد
 اذا اردت ان تكون غنيا
 فانظر في اقامتك

ما نزل من الله
 من امره في الجوارح
 من امره في الجوارح

ان كان عليك حق فتؤديه قبل
 الطلب **والثاني** ان كان لك
 على خذته فؤديه ولا تدع عليه
 بالطلب **فاما الصبر**
 فهو علي وجهين
أحدهما

واخذته وكان لك رزاقه حتى تشق في ما قسم **وما** ما لم يكن لك فلو كان في يدك او في
فكرك واجتمع جميع الخلق وارادوا ان يجعلوا لك رزقا ما قدروا على ذلك وعجزوا
فكيف رأيت من انسان يرفع الله لياكل من فستق طرسه في التراب فلا يأكلها او
بأكلها غير هو وتجا نفع التمرة في اكل نصفها ولا يأكل نصفها الا في فائدة للطلب
على ان الارزاقهم **ولا** الاهتمام على هذا المعنى وفي وجود العبد الرزق غير طلب لاله امرت بطلب
العباد **وذكر** عن ابراهيم بن ادهم انه قال قلت لبعض الرهبان ما رايك في اكل فستق في
العلم عندي ولكن لا يقبل من يبيع في رزق رزقته بالله وكيد لا وجدت الى كل خير
ومر طاع الله كما ينبغي انته الدنيا راحة صاعقة واتاه رزقه من حيث لا يحتسب **وذكر**
ان رجلا اصابته خصاصة فخرج يطلب من فضل الله فدخل في قصر خراب فجعل يستنكر
في خرابه وفجأ بعمارة واحدة فاذا هو يلوح من رخام في حائط القصر وفيه كنيسة **بيان**
لما رأيتك جالساً مستقبلاً **اليف** انك للحموم قمرين **ن**
ما لا يكون فلا يكون بحيلة **الاف** ابدًا وما هو كائن سبكون
يكون ما هو كائن في وقته **الاف** واخو الخوالة متعب مخزون **ن**
يسعى الحريص فلا يبايحه **الاف** حظا وحضي حاجر ومهين **ن**
فارضى لها وتقر من انوابها **الاف** ان كان عندك للفضا يقابن
هون عليك وكن برقبك **الاف** فاخو التوكل شانه التهورين **ن**
طوح الاذي عن نفسه رزقه **الاف** لما تسقى انت مضمون **ن**

على ان الارزاقهم

وذكر

وذكر في الخبر ان قاضي الاعراب زرعو ان رعاها فاصابتها جايحة قبل حصاده فان
لذلك حتم وكثر غمهم حتى ظهر ذلك في وجوههم فخرجت اعرابية منهم فقالت اني
اراكم قد تغيرت الوجوه وماتت قلوبكم وهو رزقنا فبينا ما ينشأ ورزقنا عليه رزقنا
من حيث يشاء **فالت** **نشر** والله لو قففت نفسي بما رزقنا من العيشة الا ان كان يكفينا
لوان في صحفة في البحر **راسية** **الاف** صاملمة فليس نواصبها
ن رزق النفس يراها الله لانها قلت **الاف** حتى تؤوي اليها كذا في نفسها
ن او كان بين طباق السبع مسلكتها **الاف** لسوق الله في الرزق امر قبيها
ن حتى تنال الذي بالروح حظا **الاف** فان الله والاسوف بآبائها
وذكر في الخبر ان قاضيا قال لابي حازم ان السوقة غلاف قال والله لو بلغ كل حبة منه
بدنيا ما باليت منه فان الثمر من عنده غالبا كان او رخيصا انما ينشأ من عبادة **وعليه**
الرزاق **وذكر** عن مسروق انه كان اذا اصبح وليس عند عياله طعام استبشر وفرح **وقال**
الآن نقاهد في رزقي واصبحت على اسم النبي عليه السلام واذا اصبح وعند عياله طعام اصبح
مخروبا مغرورا ففعل في ذلك فقال انا احدث ان انا سبي بالنبي عليه السلام **وذكر** في الخبر
ان الله تم اوحى الى داود عليه السلام يا داود لا تلتزم رزق عام فان ذلك امر كبير الكفا
وعظمتك فاقبل الموعظة ونصحتك فاقبل النصيحة يا داود عجب المنة التي بالامال **والنور**
من ورأته يطلبه واعجابه لمن علم ان الله ربه كيف يتوكل على الخلق والى عزري **الاف**
عبد وهو متوكل على حق التوكل الا كفيته كل مؤنة وكل حاسد وفي **وبعد** فاعلم انه

فانما

على الانسان اذ وقع في نائبة او اصابته مصيبة او بلاء او شدة او حقة فقر او احتياج
منه ان لا يخرج ولا يكشف امره لخلق ولا يكون برة الى خلقه في الحالى مخلوق ذلك
معرفة معرفته بالحالى ويكون محققا عند الله ويحيط الله الى نفسه ويكره بحب عليه ان يصبر
على ما اصابه ويطلب الى الله تعالى وينفخ الى الله فانه يجبهه من كل شدة ومكره وانظر
لا حال زكوا عليه السلام حبي اعتصم بالشجيرة كيف اوردته تلك الحنة وعذاب نفسه حبيته
بالنصار وقسم على قطعها ثم **انظر** الى قصة ابراهيم عليه السلام حبي لم يعتصم بحبل
الى السلام في وقت وقوعه في النار والقرية الى العزيز الجبار فتدبر هذا العقلاء ايها
الانسان واستعن بالله في جميع احوالك وامورك وتوكل على الله في كل حال فانه يكفينا
ما احلك من امر دينك واخرتك ومن رزقك من حيث لا تحسب سال الله العظيم المولى الكريم
ان يوفقنا لطاعته ويندركنا برحمته ويتكرم علينا بفضله وكريمه ويعيننا مسألته
او من التواهي **باب اخر في ذكر التوكل واعلم** ايها الانسان ان التوكل على الله فرض
على عباده المؤمنين لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فبانهم التوكل على
الله لكي يحصل له عبادة وتب وطاعته لان العبد اذا اراد ان يتفرغ للعبادة يقول له
الرزاق وانت العاقل الموفق نفسه لا بد لك من رزق وقوام فاذا انت تجتهد في العبادة وتركت الدنيا وطلب الرزقا
عاشها وجميع سبابها وانفردت عما اخلق في ابن تاكل ومن يكون رزقه وما دمت
او موافقه يكون كما احتاج اليه مكره وغير ذلك مما لا بد له منه فليانم الانسان حينئذ
التوكل على الله في ذلك كله ويعلم ان ذلك هو سائر الشيطان يري ان يخرج به ابراهيم

بنو الله تعالى ان اومر بعبادته
بقية ومعه حسان اهل الارض
كلهم لم يقل هناك من تصدق
بوعدي وتعلم الى اننا القادر
الرزاق وانت العاقل الموفق
ولت اوفيك الرزق فلا تترك
عاشها وجميع سبابها وانفردت
توكل طاعتى بسبب رزقك اوجب
عليك مقومتها دار الجزاء

طاعة ربه وعبادته فيجب عليه حينئذ ان يكون ثقا بالله كما قال سبحانه وتعالى
يتوكل على الله فهو حسبه فقد وعدنا بارزاقنا وما يكفيننا رزقا فانما بلينا وقوا
وضر في ذلك لنا ثم اقسام لنا بقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم قال وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها ثم قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فويرت التا او الارض انما خلق
ما انكم تظنون ثم قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فلي تظن نفوسنا ولا سكنت
قلوبنا بامر ووعده ولم تنفع بزمانه ولا سكنت نفوسنا حبي اقسام لنا فانظر ايها العبد
القيصر المسكين الحقير ماذا يكون له الا في حنة ومصيبة بخي من هذا فخذ والله بليته كبريا
عظمت مصائبها ونحن من خلقه لا نهاية لها **وذكر** عمر الحسنة قال من الله اقربا فالله وحى المكنات والرسالة
وعدهم ولا هم بوعده وضمنهم واقسم لهم عليه فلم يصدقوا ولا اطعوا انى القول في اعظم
المصيبة وما اجملها وانزلت هذه الآية في رت السما والارض انما خلقكم حتى مثل ما انكم تظنون
قالت الملائكة هلكت بنو آدم حبي اعضاءهم ولا هم متى اقسام لهم على ان رزقهم **وذكر** في الخبر في ما اومر به الله
ان نباشا تاب على يد ابي يزيد البسطافسالة ابو يزيد عن جلاله فقال له النبأ شرا في نبيك
قبر فوجدت اكثرهم قد بدلت وجوههم وصرفت عن القبلة فبما ابو يزيد وقال ما كين
اولئك نعمة الرزق فاني امو لا هم على ان رزقهم ولم يصدقوا فيما وعدوا وضمنوا اقسامهم على
نفسه فبدلت وجوههم وصرفت عن القبلة **فاما** التوكل الحقيقى فهو ان تصدق الله وثق
به في كل ما وعدك به وضمن لك وقسم لك من امر رزقك ولا يفوتك ذلك الجبال **واعلم**
ان الله عكبه وقسمه لا تغير ولا تبدل **قال الله العظيم** عن قسمنا بينهم وعيشهم في الخلق

الضعيف
وروي في سورة النور
ان نباشا تاب على يد ابي يزيد
الرزاق فلا يترك
عظمت مصائبها ونحن من خلقه
هذه قال الله تعالى
فانظر ايها العبد
القيصر المسكين
قالت الملائكة
ان نباشا تاب
الغزالي

الدنيا ورزقنا بعضهم فوق بعض درجات **ثم اعلم** بالحقيقة ان الله تعالى متكفل لك
 بما قسم لك وما يقدره عليك من رزقه تعالى من يتوكل على الله فهو حسبه **ولما ذكر**
 عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا
 خفاصا وتروح بطانا وهذا التوكل فرض من الله تعالى لانهم جميع عباده بديل العقل والشرع
 وهذا هو الاشهر والاغلب من القول وعليه جمهور الائمة المتقدمة والراشدين في
 العلم **وبعد** هذه الجملة فاعلم ان الرزق ينقسم على اربعة اقسام رزق مضمون ورزق
 مقسم ورزق مملوك ورزق موعود **فاما** الرزق المضمون فهو الرزق الذي لا بد
 للانسان منه ويكفي قوام بنيته دون سائر الاواني فان سر الله تعالى هذا النوع ثابت
 ما به بناءه ويكفي رزقه ان يرضى والتوكل عليه في ذلك لازم بديل العقل والشرع لان الله تعالى لا يفتن قوما وطائفة
 وضمر لنا سديبه خلل البنية حتى نقوم بما كلفناه وضمان الرزاق العباد واجبي
 الله تعالى في حكمته ومشيئته وذلك لفرق ثلاثة **احدها** انه السيد ونحن العبيد
 وعلى السيد كفاية مؤنة عبيده كما ان على العبد خدمة مولاه **والثاني** ان خلقه
 الى الرزق ولم يجعل لهم سبيلا الى طلبه اذ لا يدرون في هوز رزقهم او اين هو حتى
 بعينه دون غيرهم مكانه وفي وقته فوجب ان يكفيهم ذلك بل يوصلهم اليه من غير
 طلب ولا تعب **والثالث** ان الله عليهم كثرته واجبة عليهم وطرفهم اياها القول تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وطلب الرزق يشغل العبد عن العبادة فوجب ان يكفيهم
 المؤنة لكي يتفرغوا للعبادة والخدمة **واما** الرزق المقسم فهو ما قسم الله تعالى وكتبه في النور

ما به بناءه ويكفي رزقه ان يرضى
 والتوكل عليه في ذلك لازم بديل العقل والشرع
 لان الله تعالى لا يفتن قوما وطائفة
 وضمر لنا سديبه خلل البنية حتى نقوم
 بما كلفناه وضمان الرزاق العباد واجبي
 الله تعالى في حكمته ومشيئته وذلك لفرق
 ثلاثة احدها انه السيد ونحن العبيد
 وعلى السيد كفاية مؤنة عبيده كما ان على
 العبد خدمة مولاه والثاني ان خلقه
 الى الرزق ولم يجعل لهم سبيلا الى طلبه
 اذ لا يدرون في هوز رزقهم او اين هو حتى
 بعينه دون غيرهم مكانه وفي وقته فوجب
 ان يكفيهم ذلك بل يوصلهم اليه من غير
 طلب ولا تعب والثالث ان الله عليهم كثرته
 واجبة عليهم وطرفهم اياها القول تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وطلب
 الرزق يشغل العبد عن العبادة فوجب ان
 يكفيهم المؤنة لكي يتفرغوا للعبادة والخدمة

المحفوظ

المحفوظ ما ياله كل انسان في عمره وفي يومه وما يلبه كذلك بمقدار قدره ووقت قوته
 لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر مما كتب بعينه وفي وقت **كاذر** عن النبي عليه السلام
 انه قال الرزق مفروق منه مقسم ليس بقي مزايدة ولا جور فاجربنا بقصة **واما**
 الرزق المملوك فهو ما يملكه كل انسان من ماله الدنيا على حسب ما قدر الله تعالى وقسم
 ان يملكه من رزقه **قال الله العظيم** يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من ثمارنا
 ملكناكم **واما الرزق** الموعود فهو ما وعد الله عباده المتقين بسطة التقوي **قال الله العظيم**
 ومن يتوكل على الله في شئ مما رزقناه من حيث لا يحتسب فنمضه سلبا ليرزق **فاما** القول
 فاما هو جازا المضمون منها **واما** هو التوكل فهو ان قال القلب على الله تعالى بالاله
 اليه والياس بما دونه والتوكل ايضا ترك التعليق في قوله بنية على شيء دون الله
فما اصل التوكل في الحقيقة ان يوطن الانسان قلبه على ان قوام بنيته وكفايته
 انما هو من الله تعالى لا باحد دون الله عز وجل ولا بشئ من حطام الدنيا ولا بسبب
 سبب فان الله سبحانه وتعالى ان شاء ان يسبب خلقا وان شاء كما ذكركم بقوله
 ووه الاسباب والوسائط فاذا وطين الانسان قلبه عليه وانقطع القلب عن الخلق
 وعن جميع الاسباب ورجع الى الله تعالى فقد حصل التوكل **واما** هو التوكل فهو في كونه
 الله تعالى وذكر جلال الله وكلامه وقدرته على خلقه وتزويده عن الخلق والشيء
 والنقص فاذا وطين الانسان على هذه الاذكار بعينه وقواه على التوكل على الله سبحانه
 في الرزق **فاما قيل** فهل يلزم للانسان طلب الرزق بحال **فاعلم** ان الرزق المضمون لا

ملاحدة التوكل
 انما القلب على
 الله تعالى بالاله
 فقط
 الم

طلبه حال اذ هو في فعل التقيا بالعبد كالوت فالحق اذ لا يقدر العبد على تحصيله ولا دفعه واما الرزق المقسوم فلا يسب ولا يلزم العبد ايضا طلبه اذ لا حاجة للعبد اليه
 واما حاجته في المضمون الذي هو الغذاء وهو من قد تقا وفي ضمانه **فان قيل** فان
 التقيا حال في كتابه واخر من يفرعون في الارض يتفقدون ففضل الله **وكذلك** فقال
 تعالى فاتشروا في الارض ابتغوا من فضل الله **فاعلم** ان المراد به العمل والتشاور
 قيل ان ذلك رخصة من الله تعالى وذلك بمعنى الاباحة لا بمعنى الاجاب والاراء
فان قيل فان هذا الرزق المضمون لا سباب ويلزمنا طلبه لا سباب **فاعلم** انه لا
 يلزم العبد ذلك اذ لا حاجة به اليه لان التقيا يفعل ما يريد بسبب وبغير سبب
 فمن يلزمنا طلبه لا سباب ثم ان الله تعالى قد ضمن لنا ضامنا مطلقا غير شرط
 طلب ولا كسب فقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولم يمسس قطرة
 منه الاية سببا ولا طلبا في هذه الآية دليل على ان الرزق قد ياتي في التقيا
 بغير سبب ولا حركة ولا طلب في ايضا دليل اخر كيف هو العبد يطلبه لا ليدفع
 مكانه في طلبه فيه ولا يعرف اي سبب منه رزقه الذي يتناوله لا غير والله اعلم
 يصير سبب غذائه فلا احد يعرف ذلك السبب بعينه ثم اعلم ان الانبياء والاولاد
 والمتولي لم يطلبوا رزقا في الاكل والاعتم بل بحجة والعبادة وبما جاء في كتابهم
 لم يكونوا تاركين لامر الله ولا عاصين له في ذلك فبان لنا ان طلب الرزق في
 ليس يلزم للعباد **فان قيل** فهل يزيد الرزق بالطلب وينقص بتترك الطلب كلاهما
 مذكور

مكتوب في التورح المحفوظ مقدم وقت لا يزيد ولا ينقص مكتوب لا يندرج ولا امر الله ولا
 تغيير القسمه ولا الكتابه هذا هو الصحيح عند العلماء والائمة الراشدين في العلم وهذا خلاف
 ما ذهب اليه بعض الناس حتى لا يعلم عند فقهاء ان الرزق لا يزيد ولا ينقص بفعل الله
 وبكماله لا يزيد وينقص بفعل العبد وهذا قول فاسد لان الدليل في الموضوع واحد وهو
 القسم والكتابة في التورح المحفوظ واليه الاشارة في قولنا الكيلنا سوا علي ما فاكم ولا
 بما انكم **فان قيل** ان الثواب والعقاب ايضا مكتوب في التورح المحفوظ وقد يلزمنا طلبه
 ونترك ما يجب العقاب وهذا يزيدنا بالطلب وينقصنا بالتترك **فاعلم** ان طلب الثواب
 انما وجب على العباد لان التقيا امر عباده المؤمنين بذلك كقضاء مقتضا ووعده على
 الثواب واوعده على ترك العقاب ولم يضمن الثواب على فعله متنا واما زيادة الثواب والعقاب
 بفعل العبد والفرق بينهما في ثلثة واحدة وذلك ان المكتوب في التورح المحفوظ ينقسم
 فقسم هو مكتوب بطلوس غير شرط بفعل الارزاق والاحمال الا ترى كيف ذكرهما الله تعالى
 في كتابه بطلوس غير شرط قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال
 طه اجهل فاذ جاء اجلهم فليارسا خرون ساجدة ولا يستقدور **فذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا ربة فرغ من حق الحق والخلق والرزق والاعمال **واقا** القسم الثاني هو مكتوب في التورح
 المحفوظ بشرط معلق بفعل العبد وهو الثواب والعقاب **قال الله العظيم** في كتابه المبين ولهم
 اسوا وانقوا الكفرنا عنهم ثباتهم ولا دخلنا هم جنتنا المقيم **فان قيل** نحن نجد انما يطلبه
 بجدون الارزاق وتكثر لهم الاموال والتاركيم للطلب يعدون الرزق ويجرمون المال

العبد وهو

فَاعْلَمْ انا عبد مع فلان طالب الرزق كثير الطلب حتى ياتي في طلب الرزق وهو مع فلان محرم
 فقير وقد خدع بآرك الطلب رزق فاعلم ان هذا هو الاكثر لفهم ان ذلك تقدير الرزق
 العلم وتبدي الملك العظيم ولقد امن من قال لهم قوتي قوي في ثقله سبب الرزق عن الرزق
 منقري ولم ضعيف ضعيف في ثقله **كانه** من خلع البحر في ثقله هذا دليل على ان الله
 في الخلق ترخي مجيب لكشف **وبعد** هذه الحجة فاعلم هذه النكته العجيبة وذلك ان
 تعالى قد ضم رزاق عباده في كتابه وتكفل لهم بها وما عسى ان تقول ايها الانسان لو ان
 وعدك ان يفتيك او يعينك او يضيفك ليلة ويحس اليك وانت حوله الظاهر به انه
 ذلك وهو صادق في وعده لك والله لا يكذب ولا يخلف وعده او قد وعدك بذلك فابعد
 او نهر في وهو مستور الحال بظاهره عفيف في فعله صادقا في سركه بوعده ونطقه
 في قوله ولا تهم نفسك في مؤنة عسائك تلك القيلة ايها الاعية بما قد وعدك فقال لك
 ايها العبد استؤ الضيف البقي قد وعدك مولاي رب الفرة وهو خالفك وما لك
 وهو تكاد عليك وعلى كل شيء وهو لا يخلف ليعاد وقد ضم لك رزقك وتكفل لك
 بل قد اقرم على نفسه كتابه قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فويل للثما
 والارض ان تخطي نزلها لكم تظنون **فانت** ايها العبد استؤ الضيف البقي لا تظن انك
 ولا تسكن ضمانه ثم انت لا تصدق ذلك بعد ان اقرم على نفسه باليضاظر قلبك وبذل
 اللهم والغم وانفكر بسبب امر عيشك ورزقك فتهم لهما **فيا الهام** مصيبة عظم
 فجاءها وفيضه لو رايت وبالها **وكذلك** عني رضي الله عنه انه قال

ولا غداك

القلب

لا يغلق الله باب الرزق على احد الا بمقتضى ما عمل والرزق بطول الانسان

انقلب رزق الله من عند غيبي **وتصبح** من خوف العواقب **منا**
الرضي بقران وان كان مشركا **كفيل** ولا ترضي بترك ضامنا
وبعد هذه الحجة فاعلم ان هذا الامر يجب صلابة الي الشبهة وانك وبخا وعليه
 والعباد بالله ان يسلب المعرفة من قلبه فوضا لله من حظه والبعقابه ثم نكتة اخرى
 ايها الانسان لو كان لك عبدا اودابة وانت استعملتها في الخدمة في النهار بعد مقالي
 التيل كان يليق بك ان تقول للعبد من المسأ اطلب نفسك ما ان اكل وما انتعشابه وانت
 قد استولت اول النهار الى اخره في خدمتك او يصح لك ان تترك الدابة دون علف وانت
 قد استولت في الخدمة طول نهارك وانقستها برحمتك ان تحسرها وتطعمها
 لها من الطعام وانواع العلف رجائك للزيادة في يوم آخر ولو انما بالاهمست
 واغتمت غو فامنتك على النعم من علمي ما في يوم آخر فكيف يليق برب الفرة سبي او تقا الوا
 القار بعد امرنا بطاعة وتكفنا خدمته بايدنا دون غفلة ولا فرقة من انك يصل
 انك تكفنا مع خدمتنا آياه ان ننظر لانفسنا ما يصلح لنا من طعامنا وما به صلاح شئنا
 فهذا الا يصلح ولا يجوز ولا يليق به **ثم اعلم بالحقيقة** لو ان الله امرنا بطلب اقوامنا
 بصلاح بنينا مع امرنا به بطاعة وعبادته لكنا نشغل عن طاعة والعبادة
 في وقت طلب المعيشة وكنا نترك العبادة فكلنا وانما طلب منا الطاعة والعبادة
 ولا نشغل بشي سوى طاعة وعبادته وضمنا رزقنا يا تينا به مرجع يشا فلان
 نعبه من عبادته وكلنا الى انفسنا وانعب ابا قنا وسطا علينا الشيطان حتى اضربنا

اقام عشرين في مشايخ فانه لا تقى
 من ائمتنا فاقاله عشرين فاقاله عشرين
 يا ابن داود قف حتى نرى من هو
 فاقاله انت قليل لا تقف حتى
 اضطرنا ان نضطر اليك يا ابن
 اذ انت في قعر وجر وجر وجر
 الجبل حتى نصل اليك يا ابن
 من الرعد وهو يقول يا ابن
 من تكلم بالزرق العاد فلما
 قر من ان حل نوري يا ابن
 داود لولا اليد العظيمة عليك
 كنت اضعف من الانبياء
 لم تقدر شئ من واحد
 قال منك طرعه فقلت قد
 ان تكمل بالزرق خلع

فان الكرم القسمة وجوزت بعضها دون بعض فذلك باب الكفر بقرعة وان علمت الله
 حق لا يتغير ولا يتبدل فاي فائدة في الاهتمام والطلب مع الهوان والذل في الدنيا
 والخسران في الآخرة **كذلك** عن النبي عليه السلام انه قال ان يكون على ظهر الجبل وتكون
 رزق فلا بد من فلان فلا يزود الا بحبل لا يبرأ ولا او كابل ما قدر يا ضيفك فلا
 احد غيرك فكل ويحك رزقك بالغزو ولا فاعلم يا جهور في ذلك لئلا تكون مقنعة
فان قلت فهل تدخل البادية والصحارى غير مراد **فالحكم** ان كان للانفاق قلب
 ويبقى كاسل بالذعر وصل والثقة بالافعة الكاسلة بوعده سبحانه فيدخل فان
 لم يكن قو في قلبه كالغمام يعلم لا يدخلها الا بالتراد **كما ذكر** عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 جرى مع الله تعالى على عادة الناس جرى لله جمعة على ما هو عادة الناس كفاية لقوله
 وهذا كلام جدي عسى وفيه فوالد لمن قام لها وتبرها **فان قلت** اليس الله تعالى في
 وتزود **فالحكم** ان في ذلك قول **احد** انه لا يدور الا في الآخرة ولذلك قال فا
 خير الزاد التقوى ولم يقل حطام الدنيا واسبابها **وانما** انه كان قوم لا يأخذون
 معهم زاد في طريق مكة لانفسهم انما لا على الناس حتى يسالوهم بما في ايديهم ويجو
 بالسؤال ويوفون الحاج بالالحاح فامر بالزاد امر نبيه علي ان اخذ الزاد من ذلك
 لك من اخذ الزاد من اموال الناس والاعمال عليهم **فان قيل** فالمتوكل على الزاد هو
 لا **فالحكم** انه ربما يحمل الزاد ولا يعلق قلبه به انه زرقه ضما وانما يعلق قلبه بالله تعالى
 ويتوكل عليه ويقول ان الرزق مقصور مفروغ منه والله تعالى ان شاء اقام بيني وبينها

فان الكرم القسمة وجوزت بعضها دون بعض فذلك باب الكفر بقرعة وان علمت الله
 حق لا يتغير ولا يتبدل فاي فائدة في الاهتمام والطلب مع الهوان والذل في الدنيا
 والخسران في الآخرة **كذلك** عن النبي عليه السلام انه قال ان يكون على ظهر الجبل وتكون
 رزق فلا بد من فلان فلا يزود الا بحبل لا يبرأ ولا او كابل ما قدر يا ضيفك فلا
 احد غيرك فكل ويحك رزقك بالغزو ولا فاعلم يا جهور في ذلك لئلا تكون مقنعة
فان قلت فهل تدخل البادية والصحارى غير مراد **فالحكم** ان كان للانفاق قلب
 ويبقى كاسل بالذعر وصل والثقة بالافعة الكاسلة بوعده سبحانه فيدخل فان
 لم يكن قو في قلبه كالغمام يعلم لا يدخلها الا بالتراد **كما ذكر** عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 جرى مع الله تعالى على عادة الناس جرى لله جمعة على ما هو عادة الناس كفاية لقوله
 وهذا كلام جدي عسى وفيه فوالد لمن قام لها وتبرها **فان قلت** اليس الله تعالى في
 وتزود **فالحكم** ان في ذلك قول **احد** انه لا يدور الا في الآخرة ولذلك قال فا
 خير الزاد التقوى ولم يقل حطام الدنيا واسبابها **وانما** انه كان قوم لا يأخذون
 معهم زاد في طريق مكة لانفسهم انما لا على الناس حتى يسالوهم بما في ايديهم ويجو
 بالسؤال ويوفون الحاج بالالحاح فامر بالزاد امر نبيه علي ان اخذ الزاد من ذلك
 لك من اخذ الزاد من اموال الناس والاعمال عليهم **فان قيل** فالمتوكل على الزاد هو
 لا **فالحكم** انه ربما يحمل الزاد ولا يعلق قلبه به انه زرقه ضما وانما يعلق قلبه بالله تعالى
 ويتوكل عليه ويقول ان الرزق مقصور مفروغ منه والله تعالى ان شاء اقام بيني وبينها

مطلقا
 على الجوارح
 في الدنيا
 فلا بد

ورتبها بحمل الزاد مولدية اخرى بان يعين به مسلماً منقطعاً او صفيهاً او فقيراً او غنياً
 وليس ثمة ان في اخذ الزاد وتركه وانما ان في القلب لا يعلق الا بوعده وحقه
 وكفائه وضمانه فكل من حمل الزاد فليعلم ان الله عز وجل دون الزاد وكم من تارك الزاد
 مع الزاد دون الله تعالى **فان كان** اذا في قلبه فانه هذا الامر في المودة انما الله
تعالى ان النبي عليه السلام كان يحمل الزاد وهو في الاسفل وكذلك كصحية والسلف
 الصالحون بعدوهم كقوله **فان علم** انه لا جرم ان ذلك هو غير سائر وانما الحجة
 القلب بالزاد وتركه التوكل على الله فما ظنك يا هذا بوجه الله عليه الصلوة والسلام
 قال سبحانه وتعالى الحي الذي لا يموت هل علق قلبه بطعام وبشراب وبدينار او بدين
 حاشا ولا ان يكون ذلك بل كان قلبه مع الله نعم وتوكل عليه فلو ان العلم بليق في الكثرة
 بأسرها ولم يمد يد في اخرا من الارض وانما كان اخذ الزاد منه ومرة استحق الصالح النبا
 الحي لا يملك قلوبهم عن الله في الزاد والمقصود علي ما علمت فانه المعنى والاداة
 منك فنتبه من رقتك **فاد قبل** ايها افضل اخذ الزاد وتركه **فان علم** ان فضل
 باخذ الزاد لان كان يريد باخذ الزاد دعوى مسلم او خادعة ملكها او غير ذلك فالأداة
 افضل وان كان منفردا في القلب بالزاد سبحانه فالترك له افضل لان الزاد يسقط
 رتبة **فانما** الاسباب من الطعام وكسراب فان العبد اذا اتجه لعبادة الله وتوكل عليه
 تحتسب عنه الاسباب ولا يعاب بك ولا يصح ما يعلم من حقيقة الامر ان النعمان لقوام
 واجب على الله تعالى وهو في ما نحن لانك فيه فاذا علم الله منه صدق اليه امتة

مفاتيح

فتزكو فترضى ليس من سبق الى القلوب بالاسم السابق انما السابق من احلته بوضا
 وصحت عن الرضا واذا انتم بسلام كان عليه من هدية تحبته الملائكة وتفرح به فقرا
 اذا انزلت باهل الارض بركا كان حصانهم من الزم نفسه التقوى ذهبت منه عدو الخلق
 ومن ترك اذ انضى غيرت وجهه ومن اكثر الزنا نحو ذرقه وعمره فلا ينظر اليه
 لهم الدنيا واستقامت لهم ولكن انظروا الى عاقبة امرهم ولا تنظروا الى صلتهم العبد
 ولكن انظروا الى السرة التي بين يديه **يا ابا** اسبكت عليك سرة الدنيا والسرة
 بيني وبينك متى تركت اذا فرغتم من المعارج فجمع الى الحسنة انما خلقناكم عبداً انما
 خلقنا الدنيا ودينا الاخرة فسدوا وقاربوا واذكر واصولاً الزبانية وضيق القلب
 في النار وغم عيوبهم وبرواهم ويرفان جوار انفسكم قبل التوب وارضوا باليسار
 الدنيا انضى منكم باليسار العمل انضى كولا تدرون ان الموت في طلبكم لو نظر
 اعوان الموت كيف يجذبون المفاسد ويفتكو الاعضاء حتى يسمع للميت صرير اسنانه
 الاعوان تجول في جسمه في هذه علة ان لو تقبرون وتوفون لو شاك احدكم سقاة
 لتأذي بها ووجدتم ان هذا التقبر والتفكير في الموت **ايها الناس** ان تذكروا
 اوفى لكم فعملكم بطلبه واساكنوا العفوا عظمكم اعمال الزاكية وطلب ثواب الخادعة
 الحرام وحسن العمل والنية تقربني يا داود انما التوب من عبيدك واذا خذ
 بنوم فاذا كرم صارع اهل النار في النار فانك ان فعلت ذلك فقد بقا النور عنيك
 ثوب السرة عليك ووضح وانت عند عريان **يا معشر الاحمسيين** فاهدوا ولا

من رضى الله بسخط الناس كفا
 الله الناس ومن لم يخط
 الله رضى الناس وكلمه
 الى الناس

ارفق

ثم انتم تعلمون انكم في غرور وبعقوبي متلاعبين ما احب من عبادي من كان محبته في
طاعتني فتنقلا الاموال الدنيا ليجتالها بقره مني **ايها الناس** نهيتكم عن كفاية
والكو واخذ بقره ولكن نقول لكم وطهره ما اذا صليت صلح الاعمال ومن اكثر
الاستغفار اكثر له الرزق والاموال والاولاد ونشرت عليه الرحمة ومن عجب فهو
عيني ساقط ومن تكبر فهو يصيب في ملكي واني له بذلك فيما اتى الا انما امر
في كنت محولا في الاصلاب القابوك نعمة وامك نعمة فدرت من جزاء امك
والعصب العروق ودرت من جزاء امك اللحم والجلد والدم وجمعت بي كطفيتا
واما ان كانت ^{بعد} فاحمدت ما بعد الاخلاد وجعلتها نطفة اربعين وعلقة اربعين ومصفى ^{ابوي}
ثم رسل اليها ملكا فاشق كتمع والبصر وكب الرزق والاجر والسقاة وشق في
ونحن فيها الروم وغذيت بالاطان وحفظتها من اللغات فلما استظلمت ^{واستظلم}
في الكبر جعلت مكفاة ذلك الاقحام على الكوا ونسيت تلك الاطان كلها ان كان ذلك
جزاء من صور فانتق وخلق وزرق اذا وقعت في مصرع لجامتي في فكيفه عنكم اذا
عدتم الي صحتكم سعيت في الارض فسادا فما اجر ك على ايها الناس اذ رزقتم بها
تسمع بوبير انبهر به وقد فاسد بها ويدا ببطش بهاته لم تسكر فلك **يا داود**
الشفاهم جالس السفل اسب السهم وعليك بصحة العقلا واتباع اسهم يا داود
طوبى لمن عرق قلبه من ذكرى واضربه من ذكرى الدنيا **ايها الناس** ما اجر ك على واثق
تمردك اذا وقعت في البولي دعوتني واذا كنت عنك نسييتني **يا داود** قل للذي

وما ان كانت
كلولة فصار

بنوكلون

بنوكلون على اعمالكم تنالون مراتب محققات بحق تنالون من ذلك فان استنم
الي باهو حرم وفوضتم الي اكنست عند ظنكم **يا داود** كن عند ظنك في تحبني ملها بما تظن في
من الخير وصفني خلقني بالكرم وانا القوي العزيز **يا داود** من بني اسرائيل لا يتجالفون باسمي
ولا صادقي ولا يفتخروا لي مقام الخائف المسبح **يا داود** من حلف بكمي كاذبا فوفت
بين جلده وعظمه في النار يا بني آدم تقصوا بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاقا ^{ستغفرون}
اغفر لكم ولوان اولكم واخركم ومنكم وانكم اجتمعوا في صعيد واحد وسألوا عني فاعفوا
ما نقص لك من ملكي شيئا **فمن** تاجوتي في وارح الربيع ومن صرعة الدنيا فهو اخس الناس
يا داود اتل عليهم بنا قوم غرهم بهجة الدنيا ونضارتها فوشوا على الكوا ولم يتفكروا في عواقب
الاخر فحق غيبتهم الموت ما لم لا تفعلوا وانتم غافلون والافلام جارية لا تفعل ^{افلام}
السم بعيني وبيني يدي وانا اعلم قلوبكم ومشيكم اين اواكلوا في و القاصد ^{واستظلم}
اين اواقفون بابواب ملوك يزدول ملكهم وينهب نعيمهم وانا الملك الذي لا يزول ملكي
ولا ينقض سلطان ولا يغير شاي ولا ينفذ احسا وانا الملك الذي اوفي الملك من اشياء
وانزعمت من اشياء واعز من اشياء واذل من اشياء بيد الخبير ولذا على كل شيء قدير وانا ^{الملك}
الذي اذا اردت شيئا انا اقول له كن فيكون في عزتي وجلالي لا تقطع امل من مل غيري ^{جولي}
رجا من رجوا سواي ولا كسوة يعم القيمة على القوس الاشهاد ثوب جلتي ولا طردة من
والامر منه رضا ولا منقذ عضوي يوم المنيابي والخطايا **ايها الناس** لا تقفوا
عن النقص ولا تغفروا بجمعة الدنيا ونضارتها لو كنتم في منقلبكم وسعادتكم وذكرتم يوم القيمة

بنوكلون

وما اعدت فيه للفاسدين لقلوبكم وكفى بالكم لظلمكم عما تولون ونسبتم عهدي
واستخفتم بحفي كانكم لستم بعبيدي ولا بحاسبي انكم تقولون ولا تفعلون ولم توعروا فخلعوا
ولم تفعلوا فتنقضوا لوفائكم في خشية الذي ووصية القبر وظلمته لقلوبكم وكفى
ذكركم وبلغكم في هذا اعليكم يا بني آدم لو جعلتم مكان كل نعمة شكر او اكثرتم لشايعي
تجاوزوا نعمتي بالبنح والكفر اكثرتم فكري فان ذكركم يزيد القبح حياة والوفية في الدنيا
تزيد القلب عما وظلمة **فوالجبار** اني بالموكيف بل هو ويضحك ويلتذ بقبيس ونظير
وهو يعلم ان له في القيمة روعا ووقفا وفساوس الا لا يجده الا رحمتي في يوم تظلم فيه
الفضائح وتشتت الجوارح وليس هناك حجة تنفع ولا عذر يسير ولا حق يظلم ولا ظلم
يحب **عبيدي** من اكرم عند ربك اذا خفني فان كنت تقول اني اغفوق فلا اتقني **يا داود**
ليني مر عبادي وهو يخاف عذابي لم اعذبه بعد اني عبيدي لعلك تفهمك بالعداة وتو
وتعوت بالعداة ما اجهلك واشد غورك طوي لي اعطيت القصاص من نفسي مرة التبا لي
اهلها ابكوا المأمم الفج علي ذنوبكم **عبيدي** كيف ترجو لكشف ذنوبكم غيري وبذلك
الامور كلها بيدكم كيف تفرج بآبائي وهذا بابي مفتوح لمرء عاقل ان يرجو لكشف
وزره غيري فقد جعل لي الها آخر انا الذي لا اقطع رجاء من رجائي ولا اطلب من عاني
من توكل علي اجعل انا يا عبيدي فتسال غيري ام قلت فان يدك في جمل الخائفين
ان انا منعك وهل تجد الخائفين منعك ان انا اعطيتك فاما المنع وكما اريد
السموات والارض كلها بيدك وقبضتي ولوان جميع كسروا والاخر ملائكتي وانما

وقفوا يا بني رسالي كل واحد منهم مثلها الى الجميع لا عطية ذلك ولا ينقص ذلك من
خزائني قدر جناح بعوضة وكيف ينقص ملك انا اوتيه وكيف ينقص نعمي وانا اوتي في ابوابي القا
نظير من جمعتي وياشوق من عبيدي ويا ذل من ركب محاريبي بغيري وكيف يخرج من تحت سما
عبيدي عصيتني ولم تستحي مني وفالفت عهدي وكذبت وعدي وفلوت بمعصية واستر
بملاء عبادي **يا عبيدي** لم اكشف عنك ثوب سراي ولم اسلبك نعمتي الا تركب اجوابي
المذنبين واستر علي العاصي واتوب الي المذنبين واغفر للظالمين واحببتوا بي وانا ارحم
الراحمين **وقال** في الخبر ان ابا مان دخل على سلهة امر عبد الملك وهو يومئذ خليفة فقال له
حازم الناذل لموت فقال له حازم لانكم عمرتم وبنياكم واخرتم اخرتم فانه تلهو النقلة
من العمر الى الخراب فقال له كيف اقدم على الله فقال له اما المحسن فالفانيت يا بني اهل
سرور اوما السخ فكل العبد الاقرب الي الموت خائف اخر وفال له فاي الاعمال افضل
قال اداء الفرائض في وقته او اجتناب المحارم فقال له فاي الدعا افضل فقال ادعاء المحسن
للمحسنة فقال فاي الصدقة قال اني فقال له من السهل فقل له فاي القوة اعد فقال كلمة حق
عند امر جبار فقال له فاي النكاح افضل فقال من عمل بطاعة الله واول الناس عليها فقال فاي
الناس اجهل فقال له من باع اخوته بدنيغري فقال له فكيف المخرج من هذا الامر فقال له
تأخذ الشيا لا تحقها ولا تضعها الا في حقها **وقال** عن عبد الواحد بن زيد انه قال ذكرك في بعض
خزائن الاله جارية مخونة تنطق بالحكمة قال فلم ازل اطعمها مرة بعد مرة حتى وجبت لها وحي
لسة علي حجر فقال ما الذي جاء بك ههنا فقلت جئتك ليعطيني فقالت واعجبنا من

صاحب البيت قد اذن لنا بالرجيل ولا يتي كناني هذا الى **فكر** عن عبدوا حبة زبداته
 قال من ضبط بطنه فقد ضبط دينه وما كانت بلية ابيكم آدم الا اكله وبعي بكم الي
 القيمة **فكر** عن يحيى بن عاز الله قال ان اهد كصدق طعامه واجب **فكر** ما من مكنه
 حيث ما ادرك قال الدنيا سجنه والموت مضجعه والخلق والاعتبار فكرته وانظر ان حكمة
 والرب انيسة والذكر رفيقة والزهد قريبة والخير ثابته والحياسنة والنجى اوايه
 والحكمة كلامه والقراب فراسه وكشف حيزاده وكشف غيبته والصبر معونه والتوكل
 حبه والعقد ليله والعبادة حرفته واجته مبلغه نظره في الدنيا عيون وكلامه
 حكمة وسكوته فكة يصبر عند شدة والبلا ويترك عند التوا ويضي جميع لقضاء **فكر** عن
 عليه السلام انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لا اطي الخافض منها شيئا
 ولكي الدنيا اصبحت عند الله من ان ينظر اليها والدنيا سجن المومن وجنة المافر من
 الى الله كفاه ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن طلب الدنيا وعمل لها بعل الاخر
 قاله في الاخرة من نصب **فكر** في الخبر ان النبي عليه السلام قال لا يهرق دموعا ابنا
 هلم حتى اريك الدنيا باسها وجميع ما فيها فاخذ بيده حتى اتى به وادب باسها ودينه **فكر**
 فاذا فيه كؤوم بلاء وفيها دارس بني آدم وعظلم البهائم والدواب وخرق باله
 وعندنا الناس وجميع الاقدار فقال له يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت تحرمكم كل ما اكل
 البقل في الدنيا كما لكم ثم هي اليوم عظام بلا جلود ولا لحم ثم هي صائفة رمل او هذه الفنة
 والاقذار الوان اطعمهم التي اكلوها في الدنيا الكسبيها حيث الكسبيها فقد في هاهنا

٨
 ولباسهم

الخ القطة النوب
 الخ حيا

وانما يفرق من شدة شوقها ومفنة الحلق البالية كانت لباسهم ومفنة الفظام هي عظامهم
 وابتهم التي كانوا يركبونها ويطوفون عليها اطراف الارض من كبا كبا فيليك **فكر** عن
 عيسى عليه السلام انه قال لاني عشر احوال بين ايام وكثرة الاكل ففقدوا قلوبكم والقلوب كفا
 بعيد من الله ولكي اجيعوا بطونكم ولا تدخروا ذهبا ولا فضة فانما يدخون ذلك
 الدنيا يا **ابن آدم** ان كنت تريد من الدنيا ما ليك فيك فالقليل منها يكفيك وان كنت
 تريد من خلفها ما ليك فيك فجميع الدنيا باس هلاكك فيك فلا تتركوا انفسكم بطلب الدنيا
 واغلبوا انفسكم عليها بترك ما فيها فاعرفوا خلة من هاهنا وعرة خرونها فاسالوا الله
 رزق يوم يبعثهم واعلموا الله قد جعل الدنيا قديلا وما بقي منها قليل قد شر بصفه وفي
 كثر واعلموا ان الدنيا **عقوبة** وغور فكلوا الرجل يدوي جرحه يصبر على
 الدوا ويرجو من الله شفا وعافية كذا فلا يغرنكم شاهد الدنيا على غائب الاخرة **فكر**
 في الجنة الله تعالى اوحي الى داود عليه السلام يا داود اسمع مني والحق اقول من ان الله هو اذ
 على الدنيا اخوة ففداسكم بالعرفه التي لا توافق لها ومن آخره على الله الدنيا فقد
 استمك بالعرفه التي لا انفصام لها ليس من هلك كيف هلك ولكن العجب عجب كيف عجب
داود من طلب البسي في مهنة الدنيا وطلب الخبز صان لسا وفرجه ودينه ونفسيته
 الدنيا كمنه ومن تعبه الاخرة عظم فرب الا ان الدنيا في الاخرة او الدنيا ما فيها
 ولما كنتم الكافينها فلا تدبرون ان الذي يغرب الشمس هو الذي يكرها وان الذي
 ينهب بالثمن يذهب بالدنيا ما الغناك يا **ابن آدم** على نفسك اقربك وتبوق في وادفك

فاستمع الدنيا قديلا
 التي ولا لها جود ففداسكم
 بدرككم الموت ولو لم تتركها

ونسعى برزقي على معاصيك **باب ابراهيم** لا تترك الدنيا وبعثها فكم من ملك قد جعل
 عليه جباة فاته الموت بوعيدي ولم يأخذ طرفة عين ويحيى على الرجل العاقل ان يحيا
 لاخيه لا الدنيا وان لا يركب الى ما يقرب به الى سحقه وقد غلب الانعام بصر ومسه الاكل
 مع نصارى الايام **باداود** عجائب الدنيا تنقضي ولذاتها ونعيمها الى زوال وانما افضل
 المنفعة في دار الدنيا والموت من خلفه فانه كمثل رجل ركب فرسا جوفيا استوى عليها
 به طمحة فقلته هذا افضل المنفعة المتكبر في دار الدنيا يتكبر اليوم ويأخذ الموت غدا
فعليك ايها الانسان بالترصد في الدنيا وارض باليسير منها ولا ترغب فيما فاتك من
 في الدنيا من اعظم الآفات المكالمة ان الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته و
 برحمته وعيننا **باب اخر في ذكر الدنيا والتجسس**
 عن الشريعة ما كان من كان من الدنيا
 الاخرة جعل الدنيا وجمع من كان
 واثمة الدنيا وجمع من كان
 نية طلب الدنيا جعل الدنيا
 نية واثمة الدنيا وجمع من كان
 منها الاخرة جعل الدنيا

ابها العبد ضعيف ان الرصد في الدنيا يوشى العز الاكبر كما ذكر في الخبر ان الله تعالى يقول
 يا دينا من خدني فافدني من خدتك فاستخدمه **وذكر** عن عيسى عليه السلام انه قال
 الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تمروها **وذكر** عن يحيى بن عمار انه قال في كتاب الدنيا
 النفس وفي كتاب الاخرة عن النفس فبا عجب المختيار المذلة في طلب ما يفي وتترك
 العز الذي يبيع **وذكر** عن عيسى عليه السلام انه قال من يوقا عمار جمل ثمنه فابقضه من ثوبه وقال
 له يا عبد الله لا تقوم من نومك فتبذل ثمنك له عبته يا عبد العباد اية الله في
 قال تترك الدنيا الا انها وتجرت عنها فقال له عيسى عليه السلام ثم فقد فقت العابد
وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال الرغبة في الدنيا تكثر الحزن والخوف فيها

يروح القلب البدن وليس اذن عليكم الفقر ولكن اياكم الفناء واذا ان تبسط عليكم
 الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتناضوا فيها كما تناضوا في ارضهم ملككم كما هلكوا
وذكر عن عيسى عليه السلام انه قال لايت رابعة البرية وفي عالمها رثة فقدت لها الوعدت
 بعض خزانة الاصل كما لا ياتي ارضي جالك رثة فقال في يافيا وما الذي رايت
 رثانة الحال الستة على الاسلام وهو الغر الذي لا ذمة معه والفناء الذي لا فرق بعد
 يافيا التي لا تسبح ان اسال الدنيا تموت على كذا فكيف سالتكم لا يملكها **وذكر** عن داود بن
 هلال انه قال لكوني في صحبة ابراهيم يادنيا ما اهو لك على الابرار الذي تترخض لهم
 وتزين لهم وقد حصصت قلوبهم بنفستك والصدود عنك وما خلفت خلقا اقص
 على منك ولا تمرا عتريك كل شانك صغير والى القنا يصير فضيت عليك ان لا تدوين
 لاحد ولا يدوم لك احد **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الدنيا امر من فيها
 ولم ينظر اليها من هو انما عليها **ايها الراغب** لو ان الله تعالى لم يضرب لنا مثلا ولم يحذر
 ولم يلزم بالترصد فيها كان لها قد ابتاعها وبعها فدايقضت التائم وابنتها الكفايل فكيف
 وقد باني الله في عنها وبنقنا واخبر للعز الذي فيها وخذنا على الحجة لها فقال
 فلا تفر فيكم الحجة الدنيا **وقال تعالى** وما الحجة الدنيا الا احتناع الغر فقد سوا بالصدور
 عنها وخذنا من فتنها ونهاها على الحجة لها وفي ثنائها واعظم يتوقر فقد عرف حالها
 لم يكن لها عند قدر ولا خطرا وما خلق الله خلقا اهو عليه منها ولا يضر اليه وما نظر
 من خلقها بفضائلها **ولقد** عرضت على النبي عليه السلام بما فيها وخراستها ونفقت

ان الله سبحانه وتعالى
 على قاسم ينظر اليها من هو انما
 عليه رواه

عند الله شيئا فلم يقبلها ولا تصدق اليها ولا نظرها لانه تعلم ان الله قد انفض شيئا
وجب اليه ان يفض وتعلم ان الله قد صغر شيئا صغره ووقبلها لكان ذلك
على حجة لها ولو كره ان يخالف الله تعالى او يوجب ان يفض الله او يرفع ما وضع الله
ان رجلا قال لابي رضي الله عنه صف لنا الدنيا فقال ابي الدنيا موصح فيها سقم ومسموم فيها
برموم افتر فيها حزن وموت يغني فيها فاني طارها حنا ومشا بها غنا وول
عقاب وعذاب عذابها الى خلف وبقولها الى الف طواعة طاعة فكم يرا في طلبها

فدايقه وكفى واثق قد ضلته ولقد احسن من قال

- هـ لا تأسف على الدنيا وما فيها هـ اني اري الموت يفنيها ويفنيها هـ
- هـ من كان همه الدنيا ولا يحبها هـ فموت قريب على رغبته يخليها هـ
- هـ لا دار للمرء بعد الموت يسكنها هـ الا التي كان قبل الموت يلبسها هـ
- هـ فان بناها خير كان مفبطا هـ وان بناها بشر خاب بانسها هـ
- هـ والنفس تكف بالدنيا وقد هـ ان السلاعة منها تركها فيها هـ
- هـ والنفس ترمو بامور الدنيا هـ والموت دون الله ترجوها فيها هـ

فيرة

- هـ ومن يجمد الدنيا العيش يره هـ فسوف لغري عن قريب يلوها هـ
- هـ اذا ادبرت كانت على المرح هـ وان اقبلت كانت كئيها هـ
- هـ وذكر عمر لقيمان انه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه كثير فلتكن سفينةك

فيها

فيها تفوق الله تعالى وبعثنا اليها او شاعها التوفيق على الله تعالى فلكم تنجوها وما الاكسها ان جيا
وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الي عيسى عليه السلام يا عيسى لا تتكل على غيري في اخذك ولا تركه
حب الدنيا فلو تابت بك في غيري ابر عليك من حب الدنيا والكون اليها وذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رجلا قال لابي رضي الله عنه صف لنا الدنيا فقال ابي الدنيا موصح فيها سقم ومسموم فيها
حينئذ تكونت سموا واذا لم تفع الغيرة اضطرب القلب به موج شهور وذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فانه سمائة عالم عن خمسة اشياء فكلهم اتفقوا على حبها واحذركم من كها قل قالوا

لمحب الدنيا قلت من المكسب قالوا الذي قلبه مع الزهاد في الدنيا قلت من الخيل قالوا الذي يمنع
عنه الله من الله وذكر في الخبر ان عيسى عليه السلام قال فان يوشى شيئا انظر الى امره عليه
من كل دينة فذها ليعطيه ومنه عنها فقال له انفسه ووجهك فاستبأ مرة انا الذي افقا
لها الاك زواج فقال لجان واج كثيرة فقال لها اهل طلاقك ام طلاقك فقال له طلاقك فقال

لها فليضوت على احد منهم فقال هم غيرون على ولا اضرن عليهم ويكولون على ولا يكي عليهم واوجب
للمناخريه كيف لا يعبرون بالمتقدمين وذكر عنه عليه السلام انه خرج يوما اصحابا وعلمه
من صوف وسراويل موصوف وهو مخلوق التواضع وهو باكيا مستقبلا اللون باليسر شقية من الجوع فقال

السلام عليكم انا الذي انزلت الدنيا من السماء ولا خير ولا عجب يا بني اسر بلي بها ونوا بالديار
عليكم فاذا احسنت الدنيا لكم عليكم الاخرة ولا تهنئوا الاخرة بسبب الدنيا فان الدنيا تدعو كل يوم
الى النفس والخساة والفتنة فان كثرة احبائكم تلحقوا انفسكم على العداوة وبغض الدنيا فان
لم تقبلوا ذلك فليست بامواتي واخذوا المساجد يوتوا وقبورهم وراكونوا في الدنيا مثل

الى

انه قال بلغني ان العبد يوقف بين يدي الله عز وجل يوم القيمة اذا كان محبا للدين يوقف
الذي يقال ان الله قد عظم اخراجه واحب اليه ان يرضى الله وتبليده الله وهي خيرا لينا
في شكره لم يقدر شكره الا في عساكر الموتي نادى بالي الخاسر **وذكر** عن علي رضي الله عنه
انه قال سمعت خصالا لم يترك الجنة الا في طلبها ولا عسى ان يارهم **اولا** من عرف الله
فاطاعه وعرف شيطانه فغناه وعرف الحق فاتبه وعرف الباطل فتوكل وعرف الدنيا
وعرف الآخرة فطلبها **وذكر** عن الحسن انه قال يا ابا عبد الله الخلف الله في امره فانه لا
الدنيا فان خالفته في امره ضلكت **وذكر** عن داود العذوة انه اذا راها يابض اخا
من تهادوا والعباد فاقبلوا على خدم الدنيا فقال لهم اسكتوا عن ذكرها فلو لم تقبلوا
قلوبكم وضمكم لها ما ذكرتموها الا ان يحب شيئا اكثر ذكره ولو انفضت من هاهنا ذكرها في
لها الدنيا كيف يموت ويتركها ويتركها وتفرغوا بها وتفرغوا عنها فلو لم كانت الدنيا اكثر
والخطايا اكثر لكان كيف يفتضح غدا وفضيخ الآخرة اكبر من فضيخ الدنيا **واعلموا** ان الدنيا
سورها احزان واخر حياتها الموت ونفاسكم مستقبل يوم لا يستركم ولم تستظف
لقد لا يبلغه والدنيا كلها دار خراب واخرتها قلب من يعرفها **وذكر** عن ابي عبد الله
لا يبيد يابني بعد دنياك باخرتك ترجعها جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فخرتها
لان الانسان اذا دخل في قلبه حب الدنيا لم ينفذ مع غلة ملأه حب الدنيا في قلبه **وذكر**
عن ابي عبد الله انه قال ان الله قد جعل الدنيا لانه اجزا لله عز وجل للمنافق وجزا للمؤمن
فالمؤمن يتردد منها والمنافق يتردد منها والمنافق يتردد فيها وجزا لله عز وجل

شينا

شينا فليصبر على معاشرة الهارب **وذكر** عن جابر انه قال لما اهدى الله آدم وقوى الى الله
وهدا ربح الدنيا فحسنة وفقد ربح الجنة غش على ما روي صاحبنا في نسخة **وذكر** عن
الشيخ عليه السلام انه قال اربع خصال من علامات الشقاوة العبد في قسوة القلب وبعد الامن
الدنيا في قلبه حب الدنيا في ثلاث فخل لا ينفذ عنه وامل لا يبلغ
ومصر لا يبلغ عنه والدنيا حلاله ومطلوبة في طلبه الدنيا طلبته الاخر فحسنة يا ابي عبد الله
فباخرة بؤنة وسر طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها **اولا** المعالج في حب الدنيا
وحب الدنيا وحسنة قطعها وحسنة تنويع حب الدنيا فاذا رايت من يتردد في عمل الدنيا
وينقص من عمله لاخره فاعلم انه مغبون تلعب الدنيا ويسخر به شيطانه ويلعب بعقله وقته
ملكه وتكرمه وهو مع ذلك لا يتردد من الله الا بعد فالحول العجز يصعد بدار
الحول ويعمل الدار الغرور ويعمل الدنيا الخراب والآخرة وبرجوا البقا الكي ينال امر الدنيا
من يدرك منها ما يريد فلو انك قوم مستوي على شيطان وغيب على قلوبهم وعينهم
المجنون واي جنون اعظم من جنون الدنيا وخرب الآخرة **واما** اوليا الله فانهم يعرفون
طرف الآخرة لا عقلوا امراء الله فيهم واهل الجنون يعرفون الدنيا فلها يعملون وعملها
بخارون وفيها يناسون قد اتخذوا الدنيا الهة مردون الله **وذكر** في الخبر ان الله
نفا وحى الى اود عليه السلام يا ادم لم اعطك الدنيا بقوتك وعلمتك وانما
اعطيتكها خسارة لك وعقوبة انما الدنيا فرج جميع موبكها صرعه وقل من ينحى
سها فبا عجايب قرت عينه في الدنيا وانا اسأله على عقله ونفقه وكفطه وطمه

الرغبة في الدنيا الى هذا الخبر العجيب فضع ذكره العظيم **واعلم** الله سبحانه ان تترك في
 الدنيا لها عاقبة لله وقد بلغ شؤمها ما غلب العبد من عبادة ربه وطاعة مولاه فاجتمعت
 لها ناس في اصلاح قلبك والوجه البغض للدنيا ورسوخها وترهتها واقتصر منها عما يملكك
 وترك ما يطفئك ويهيكك واعلم الله ليس المطلوب بك من الخلق احد غيرك فنبهك حررك الله
 من هذه الرقبة واستيقظ من هذه الغفلة وحسبك ما ذكرت لك نسال الله العظيم المولى
 ان يتكلم علينا بفضله ويوفقنا لطاعته ويتذكر كتاب حبه وعيينا سأل الله طوعا
 واكرها **باب اخر في ذكر الدنيا والتجوز عنها واعلم** ايها الانسان الراغب في الد
 انه يجب عليك دفعها عن قلبك والتجوز عنها وترهتها فبما ذلك لاحد امرين **اولهما** ^{لستقيم}
 لك العبادة وتذكر ان الرغبة في الدنيا تغفل القلب عن الطاعة وعن العبادة اما ظاهر
 واما باطنا فالظاهر بالطلب الباطن بالمرادة وحديث النفس بالسوء وجميع ذلك يمنع
 الطاعة والعبادة والخير فان النفس واحد القلب واحد فاذا اشتغل القلب ^{بغير}
 منه انقطع عن صلاته **كاذك** مثل الدنيا والآخرة كمثل ضربتي انت ارضنا ^{من الخط}
 فبقه رحا عجل الي احدنا تعرض عن الاخر **كاذك** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 احب حبسه اضرب اخره ومن احب اخره اضرب بنيه فاشروا ما بقي علي ما يقع فبان ذلك ان القلب
 اذا اشتغل بالدنيا واقل من حبه فلا يتهايل مع ذلك طاعة ولا عبادة على وجهها ولا
 زهد العبد في الدنيا وفرغ قلبه من استقامت له العبادة وتغيب اعضاؤه كلها عليها ^{الذ}
 عمر سليمان انه قال ان العبد اذا زهد في الدنيا استنار قلبه بالحكمة وتعاونت اعضاؤه على

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 احب الله واحب الي الناس فقال
 ارزق في الدنيا يحرك الله
 فيها عند كل كس تحريك الناس

ان

والثاني من الامور ان الزهد في الدنيا تكسر فيه العمل والعبادة قد مر وشرفه **كاذك** عن النبي عليه
 السلام انه قال ركعتان من زجل زهد فلو غلب القلب حب الى الله عز وجل من عبادة المتقرب الي آخر
 الدعاء بذكره فاذا كانت العبادة تكسر وشرف بذلك فواجب علي كل من يطلب العبادة ان يزهد
 في الدنيا وتجوز عنها واصلي الزهد ترك الارادة قال الله العظيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 يريدون علوا في الارض لا فساد او قال تعالى كان من دعائهم ان ارزقنا الله من حيث نريد وفي حشره وكما بين
 حشر الدنيا نواته منها وما له في الآخرة من نصيب قال تعالى كان يريدون العبادة فحسبنا الله فيهما
 لم يريدتم جعل الله لهم يصيبها فاذ وقاموا من ارض الارض وسعيها لسبعين واربعين فاذ
 كان سبعين شكروا فالاشار في كل الى الارادة ثم اعلم ان الدنيا عاقبة لله فمادعي محبة الله
 يجب عليه ان يبغض عاقبة وان لم يبغضها فليس هو محبا لله وذلك من دعوي تودي الى الخلل
 وذلك باطل والدنيا في اصلها جيفة منتنة وسخنة تدعو الي التلاشي والاضمحلال ومثل الدنيا
 كمثل جيفة ضمنت بمسك فاعثر بها هرها الفافلون وزهد فيها الفافلون بها او في المصائب
 ثم اعلم ان الزهد في الدنيا على وجهين فرض ونفل فرض في الحرام فرض وفي الحلال نفل وصلة الحرام
 عند اهل الاستقامة والتقي بمنزلة النار لا يكادون يقربون منها ولا يخطون بها الا بالضرورة
 ان ياكل من ثمرها ومنزلة الحلال عندهم بمنزلة الميتة لا يتناولون منها شيئا الا عند الحاجة
 والفروج **واعلم** ان الدنيا عند اهل البصائر المستقيمة وعبادة الله المتقية كمثل جيفة
 فبصائر ملوي اعمل المصنف وخالص السكر ثم زينه وانقنه وجعل فيه من كل صفة حسنة ثم
 جعل فيه طعمه سقم قاله ورجل يحضره ينظر اليه ما لم يفعله فلما فرغ من صفة قدس الى مداس الناس

لذلك

لما كملوا منه وغيرهم في ذلك الرجل الذي كان يظن ان صانعه من جعل فيه ستم فاقبل القوم على الخبيث
لحمه وجماله وخبثته وتقابلوا عليه وتقاسموا ولم يعرفوا عاقبة امره وكف ذلك الرجل عنه ولم
يعود اليه ولا عرفه الا علم من عاقبة امره وصار ذلك الخبيث عنده من ليل النار ان يدركه احد من
منه البنية وضار القوم الذي افسده واقتسموا بسفوه ذلك الرجل على تركه وشره في الا
منه ويقولون هذا رجل غيبه قلبه العقل باهل ولم يعرفوا عاقبة الامر كما عرفه **هو وطلعا**
من امره من لم يعلم ان هذا هو وفيه كان زهد وهو كذلك نوان ذلك الرجل لم يعلم به ولا نظر اليه في
فيه ستم كان يرغب في مثل رغبتهم واكواله الطبع وانه فصار ذلك المكان البضا ووقع
فاد كان ذلك الرجل الذي صنع الخبيث على جعل فيه ستم او لم يكن بصوفيه واستخدم ذلك الرجل
اليه ثم قد الى الناس فجعل القوم ايضا يقتسمونه ويتقاتلون عليه وذلك كقولهم قال الخبيث
ينظر الى فعلهم حيث لم يعلموا منه علم من عاقبة امره وهم ايضا يفسدونه على ترك الاخذ
والترصد فيه وذلك الرجل قد كتمه عنه ما علم فيه من البصاق والحيل واستغفروا
يقربه لا عند الفروقة والحاجة كسادة اليه وكذلك تدبوا ان الناس لم يعلموا عاقبة امره
ويتفكر في فعله او يعرفون حقيقته الزهر واينها وانما غلب عليهم الجهل واعمالهم الشيطان
عمره بقرانه وكمه وسلك بهم طريق الضلال وهم في ضلالهم من الدنيا وهو الخبيث
مع الفريقين جميعا او في البصائر المستقيمة والحقا التي تغيبها الذين لم يشهدوا الامر
نور من بظاهرها من صبيان ضلوكي عدي وهذا مثل حلاله الدنيا وهو الخبيث بالبصاق والحيل
مع الفريقين جميعا او في البصائر والاستغفار واهل الجهل وكفلة **فاما** الواليدان

حرم الدنيا غفلة الخبيث الذي جعل فيه ستم لا يكاد يعرف بونه بحال وصار عندهم بمنزلة النار
لا يخجل على بالهم ولا يلتفتون اليه بحاله وصار حلاله الدنيا غفلة الخبيث الذي جعل فيه البصا والحيل
ولا يلتفتون منه الا عند الحاجة كسادة اليه وصار عندهم بمنزلة البنية **واما** اهل كنفلة والجهل
فلم يبالوا بالان لقله وسفههم به وانما هم في الزيادة والاستكثار من حطام الدنيا ولم يبالوا
كان او لم يكن ولا هم بالاهتم بالذك وانما اختلف حال القوم والطبع واحد البصائر كانت في صحتها
في اولئك الاخرين ولو جعل الواحد وهو كما عي عنه الرغوة لكانوا رغبة منهم ففعل هذا
التميز كان كصائر دونه الطبايع وهذا علام حجب فيه على من قد ترف **فاد قال** قال فلان
من قدر من الدنيا اليك في هذا الماد صانها فكيف تفرقها ولتدنا في همار قوم فاعلم ان
في الفضل واجب اذ لا حيلة للعبد الا في قوام البنية لانه المقصود القوام والفقير من الله تعالى
لا في الاهل ولا في كسبه ولا في كسبه بالشيء والتدنا ان شاء اقام بنية الانسان وفي
وسبب ان شاء اقام بنية غيره شيء وبغير سبب الملائكة وان شاء بشي وحصل عند
سبب من حيث لا تحسب من غير طلب ولا ضرورة ولا كسب قالوا من يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب فاذا كان كذلك كذلك فلا يحتاج العبد الى طلب الارادة فان لم يقدر
فذلك وقالوا لا بد من الطلب في نوعه القوي على عبادة الله بهمانه وتقادير شتى والله
فان الارادة من هذا خير وطلب الحقيقة على نية التقوى على الطاعة لا الرغبة في الدنيا
فانتهى ارسلهم الله من رزقكم وتبصروا غفلتكم في طوعا كما لكم وانفقت اماكم ولا
بالدنيا فانها كالحلوى تائمه وانتم منها في قريب رزقكم واليكم راجع وعملكم سؤي في حقيقته

ونقم من الدنيا ما لم تكن وطلم من ههنا لم تحق فأنتم بالدنيا أو ثمنكم وتكم من امر
 دنكم حيثما قسم في نفسه حتى وعدكم وضركم واقسم لكم على نفسه فلم تصدقوا وانتم من قائل
 كل الولد لقوم وعدهم ولا هم وضركم واقسم على نفسه فلم تصدقوا وانتم من قائل لم يطمئنا الولد
 وضمانه وقسمه فلا الموعظ تنفون ولا الخواشعكم فلا تنظروا الى عاقبة الذين كانوا
 من قبلكم الذين هموا الاموال اكثر مما هموا فاصبحت منازلهم خاوية فهل تحسنت من امره
 او سمعتم من زكرا فانفق الله عباد الله ولا تتركوا الدنيا فانقادوا فلا يبقا لها مساو
 دائره ودواهيها بسنة واضحة وخدايعها دائمة وفجائعها كثيرة فلو كنتم اولي انوارا
 اعذرتم الواعظون فيما انجبرتم بها فكيف وقبيلكم بعض من خذله حتى تنزفتم وكلت لهم
 فشايبهم وصحوا سقم وشره اندم فابن القدر وعلم المظنون بها الفوق
 بنيت لها في امكنتهم من ان ياتوا لئلا يهاحقوا اذا اطمان بها اهلكتم في انتم على امر
 فكيف استرهم لا يدركهم وعام كيف الاسر بموالبهم بخذولهم فكم من استكبر في الدنيا فاجبه
 املا حتى كثر ثامنته واستجلا اجله فعند ذلك اخرج الموت حينئذ جبينه وصار طبع الله
 الى غمر السكر فعند ذلك ومنت له الباكيات وصرخت عليه الناعيا وانفقد لسانه فادأ
 جيبه وهو طرق الى جيبه ثم اصبح خلويا جسدك وتشقلا هله ولده واستجلا راحته
 رجا الدنيا الى ضيق القدر ومن المنزلة التي لم يضر الى المنزلة المظلم وكوثر الملق فاسلم
 الى عالم السلف واصرفوا عنه الى بعد ما خلف في قلوبهم لا توبوا بجرته وغير التي جسد غيرة
 جدين وسلا صدين وذهبت صفاته وامتنع بالتراب فانه فعلم ان اذا اقبلت النوا

وبس الطمان تلاء العقاب والعذاب **اعلموا** ان الدنيا سريرة الزوال مستقبله باصلها لا ببدل
 حباها سقم واشارها غيبي وعناها غيرة فلو ففوا لا رغبتكم عن اوتروا بافضل رايها
 فاما جعلت الدنيا بلفة للعباد ليتقوا ربهم فاعلموا ان **في** قدم خير امجد وفيدك له ومن
 شرا وجع وويل له فلا تتركوا اسراركم عند من لا يخفا عليه خبركم واسراركم فاذا جاء الامر انقطع
 العلم وذهبت وجوه الجليل وميل يسيرهم وبني ما يشتهون فاذا ذكر واقعة اقدت عليكم ان تفضل عليكم
 وخلفكم سلبا وانتم عليكم قبل ان توفى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولو كلفكم مكافاة ذلك
 لم تبلغوا فضع لكم بالحمد شكر او واجبكم عليه **جرا** **اعلموا** عباد الله في من مادامت الاقلام حيا
 والتوبة ميسرة والاعمال مقبولة قبل جفوا الاقلام وانقطاع الايام وطبع الصحن وانما في
 والتفريد وطول الامم وتسويف فلا تغفلوا في الدنيا ولا يغفلوا في الآخرة فلو ان الله
 المولى الكريم ان يوفقنا الطاعة ويمن علينا بفضل وكرمه وينهركنا برحمته ويميتنا مسليما
 هو ارحم الراحمين **باب في ذكر احوال الناس في الدنيا** **اعلموا** ان الناس في الدنيا ان اعظم
 افة دخلت على العباد من الجمع وصبا الى اوطى البلية الكبرى **ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام
 قال لو كان لامر آدم وادان من ذهاب وقصة لا يستغني لهما وادان لثا فلا يملأ جوف آدم الا
 التراب ويتوب الله على من تائب قال لا حاجة بشي من بعد من قوم يحبون المال ويحبون الله الخافة
 فاولئك هم شر الخلق فليتبسببهم وحب المال وكثرة شرف الدنيا في القلب انقلب كما يبتسبب
 وصاروا في بعض الى الله بعد تركهم من حب الدنيا والجمع لهما وما زال الله معرضا عن الدنيا
 من غيرة واطمان بها من خلقها الى يوم القيمة **ذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام

انسان يريد ان يحيا في الدنيا
 من الغنى ويكره المال وقلة المال
 اقل الحسب ويكره المال وقلة المال
 من يتقوا الله يجمع الله اماله
 مخافة فقره الذي فعله الله

يا موسى لم تكن من الذين يفتخرون بالعلم بل بالحق والعدل
 يدخل على الانسان من حب كسبه وقلوبه والذل والرفقة ومساكينه حتى يلقوا في فنون الحرام
 وشبهها والآثام واستحلوا بكيات من امر الله وانبياءه وازوا الله بالحق اثم العظام واضروا على الكبار
 والآثام وضيقوا امر الصلوة وكراهة وصيام وتوا على انفسهم وما يشعرون **وقد جاء في الخبر**
 النبي عليه السلام انه حذر قومه من فتنة الدنيا واهمهم فيها وعرضها فقال لهم في
 ما افاق عليكم الفقر وبكى افاق عليكم الغنا فنبسط لكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فقلنا
 فيها كما تنافسوا فيها كما تنافسوا في الدنيا **وذكر** ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال له يا رسول الله
 انك اشرفنا لاغنيا ولعلامة فتنة وفتنة امتي هربت الى الفل فلما لم يجد لها
 عليه السلام انه قال يا معشر الخواريث كفنا مسرة في الدنيا ومرة في الآخرة **وذكر في الخبر**
 عليه السلام من علي بن ابي طالب وهو يدعو الله عز وجل ثم وضع موسى عليه السلام حنجره ثم رجع عليه
 على النكاح يدعوا الله ويتضرع اليه فقال موسى يا رب عبدك هذا يدعوك ويسكن في محراب
 ولم يحب له فادع الله تعالى اليه يا ابراهيم النبي حتى تجرد من الدنيا مع عبيده لم يغفر له
 ولم يحب له وهو حبيب الدنيا فندب اليها الانسان هذا الحب العجيب لما لم تسمع الله
 ونذر قول الله تعالى كان يريد الحق الدنيا وزينة فانوف اليهم اعمالهم فيها وهم في الغيب
 اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وابطل ما كانوا يعملون **وذكر**
 الحكماء انه قال من ازداد بالله علما وازداد ليليا حبا ازداد من الله بعدا ويؤيد ذلك
 بلعام لما مال الى الدنيا بعد علمه بالله سلبه الله علمه وطرده عن بابيه وانزل في قلبه الكلب

روى طبراني من طريق هروي الى طبراني
 ما افاق عليكم الفقر وبكى افاق عليكم الغنا
 فيها كما تنافسوا فيها كما تنافسوا في الدنيا
 انك اشرفنا لاغنيا ولعلامة فتنة وفتنة امتي هربت الى الفل
 عليه السلام انه قال يا معشر الخواريث كفنا مسرة في الدنيا ومرة في الآخرة
 روى

فذلك مثل الكلبان تحمل عليه يهتك وتتركه يلهث **وذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
 يا موسى لا تستر في ذلك عالما اسركم والدينا في قطعك بسركم عن طريق الآخرة فالذي قطع
 الطريق الاقرب الى الله عباد الله وانبتهم امر غفلتكم واذكروا ما يروى عنكم ولا يغرنكم الشيطان
 وابوابكم ومنه الانس بالحج الداحضة عند الله حيث يطلبون لانفسهم المعاذير والحق فيقولون
 نحن نجمع الاموال كما جمعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان لهم الاموال في نبي
 لهم ان يظنوا انهم لا يفتنونهم الناس على جمع المال ولقد دعاهم كسبا وهم لا يشعرون **وذكر**
 بعد الترمذي في بعضه في جمع المال وليس الا ان كان محو بالذكر القحبة هناك مكية من الشيطان
 ليضل به الناس ويخرجهم عن الطريق وما يشعرون **وبعد فاعلم** ايها الانسان ان الرغبة في الدنيا
 انك متى زعمت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعوا المال للتكاثر والقدرة ونسب
 وخوفهم كالفقر فقد اغتبت السادة وكفرتهم وضار الامنة ونسبتهم الى الجهل جميعا
 المال كجمعة وزعمت انك اعلم منهم بمعرفة فضله وزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يفتح لاقته من هاهنا جمع المال فلقد كنت ايها المفتون المغرور **فقال** كل كسبي عليه السلام
 لاقته فاحسوا عليهم مشفقوا بهم رحيما وحي زعمت ايها الانسان المفتون المغرور ان جمع
 المال الحلال المحض افضل من تركه فلقد زعمت ان الله لم يعلم الفضل والخير الذي فيه فلذلك
 نهاهم عن جمعه وزعمت انك اعلم بكان الفضل فيه من الله تعالى فلذلك جمعة استوعبت فيه
 وفي الاستكثار منه فاجعلك ايها المفتون المغرور ولقد وعد الله تعالى على جمع المال العذاب
 والعزى وانك لا تفعل قال تعالى كلا انها لظفر ذئبة لشوي تدعوس ادبر وتولي ويجمع فادعي

وقال تعالى والظالمين قلة الذين جمع لا وعدة يحسن ما له خلقه كمالا لينبت في الحطة وقال
 الحسبوا انما هم قلة من مال وبنين ناسع لهم في الخيرات بل لا يشرو **وبعد** هذه الحجة
 ولقد روي في الخبر عن عبد الله بن عمر انه يوم القيمة انه لم يوت من الدنيا الا من القوت يومه
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ما من احد من الناس غني ولا فقير الا يود يوم القيمة انه لم
 يوت من الدنيا الا قوتنا **وذكر** في الخبر عن عبد الرحمن بن عوف انه قد مات عليه عيسى بن المرحوم
 المدينة لقد وها فقال كانت ما هذه الجنة الذي اسمي فيقول له يا بن عمر قد كنت من الفقير
 الرحمن بن عوف فقال صد الله وصدق رسوله فبلغ قلبها العبد الرحمن بن عوف فاتي اليها فقال
 لها يا ام المؤمنين ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سمعته يقول رأيت الجنة
 ونعيمها فأتيت فقرا المسلمين يدخلون الجنة سعياء ولم ارا احدا من الاغنياء يدخلون الا
 عبد الرحمن بن عوف فأتته فوجدته في النار هم جوا فقال عبد الرحمن بن عوف ما الله ورحمته
 وما عليها في سبيل الله تعالى العلى او ضلها عنهم **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال
 الرحمن بن عوف ما أتتك اول من يدخل الجنة من اغنياء ام من مساكين وما كنت انت تدخلها الا جونا
 فمذا عبد الرحمن بن عوف على فضله وتقواه وصنايع المعروف وبذله الاموال في سبيل الله
 وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر الله الجنة يوقف في عرش القيمة وهو
 بسبب ما جود من حاله محض التوفيق وصنائع المعروف وانفق منه فصد وبذله الاموال في
 سبيل الله منع من اتبع الى الجنة مع الفقراء والمساكين **وذكر** في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 المفتون المور باضال الفقر في دن الدنيا والعجب كل العجب ان المفتون يسرع في كسب الخيرات

والنحو

والتحفظ ويحالي على الاوساخ ويتقصر في الحساب من حيث ما سرت وحيث ما كانت ولا يبالي
 حلالا كانت او حراما وانما هذه الكتب جميعها لا تتحاشى العلو وتزينة والفخر ويتقلب في فتنه الدنيا
 ويجو غول الفقر ويخرج الى الاماضة ويقول ان كنت جفت الماله فقد جف الصواب وخير الله
 بعيد الشبه بالفقر فمذا من قياس الياس **فلقد** روي عنه انه كان لبعض الصحابة اموال كثيرة
 ملال لحضر الفقير البذل في سبيل الله وصنائع المعروف للفقراء والمساكين وانفقوا منها
 ولم يبقوا منها شيئا وجب عليه في ما لم يجلبوا بها ولكنهم تصدوا بها حتى تصدوا بها
 جميعها وكانوا في كثرة يوترون الله على انفسهم وكانوا اذا اقبلت عليهم كدنيا وسكنهم
 سبيل الرخا يخشون ويقولون اننا قد اذنبنا وقد عجلت علينا العقوبة وهذا الرخا انما هو
 استدراج اهل الكنا وكانوا من اهل ذلك شفقين وجليلين فافنى على انفسهم واذا اقبل
 والفقر وسنة وكبلا فرحوا واستبشروا ويقولون مرحبا بشعار الصالحين ونحو علي بن
 المازلة ونحن نبغى الفقر ونافس المسكنة وذلك من شعار الصالحين ونحو المازلة
 جمع المال اوفاس الفقر وذلك من سوء الظن بالله وقلة الثقة به فانه وكفى بذلك انما نخوة
 للشتم في كدنيا ونيتها وشهواتها **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال انما الدنيا
 غداوات النعم وثبت على لحم اجسامهم وافضى الاجسام الى الله تعالى الجسم الناعم الجسم اللين
 السمين وما ذلك الا سكرية الشهوات والذات **وذكر** في الخبر انه يحيى يوم القيمة قوم الى الجحيم
 فيطلبون حسانتهم التي عملوها في الدنيا في كتبهم حمدا يقرؤنها فيقال لهم اذ صيتم طبعا انكم
 حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **واعلم** ايها الانسان ان الدنيا وارحمة وبلاء فاذا رأيت

وخلقه وقيل ما هم ثم قال يا ابا ذر ما يسرني ان يكون لي مثل احد ذنبا وفضة فانفق في
سبيل الله موت يوم موت وارتك منه قبي اظلم **وذكر** في الجوازات بعض الصحابة كان يرب
الانبياء كخافة ان يفسد قلبه ويغيب ويفتنه **فانتهى** بها الانسان فاني لك نام عليك
مشق واستيقظ من هذه الرقعة وانتهى من هذه كفلة واقنع باليلفة من الانبياء
تستغل جميع المال فيك عليك وبال ولا تفرض نفسك بالمسالة والمخالبة **فذكر** عن النبي عليه
الله قال من نوقش الحسب عذب **وذكر** في الجوازات انه اذا كان يوم القيمة يؤتي بالعبد وقد جمع مالا
من حرام وانفقته في حرام فيؤمر به الى النار ويؤتي بالعبد وقد جمع مالا حلالا وانفقته في
حلال فيقال له فقد حتى تسال عنه فلو كان يجمع هذا المال فطعت في شئ مما فرض
من صلوة لم تصلها او فطعت في شئ من ركوعها او سجودها او سجدتها او غيرها
او وضعت شيئا من افسوس وضوء ولم تكل ذلك في اجمع المال فيقول لا بل كسبه من حلال
وانفقته في حلال ولم اضيع شيئا مما فرض الله علي فيقول الله فلو كانك باهية او جمعة
من الفقرا وجمعة للساكن والزينة والرفعة والطوع على الناس فيقول لا بل كسبه
حلال وانفقته في حلال ولم اضيع شيئا مما فرض الله علي ولم ابا به ولم اخن ولم اربيه
الساكن والزينة ولا الرفعة ولا جمعة خوفا من كفر وانما جمعة لصانع المعروف
في سبيل الله فيقول له اهلك منعت من حق احد من الناس امرتان فطعت منه من اقر بالاك
او البناي والضعفا والفقرا والساكن وابناء السبيل وبجلك به فيقول لا بل كسبه من
وانفقته في حلال ولم اضيع شيئا مما فرض الله علي ولم ابا به ولم اخن ولم اربيه
ولا

خلق صح

ولا للساكن والزينة والرفعة والعلو والنفقة من حق احد من الناس امرتان فطعت منه من اقر بالاك
او فيما قال ولم يضيع شيئا من ذلك كذا وكذا وقيل من الناس من يوجد فيه هذا على التمام
فيقال له حينئذ قف الان حتى تؤدي شكر نعم الله عليك من اكلة او شربة او ثياب
او كسوة فلا يزل يسال عن ذلك كله وهو عاطس جالس في ارض ايمان على ركبته قال يا
سجانه وسماتك لم تنس من النعيم وعني النعيم به فاعلم ان الله اعلم انفسه هو بار
الشرب وظلال الساكن والفاضة النعم فهذا حاله لم يضيع شيئا من اكلة او شربة او ثياب
ولم يخل به وانفقته في حرام فان الله تعالى لم يرد به شيئا من الخيرات والمكرها وشبهه
فكيف عثر النعم على غصه في الدنيا باطل الشهوات والذم والسيئات وضع كل الفرجان
وضع منه حلالا تعالى بخله واراد به الفخر والرفعة والعلو على الناس والرفعة والنفقة
كيف يكون حاله عند الله غدا واما ان كان بخل به ولم يعط الا احد شيئا امران يعطيه القربة
والبنات والساكن وابناء السبيل والضعفا والفقرا فانه ياتون اليه ويخاضون
به في الله عز وجل فيقولون يا ربنا هذا اعطيتنا فنعنا افضل ماله ولم يعطنا شيئا
امرته فبنت ابادة بات فيها فوفاك سرنا ثابعا على غدر العيش وبتنا على جوع وثقة
وكذا كذا ان كان ضيع شيئا لم يضر الله بسبب جمع المال او جمل الزينة والساكن والرفعة
والعلو والمباها فيبيع في حرمه وندامة بالبر على الله عز وجل فما يتعذر هذه المسئلة
مستند في الحق لا عقل له ولو كان له عقل ما خسر نفسه لهذا الخلل العظيم وما يطل هذا
غير مفسوخة قد غدر عليه الخبيث وغرته الدنيا بفرورها واهلكته في البعد الذي في اكله

العبد الذي كسب حلالا ونفق في حلاله ولم يضعه ولم يمنع عنه حقاً وصيب عليه في كسبه
بهذه الحاسبة الندية جانياً على كسبه وقد نص من الجنة حتى ياذن الله له فيها رحمة
فكيف يكون حال امثالنا الغرقاء في الجنة وشهوات الدنيا ولذاتها وتخالطها مع تنفها فيها
امزاجه من تضييع صلوة ووضوء وغسل وكفى وصيام وغير ذلك مما فرض علينا من اجل جمع المال
ومحبته جمع المال علينا فرض عظيم من الصلوة والقيام والزكاة وغير ذلك من الفرائض الشرعية
ثم ان اكثرهم في المال انما هو للثبات والاعتدال والرفعة على الناس والزينة والمباهاة والحفاوة
فيها **فيا لها** مصيبة ما ابتليها نفق باذنه من سخطه واليه عقابه الذي لا طاقة له انابه وقد ذكر في
الحديث ان عمر رضي الله عنه عطش يوماً فطلب شربة من ماء فاني بسوءه من ماء وعسل مزوج به فلما
ذاقه واخذ منه جرعة نزع من فمه ثم سكا وسجد لله سجدة من عذبة لست له ثم عاد في السكا واكثر فقل له
هذا السكا من اجل هذه الشربة فقال نعم اني كنت في السكا ساعة مني عليه السلام في بيته وفي
معه خمر ياذن الله بانه يدفع بيده عن نفسه ويقول اليك عنك عني فقلت له يا رسول الله قلنا
ابي واخي لا اراهم يدرك احدنا خطبة وليس احد معك غيري فمن ذا الذي خطبهم فقال هي الدنيا
نظاوتني بعنفها ورأسها وتزخرني الي وقاوتني بما تحمده خذني اليك فقلت لها اليك عني
فقال لي ان تخي انت في فلان ينجي احد منكم فانما الخاف ان تكون الدنيا قد خفقت فقلعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام فها هو في نفسه مع فضله وتقواه ومحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبشره له بالجنة فكيف يفتننا الدنيا الغرارة فتقلب في السقم وتنفك في انواع الشهوات
واللذات وتنقص في الجاهل من الشبهات والحكم مع كثرة الذنوب والمعاصي آمن على النفس

جاء في الخبر

لا تخاف

لا تخاف الانقطاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اعظمها من مصيبة وما اجملها من الله
عباد الله في انفسكم لا تغركم الحجة الدنيا ولا يغركم باذنه الغرور واعلموا ان الله سبحانه
قد خولف بغير طبعهم **وقد ذكر** عن بعض الصحابة انه قال لو ان رجلاً منكم اصابه حجر فمعه درهم
ينفقها في سبيل الله ويصدق بها والرجل الآخر يملك الله تعالى كان تذاكر افضل وكذا لو كان الذي
يفرق الدرهم بينكم الله مع كل واحد منكم ينفق في ذكر الله كان الفقير الذكر افضل لان الذي يفرق
الدرهم بين الغني والفقير او بين الغني والفقير لا يبالى امره في لادته لا شيء عنده ولو
رجل من احد من اصحاب الدنيا فاصابها حلاً لا يحسنه فوصل بها درهم واحد من المساكين وتصدق منها او قل
لنفسه والرجل الآخر اجتنب الكبر وتزكوا ولم يطلبها ولم ينل منها سبباً كان به من طهره كما ينبغي
التمسك بالارض **وذكر** في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اجنب مكسبنا وتوفني مكسبنا
واحسن في زمر المساكين ولا تخش في زمرنا لا غنيا اللهم ارزقنا الحجة الكفاية من الرزق رزق
يوم يوم ان نؤذي المجد والعشاء **وذكر** عنه عليه السلام انه قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء
بخمسة ايام حتى ان الرجل من الاغنياء يدخل في غمار كفرة فيؤخذ بيده ويخرج من بينهم فيدخل
الفقراء الجنة بالكلية ويتركون ويقتولوا والاغنياء اهل مله منهم جاء عني ركبتي يركب ويسال
لهم الله تعالى فكل من حاجته انتم كنتم ملوك الناس انتم اهل الاموال واهل الفنا في الدنيا واصغتم
اعطيتكم ووافقتكم فيها امركم به **وذكر** عنه عليه السلام انه قال من كنت غنياً فموت غنياً وفيها الفنا
والفقر فاحب الفقر فقد احبته ومن ابغض الفقر فقد ابغضه **وذكر** في الخبر ان جبرائيل عليه السلام
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ان الله تعالى يريد ان يريك السلام ويقول لك هذه

تفاتيح خزائن الارض وتجعل لك جبال الارض ذهباً وفضة تكون لك حياً ما كنت وتسير
معك حيثما تشاء والحق في النبي صلى الله عليه وسلم برأسه الى الارض ساعة ثم رفعه الى الدنيا
دار من الارض والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
اليها **وذكر** عنه عليه السلام انه اذا صنف ولم يكن عنده طعام يضيفه فليس له ان ياكل
خبر وقال له يقول لك محمد اسلفه وبعه وبقا الى هذا الرجل في اليهودي الا يهرق فقال النبي
عليه السلام والنفاق في الامم ولو باعته واسلفه لوديت من الله ثم ارسل اليه رعه رصنا
فات رسول الله صلى الله عليه وسلم وورعه من رعه رصنا وورعه من رعه رصنا
من بعده **وذكر** عنه عليه السلام انه قال سادات المؤمنين ان تغدوا لم يجدا عشاء وان
لم يجدا عشاء واذا اسلفوا لم يجدوا قضا وليس لهم فضل كسفي الا ما يوازيهم **وذكر** عنه عليه السلام
انه قال لبلال ان استطعت ان تلق الله فقبره ولا تلقه غنيا فافعل فقال له بلال وكيف لي بذلك
يا رسول الله فقال له اما ذلك والتار **وذكر** عنه عليه السلام انها الاذن الرابع في الدنيا ان تكون
في الشان في الدنيا وجمع حلالها فنفق بالله ذلك لاسيما وهو هذا لان الحلال فيه بعد
ومفق من هذه من منقته حتى لا يعلم درهم طالع حتى ياتيها شيا مستوفى ولكنها في الحارة
المستوفى فما لك بها الا شاة في جمع الامم حجة الذين طلب البقرة من القوت يوم القيوم **فاما**
جميع الاستكثار في هذا العصر ففي آداء العصال وهي نظام الكبر والذاهية كغفرا وهي
البلايا والآفة المهلكة كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوا الدنيا لاهلها فخذوها
فوق ما يكفيها فقلد خن خنفة وما يسر الاوان اشرا الكرم من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيها

ان من سنة ان يخرج الرجل مع
صيفه الى باب الدار عنه صلعم
من دخل عليه في صيفه فالتقى له
وساوة فخر الله بها جميعا قبل
ان يجلس عليها جالس

ثم قال

ثم قال سب من يودي قوماً يكون اطبا لظفام وينكح اهل النساء ويلبسون في الدنيا يكون
فوهة الدواب على ادم من القليل لا تبسج وانفسهم بالليل لا تنقع قد اعتكفوا على خلقهم
من الدنيا وعملوا بها وتركوا خصلهم الاكبر من الاخرة فصانعتهم جميع الا وزيعة الدنيا اليها
يغدون وايها بر وصوا بها يعتكفون وقد اخذوا من الدنيا وزينة الدنيا اليهم من دون الله
ورتابه وورث الفرة فيفترق من تحت ربه عبد له لرك ذلك التما في عقبه فمهم الا يسلم عليهم
ولا يبع من مضاهم ولا يشيع من انهم ولا يجالسهم ولا يجوز في كبريهم ومن لم يفعل ذلك فقد
احان على اهدى من الاسلام **وذكر** عنه عليه السلام انه قال من اصاب مني من ربه معافا في بدنه
وعنه قوت يومه وقلبه فلما تاهرت له الدنيا جذا فيها وفاقه وكفي خير مما كان في الدنيا
يا ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ويجهيك لا يقبلني نفعي ولا مني شبع
فطوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عليه كفارة **واعلموا** انه من اراد الله به خيرا قل له
ولله ومن اراد به شرا اكثر ماله ولله فذل على هذا ان جميع الشيوخ يجمعون في جميع **وذكر** عن
محمد صلى الله عليه وآله انه قال لان الله عز وجل من اسره ولا خير في زمان الفاه منافقا سميا **وذكر** عن
ابي اكرمة انه قال اصحاب الله هم اهل طوله حسابا واصحاب الله هم فاتقوا الله عباد الله
تقوا رب الدنيا وتركوا جميع الدنيا واقفوا منها بالبلغة وارضوا منها باليسر وليكن كثر عملكم
طلبكم للاخرة ولا تسرقوا الحسب والعتا واليم العقاب من قبوال الله وانفقوا ثقاته جفوا
الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون ان الله العظيم المولي الكريم ان يفتقنا الصلح
وتبذل كمنابر من ربه ويميننا امس الى الله هو الرحمن الرحيم **باب آخر في ذكر جميع المال كسبه واعلموا**
ما لا يكونون وينسوا ان يكونوا

طوبى لمن هدى الى الاسلام
عنه عزم الله عز وجل
انها من الله تعالى قالوا وما ذلك يا رسول الله
الذي قال يفتقنا الصلح
ما لا يكونون وينسوا ان يكونوا

الانسان ان الرغبة في جمع المال والاستكثار منه هي اعظم الافات وهي تمنع العبد من العبادة
ومر جميع الطاعات وهي الالة المهلكة لجميع الخلق وفي الاستكثار من المال عقوبة من الله تعالى
فذكر عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال لما امر الله من خلق الله الدنيا والدار والدار لله
يوم القيمة **وفكر** في الخبر ان اول ما مضى الدنيا والدار والدار لله يوم القيمة الله وقيل ما اول
من استكثار من عبده **وفكر** في خبر ان رجلا اغتاب في الدنيا وسكنه واراده يستوفى
ابو الدرداء اللهم من ارادني بسوء فاطم عظمي واصح جسمه واكثر ماله ففي هذه الثلاثة دليل
على عقوبة من الله وفلانة **وفكر** في الخبر ان الخوارزمي قالوا العبد عليه السلام
الله كيف تشي على المالك ونحو ذلك ثم عليه فقال له كيف منزلة الدنيا والله عند
فقالوا له منزلة حسنة رقيقة فقال لهم لكننا عندنا منزلة التراب والحجر لا فرق عندنا
بينهما **وفكر** عن علي بن السلام انه خرج مع جملة من اصحابه فمشوا في البرية فمروا على موضع
الارض واذا فيه كنز مخفي على وجه الارض وحوله كثير من عظم بني آدم وبما هم فقال
عليه السلام اما من هذا الماله هو الذي يقتل هؤلاء ويسقط خلقا كثيرين ويحرق
على حاله ثم مضوا عنه وتركوا فقالوا له كيف قتلهم فقال اغتربوا بفسادهم وصاروا
واما جعل هذا الماله فلانة للناس فالويل لمن اغتربه وفتره فلم يأسر واعنه بعيد خلف
منهم ثلاثة رجال وتحدثوا فيما بينهم فقالوا كيف ينبغي لنا ان نترك هذا الماله ولا نأخذ
منه ما يكفينا ففرغوا على الرجوع اليه وبقية من بالسوء ولا فضل لاحد منهم على صاحبه وبسبب
كل واحد منهم الى من وضعه ففرغوا على ذلك ورجعوا عنه وقصوا عليه فقالوا هذا ما الكسب

سبأ عقوبة

لنا وارب محمد عليها ولكن ياخذها من هذا الماله ما يكفينا الشراء فارب محمد عليها فاذا اوتي
بالدواب فبسم الله بالسوء ياخذها من الماله ما يكفينا الشراء الدواب مضى الى قرب البلاد **فذكر**
وقال في نفسه كيف ينبغي ان يكون معي شرك في هذا الماله وانا الذي قدت فديرت في نفسه
فذكر في خبر ان رجلا من بني كلابه وميمنا وياخذ هو الماله وحده ثم
الرجل الذي ان خلفا بعده وقد ينظر انه احب اليه صاحبه فقتله اغتربا منه
الماله وقال في نفسه اذا قبل صاحبه بالدواب ووصل اليه بقتله ويكسر جميع الماله فلما قبل
بالدواب فقال له من صاحبه فقال انه قد مات ويكسر نفسه هذا الماله على نصفين ثم اصاب
على صاحبه فقتله في وحده فاكل فمات من ساعته وبقي الكثر على حاله ثم ان عبد الله
اصحابه ففقد من الماله الذي خلفه عنه فقال لهم ان الماله الذي خلفه عنكم قد
بالدواب الكثر الموضع وقد ماتوا حوله فخرج عليه السلام فوجد فوجد اكلت
لحمهم وكنس دوابهم وبقيت عظامهم فقال البقية اصحابه انظروا الى هؤلاء كيف اغتربوا
الماله فقتلهم واما جعل الله فذنة للعباد **وفكر** عن علي رضي الله عنه انه اخذ من عظام
كفرهم قال الويل لمن اغتربك وانما سبب الماله الاله بميل باهله من الحق الى الباطل **وفكر**
الي واحد من قوم الى قوم اخرين واما مات العبد يقوه الناس من كذا ولا يقوه الملائكة
فلان **وفكر** عن النبي عليه السلام انه قال يا ايها الذين آمنوا اكلوا مما رزقناكم ولا تسرفوا
فانتم ولست بالملتزمين وقد قت فامضت وعلل ذلك حساب عليك **وفكر** عن عمار
قال يا ايها الانسان يوم القيمة عن اربعة اشياء شابها في الدار وعن عمر بن الخطاب وعنه

فوجد التمر



ابن الكسبة وفيما انفق **وذكر** عن يحيى بن معاذ انه قال ان الله لم يخلق خلقا لم يتركه
 فلا تأخذ من خلقه بلغة فان الله في ذلك سمة قبل ان يخلق له وما رويته قال اخذ من
 حله ووضع في حله وان الله لم يخلق الدنيا في رقة الملائكة يقولون بها الى الملائكة **وذكر**
 عن العلاء بن زياد انه قال سلبت الدنيا في منامي وعليها كل شئ فقلت لها اعي في الله **وذكر**
 ومن فتنتك وقالت ان احببت ان يعيدك الله من شر في فتنتك وبلا في فابقي الدار **وذكر**
 فمن احب ما لا يخفى في الدنيا **وذكر** في الخبر عن يزيد الرقاشي انه قال لما فتحت مدينة الرقة وجد
 على بابها اسطر مكتوبة بالرومية ففسرود بالعربية واذا فيه كتاب في الميراج لابي اسحق عليه
 وتركه لم يجد عليه وويلان انسان لمن ورثه لم يترك عليه ومع الاسطر هذه الابيات
ع فيا جامعاً ما الالف بك نفقه **هـ** ستشع به يوم الحساب تنصب **هـ**
ع رصيت بدرا لا يدوم نعيمها **هـ** وانت بها في جبل غيرك تحطب **هـ**
ع عجب من ليس له الموت **هـ** وليس له من سكرة الموت صوب **هـ**
ع ههنا الدنيا غرور وباطل **هـ** وانت بهلا في من وجع وتلعب **هـ**
ع علي بابها **ع** مكتوب يا ابن آدم ما انت سابق لعجبك ولا بالغ امرك ولا مغلوب علي **ع**
 ولا مزوف ما ليس لك فلم تقبل نفسك الا لاجل كتاب لكل خير ثواب وكل ذنب عقاب
هـ انما الدنيا عليك حصا **هـ** ينوبك منها ذلة وخسار **هـ**
هـ فما لك في الدنيا سوى الكد **هـ** وما لك فيها ان غفلت قرا **هـ**
هـ وعلينها الا بال فلان **هـ** سراع وايايم ترقصا **هـ**
 وما

نقله عن ابي اسحق بن عمار
 اسرائيل فله فيها اخذ فلما اراد
 الخروج من على باب قصر
 من خوفه يقول يا دانيال ارحمني
 ترى فلما دخل من قصره على
 عليه زائر من الحرب والديار
 سفسف لول وعنده كتاب
 فاخذ وقرأه فاذا فيه مكتوب
 به عاود الروم ملك الدنيا الف
 عام وتزوجت الذكور ولدي
 القتلوم ونبت ابن مدينة
 وفتحت المدينة فها وفتحت
 الف كثر واصابنا القمل حتى طلبنا
 صاعا من ربا الصاع من ذهب
 فلم نجد فطلبنا حتى عابا اعمل
 الدنيا هو من اعلى انفسكم نالا
 تملكون كثرها ملك ولا تجمعون
 اكثر مما جعت وهو وبال على
 انا انكم

وفي آخر الكتاب هذه
 الابيات

ع وما نلت مفكوا تقاد الى البلا **هـ** يسوقك ليل قمر وسهار **هـ**
ع وذكره له بن عبد الملك انه قال دخلت على عمر بن عبد العزيز عوفي مرض موته فقلت
 له يا امير المؤمنين لقد صنعت صنعا ما صنع احد فقلت تركت دينك ولم تترك لهم دينارا
 ولادهم ولا شيئا يجدون من بعد موتك يستقون به على الدنيا وكان له ثلثة عشر
 وكان مستلقيا فقال اجلس فلما اجلس قال اما لك لم تترك لهم دينارا ولادهم فاني
 لم اصنع احد منهم حقا وجعلهم علي ولم اعطهم حقا وجعلهم فيهم وانا ولدي احد صنفين اما
 ان يكونوا مطيعين لله وان كان يكونوا عاصين لله فان كانوا مطيعين فادبه كافيا وهو
 القليل وان كانوا عاصين فما ابالي ما وقعوا عليه وانا اكرم ان اترك لهم شيئا يستعينون
 به على مودة الله **وذكر** عن محمد بن كعب انه اذا ما لا اكثي فانفقته كله ونصته ولم
 يترك منه لول شيئا فقبل الواقرته لولك لكت تفعل معي فاني اقول انا اولي به اذ خرج
 واخر لا ولادي ربي فان كانوا الله اوليا فلا اخاف عليهم الضيعة وان كانوا الله اعداء
 ابالي اذ ابقوا من بعد **وذكر** في الخبر عن عيسى بن عطاء انه قال ان الله عز وجل يحب من امره
 عليه السلام بعبادته ما هذا فقبل لها رسله اليك عرف فقال غفر الله له ثم صلت من كان
 فقطعه صرا حرا وقسم فلك على ضعفا الذي على النياي والمساكين واهل الحاجة ثم
 يد بها الى السماء وقالت اللهم لا تتركني حتى اخذ عطاء اخر بعد عامي هذا كانت اول من
 بالني على السلام من نسائه فعليك ايها الانسان بالقناعة واقصر على ما يكفيك ولا تجمع
 فلا حجة لك في جهنم ولا تزداد مع ذلك الاضارة وندامة يوم لا ينفعك الندامة فتدبر

نفسك ولا تكن من الغافلين قال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وتباعدنا
 عن معصيته ويميتنا مسلمين انه هو اعلم الراعي **باب في ذكر جمع المال وكسبه** **الحلال والحرام**
 واعلم ايها الانسان الغافل الرغب في الدنيا القليل على دنياه الموضع عن خراه ان جمع المال لا
 فيه غير تقي النفس بل الفناء ولو ان الدنيا كلها ملك لك ما كان لك منها غير القوت وما
 ذلك حساب عليك **ذكر في الجنة** الله تعالى ان في بعض الكتب المنزلة على الانبياء
 ادم لو كانت الدنيا ملك لك لم يملك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك القوت وجعلت
 علي غيرك فانا اليك محسن **وبعد** هذه الجملة فاعلم ان المال كله ينقسم على ثلاثة اقسام
 حرام ومشتابه وحلال فاما الحرام ففيه العذاب والحرمان والكل الحديث المروي عن النبي عليه
 انه قال ان الله حرّم الجنة على كل جسد تغذي بالحرام وغذي به **ذكر** عن علي عليه السلام
 قال من جمع بالامس حرام فصدقه او وصل به رحمة وانفق في سبيل الله فانه يجمع ذلك كله
 فيسقط في جنته ولا يقبل له حج ولا جهاد ولا صدقة ولا صلوة ولا يرى من اعمال البر وفي
 شيء من حرام وغسل وضائة او غلوه وحسب ما لا حرام فاعلم ان اعمال البر لا تقبل
 تركه خلف ظهره كان زاد مالي **ذكر في الجنة** الله تعالى او محله او عليه السلام
 من استحل الحرام استحل الحلال وكله يبال من ايسر كان كسبه ولا على اي باب يدخل عليه رقة لم
 ابالا باي عذاب عذبه ولا على اي باب دخله النار المال المستوي شر الا بهار والمال
 ينفع الهم وينبت الخراج ويقرب من الجنة اذا جرد حلال فاما من جمع من حرام وفروا
 الاثام فاني اخبر صاحبهم انهم يبال المال فيقول الف عام في النار ثم اقسم نضيب في النار

روى حماد بن عيسى عن
 قيس بن خزيمة عن
 انه قال من جمع
 ولا يقبل له
 حرام فصدقه
 ولا يرى من
 حرام فصدقه
 ولا يرى من
 حرام فصدقه

بالنصف

بالنصف جنبية ووجهه وظهوره والنصف الاخر يدخل بطنه بالغصب اللعنة هذا لكم ما جاز من المال
ذكر في الجنة عن النبي عليه السلام انه قال كل ما يكسبه العبد من الحرام ان تصيبه فلا يجوز عليه
 وان انفق منه لا يبارك له فيه وان تركه منه شيئا بوقته كان زاد مالي **ذكر في الجنة**
 الله عليه السلام انه قال فصلة واحدة اريد بها من ادم ما دخل بيته وبني ما يريد من طاعة ربه
 ولا اطلب منه شيئا غير هذا ذلك ان يلو كسبه وجمعه من غير حيلة ان تزوج تزوج من الحرام فيكون
 مع زوجته في الحرام وان صام افطر على الحرام وان اكل طعنا اكل من حرام وان لبس ثيابا
 من حرام فانه يحج من مال حرام حتى لا يقبل منه شيء من ذلك **ذكر** عن عبد الله بن مسعود
 قال في معنى قوله الله تعالى وساركم في الاموال والاوقاف قال اما الاموال فما اصاب الانسان من المال
 حرام وانفق في حرام واما الاولاد فاو لا والزن **ذكر** عن النكاح في معنى قوله الله تعالى معية
 ضحك قال اكل الحرام **ذكر** عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
 ثوبان يغفر دراهم وفي ثمنه درهم واحد من حرام لم يقبل منه صلوة ما كان عليه ثم قال ثمنان ان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما ثوبان يغفر دراهم وفي ثمنه درهم واحد من حرام لم يقبل منه صلوة ما كان عليه ثم قال ثمنان ان
 وعلى ظهر الحرام من لم يبال من حيث كسبه الحرام يبال الله به من حيث يدخله النار واذا وضع
 الرجل يده من حرام فقال بسم الله قال الله للملائكة العنوا لعنة الله عليكم وحكم الله بطلب
 القوت واتركوا ماواه وتقبلوا في طلب قوت محالة الى ما كانه في حرام من حرام في حرام
 اخر عيلاتها لم ينهها من كسب الحرام صلوات الله عليه بالتقوى عاملا ولكم الحلال الطيب
نظري لمن نصف من نفسه حقوق الله وحقوق الناس فانفق الله بامره من عباده الله وانفقوا

روى حماد بن عيسى عن
 قيس بن خزيمة عن
 انه قال من جمع
 ولا يقبل له
 حرام فصدقه
 ولا يرى من
 حرام فصدقه
 ولا يرى من
 حرام فصدقه

يؤمنون بالله ثم في كل نفس ما كنت وهم لا يظلمون ويحزن جميع الخلق بيديهم ليحزنهم
 بما عاينوا وسبوا لهم من كليله والكثير والفتنة وقطير كما قال ربنا جل وعلا ويقولون يا ويلتنا
 ما هذا الكتاب الذي يعاد صغيفه ولا كبيرة الا مطاها وجدا وما علموا ما هو الا انهم تركوا
 فحسب انهم الانسان في كسب الحرام ما ذكرت لك ففیه كفاية وتنبیه من رقة المفاصل **وقال**
 المتشابه في ما لم يتبين لك الله علام ولا حرام وتركه احسن اذ لا في سعادته وكل من ترك
 فليس في الدنيا اشكال فان اضطرت اليه فخذ منه ما تشاء بكل الجوع وترك ماواه ولا تباخر
 ولا لا تستكثر صفوان في الحساب والجس الطويل في هذه قسما وقد ذكرناها ونبهنا القوم
 بمحرمات الله **وقال النبي الثالث** وهو الى الخلاله فهو ينقسم ايضا في نفسه على ثلاثة اقسام
 ان يكسب الانسان الى الخلاله الحضر الذي لا شك فيه في كسبه مفاخر وكاشا ومباهيا يمدح بها
 والعدو على كذا فيكون الاضنه والكسب والجمع منه هذه الوجوه التي ذكرناها وشبهها فقل
 يستوجب عليه الجس الطويل يوم القيمة والتم وهو منكرو سؤسوس على باطن فعله وهو ان
 والتكاسر والمباها عذاب كذا لقول الله تعالى انما الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينهم فان
 الاموال والا اولاد ثم ختم الآية بقوله وفي الآخرة عذاب شديد **وقد** ذكر في التوبة انه قال
 من طلب الدنيا حلالا كاشا مفاخر التي لله تعالى به كفيه وهو عليه نازل غضبا **والفصل**
 ان يكسب العبد المال الى الخلاله هو نفسه لا غير ذلك منه ايضا يستوجب عليه الجس الطويل
 عن النبي عليه السلام انه قال املوا خيسا وراها غدا **والفصل الثالث** من المال ان يكسب العبد
 في حال كونه يسعون به عبادة الله ويتقرب على ذلك ويترك ماواه فذلك منه خير ولا

الكتاب شدة

الحي

كسر الخلال

فصل

وللصواب عليه ولا اعتبار **والعلم** ان الاصل للمال الى الخلاله هو نفسه لا غير ذلك منه ايضا
 لا يتوجب عليه الجس الطويل في ذلك انه يسأل يوم القيمة فيقال له اعملت فيما علمت من
 وفي اي شئ انقذت وماذا اودت بك ذلك له فيجيب عن الجنة مرة الى ما في اليوم القيمة عن
 ما انا عطينا او كفينا لك بركة كما قال ربنا جل وعلا ثم لتسأل يومئذ عن النعيم **والفصل**
 فان الخلاله بعد من مفرق من هذا ان قالوا اني سئمت من كسبي وكسبي من الخلاله المكنونة التي
 فمضى بولاها الناور او كيف يصفوننا على ونحو ذلك بطوننا من الشبهات هو وليس
 من الشبهات عن شهود العلم ان اكثر العباد مع خيب القوم مردودة على ما علموا وتوق
 عبادة صباه منوروا اذا طاب بالقوت صلح العلم في ربه ما زادوا وقيل وحسبك في جمع
 المال ما ذكرت لك فليس به حيل انك ان كنت نائما فاستيقظ وان كنت غافا فلتنبه وان
 كنت جاهلا فاسأل حتى تعلم لانك لا تعلم رجيمك ولا تعلم نفسك فنهك الى الا
 لان برحم الله تعالى واعلم انك اذا اقتضت من الدنيا على القوت وقفت به وترك ماواه
 لقيت مولانا خفيفا تقرب الى الاوراد وهو عنك راض وفرت بالخير ان وكدر جاهد
 وضوء نفسك الخ فحسبك ما ذكرت لك ففیه كفاية لم تذكر ما تذكر الا الا اننا
 نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويمر علينا بفضله وتبلا كذا حرمه علينا
 عليه ان الله هو ربه الامير **باب في ذكر الزنا وكسبه** واعلم انما الانسان كسبا هو
 اصوب السبل وهو ان يبيع على الناس وذلك لجهلهم وقلة معرفتهم وقد اضمحل
 ودهلهم ما يشعرون به لهم كسب جميع خطايا الدنيا وشهواتها وسخطى عليهم حتى الام

محرر

يظنون ان جميع المال وكسبه واجب عليهم كحسب الفرائض الشرعية وان لم يروا بالكسب في الدين
لا يعرفون كيف يجمعون المال ولا يحسنون حقيقة كسبه فبدلوا عليهم الربا وعلموا لا يعلمون في الكسب اعظم
آفة تدخل على الناس **كذلك** عن عبد الله بن سلام انه قال الربا اشد من سبعين بابا او ثمانها
جامعا وكتب الربا هو لما قال الله العظيم يحق الله الربا ويرد في الصدقات **بشر**
فلم يروى عن النبي عليه السلام انه قال لما اسري بي الى السماء رأيت رجلا بطونا من بين يدي كما
اليتوي في داخل بطونهم حيا نري ظاهرا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال اكله الربا
فاذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى الخلائق البر والفاجر بالقيام فيضوون لا اقاله الربا
فانهم لا يستطيعون القيام كما قاموا سقطوا الى الارض كما قال ربك بجانده وتعالى الذين ياكلون
الربا لا يقوون الا ان يقوى الذي يخبطه السبطين المسوس **وذكر** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال آخرة انزلت من القرآن آية الربا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وخذوا
من الربا ان كنتم مؤمنين وقد ذكر في الخبر ان النبي عليه السلام لعن اكل الربا وموكله
وكاتبه والمحلل والمحلل له ومما في الصدقة **وذكر** عنه عليه السلام انه قال شر ما كسب الربا
يا ايها الناس فان لا يبيع احد الا اكل الربا شاء او ابى فبقوله ما رواه الله عليهم بالكلية
فقال من لم ياكل من اصابه من غنيمه يعني بصلبه من ثمة لانه بعينه عليه فيقول الله
او كاتب او اصابه فله حظ من الوزر **وذكر** عن علي رضي الله عنه انه قال عجب
ان يتفقه قبل ان يجف فان التاجر فاجر الامم اخذ الحق واعطاه وماس تاجر الا اكل الربا
شاؤا واما الوليل للتاجر من الله وبلا والله والي من فاجر منفقة للشفعة محكمة

والله تعالى يفيض ربه من الناس البساع الخلاق والفقيه المحتال والشيخ الزاني والاعا
الحائز ومن يتفقه قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الربا **وذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه
الاوان من الناس التجار والزرايع والاسرى شيخ على نفسه وانصف القدر يعني اخذ الحق
ومن غشنا فليس منا ومن غش المسلم فليس منهم وان شتم لاحسن الكرم التاجر فليجوز اذا
لم يكن في التاجر خمس خصال افتقر في الدارين جميعا **اولها** ورج يحجر عن اللغو والكذب والافتراء
والثانية قلب صافي من الغش والخيانة والحسد **الثالثة** ان يكون حافضا على الصلوات
الخمس اوقاتها وحافضا على الجمعة والجماعة **الرابعة** ان يكون عالما بالعلوم لان بالعلم
بي محلاله والحرام **والخامسة** ان يكون كيا في الصدقة فان كسبه تظهر الامانة وتبين كبر
على التاجر ان يؤمن بصلوات الله على مرضات نفسه واذا لم يكن المقام فبقية افتقر في الربا
وذكر عن جابر الثقافة انه قال اذا كان في التاجر ثلث خصال لم يفقر ابدا **اولها** ان
يقن ثلاث الكذب واللفظ واليمين المباشرة والفجرة والثاني قلب صافي من تلك الفتن
والحسد **الثالث** بدن محفوظ من ثلاث حفظ الجمعة والجماعة وطلب العلم في بعض الاعمال
واختيار مرضات الله على مرضاته **وذكر** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ينبغي
للتاجر ان يتعلم من اقامه بقدر ما يحتاج اليه في تجارته فلا ياكل الربا وينبغي له ان يجتهد
الكيل والوزن لانه اذا لم يتفقه لا يوفي كيلا ولا يبرأ ولا يعرف معنى الربا فهو يقع فيه **الثاني**
وذكر عنه انه قال انما يؤذن في هلاك الفرياذ استحلوا اربعا اذا انقصوا الميزان فانحسوا
المكاييل والظن والافتراء فانقصوا الميزان وانحسوا المكاييل منعوا غيبت السما اذا اظهر

اصابهم الربا واذا اكلوا الربا جردوا عنه عليهم السيف **وقد** ذكر الله تعالى الكبير والميزان في كتابه وسنة وفيهما واوعد عليهما الوعد ثم يد فقال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس يتوفون يعني سنة العذاب ويويل واخبرهم ثم اعد الله للناس ينقصون الميزان والميزان ويخوفون فيها وذلك معنى قوله اذا اكلوا على الناس يتوفون يعني اذا اكلوا من عند الله باخذون او في من حقهم واذا اكلوا من اوزنهم بحسب ما ينبغي اذا اكلوا للناس اوزنوا لهم انفسهم ولذلك كان عكر من يقول اسود على كمال او وزن بالنار فقل له ولم ذلك يا عبد الله فقال لا اله الا الله لا يزنون ولا يكيلون كما يكتالون **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال الميزان الذي في الارض في اخذ به قاده الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار **وفي** الخبر ان الله اوحى الى داود عليه السلام من لم يسأل الله كبره وعلي اي باب يدخل عليه رزقه لم يال باي عذاب عذبه وعلي اي باب ادخله النار نقاضه ان لا يدخله في كاذبي ففعله وعاصوه في ان لا تناسلوا بالربا ففعله وتكلم الحق ورايهم وكم وينذهم عهده الا وان استأ الناس حسرة يوم القيمة وطل كسب الاثم حله فدخل من اجله النار **وذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى من حلال تكسبه الحب الى عبادة ستين سنة وعبد ابن ترة الى حب الى عبادة مائة سنة فقال موسى يا رب اقمادهم واحص حلال فقد عرفته والعبد لا ياتي بها قال الله تعالى في الذكر الا في **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال لا تزن اقليم يوم القيمة وان لم يزن ان الجبال فيجاءها الله صبا قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال كانوا اذا اشرقوا على اقليم

نف على قتيلى الميزان
الله اوحى الى داود
عليه السلام من لم
يسأل الله كبره
كان كسبه
الخ

واحد

واحد الله اعمالهم وان تركوا فانهم ايده الله احب الى من خشيته **وذكر** عن عبد الله بن عمر انه قال لا يسئ ثوبا وفيه رهم من حرام لم يقبل منه فيه صلاة ولا عمل ثم قال انما ينبغي ان نبي ان لم اكن سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال كل لحم نبت تحت النار اولى به بالنار وطيبه ومن كسب ما لا ينبغي حرام في صل له رهم او تصدق به وانفق في سبيل الله جمع ذلك كله ثم قد في خبر ثم قال الله عباد الله واعملوا في الطلب لا تأخذوا الاشياء الا من وجهها ولا تنفقوها الا في حقها **وذكر** عن صفوان انه قال من انفق الحرام في صلاة الله فهو كمن غسل ثوبه بالبول فيما ان كسبه يطهره الا الماء كذلك الذنوب لا يطهرها الا الى الله ولا يقبل الله من عبده صلوة ولا عمل من اعمال التي كان صاكان وفي جوفه شيء من الحرام **واعلم** ان لهقة واحدة من حرام تبقى في جوفها كلها اربعا هي ما كيف يمس يلك في طول عمره الا الحرام فتحفظ عنها اتقوا الانسان واجتهد في تحليتها وتحفظ على القوت واعرف من اس تأكل وماذا ابدل بطنتك **واعلم** ان كسب الحلال اسد واصعب ثقل الجبال بعضها الى بعض لان ثبات البسائر والحرام يفسد كسب الحلال ويعود الى الجحيم لا عسر وهو غي موجود كما ذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما اعلم اليوم حلال الا محض الا ان ياتي الا فتك الى الدابة فيشر به فيه كفيه شربة اعلم اليوم دون هذا لا محضا فعليك اتقوا الانسان بالاجتهاد والاحتياط لنفسك **وقد** ذكرنا في كتاب الحرام قبل هذا ما فيه كفاية وبلاغة نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لمصلحته ويتداركنا برحمته ويثبتنا على ما امرنا به من الحرام **باب ذكر الحرفة والنجا**

لا يجوز للمسلم ان يبيع ما لا ينبغي بيعه

حرام او اصل حكمة النفس ترك الاخذ بالربح خاصة الا عند الضرورة لان كسب محم

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا نقدر عليك عنهم تربية
 زينة الحيوة الدنيا يعني الفقر ثم قال ولا تطعم من اغفل قلبه ذكرنا يعني به الاغنيا
وذكر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الغني لغناؤه واهل بيته كالفقر **وذكر** عن ابي
 الله قال لا ينبغي لابن ابي لا يحرق في فقره ولا يخلط في ضيقه فانظر بك ورقة راحة
 وجبتك للفقر من اخلاق المرسلين واينار كحل السهم لقب من علاه الصلوة وفرا
 من محالة الفقر انه علامة المنافق **والعلم** ان الفقر على ثلاثة اصناف فقير
 فاذا اخذ قوته كف فاولئك على وسائد يوم القيمة تحت العرش باهلون وميتون
 اخذ القوت ويدخلون الجنة بغير حساب وفقر لا يسال فان اعطى كف عما سواه فاولئك من المقربين
 وفي ارفع درجة من الطائفة الاولى وفقر لا يسال وان اعطى لم يأخذ فاولئك على
 الرومانيتين وهي اعظم درجة من الصنفين ففقره في اعلى عليا **وذكر** عن ابي
 مالك انه قال بعث النبي الى النبي عليه السلام وجلا منهم فقال يا رسول الله انك
 الفقر اليك فقال له من جبابك وعرجيت من عندهم جئت من عند قوم قد اجتمع الله
 يا رسول الله يقولون لك ان لا غنيا قد ذهب جميع الخير وحانده لانفسهم هم يتصدقون
 ونحو ليس عندنا ما نصدق به وهم محتجون ونحن لانقدر على الحج ويدخلون لانفسهم
 اموالهم ينفقونها في سبيل الله يحبونها فان عند الله اذا ماتوا في سبيل الله
 فقال له النبي عليه السلام بلغني عن الفقير انه من صابر صبره واحبب له ثلاث خصال
 للاغنيا فهو شيء **اولها** ان في الجنة غنى من يافوت حمر ينظر اليها اهل الجنة

مضى قوله الفقر فخرى فكلوا
 عما خلت عنه اليد ومضى قوله
 كاد الفقر ان يكون كفرا انتهى
 القلم بما خلت عنه اليد
 قوله الفقر سواء الوجه في الدار
 اخذوا رزقا فكلوا ما خلت
 اليد خالته في الدنيا والآخرة

ينظر

ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا النبي فقيرا وشهيد فقيرا ومؤمن فقيرا **والثانية**
 ان الفقير لا يخلو الجنة قبل الاغنيا بحسب عام يتبعون فيها ما شاءوا حتى ان يلجأوا
 عليه السلام يدخل الجنة قبل الانبياء باربعين سنة بسبب الملك الذي اعطاه الله
والثالثة اذ قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله مخلصا من قلبه ونفوسه
 الفنى مثل ذلك لم يبلغ ثواب الفنى فيها الى ثواب الفقير ولو انفق الفنى معها عشر
 درهم وان تصدق الفقير بدنانق ولو تصدق الفنى بعشرة الآف درهم كان ثوابه ثواب
 عند الله اعظم من ثواب عشرة الآف من الرجل الذي هو واخبرهم بما قال النبي عليه السلام
 رضينا ان تباركنا **واعلم** ان للفقير خمس امانات **الاولى** ان ثواب عمل الفقير كمن
 عمل ثواب عمل الغنى في الصلاة والصوم والصدقة وغير ذلك **والثانية** اذا انتهى
 مسافر لم يجد ما يشرب به ولا قد عليه يكتب له الا بر في ذلك **والثالثة** ان الفقير يسبق في
 الجنة بحسب عام **والرابعة** ان حساب الفقير في الاخرة اقل من حساب الغنى **والخامسة**
 ندامة الفقر يوم القيمة اقل لان الاغنيا يمتنون يوم القيمة ان لا كانوا اغنيا ودعهم
 ينفق الفقير او يتصدق بعضهم درهمي افضل من الف درهم ينفق الفنى او يتصدق
وذكر عن الصادق انه قال من دخل السوق ويرى شيئا واشتهاه بقلبه ولم يجد ما يشتر
 فصر وابتاع ذلك كان له خير من الف دينار ينفقه في سبيل الله **وذكر** عن
 انه قال اختار الفقر ثلاثة اشياء راحة النفس وراحة القلب وخفة الحساب واختار
 الاغنيا ثلاثة اشياء ثقل النفس وثقل القلب وثقل الحساب **وذكر** عن ابي سعيد الخدري

بعد صح

نحو
 والثالثة

ما تامل على من قلب احدكم
 هل يرى من قلبه غيب

الله قال ايها الناس لا يحلمكم الشيطان اذا اصابكم الفقر والعسر والفاقة على ان تطلبوا
الرزق في غير حلاله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم تو في فقير
ولا تو في غنيا واحشر في زمرة المساكين ولا تحشر في زمرة الاغنياء ويجب على امرئ
استي بالفقير ان يصبر ويحمد الله تعالى ولا يجزع ولا يسخر ولا يهين من ابتلاه بالفقر
فيجب الجهر عليه وان استقى الاستقباس اجتمع عليه فقر في الدنيا وعذاب في الآخرة وقد
حكى الخبر عن النبي عليه السلام ان قال استأثر الله من عبادي القيمة من اجتمع عليه فقر في
الدنيا وعذاب في الآخرة **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال احب الخلق الى الله الفقير
قد اختار الفقر لانيائه والديار احب الخلق الى الله وقد ابتلاه بالفقر ولا
لهو لهم ولكي لا يعلموا من لمة الفقر عند الله اختاروا ذلك وتمنوا لافسهم **وذكر**
عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذكر وياهم السفاه
الاسى قال هكذا وهكذا ان يعترى من عياله وبيان وقدمه وفلفه وقيل ما هم
قوله الاكثي وياهم السفاه ان كان الغني وكفيرا من هذه الجنة فيكون الغني في سفاهة
من الفقير والفقير فوقيه ومعنى قليل ما هم يعني قليل من يصدق الاغنياء ان يتصلوا
4 وهكذا لان الشيطان يزني بهم لانه لا الاموال حتى يتخذون اموالهم حبة من كل شئ
ومكره ويتخذون الاموال رياس دون الله فيمسكون بها حتى انهم ينفقون من خلق الله
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان كسبان يقول ان الغنائم ينحني مني من كل ثلاثة
اما ان ازين له المال حتى يغني من حقه ولا يورث من حقه وجب عليه واما ان ازين له

البواب

ابواب الجمع والكسب قبل عليه بل جمع معها حتى يجمع المال من غير حلاله واما ان اجعل
المال في غير حلاله **وذكر** عن وعيب من منبه انه قال ان تصورا بالبر ليس فيه الا بالسيما ابن
عليه السلام فقال للطاهر بن مانت صانع باقة عيسى عليه السلام فقال للملوك جعلتهم
يعبدونه ويتخذونه القاس دون الله فقال له في انت صانع باقة محمد عليه السلام
فقال له الملوك لا يتخذون من قبله كذا نبي والله ارحم من ابعثها عندكم انتهى من شهادة لا اله
الا الله ولا زيني لهم الجمع والكسب حتى اجعلهم يتخذوا الاموال رياس دون الله والحق
من دون الله فقال له عوذ بالله منك يا ملوك فلي ينحني منك احد **وذكر** في الخبر ان الله
اوحى الى موسى عليه السلام ان عبدك وهو احب الخلق الي وانا اريد ان اقضه فاته يا موسى
وقم عليه فاذا قضى خذ به ففسله **وذكر** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا ينبغي
طلب في الخلق ابدا والواضع الخالية فلم يجبه فوجد قواما من كطباين فقال لهم ههنا ايتهم من
ها هنا بالامس والبارحة فقال له احدهم لقد ريت البارحة مريضا في ضربة كذا وكذا
فقال له موسى عليه السلام ان ترى وضوءه فقال له نعم فذهب معه فاذا هو ميت
طريح وتحت رأسه لبننة وهو في الج سكرات الموت فلما راه بكى وقال يا رب قلن لي اية
هذه من احب الخلق اليك وهو علي هذه الحالة فاوحى الله يا موسى اذا اجبت عبدا فزك
عنه الدنيا وهكذا افعل يا وليا **وذكر** ان رجلا جاء الى ابراهيم ربههم بعش في الاول وظهر
فدفعها اليه فاني ان يقبلها منه فالج عليه ان الرجل في قبولها ورغب اليه اخذها
فقال له ابراهيم ان تريد ان تحي اسمي من ديوانك فقرا وترق في ديوان الاغنياء من اجل

منكم انت تعبد هذا الصنم فقال لنا اني اعبد منذ سبعين سنة قال فقلنا له ذهبت
اليك وتوت اعوامك بالجلال وتعبت بغير اجر في عبادتك وخسرنا ما بيننا وبينك
لكل آله يعبد من دون الله وان عندنا من يصنع مثل هذا واحسن منه **فقلنا له** ثم تأمل فقلنا
من هذه الشجر اكل ما اردته من جميع الاطعمة وجدت فيهما من غير تعب **فقلنا له**
هذا الاله الذي تعبد هو الذي يطعمك ويرزقك فقال لا اعلم فقلنا له هو خلقك
وتفكر النجوم والليل والنهار وابنت الاشجار وفجر الانهار فقال لا فقلنا له فليس هذا
بالله وانما الاله الذي يعبد هو الله الذي لا اله الا هو الذي خلقنا وخلق كل شيء
شيئ **فقال لنا** فانه من يعبدون فقلنا له يعبد الله الذي خلق سماء الارض وما بينهما
وخلقنا وخلق كل شيء فقدره تقديرا فقال لنا من لكم عليه فقلنا له دنا عليه
عرفنا صدقه قبل هذا فجاءنا بالحق من عند الله بعنه الله البنا رسول الله وارسله الي جميع
خلفه فقال لنا فافعلوا ذلك الرجل الرسول اليكم **فقلنا له** فانه لما جاءنا برسالة واد
الينا وبلغنا ما ارسل به الينا صدقناه واقبناه فلما ارسلنا اليه وسلم وكنى اتباعه وانصاره
دين الله في الارض قبضه الله اليه **فقال لنا** فقل ترك عندكم من علامة اوديلوا بها
يستدل بها على صحة قولكم **فقلنا له** ترك عندنا كتاب الملك الاعلى رب السموات والارض وما
بينهما الهنا واله كل شيء قال فاني ناه بالمصحف فلما نظر قال لنا ما اعرف هذا ولا
ما فيه ولكن اقرأوه على فقرنا عليه من سورة فخر وهو يبيكي فلما فرغنا من القراءة قال
يبنين ان لا يصح هذا الكلام فشرح الله صدره وقلبه وهذا للاسلام فاسلموا ^{اسلموا}

فعلناه شرايع الاسلام وسور من القرآن فقال لنا انكم تعلمون في معاكم حتى تخرجوني الى البر
فقلنا له نعم فطاب لنا البيع فدخلنا في السفينة فخرنا في يوم وليلة ما كنا نظفها في عشرة
ايام **فقال** نحن علينا الليل وصلينا الفقرة وهو قد صلي معنا اخذ كل واحد منا مائة واضطجع
لينام فيه فقال لنا اني اريد ان اسالك عن شيء فقلنا له ان تخرجني من هذه السفينة فقلنا له انما شئت
فقال لنا هذا الاله الذي للتموي عليه وصح عندك صدقكم وصحة قولكم هل نيام فقلنا له
بل هو حي قيوم لا ينام لا تأخذ سنة ولا نوم فقال فانه ليس العبيد للتموي على طريق
تسكن فكيف يكون مولاكم لا ينام وانتم تنامون فندس العبيد انتم وينبغي للعبيد ان يناموا
بحرسه فكيف لكم انتم تنامون ومولاكم يحرسكم فاجبنا ذلك من قوله وعرفنا صدق اسلامه
ومس يقينه من كلامه فقام طول ليلته حتى اصبح **فقال** خرجنا الى عبادان قلت لاصحابي
رجل في القيد بالاسلام قليل الخيرة بالبلاد فقلنا نجمع له شيئا من ادرامهم يستعين
على مؤنته ونفقته قال فجعلنا له دراهم واخذناها واتي بنا بها اليه **فقال** ما فعلت
له دراهم تنفقها فقال لا اله الا الله لم اقل لكم انكم دلتوني على طريق تسكنوا الله ثم
كنتم تسكنون فقلنا سئمت وجعلتموني اتي كنت في جريد من جزائر البحر فقلنا من فخرنا
وقد كنت اعبدنا من دونه فلم يضيعني وكنت لا اعرفه فكيف يضيعني الان وانا قد عرفته
ورجيت به في وجوهنا ومضي عنا وتركنا **فقال** كان بعد ثلاثة ايام قبل البنا يصل فقال ادركوا
ذلك الرجل فانه يعالج سكرات الموت فاني ناه فوجدته في اخر رجوع من الدنيا فقلت له
فقال قد فني حواشي الذي جاءكم في الجزيرة وانا لا اعرفه فبينما انا مودع وهو يابح السكرا

ولقد علمتني صفة الموت ساعة الى ساعة **او كما فكر** عن عيسى عليه السلام انه قال الدنيا ثلاثة
 ايام اولى ليس بيدك من شئ فقد كان منه ما كان وغدا لا تدري ان تدركه ام لا ويوم انت فيه غنم
فاعلم بالحقيقة ان الدنيا لها ثلاثة انفس انفس في نفسك عملت فيها من خير او شر فانت
 به ونفس لا تدركك ايام لا ونفس انت فيه فاعنم الله والوحيه فكم من متنفس قد فلتا
 للوقيل النفس لا خرفاد ايتها الانسان في هذا النفس الاخر الى القلعة قبل ان تموت فقلبك
 في النفس الثاني تموت ولا تتم الا بالرزق فقلبك لا يتق فليس يحتاج الى رزق وما عسى ان
 الانسان ليوم واحد او ساعة او نفس واحد واذا ذكر في ذلك **ما ذكر** في ذلك عمر النبي عليه السلام
 قال والله ما وضعت قد ما فظننت اني اذ ففها ولا اظننت لمة فظننت اني ابلغها حتى يد
 الموت والذي نفسي بيده انما نوعون لآت وما انتم بحجري فاذا اواض الانسان نفسه
 المواظبة وتذكر هذه الاذكار والزم نفسه المعاودة عليها وتذكر ان قضايله وتباد
 نفسه الى كماله ويجعل التوبة ويسقط الذنوب والمعا ويرى في الدنيا وفي طلبها فخذ
 عنه كسبان ونقل الفهم من الاورار وتخف اركانه ويكون حينئذ قلبه على ذكر الله
 واهواها وما اعتاد الله فيها من الطام من انواع الكوام والنعيم وما اعتاد فيها من
 من انواع الخزي والهوان والخذال الدائم فتزول عنه الفسق وتبدل له الرقة والتفوق
 عند ذلك الخوف طائفة تها والخشية وتسقيم له العبادة لان كل ذنب يكسبه الانسان ^{الاول}
لا ذكر عن زرافة من ابي اوفاته قال لايت رجلا بعد موتي فقلت اني لا اعاد ابلغ
 عنده ففقال في قطر الا فانظر نفسك ايتها الانسان ابدا للجهنم في هذا الامر الكبير ^{اول}

بد
 معلقا

اصل الذنوب وهو الذنوب الاكبر والهم الاكبر وبصلاح القلب فساده **واعلم** ان
 في الاصل ان يزيد الحيق والبقا في زيادة يوم او في زيادة ساعة او في زيادة نفس ففداوا
 امل وهو موصية محنة اذ هو يريد ان يحكم على الغيب فاما ان يقدر بالمشيئة وعلم
 الله ففخرج من الامر **قال** الله العظيم ولا يحكم الا من في علمه **وذكر** عن النبي
 عليه السلام انه قال يرمي ابي آدم ولبيث منه اثنان احدهما على الماء والآخر على الحجر
 شاب في حب اثنان طوله الحيق وكثرة المال وكما اكبر منه اذ طهر صا واما **واعلم**
 ان الدنيا قد ارجلت عنكم مدبره والاخرة قد انتكم مقبلة فكونوا من ابناء الاخرة ولا
 من ابناء الدنيا فان اليوم عمل بلا حسا وغدا حسا بلا عمل **واتي** انما الانفس
 وقول الامر فاما انت ابي يومك ولا يلزمك ففعدا فاصبرك غدا ففانك
 في غدا ما يلزمك في يومك فاذا اهتيت بحجري فبادر اذا اهتيت بشرف **وذكر** عن
 ابي كدرة انه اسرو في اهل مصر فقال لهم الا تسبون ما لا تكونون وما
 ما لا قدركم وتجمعون ما لا اناكلون وخو صو علي طلب من تكفل لكم من امر زركم و
 ما اوتى به وكلمه اليه وانتم عنه تسالون ان الذين كانوا من قبلكم ببني شد
 وجمعوا اوكيدوا واملوا بعدوا واصحى منازلهم قبورا واملهم غورا واملهم اوتوا
 عن بعض الحكماء انه قال انما انا عليم للجنة فمن الناس من يلا عيوبان **ولها** الكتب الدنيا
 بانه لا يخرج له بعد **والثاني** الحريق على الشجر لا يخرج له منه **والثالث** الشجر بانها
 لا يخرج فيه **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال في الدنيا كذا غريب او عار سبيل

واحسب نفسك من اهل القبور فاذا أصبحت فلا تذكر نفسك بالمساواة اميت
 فلا تحس نفسك بالنسبة وخذ من حيوتك قبل موتك ومن محنتك قبل سقمك فانك
 لا تدري كيف يكون اسمك عند الله **فذكر** ان من قرأ سورة الكرم باربع مرات **فذكر** انه
 القوي على ماعة الله **فذكر** ان يكون ذكر الله مستقدا **فذكر** ان يكون راضيا بالسر
 من الدنيا **والرابع** ان يتنور قلبه لانه نور القلب من اربعة اشياء اولها بطن جايح
 والثاني صاحب صالح **والثالث** حفظ الذنب القديم **والرابع** فقر الامر من طلال الله
 ساء عله وعافية الله باربع عقوبات **اولها** ان يتكامل عن الطاعة **والثاني** ان لا يفتن
 وغمو فيما يتناول من امر الدنيا **والثالث** ان يكون راضيا على جميع المال **والرابع** ان يفتن قلبه
 لانه قسوى القلب من اربعة اشياء **اولها** بطن سقيم **والثاني** صاحب سوء **والثالث** انسان
 المعاصي والذنوب كسافة **والرابع** الاسم والحسن على البقا فينبغي للمؤمن ان يقر الله
 فانه لا يدري متى يموت **فذكر** عن النبي عليه السلام انه قال فقر الامر واستحبوا
 واخذوا الجوز وماوع والرأس وماحوي واتركوا زينة الدنيا والنجاسات الاعيان
 وليكن احدكم من تدنيا ما يبلغه الحمل ويكن زاده اركب فحسبك في الحر والامل ما ذكر
 لك فيه كفاية وبلاغ على تذكر ما يتذكر الاول والابواب سال الله عظيم المولى الكريم
 ان يوفقنا لطاعته ويهدانا لرب رحمة ويميتنا بمسلي الله فهو رحيم الرحيم **باب في**
ذكر الموعظة قال الله العظيم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فينبغون
 احسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اول الالباب **فذكر** عن النبي عليه السلام

زاد صح

الله قال تركت فيكم واعطين صاعنا وناطفا فافاض الموت والناطفا القران قال سعيد
 من وعظ بعينه والنفق من شقي في بطن امة **فذكر** في الخبر ان جبرائيل عليه السلام قال
 للنبي عليه السلام عش ما شئت فانك ميت واجبت شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت
 فانك تجري به **فذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال الرجل وهو يعظه بالنبي اغتم
 خمس قبل خمس شيا بك قبل هزمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
 قبل موتك ومحتك قبل سقمك فقد جمع النبي عليه السلام في هذه الخمسة علما كبيرا لا
 الانسان يقدر على الاعمال في حال شبابه ما لا يقدر في حال هرمه فينبغي للانسان ان
 يجتهد في هذه الخمس وينعم آيام الصحة ووقت الفراغ مادام حيا **فذكر** ان المؤمن
 على فقر بآيام الحق لانه من كان ضره من اهل الجنة وراي ما اعطى العالمون
 لم يمل ومن كان من اهل الدنيا يندم على معصية الله التي عملها وهذا موافق لما ذكره
 عن النبي عليه السلام انه قال اخصلنا مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ في شأنا
 الى الجنة سارع الى الخيرات ومن استفق من النار لها من الشهوات ومن ترقب الموت
 لها من اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصيبتها **فذكر** في الخبر ان عمر بن الخطاب
 كتب الى الحسن كتابا يساله ان يعظه كلما فكتب اليه الحسن **اقا بعد** فان امامك الحق
 الاعظم والامور المفصضا الكبار الصفا والابد لك من مشاهد ذلك بنفسك
 ناجيا واتكاه الكافي لنفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظري العواقب ناجي
 هو الله ومن غفل غم ومن خاف امن ومن امن اعتبر ومن اعتبر بصروا من ابصر ومن

قال تعالى والذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر
 قالوا لا نرى شيئا سوا
 الله الا نرى الله في
 الآخرة

الغير

فاما

فهم علم فان ذلك فارجع وان ندمت فاقبل وان جهمت فسل وان عصيت فامسك
 وان غضبت فاحلم فانك عن قريب عاين ذلك وتسلم ^{روى البخاري} **وذكر** عن ابن عباس انه قال اننا
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس لا ينفعكم الله ان تقوم
 قاله فقلت بلي يا رسول الله فقال احفظ الله تجد امالك وتعرف اليه في الرضا
 يعرفك في الشدة واذا سالت فاسال الله فقد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق ^{كلهم}
 ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدر ولو ارادوا ان يضروك بشئ
 لم يقضه الله عليك لم يقدر وعلى ذلك كله **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال لا اله الا
 يا ابا هريرة انك لا تجزع عليك القلم بما تم كن لفرأى الله مؤدبا ومحارفا
 ودع الكلام فيما لا يعينك فان المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس
 على اموالهم وحريمهم والمجاهد من هاجم الذنوب **وذكر** عن عبد الله بن عمر انه قال اخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم بعض جسده وقال لي كن في الدنيا كما كانك غريبا وعابثا
 واصب نفسك من اهل القبور **وذكر** عن يحيى بن معاذ انه قال قال الناس ثلاثة اصاب
 رجل شغل معاده عن معاشه فهذا له درجة الفانبر ورجل شغل معاده عن معاشه
 له درجة الهالكين ورجل شغل به ما عاقبه له درجة الهالكين **وذكر** عن لقمان
 انه قال لابنه يا بني خلق الانسان على ثلاثة ائلا ثلاث ثلثة وثلاث ثلثة وثلاث
 للدر والدراب **فاما** الذي هو في روجه **واما** الذي هو في نفسه **واما** الذي هو في
 وانرا بفسده **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال ثلاثة من الناس ثلاثة نجيا
 وهو

الخاطئين

وهو متبع واعجاب المؤمن نفسه والامانة المحيية خشيته الله في السر والعلانية وكف
 في الغضب والوفاء والفسق في الفقر والغنى **وذكر** ان رجلا سالا حاتم الاشم فقال له يا ابا
 ما بنيت عمرك فقال علي اربع **احمها** علمت ان علي زيارتي في كل وقت فانا استحي منه
والثاني علمت ان علي فرضا لا يؤدبه احد غيري فانا مسفورا به **والثالث** علمت ان علي زيارتي
 لا يفوتني كان ما كان فوثقت به **والرابع** علمت ان علي جلا فانا مستظرا له في كل وقت
وذكر في الخبر ان آدم عليه السلام لما اصبط الله من الجنة اوحى الله يا ادم ان يبع ضياع
 فيمن جماع الخير لك ولولدك من بعدك فواحدة لي واحدة لك واحدة فيما بيني
 واحدة فيما بينك وبين الناس **فاما** التي لم يقض لك في الدنيا **واما** التي لك
 فلك الاجر بك به **واما** التي بينك وبين فعلك الدعاء وعلى الامانة **واما** التي بينك
 وبين الناس فاصبرهم بما يحبون به **وذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى بعض انبياء
 عبده يذهب من عليك الذوق ومن قلبك الخشوع ثم اوحى فانما اتجيب لك فاني من
 عبد وقف على الداس والخصو وابغضهم عنى لعلهم ان لا ياكلوا الا من اكلوا ولا يشربوا الا من
 واذا اكلوا اعد منهم موافقته عاقبته فان كان خيرا فليمض وان كان شرا فلا يات
 عن ضياع الشورى عاقبته قال له من كان من الذين كانوا من قبلنا من اهل الجنة
 وبقينا على عرج فقال له ذلك الرجل ان كنا على الطريق في ارضي لحوقنا بهم ولما اقبلوا
 من الخرج عن طريقهم فمضوا من شغلنا عنهم عن عيوب الناس ورجل اهل الذلة والمسكنة
 نفسه وامسك فضل كرامته واصح سريرة فيما بينه وبين ربه وعرف عن الناس ثم ورا

الستة في عمله ونظر في انزال يوم المعاد فيقده ما تنو اضعون كذلك ثم خروا للفتون
 فكنك تحصدون في نزع خي او جد غبطة ومن نزع شر احد ندامة ولحق نزع
 مانع ولا يدرك حرج ما لم يقدر له فمن اعطى خيرا فانه اعطاه ومن في شر فانه
 وقاه **وذكر** عن الحسن انه قال يا امرأته انت تطأ الارض بقدميك وهي في فرك
 وانت لم تنزلي في هدم عمر كمن سقطت من بطن امك فالويل لمن كانت الدنيا اكبر منه
 وطال امله وساء عمله وهو مع ذلك عظيم البطنة قليل الفطنة عالم بدنيا جاهل بالآخرة
 والعجب على العجيب يرى الدنيا مولية عنه والاخرى مقبلة عليه فكيف يستغل بالمولية
 ويعرض عن المقبلة ولقد احسن من قال **انا لنفج بالآياتم نطقها وكل يوم يضي نفس**
من الامل فاعمل لنفسك قبل الموت بجهدا فانما الرجح والخسران في العمل **وذكر**
في الخبر عن عيسى عليه السلام انه قال عجب من غافل ليس يقول عنه وهو
 الدنيا والموت بطلان وان لقصر القبر نسكنه **وذكر** عن شقيق انه قال الناس يقولون
 ثلاثة اقوال وهو قد خالفوا في افعالها يقولون خي عبيد وهم يعملون الامور
 وهذا خلاف قولهم ويقولون ان الله كفى بالمرء قنا وهم لا يطمئنون الا بالديار
 خطامها وهذا ايضا خلاف قولهم ويقولون لا بد لنا من الموت وهم يعملون اعمالا لا ينجون
 وهذا ايضا خلاف قولهم **فانظر** نفسك ايها الانسان افكمن مع نفسه وهو لها مهال
 وكمن مبصر لثيابه وهو لونه مدثر فمن كان له من نفسه واعطاه كان عليه الله
 حافظا **وذكر** ان لقما قال لابنه يا بني زاحم العلماء تركت بك ولا تجد لهم في حقك وخذ
 من

ملاحظة لقمان
 لابنه عليه السلام
 وقد اجاد
 فيها

من الدنيا ما يملكك المحل وانفق ففقد كسبك للخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرضا
 فتو عيالا على اعناق الناس ولا وصم صوابك بشركك ولا تهم صوابك بغير صوابك فان
 الصلوة افضل من الصوم والنجاسة السلفية ولا تحالطوا الوهمين ولا تنضحك من غيب
 فان الضحك يمت القلب لا تمش من غير ارج لا تسال ما لا يعينك ولا تضع مالك في
 ما لا غيرك فان ما لك ما قدمت لنفسك وما لا غيرك ما تركت خلفك واياك والآتي
 وعليك بالناس فان الناس هم الناس وليس كل الناس اسرف قد ذهب الناس وبقي النسا
 وما اراهم بالناس ومن عيب نفسه اشغل عن عيب غيره ومن تعري عن كبر التقوى لم
 يستر شيئا من الثياب من رضى زرق الله لم يحزن على شيء فانه من الدنيا ولا على
 شيء في يد غيره ومن لى سيفا في قتل به ومن اخفر حفيظا في الاذية المسلم وقع فيه
 ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورة وهتك حجاب غيره ومن شى نالة غيره من
 كابد الامور عطف من خاطر بنفسه هلك واستغنى بنفسه عن مشاورة غيره زاد من نكته
 على الناس زاد ومن سلف على الناس **وذكر** عن صاحب الاراذل حرق ومن جالس العلماء
 ومن دخل مدخل السوءاتهم ومن نهان بالديار وتظم ومن اغتم اموال الناس افقر
 ومن جال في موضع قد صبه مست في ندامة ومن شى الله فارتبوا القيمة ومن لم يجرب
 جنى ومن صار على صرع ومن احمل ما لا يطيق عجز ومن عرف اجله فمرأاه ومن ترك
 العمل لم يترك طريق العدل **وذكر** عن الفضل انه قال اخبرني علاما السعادة البقائي
 القلب والوجه في الدين وتزهد في الدنيا والحيا في العيدين والخشية في البدن **وذكر**

وكان عمر بن عبد العزيز
 في ذلك اصلا للجماعة وعيادة
 الرضا ومعهما الحاضر وكان
 يترك الناس سراقا ونظاما
 فلهذا

نفسه استعظم رلة صبح

وذلك لنفسه **ذكر** عن عمر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل
يأكل من ثمرات الجنة ويأمنهم الوان الطعام والوان الشراب والوان اللباس
فإنه في ثوب وضرب وهم وحنان وعلم لا ينقطع عنهم لأنهم يحزنون على ما ينقص
أمر بناتهم وكما يحزنون على ما ينقص من أمرهم فلهذا والله مصيبة عظيمة
وذكر عن سفيان أنه قال العبرة حرفة وحانوتها الجوع **وذكر** عن
أنه قال الابن يا بني إذا التفت إلى المعدة نلت الفكرة وقعدت الأعضاء على الخذلان
والعبادة **وذكر** عن أبي سليمان الداراني أنه قال أكل ما تملك العبادة إذا التصق قلبك
بالحرام ولو أن ترك الفكرة من عشا أو نأحا محتاج إليها اجتنب عبادة ليلة إلى الصباح فلو كنتم
الجوع عند الله في خزائنه ولا يعطيه إلا لمن أحب والجوع وكف عن حرفة لا يفتأ عليه
كيف أخبر الله عن في كتابه فقال رب اتق لي من غيري فقير وإنما سألته الله
فرد ما من شجرة إلا أنه لما كان عيشه يقول لا أرض حتى كان جسده قد اضمحل الجوع **وكان**
النبي عليه السلام يجمع حتى يخر جسدهم الجوع اتقن إليها الإنسان الفافل الو
والجاهل الحيوان أن الله تعالى اجاع قلوب بنيائه عليهم السلام ليعلموا أنهم عليه واستغفروا
لكن استغفروا وإنما ذلك ليكن استدراجا لعلهم لا كانوا في باطنهم من سخطه وإليم عقابه **وذكر**
في الخبر أن نوحا عليه السلام كان يجمع نفسه فيقول كيف يجمع وأنت على خزائن الأرض
أني أخاف أن أشبع وإنسي الجاعين وكذلك ذكر عن حارود وكيلما عليه السلام أنهما
كانا يجوعان أنفسهما ويعملان الحوص ويأكلان خبز الشجر لا يشبعانه **وذكر** عن

فتذكر

بلا واعظا لا يوقفون القيمة
أحرفا وما زاد يقول له
في أن كان أراد بقوله غير ذلك
بينا أنقذ بالله من خطه وإيم عقابه
يا حي يا قيوم تغفبني بدينه وبإي لسان
يلو الكثر فاعد للسؤال جوابا وجوابا **وذكر** عن أبي
عن أبي سفيان أنه قال العبرة حرفة وحانوتها الجوع **وذكر** عن
أنه قال الابن يا بني إذا التفت إلى المعدة نلت الفكرة وقعدت الأعضاء على الخذلان
والعبادة **وذكر** عن أبي سليمان الداراني أنه قال أكل ما تملك العبادة إذا التصق قلبك
بالحرام ولو أن ترك الفكرة من عشا أو نأحا محتاج إليها اجتنب عبادة ليلة إلى الصباح فلو كنتم
الجوع عند الله في خزائنه ولا يعطيه إلا لمن أحب والجوع وكف عن حرفة لا يفتأ عليه
كيف أخبر الله عن في كتابه فقال رب اتق لي من غيري فقير وإنما سألته الله
فرد ما من شجرة إلا أنه لما كان عيشه يقول لا أرض حتى كان جسده قد اضمحل الجوع **وكان**
النبي عليه السلام يجمع حتى يخر جسدهم الجوع اتقن إليها الإنسان الفافل الو
والجاهل الحيوان أن الله تعالى اجاع قلوب بنيائه عليهم السلام ليعلموا أنهم عليه واستغفروا
لكن استغفروا وإنما ذلك ليكن استدراجا لعلهم لا كانوا في باطنهم من سخطه وإليم عقابه **وذكر**
في الخبر أن نوحا عليه السلام كان يجمع نفسه فيقول كيف يجمع وأنت على خزائن الأرض
أني أخاف أن أشبع وإنسي الجاعين وكذلك ذكر عن حارود وكيلما عليه السلام أنهما
كانا يجوعان أنفسهما ويعملان الحوص ويأكلان خبز الشجر لا يشبعانه **وذكر** عن

وذلك لنفسه
وأنت عبد إيمانهم وإنما هم الوان الطعام والوان الشراب والوان اللباس
فإنه في ثوب وضرب وهم وحنان وعلم لا ينقطع عنهم لأنهم يحزنون على ما ينقص
أمر بناتهم وكما يحزنون على ما ينقص من أمرهم فلهذا والله مصيبة عظيمة
وذكر عن سفيان أنه قال العبرة حرفة وحانوتها الجوع **وذكر** عن
أنه قال الابن يا بني إذا التفت إلى المعدة نلت الفكرة وقعدت الأعضاء على الخذلان
والعبادة **وذكر** عن أبي سليمان الداراني أنه قال أكل ما تملك العبادة إذا التصق قلبك
بالحرام ولو أن ترك الفكرة من عشا أو نأحا محتاج إليها اجتنب عبادة ليلة إلى الصباح فلو كنتم
الجوع عند الله في خزائنه ولا يعطيه إلا لمن أحب والجوع وكف عن حرفة لا يفتأ عليه
كيف أخبر الله عن في كتابه فقال رب اتق لي من غيري فقير وإنما سألته الله
فرد ما من شجرة إلا أنه لما كان عيشه يقول لا أرض حتى كان جسده قد اضمحل الجوع **وكان**
النبي عليه السلام يجمع حتى يخر جسدهم الجوع اتقن إليها الإنسان الفافل الو
والجاهل الحيوان أن الله تعالى اجاع قلوب بنيائه عليهم السلام ليعلموا أنهم عليه واستغفروا
لكن استغفروا وإنما ذلك ليكن استدراجا لعلهم لا كانوا في باطنهم من سخطه وإليم عقابه **وذكر**
في الخبر أن نوحا عليه السلام كان يجمع نفسه فيقول كيف يجمع وأنت على خزائن الأرض
أني أخاف أن أشبع وإنسي الجاعين وكذلك ذكر عن حارود وكيلما عليه السلام أنهما
كانا يجوعان أنفسهما ويعملان الحوص ويأكلان خبز الشجر لا يشبعانه **وذكر** عن

القليالي
 عاتية قالت ربي رسول الله
 طه في اليوم من قال يا عاتية
 يا عاتية ان يكون من شغل الا
 وقت الاكل واليوم من شغل
 الحرفين واصابعهم
 وما فعلوا جفوا طاعة
 ثم قال يا عاتية
 في الدنيا جافة نابعة
 يوم القيامة

[illegible]

قد اقم من قبل وادركنا
 وقطعنا ما اناه
 سقى الله
 صلوات الله
 من الجاهل ومن
 غناه الله ومن
 ومن سقى الله
 اوقية فقد
 سكونا انك
 سكونا انك

عن علي بن مسلم عن محمد بن عيسى عن أبيه
قال ما سئل عن رجل قالوا يا
رسول الله ما يغني قال ما يغني
وغيره في حديثه والحمد لله
في شرح مسلم بن الحجاج
السؤال اولى ان يحيا او
تتافا وان كان محتاجا في
الاصل متى غنى من جوارحه
المسئلة عما كان باعث المعطي
الحياة منه او من الحاضرين ولولا
لما اعطاه فهو اجماعا
يلزم مراده ولم يملك ما اخذه
لان ما له لم يرض بغيره

وَالْجَاهِلِيَّةِ بِسُلَامَةٍ
فَوَيْتُومًا يَفْعَلُ بِالْقُوَّةِ وَاللَّ
عَلَيْهِمْ عَالِمُ الْغَايَةِ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا
لَمْ يَشْفَعُوا لَكَ وَلَوْ أَنَّهُمْ
أَوْفُوا بِعَهْدِهِمْ جَاءُوا بِكَ بِرِجَالٍ
وَالْجَاهِلِيَّةِ

اذا كان السائل فضعوا يده
ولو ضاع فاحرقوا وجابر

فذلك

وقد خائبنا انقطع حجة عند الله **عجب** على كل انسان اذا سأل الله سائلا وكان عنده
 شيء يعطيه ان يدفع له منه لعل ان يكون ذلك السائل سائلا لانه السائل بعد تيقن من
 الى المؤمن ويجب على انسان اذا اصابته حاجة او فاقة ان يلجأ الى الله تعالى ولا يكف
 حاله الى الخلق فان الله ياتيه برفقة من حيث لا يحتسب فان كان ولا يتم السؤال
 ولم يكن له غم ولا قوة على الثقة بالله فليدع مسئلة العفاف والكفاف وطلب الحق
 ويتكلموا ولا يلجأ الى الناس فان الاصح ان يرضى شيء عند الله فسأل الله العظيم
 المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمم علينا بفضله ويبتنا

صلى الله هو ارحم الراحمين باب في ذكر السرف في التلبس والبناء وغير ذلك
 قال الله العظيم ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وذكره عن النبي عليه السلام انه قال انما
 المؤمن الى انصاف ساقية لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبة وما كان اقل من ذلك
 ففي النار وفي النار قالها ثلاثا ولا ينظر الله يوما القصة التي تخرج انما بطلانها
 عنه عليه السلام انه قال الذي يخرج انما بطلانها لا ينظر الله اليه يوم القيمة وذكره
 الخبر ان الله تعالى خفف جلد كان يخرج انما بطلانها في الارض الى يوم القيمة
 وذكره في الخبر ان عمر رضي الله عنه رأى رجلا يلبس ثوبا طويلا فدعا بسيفه ثم
 جمعته فقطعه حيث انتهت يدانه القميص ثم دفعه اليه وذكره عن علي انه كان
 يقطع الكم ما جاوز اليد ويقول ليس لكم فضل على اليد وذكره عن عبد الله بن عمر
 قال من لبس ثوبا لم يبق في الدنيا له البس الله يوم القيمة ثوبا من ثوبه ثم احب اليه
 صاحب الاموال لا مال الا في ما لا يجر

ثم قال الا انبئكم بالاحسن اعمالا الذين يلبسون المشهور وينامون على المأثور ويركضون
 للمنظور ويأكلون مما يشتهون ورتبوا ليكرام الله فاذ البسوا ثيابهم في
 الله عنه **وذكر** عن عمر رضي الله عنه انه قال اياكم ان تلبسوا احسن الثياب فان في
 لبسها الفخر والرياسة وسمعة والرياء والخيلا وتكبر والعجالة الانسان اذ البس
 حسنا وفيها عجبته نفسه حتى يقع في الهلاك **وذكر** عن ابي معاوية الاسواني
 كان يلتقط الخرق من المزابل والاكرام ويفسها ويلف بعضها في بعض ويلبسها
وذكر ان عمر رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو من خلفه وعليه ازار
 اثني عشرة رقعة ليس رقعة منها على لون الاخرى وفيهن واحدة من آدم **وذكر**
علي رضي الله عنه انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وهو من خلفه وقطع
 موضع الرصفين **وذكر** عن عمر بن عبد العزيز انه كان له جبة من شعر وكساء من شعر
 من الليل اذا قام يصلي **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس
 في الآخرة واتما يلبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة **وذكر** عنه عليه السلام انه كان اذا
 اراد الله بعبده شرا اهلك ماله في اللين والطيور **ومن اشراط الساعة** اذا انطا
 رعاة البهيم في البنا **وذكر** عن عبد الله بن عمر انه قال سمعنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحو نعال خضالنا وكان قد وهب ماله ليقع ونحو نريدان فضله
 فقال ما صنعتون فقالوا ان هذا الخضر قد وهب ماله ليقع ونحو نريدان فضله
 فقال ما اري الامر الا اعجل من ذلك ومن بني فوق ما يكفيه كافي يوم القيمة حمدا

عن سلمة بن كهيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

قال صح

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

يوجر

يوجر في نفقت كلها الا في البنا فانه لا يوجر فيه ومن منع حق الله من ماله ابتلاه الله في
 البنا **وذكر** في اخوة نوح عليه السلام كان له بيت من قصب فقبل له لوليت بيتا من حجر او
 لكان احسن من هذا فقال هذا كثير لموت **وذكر** عن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن
 وهو في بيت من قصب لا يقع عليه فقبل له لوليت هذا البيت فقال انا اموت اليوم
 فكم من نفس غوت وهذا قائم على حاله **وذكر** عن فضيل بن ابي صالح قال ليس يجتمع بيتا
 وشيئا ولم يكن له كفى العجب كل العجب انظر اليها وفي بعض **وذكر** عن ابن مسعود
 انه قال سانيتم بعدكم قوم يرفعون الطيب ويضعون اللينة يصلون في قبلكم ويموتون
 في غير دينكم **وذكر** انه قيل لعمر ان فلانا بن ابنا لاجر فقال عمر من بني لاجر فقد تشبه
 لان فرعون اول من بنى بالاجر **وذكر** في ابي بن ابي اذا دخل على معاوية بن وهب وهو قد
 بيتا فقال لعمري كيف ترى هذا البنا يا اباذر فقال له ابوذر ان كنت بنيت هذا
 فانت من الخائين وان كنت بنيت من ماله فانت من المفسدين والله لا يحب المفسدين **وذكر**
 عن وهيب بن الورد انه قال البنا الذي ليس فيه ماله من العوض وادفاس البر وكطفا
 الذي لا اسراف فيه ما سدا لحي وكان دون كسب **وذكر** في اخيه ابي عبد الله عليه السلام كان
 يلبس شعر وياكل من الشجر وما تلبس الا من يلبس حيث ما دحه الليل ولم يكن له بيت
 اليه ولا كان يرفع من الغدا الى الغدا ولا من الغدا الى الغدا فاستهوا من حكم الله
 اسرف في كل شيء وعليكم بالفساد في كل الامور واقنعوا بالبلغة وتفكروا في قول
 والذي اذ انفقوا الميسر في اوقافهم وكابوا في ذلك فوالله انهم ليعلمون
 في كل شيء

عن سلمة بن كهيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة

في سبيل الهدى ما ثابروا عليه واعدوا لعذاب الاليم فقال نعم وان المرفي منهم اصحاب النار
 والله لا يحب المرفي نسأل الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته وينتار كنائز رحمته
 ويمينا مسلمان الله هو ارحم الراحمين **باب في ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر**
 ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من كل الايمان وقدم الله تعالى عباده المؤمنين
 بذلك فقال نعم المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر وضم المنافقين حيث لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فقال تعالى المنافقون
 والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف **وذكر** عن النبي عليه السلام
 انه قال ان الله تعالى يعذب العامة بذنوب الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصي ياتي
 اظهرهم وهم قادرين على ان ينكروا ذلك ويغيبوا على اهل المعاصي ينكروا ولا يغيبوا
 عليهم وتركواهم على معاصيهم ولم ينهوا عن معاصيهم استوجب القوم كلهم العقوبة
 الله تعالى ان المصيبة اذا خفيت لم تضل الا صاحبها واذا اعلنت ضرت الخاصة وتعمت
 فمن امر معروف والنهي عن منكر وذكر الله تعالى هو خليفة الله في الارض وخليفة رسوله
 وكتابه في كل كلام يتكلم به بين آدم في امر عليه الامر معروف والنهي عن منكر وذكر الله
 تعالى **وذكر** في الخبر ان الانسان اذا كب المعصية في الدنيا ولم ينهها جان عنها
 به يوم القيمة ويقتل له ما كان ترك في علي المعصية ولم تنه عن معاصيها في الدنيا
 تعالى في حق من المعصية برأها جميعا **وذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه
 السلام يا داود اجمع ما اقول واخبر اقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الحبيبة

ويظهر الصلاة وموتون الزكاة
 ويطيعون الله ورسوله او كفروا
 الله ان الله عز وجل حكيم
 ويقضون ايديهم من قبلهم
 المتأخرون هم العاصون
 كما لا يخفى من منكر نعلموا
 بشرا فانهم يعطون

المعصية
 في كل كلام يتكلم به بين آدم في امر عليه الامر معروف والنهي عن منكر وذكر الله
 في الخبر ان الانسان اذا كب المعصية في الدنيا ولم ينهها جان عنها
 به يوم القيمة ويقتل له ما كان ترك في علي المعصية ولم تنه عن معاصيها في الدنيا
 تعالى في حق من المعصية برأها جميعا
 في الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه
 السلام يا داود اجمع ما اقول واخبر اقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الحبيبة

الحبيبة من العلم وصارت في السفها فاطلب الحرب من مخالطة الناس يا ابن
 آدم اذا بطشت باحنيك فاذا كسر بطشت عليك واذا استجبت ان تامر بالمعروف
 فاستعد للبلاد جليبا اتي اعدت للفتنة لمن لم يامر بالمعروف **وذكر** في الخبر
 ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل واحب الي
 تعالى فقال الايمان بالله وبرسله فقال له ثم ماذا فقال له صلاة الرحمن فقال له ثم ماذا
 فقال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال له فاي الاعمال ابغض الي الله تعالى فقال
 بالله فقال له ثم ماذا قال قطيعة الرحم فقال له ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف
واما من هو يكون فيهم من يعمل المعاصي وهم يقدرون على تغيير المعصية ولا يغيرون
 عليهم الا عظم الله عذاب من عندنا قبل ان يموتوا فوردت محمد بن النضر بن
 والنهي عن المنكر ولما خذت على يد الظالم او يضرب على قلوب بعضكم ببعض
 الله عليكم سلطانا ظاهرا لا يحل جبركم ولا يبرح صغركم ويديعوا عليه خيركم
 فلا يستجاب لكم وتستنصر من الله فلا ينصركم وتستغفرونه فلا يغفر لكم واذا خافوا
 استي ان يقولوا الظالم انت ظالم فتودع منهم في رأي منكلي واستطاع ان يغيث
 فليغفر فان لم يستطع فليستافان لم يستطع فليقبله وذلك اضعف الاعيان اضعف
 حالة الايمان ومن كان له جارا لا يستطيع عليه ان يغير المنكر فليلقاه بوجهه **وذكر**
 عن بعض الصحابة انه قال اذا راى احدا منكم منكرا ولا يستطيع ان يغيره فليقل ثلاث مرات
 اللهم ان هذا منكرا اللهم ان هذا منكرا اللهم ان هذا منكرا ولا يستطيع ان يغيره فاذا قال

ما من قوم يكون فيهم من يعمل المعاصي وهم يقدرون على تغيير المعصية ولا يغيرون عليهم الا عظم الله عذاب من عندنا قبل ان يموتوا فوردت محمد بن النضر بن

مطلب اذا راى احدا منكم منكرا ولا يستطيع ان يغيره فليقل ثلاث مرات اللهم ان هذا منكرا اللهم ان هذا منكرا اللهم ان هذا منكرا

[illegible]

فی حق

والمصالحات في ذلك الياسم من ان
تكون في الموضع من غير كونها
التي هي في الموضع من غير كونها

3

[illegible]

تتم

وکتی

بحث بر الوالد
ب

غنما
 ما وجدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى قال الرجل ولد خديجة
 وقالت المرأة يا رسول الله كرها
 ووضعوه فوطة وحملتهم
 ووضعوا كرها وأرضعوا
 ووضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زواجر

وفرغت من حجتي ليلة فلما كان في جوف الليل سمعت الهاتف يقول مثل مقالة في
العام الاولة ان الله قد تكلم علي اهل بيته ومنه لغة وعرفات ومن حج والحر
وطاف وسعي وخلق وقصر ورجي الجار وقد عني عن الجميع وذهب اليه من الجحيم
الارجل يقال له عبد الرحمن بن محمد البلخي فان الله عليه ساخط غضبان فقلت في
نفسه فقلت في نفسي لا ادري ان كان هذا الندم من الرحمن او من الشيطان
عن حاله ثانية فيقول لي كاذب او لا فقلت اللهم انك اعلم بعبدك وانت علا
الغيوب وعلمك قد احاط بكل شيء ثم قلت لا بد لي ان اسال عنه واكشف عن امر
فلا صليت الصبح لم ازال امشي حتى اتيت رفقة البلخي فقلت لوني علي خيمة فنظر
الي خيمة من الشعر الاسود الاصقة بالارض فلما وقفت علي باب الخيمة فاذا بشا
قد غل بمينه الي عنقه بسلسلة وقد اعطى طرف السلسلة الي غلام اسود وهو
من خلف ظهري وهو يقول له يا غلام ان انا اغفلت فلا تغفل وان انا نسيت
تنس الصوف فندني بالارض وقل هذا جزاء من عصى الله وعصى والديه قال فدخلت
عليه فسلمت عليه فرد علي السلام فاذا هو غلام وصني الوجبة وعليه مدرعة من الشعر
لولبها احد من الناس ليقطع جسده من شدة حر وشها وفسنها فقال لي من تكون
يرحمك الله فقلت له انا رجل من اهل البصرة فقال لي انت مالك من دينار فقلت
نعم من اهلك اني مالك من دينار فقال انك جئتني لتسألني عن خبر الهاتف الذي
سمعه هل هو من الرحمن ام هو من الشيطان وهو يقول ان الله قد تكلم علي اهل

والمرزلة

والمرزلة وعرفات ومن حج واعتمر وطاف وسعي ورجي الجار وقد عني عن الجميع
عن الجميع وذهب اليه من الجحيم الا انا الشيعي عبد الرحمن بن محمد البلخي يا مالكا ان
الهاتف من قبل الرحمن فانه فقلت له يا شاب قد ارتفع الوحي بعبد رسول الله عليه
فمن اعلمك بذلك قال لي يا مالكا انا منذ عشر سنين اناج الى هذا البيت فاذا انفضي
الموهم وفرغ الحاج من حجه مصف في هاتف من السماء لم يسمع صوت ولا رأي شخص
وهو يقول ما سمعت فقلت له يا شاب فما سر يدك مع ربك فقال كنت لما لا رحتي
الباه من صناع علي شرب الخمر فقام علي المعاصي مضيقا للصلوات لا اشهد صفة
جماعة فلما كان آخر يوم من شعبان واول ليلة من رمضان اتيت الى منزلي الي
وانا سكران واقبل الي من الصلوة فسالني عن ابي لار قد اراده الله تعالى فقال
ما فعل ابي ووقعتني عبد الرحمن في هذه الليلة الشقية وهي اول ليلة من شهر
والناس في الصلوة فيلما فقال لي يا عبد الرحمن قم فصل فقلت له تنزعني فلا خا
لي بالصلاة ولا اريد ان اصلي طاعة الله تعالى فقال لي يا عبد الرحمن خذ
الله تعالى وتحبني عنه واستغفر مولاي فلعلي الله ان يفرحك يا بني تبالي الله تعالى
وارجع الي مولاي ولا تترادي في غيبك وطغيانك ولا تتبع هواك فالتر علي
استعلم ان اقوم اليه من شدة ما كان في من سكرة الشراب ولا عرفت ما فعلت فرفعت
يدي هذه المسومة فلفطمة علي قروحه فسال حذفته فقام وهو قد وضع يده علي
وهو يقول يا بني لا يغفر الله لك ولا تقنك عند الموت بشهادة ان لا اله الا الله ولا

كثير

رضي عنك يوم يرضي من عباده كما ان نور وجهي فلما أصبحت استني والدي
الرحمة علي فقالت لي يا عبد الرحمن كيف تلوي الي بيتي وقد اوقدت علي نفسك
نارا لا تطفئ فقال لها يا اتي وما الذي جئت عليه وايتي شئ فعلت فقالت انك
لظمت وجه ابك فسالك حدقته علي خده فلما سمعت بذلك قمت الي الخمر ففهرتها
والي الملاح في فكر تامة اعنت كل جارية لي كنت انلذ بها وصدقت بشيبي التي
كنت اترتين بها في المعاصي ثم قلت لها يا اتي اذ في شيئا من مالك ورثته
من ابك فاتي نائب الي الله تعالى ويرياني ربي علي هذه الحالة بعد هذا ابداه
فكسني من مالك حتى اتقرب به الي الله تعالى قبل لقائه فلعلم الله ان يقبلني
فقلت يا بني اتي قد صيرت لك ذلك كله فدفع لي جميعها فانا انكف بالار
والايتام واعمل علي الخيل في سبيل الله واطعم الفقراء والمساكين ومع ذلك لا ينقص
منها شيء حتى اسمع كصوت ويا هو يقول كما سمعت قال فقلت له يا هذا تخ علي لا
تخرجني بنارك فقد اوقدت علي نفسك نارا لا تطفئ ابدا وهمت بالخروج عنه
فبكاء بكاء شديدا ثم قال لي يا مالك توتي من رحمة الله وفقوق فقلت له يا
هذا ان كان ابووك في الحق فطوبى لك وان كان قد مات فالويل لك ثم الويل
الطويل لك فقال بل هو في الحق فقلت له الان قد خرجت عن صفة ورض
قولي هل هو معك في هذا الموسم قال نعم فقلت له دلي عليه فاومى لي الي قبعة
بيضاء وقال لي هو في تلك القبعة قال فذهبت اليها فوقع علي بابها فاذا

وضي

وضي الوجه فاعلم الجسم طيب الرائحة وفي حجره مصحف وهو يقرأ فيه يستوحش من فلت
عليه فرجع الي السلام فقال لي يا مالك بن دينار فقلت له سالتك بالله هل رأيتني
قبل اليوم فقال لا فقلت له فكيف عرفني فقال سمعت عنك فدعوت الله بحسب الدعوات
في الليلة التي مضت جاني بصوت العيون وغارت النجوم فقلت يا غياث الملهوفين
ويا مدرك الهاربين لا تخرج روعي من جسدي حتى تجع بني وبني مالك بن دينار العلي
استغفر لقلاله فلما اشرفت علي عرفتك اجلس يا مالك فانما ستان فلعلمك ان شأني
حاجة من حاج الدنيا فانورني الي الله تعالى فانه بلغني عن النبي عليه السلام انه قال
من قضى لاضيه المؤمن حاجة من حاج الدنيا يريد بها عند الله قضى الله بها سبعين
حاجة وكشف عنه سبعين كربة من كرب يوم القيمة فقلت له يا شيخ اليك عني فقل لنفسك
كانك في عرصات القيمة وقد طاش عقلك وطار لبك وخس لسارك وانت في شدة
جوع وعطش فيؤخذ بذلك الوقت بيد غلام وضى لوجه ناعم البدن فيأمر به الي النار
قال فبكاء شديدا ثم قال لي يا مالك سمعت هذه المقالة ثم يا مالك تريد به ولدي عبد الرحمن
فقلت له نعم فقال يا مالك اشهد الله وملائكته واشهدك اني قد رضيت عنه
له ما كان منه الي **فبينما** انا اخاطب شيخا اذا به يثني علي باب الخيمة الخوا
عبد الرحمن فانه يعالج سكرات الموت وما ريكم بالحقونة قال فخرجت انا وشيخي
فدخلنا عليه فاذا هو عود والى القبلة وما هو يعالج سكرات الموت قال فانك شيخ
عليه وقبل عليه وقال يا جيبني عبد الرحمن لا واخذك الله بما كان منك الي ثم قال

يا جيسي يا مالك لقرح جيسي عبد الرحمن شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول
 الله فلقنته الشهادة فلم يستطع ان يقول لها فقلت لاحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
 ان مات هذا الشاب ولم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يكون مصيره الى
 النار ثم عاوده ثانية فلم يقبلها ثم قلت لا عاودة ثالثة ولست اعاوده بعد هناك
 فقلت له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ثم فتح عينيه وقال يا مالك من معك فقلت له معي والدك الذي جنبته علي بن ابي
 من اجله واوجبت علي نفسك النار بسببه فقال يا بني اذن متى واقض وخذني
 من حرمي قبل الفضاخ غدا وناو علي هذا جردا من عصى الله وعصى والديه فانك
 الشيخ يقبل عليه وقال يا جيسي يا عبد الرحمن عفى الله عنك ولا واخذك الله بما
 فعلت ولا بما كان منك الى فقلت يا عبد الرحمن مالك حين عرضت عليك الشهادة في
 اول مرة وفي الثانية لم تجبني عن الشهادة فقال يا مالك كان علي راسي ملك من الملائكة
 العذاب اقم يا مالك من سبي المنظر وبدي فضيب من نار كما اردت ان اقول يا ابي
 اسكت فكن لا اقدر ان اقول لها حتى اتاني ملك من ملائكة الرحمن وبدي منديل من
 السندس الاخضر فمسح به علي وجهي وقال لي قلها ولا تخف قد رضي الله عنك لما
 رضي الله عنك لما رضي عنك ابوك فابرحنا عنده حتى نمضنا واخذنا في جهنم
 وكفناه وصلينا عليه وواريناه التراب فلما كان في الليلة القابلة اذ ايقظت
 ويقول ان الله قد غفر لجميع من وقف بعرفات لاجل رجل يقال له عبد الرحمن بن جهمي

فانظر في امر نفسك ايها الانسان وتذكر هذه الاية العجيبة واياك وعقوب
 الوالد فان ذلك من الكبر الكبار عند الله واطلب منها فان ذلك من اعظم الحسنات
واعلم ان هذا الذي ذكرناه انما اشترطه الله ليعلم قلوبهم تعجيل عقوبة العاق وتعجيل ثواب
 البار نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتبركنا برحمته ويميتنا بحج
 الله الموارم الراحمين **باب في ذكر حق الوالد على الرلد وكفالة الولد واعلم** ايها
 الانسان ان للولد على الوالد حقوق كما ان للوالد على الولد حقوق **كأذكر** عن النبي
 عليه السلام انه قال للولد على الوالد ثلاثة حقوق واجبات وذلك ان يعلّمه
 كتاب الله ويعلّمه ما يلزمه من افترض الله عليه من وضوء وغسل وصلاة وصيام
 وغير ذلك مما لا بد له منه وعليه نفقته وكسوته حتى يبلغ الذكورة ومنهم من يحلم ويؤخر
 الانان سنهات ويدخل في سواته وكذا لك عليه ان يزوجه من اذ ذكر او يحسن استئمانه
 اذ ولدوا **وبسعي** الرلد ان يتخير لنفسه حسن النساء اصلا وانقا صفة نفسا
 واعفوه فزجاعت في بطنه من اصله حسن **كأذكر** عن النبي عليه السلام انه قال من
 لطفكم وانظروا في اي نصاب تضع ولدك واباكم وفضل الله من قبله يرضي الله
 فضل الله قال الماوية الحنابلة في الملبس كسوة يعني التي لا اصل لها الا لاد
 صلاحهم وفسادهم من قبل الامة لانه الرضا عن غير الطباع والولد للفراش وللعنف
 دستار ومن اقوال العرب ان الجياد على امرائها حريم **وذكر** عن بعض الحكماء انه
 قال من عصى والده لم ير الله من ولده ومن لم يستشر في الامور لم يصل الى الآخرة

قال الماوية الحنابلة في الملبس كسوة يعني التي لا اصل لها الا لاد
 صلاحهم وفسادهم من قبل الامة لانه الرضا عن غير الطباع والولد للفراش وللعنف
 دستار ومن اقوال العرب ان الجياد على امرائها حريم

ومن لم يداراهل بسية ذهب لاذة عيشه **فكر** ان رجلاً جاء الى النبي عليه السلام
 فقال يا رسول الله من ابر فقال والديك فقال له ليس والدي فقال له **فكر** فكا
 عليك سم ان لو الديك حق فلكه لك لو لك عديك حق فرحم الله عبداً اعان ولأعلى من يعني
 لا يامر بما يخاف ان يعصيه فيه وكذلك كان الصالحون لا يامر او لادهم بما يراون
 احتاجوا الى امر يفعلوا او غيرهم من الناس بفعله فاستدعوا عن ذلك فقالوا ان
 ان امرناهم بشئ فوصونا فيه فيستوجبوا النار لاجل ذلك ونحن لا نقدر على شئ
 اولادنا في النار ومن دعي على ذلك فقد فسد واعانه على عقوبه **وذكر** عن الاخضر
 بن قيس انه قال حين سأل عن الاولاد فقال الاولاد ثمار قلوبنا وعمادنا
 ونحن لهم مرض ذليلة وسماء ظليلة وهم بضوءنا على كل جليلة فان طلبوا فاعطاهم
 وان غضبوا فارضاهم ولا تكن عليهم قفلاً فيموت حياؤك ويكرهوا تركك
 عن اناس بالكرانه قال سبع يوجب العبد فيمن من بعد صوته **اول** ذلك مني
 سبحانه فله اجر مادام يصلي فيه **ومن** حفر بئر او فتى فله اجر مادام يشرب منه
ومن كتب صحفاً فله اجر مادام يقرأ فيه **ومن** غرس شجرة فله اجر مادام يأكل منها
ومن علم علماً نفعه للناس فله اجر من علم به **ومن** ترك ولداً صالحاً وعلمه القرآن
 والعلم والادب فيكون لوالديه اجر ولا ينقص من اجر الولد شئ واذا كان كوالده
 لا يعلم وله ثلثين القرآن ولا من العلم وعلم طريق العيشة والكسب والتجارة
 والصناعة والعلاج للديار وترك العمل الآخرة حتى تغلب الفسق وطريق المعاصي

روى مسلم بن مسلم
 بنات فينتق علي بن
 او عتي الا من لم يحاسب
 النار وعنه ايضا
 قال وبنان وعنه ايضا
 مسلم بن صالح بن
 انا وهو الجنة كما في
 باجعية ساجدة وانما
 رواه

بتضييع العلم والادب كاه وزرع على الاب من غير ان ينقص الاب من وزر شيئاً
 لانه الاب اعان ولده على المعاصي والاثام حين لم يعلمه ما امر الله به وما نهاه عنه
 وما فرض عليه فكيف يكون حال الاباء مع الابناء اذا اجتمعوا عند رب الفقر الملك
 المقدر الذي لا يجوز في حكمه فيقوله الابن يا رب هذا بي لم يعلمني شيئاً مما امرت
 ان يعلمني مما فرضت علي من القرآن والعلم والادب لكي اتقوي به على طاعتك وانما
 علمني طريق الكسب التجارة والصناعة والزراعة والعيش بعلاج الدنيا حتى كان ذلك
 علي وبالاً وتفتت علي شهوتي حتى لم يكن معي من العلم شئ ولا علمني ما يوتي في العلم
 حتى اوبقتني الذنوب والاثام فخذني يا رب بحجتي ابوي وكذلك تقول الامة
 يا رب كنت ابنة محجورة محجوبة في حجر ابوي ولم اعرف شيئاً الا ما علماني وكنت
 ان الحق فيما قال لي وما امراني الا بعلاج الدنيا من غزل وكسب وشج وقرم وغير
 ذلك حتى افسد اعلى قلبي وصيني فلم ازل في ظلمة الجهل حتى خرجت من الدنيا
 وصرت الى الآخرة وظهر لي ما كنت احسب فخذني يا رب حتى تنهاه فيقطع عند
 ذلك جواب الاتهام والاباء وبقي حكم ربك ذي الجلال والاكرام **وذكر** في
 الخبر عن النبي عليه السلام انه قال من كان له ثلاث بنات فادبهن وانفق عليهن
 حتى يدخلن بيوتهن او يمتن او يمتن الله له الجنة فقال له رجل واثنان يا رسول
 الله قال واثنان وهذا من اغرب الحديث واعظم من ذلك امرأة مات عنها زوجها
 وترك لها بنات فحسب نفسها على بناتها حتى يدخلن بيوتهن او يمتن فمضى في غربة

ونرجع ولو ان امرأة عبدت ربها عبادة مريم بنت عمران ولم يرض عنها زوجها قال
 يقبل الله ذلك منها وادخلها النار مع الداخلين الا ان تتوب وترجع **واما** امرأة
 ارضت زوجها فيما امرها الله تعالى فقد ارضت الله وان هي اسخطته فقد اسخط
 الله **واما** امرأة كنت زوجها ثوبا او عاتقة بما امكنها وصبرت على عسر حشرت
 يوم القيمة مع اسيه بنت مزاحم وكسبت من حلال الجنة **ويجب** على المرأة ان لا تنسى
 لزوجها اذا علمت ان ذاك يعجبه ويرضاه فاذا اخذت المرأة فيما يصلح لزوجها وتر
 له تريد بذلك رضاه كتب الله لها عشر حسنات ومحى عنها عشر سيئات ورفع لها عشر
 درجات في الجنة فاذا وعاها للفرش وطاعته كتب الله لكل من امرها عشر حسنات
 لهما عشر سيئات فاة اعانقها واعبها كتب الله لكل واحد منهما اربعين حسنة ومحى
 عنهما اربعين سيئة ورفع لهما اربعين درجة فاذا غلبها ثم اعتدلسا في الجنابة
 كتب الله لهما من الحسنات بعد كل شعرة يمر عليها الماء في جسد كل واحد
 فان حملت كان لهما مثل اجر الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فاذا اخذت
 كان لهما مثل اجر من اعتق رقبة مؤمنة فاة اوضعت
 لم يعلم احد قدر ما لهما من الاجر والثواب فاة ارضعت ولدها كان لهما بكل
 وسك مضافة يفضها الولد من ثديها كمن اعتق عشر رقاب فاذا اكلت الرضاع
 واظنت ولدها فاداهما ملك من السماء استأنفى العلف فقد غفر الله له ما مضى
وفكر في الجنابة الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام حين شكى عليه زوجته

ورجان ومحى عنها
 عشر

خير من لاهله واجلهم
 وعلى ما اكرم النساء والاكريم
 وما افاضت الا لخير
 بيد الجنة الاخرى

ساد الى خلفهن من ضلع اعوج فمن استمتع بهن استمتع ما بين علي عوج ومن
 اراد قوامه حشم ومعنى الكسر الطلاق **وفكر** عن النبي عليه السلام انه قال مثل المرأة
 كضلع اذا اردت ان يقرمكته واذا استعفت به استعفت وبه اود **وفكر** في الحارات
 نبشاس الانبياء سكا الى الله تعالى امر زوجته فاحي الله اليه ان قد جعلت
 ذلك حظك من العذاب **وفكر** عن النبي عليه السلام انه قال اطلعت ليلة اسي
 بي على النار فرأيت اكثر اهلها النساء **تيد** يا رسول الله لا شيء يدخلونها
 فقال لكفرهن الاصلان وكفرهن العشر بحسن الرجل اليهن الدهر كله ثم يسي
 اليهن مرة ثانية فتقول ما رأيت منك خيرا قط هن كاسيات عاريات مميلات
 لا يدخلن الجنة ولا يجدن رجولا الا القليل منهن ومعنى كاسيات يعني من
 وعاريات يعني من العري وما للات يعني الى الباطل وميلات يعني غير مطيع
وانفق المرأة على الرجل فيجب عليه ان يحسن القسيمة مع زوجته ولا يضرها في
 ولا في شئ من مالها ولا يضرها ظملا ولا يلطم لها فدا **ويجب** عليه ان يعلمها من كتاب
 الله تعالى ما تودى به فرضها ويعلمها من امر دينها ما لا يضرها وضوء وغسل
 وصيام وغير ذلك من كفرائض التي لا بد لها منه **وفكر** عن النبي عليه السلام انه
 اعظم الناس بركة اقل مؤنة وخيركم خيركم لاهله واكمل المؤمنين ايماناً يا
 خلقا مع زوجته وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته
 واهله وولده وهو مسئول عنهم والعبد راع على ماله سيده وهو مسئول عنه

١٩٧
 عن النبي عليه السلام انه قال
 مثل المرأة كضلع اذا اردت
 ان يقرمكته واذا استعفت به
 استعفت وبه اود
 وفكر في الحارات
 نبشاس الانبياء سكا الى الله
 تعالى امر زوجته فاحي الله
 اليه ان قد جعلت ذلك حظك
 من العذاب
 وفكر عن النبي عليه السلام
 انه قال اطلعت ليلة اسي
 بي على النار فرأيت اكثر
 اهلها النساء
 تيد يا رسول الله لا شيء
 يدخلونها
 فقال لكفرهن الاصلان وكفرهن
 العشر بحسن الرجل اليهن الدهر
 كله ثم يسي اليهن مرة ثانية
 فتقول ما رأيت منك خيرا قط
 هن كاسيات عاريات مميلات
 لا يدخلن الجنة ولا يجدن
 رجولا الا القليل منهن ومعنى
 كاسيات يعني من
 وعاريات يعني من العري وما
 للات يعني الى الباطل وميلات
 يعني غير مطيع
 وانفق المرأة على الرجل فيجب
 عليه ان يحسن القسيمة مع زوجته
 ولا يضرها في
 ولا في شئ من مالها ولا يضرها
 ظملا ولا يلطم لها فدا
 ويجب عليه ان يعلمها من كتاب
 الله تعالى ما تودى به فرضها
 ويعلمها من امر دينها ما لا يضرها
 وضوء وغسل
 وصيام وغير ذلك من كفرائض
 التي لا بد لها منه
 وفكر عن النبي عليه السلام انه
 اعظم الناس بركة اقل مؤنة
 وخيركم خيركم لاهله واكمل
 المؤمنين ايماناً يا
 خلقا مع زوجته وكلكم راع
 وكلكم مسئول عن رعيته والرجل
 راع على اهل بيته
 واهله وولده وهو مسئول عنهم
 والعبد راع على ماله سيده وهو
 مسئول عنه

رابعة علي بيت زوجها الا فكلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته **وذكر** عن النبي
 عليه السلام انه قال من تزوج امرأة بصدق وهو ينوي في نفسه ان لا يودعي
 اليها مهرها فهو زان فافوضت مهرها ولا تظلمت فياخذ من حسناتكم بوزن
 القيمة لا تزن ودية باني ايديكم **وذكر** عنه عليه السلام انه قال استوصوا
 بالنساء خيرا فانما هن عندكم ودية ولا يملكن لانفسهن خرا ولا نفقا
 وانما اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فرجهن بكلمات الله فاعانوهن
 بالمعروف ولا تظلموهن وقوا جفهن **وذكر** عن الرجل ان يخدم زوجته
 خلف السر ولا يكشفها فانتها عورة وخرجه عورة ويعلمها ما احتاج اليها
 لا بد لها منه وان يطعمها من حلال لاته اللحم فابنت من الحرام يذوب بالثار
 وان لا يظلمها فانتها عنه امانة وان تطاولت عليه بلسانها يمل ذلك ونسها
 بضجة لها حتى لا ترتفع في امرها وضربها تها وقت فيه **ذكر** في الخبر ان
 جاء الى عمر رضي الله عنه ليشتكي اليه امر زوجته فلما بلغ ذلك الرجل الى باب
 عمر ونادي به سمع انه كلثوم زوجة عمر قد تطاولت عليه وخرجت عليه بلسانها
 وعمر ساك لا يرد عليها شيئا فقال الرجل في نفسه اني اريد ان اشكو اليه امر
 واري به من البلي الكثر متاني فرجع الرجل فصرخا عنه فخرج عمر فمعه فرجع اليه
 فساله عمر عن حاجته فقال له يا امير المؤمنين اني اردت ان اشكو اليك خبيث
 سمعت من زوجتي لانها تطاولت علي بلسانها فلما سمعت من زوجتك رجعت

فقال له عمر اني تجاوز عنها الحقوق لها علي **ذكر** انها سبني وبيدي
 النار فيسكن بها قلبي عن الحرام وهي الخازنة اذا خرجت من منزلي حفظت
 مالي وتفضل ثيابي وهي خبازة وطلاخة لطلعت وهي وليدي فقال له
 ان زوجتي تفعل مثل ذلك فانا ايضا اتجاوز عنها **وذكر** عن النبي عليه السلام
 انه قال خيركم خيركم لئنساءه وشركم شرهم لئنساءه وانفض الخلق الى الله
 كذا فواق مطلق ومن صبر من الرجال على سوء خلق زوجته اعطاه الله
 الاجر مثل ما اعطا ايوب علي بلائه ومن صبر من النساء على سوء خلق زوجها
 اعطاها الله من الاجر مثل ما اعطى امية امرأة فرعون **وذكر** عن النبي عليه السلام
 انه قال كل نفقة ينفقها العبد يحلب عليها يوم القيمة الا ما ينفق على اهله
 وعباده وولده واطفاله وسحوره فمن طلب الدنيا سقيا على عباده وولده
 ونفقها على جاره جاء يوم القيمة وجهه كالقمر ليلة البدر واي اجر اعظم
 ممن يسع على عباده وولده ويبني متعوب الجسم وابنا في طلب قوته وعبادة
 من كذب به نساء الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا
 ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر صلة الرحم علم** وفقنا
 الله واياك ان الله تعالى ذكره وقدم عباده صلة الرحم فقال تعالى واتقوا
 الله الذي تساءلون به والارحام يعني صلواتها ولا تقطعوها وقال تعالى
 ذا الصربي حقا من القطة **وقال تعالى** ان الله يامر بالعدل والاحسان وانا

يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله
 واتقوا
 الله
 واتقوا
 الله

ذي القرنى يعني صلة الرحم ويقال ان الله تعالى خلق الرحم قال انا الرحم
 الرحم اقطع من قطعك واصلي وصلك **وذكر** ان الرحم علقه بالعرش
 من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله **وذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام
 انه قال ما من حنة اعظم ثوابا من صلة الرحم وما من ذنب اجدر ان يعجل الصا
 صم فقال لا يجالنا البوق فاطم
 رحمه فقام في من حنة فاق خاله العقوبة في الدنيا مع ما يعقبه في الآخرة من بغي وقاطع رحم **وذكر** في الخبر ان
 له قد كان يذم من بعض الناس ان يقطع رحمهم
 واعف عنهم ويظلمون واحسن اليهم فليسيسون الي فهل اكايرهم على فعلهم
 واساءتهم الي فقال لا ولكني جدد بفضل فصلاهم فانه لا يزال معك ظرير من الله
 كنت علي ذلك **وذكر** في الخبر انه كان يوما جالس مع اصحابه فقال لا يجالنا البوق
 العنية قاطع رحم فاتي اري ابواب السماء مفتوحة والرحمة تنزل من السماء وانها
 لا تنزل علي قوم ففهم قاطع رحم فهداه هذا الخبر دليل ظاهر وبيان واضح ان قطع
 الرحم من اعظم الذنوب اذ كان يمنع الرحمة منه ومن يجالس لانه قد اخبر عليه
 ان شوم الرحم يجاوز الى جلالة فتح جميعهم يتناول الرحمة وهذه زيادة في البيا
 قطع
 والشم الحديث الذي روي عنه انه قال ان صلة الرحم تقرب العبد الى الجنة وتباعد
 من النار **وذكر** في الخبر ان صلة الرحم تزيد في العمر قال بعض الناس ان الرجل يوصل
 رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل يقطع
 رحمه وقد بقي من عمره ثلاثين سنة فيحبط الله عمره الى ثلاثة ايام **وذكر** في الخبر ع

روى الامام في كتابه
 صم فقال لا يجالنا البوق فاطم
 رحمه فقام في من حنة فاق خاله العقوبة في الدنيا مع ما يعقبه في الآخرة من بغي وقاطع رحم
 له قد كان يذم من بعض الناس ان يقطع رحمهم
 لها وانفق من عمره
 زواج

عمر رضي الله عنه ان الله قال من اتقى ربه ووصل رحمه خاد الله في عمره ووفر
 ماله يعني حثرماله واحبها طله **واختلف** في معنى زيادة العمر في هذا الحديث
 فقال بعض الناس فظاهره من وصل رحمه يزداد في عمره وقال بعضهم لا يزداد
 في الاجل وانما يكتب ثوابه بعد موته فكانه قد زيد في عمره **وذكر** عن بعض الناس
 انه قال اذا كان الانسان ياتي قرابته فالواجب عليه ان يصلهم بالهدية والقرابة
 يان وبالمغفرة على اعمالهم ان احتاجوا اليه فان كان غائبا عنهم سار اليهم
 بنفسه ان قدر علي ذلك ووصلهم يكتبه **واعلم** ان في صلة الرحم فضلا لا يحصى
 اولها رضا الله تعالى وزيادة في العمر وبركة في الرزق وزيادة في المودة
 وزيادة في الآخرة بعد موته لا يبرح يدعون له بعد موته لا ذكر واصنافه
ويقال ثلاثة في ظل عرش الرحمن يوم القيمة **اولها** من وصل رحمه **والثاني** امر
 مات عنها زوجها وترك لها اولاد واصفار فتصبر وتحتسب وتقوم على التا
 حتى يغفرهم الله من فضله **والثالث** من صنع طعاما فاجلس على ليلته
 والضعفاء والفقراء والمساكين واهل الحاجة واعلمهم حتى يتبعوا **وذكر** في الخبر
 ان رجلا من اهل خراسان كان سائلا يئمة وكان رجلا صالحا كثير الاجتهاد في العبادة
 والخير وكان الناس يودعون الوديع فجاء رجل فاودع عنده عشرة الاف دينار
 وخرج في بعض سفار ثم رجع الى مكة فوجد الرجل الخراساني قد مات فسلم له
 وولده من ماله فقالوا له لم يكن لنا علم بما لك فحيا الرجل الى جماعة من العلماء

صلة الرحم وحسن الطاعة
 في الدنيا والآخرة

بركة فشكى اليهم ثم وقال لهم اني كنت اودعت عند فلان الخ الساني عشرة آلاف
 دينار وسافرت ثم رجعت الان فوجدته قد مات فسلت اهله وولد عن رديتي
 فقالوا لي ليس لنا بها علم وما علمنا انك اودعت عنده شيئا فاذا انما روي به
 فقالوا له غي نرجو ان يكون ذلك الرجل من اهل الجنة ولكن في نصف الليل اوفي
 النك فتصل الى بئر زمزم وتطلع فيه رأسك وتنادي يا فلان انا
 فلان صاحب الوديعه فافعلت بها ففعل الرجل ثلاث مرات في الليالي فلم يجبه
 احد ثم رجع الرجل الى القوم فاخبرهم بذلك فقالوا ان الله وانا اليه راجعون نخش
 ان يكون الرجل من اهل النار ولكن سر الى اليمن الى وادي في قعر عدن يقال له بئر
 وفيه بئر فاطم برأسك في البئر اذ ايسر من الليل نصف اوله وناد يا فلان انا
 فلان صاحب الوديعه فافعلت بها ففعل الرجل حتى وصل الى اليمن والبئر فافعل
 برأسه فيها نصف الليل ونادى يا فلان انا صاحب الوديعه فلان فافعلت بها
 فاجابه في اول صوت فقال له هي علي حالها وقال له اني لم اذعن عليها اطلاقا ولي
 واني قد فستها في داري في بيت كذا وكذا ولكن قل لولدي يدخلوك داري ثم
 ادخل البيت الفلاني فاحضر فيه في موضع كذا وكذا فانك تجد علي حاله فقال له
 فانزلك صبيها وقد كنت من اهل الخير والصلاح فقال له كان لي اهل قبل
 وارحم في خراسان ففقطعتهم ولم اصلهم حتى مت فواخذني رقي بذلك والنز
 هذا المنز فرجع الرجل الى مكة فوجد ماله على حاله لم ينقص منه شيء **فعلكم** رضى الله عنه

الاحكام فلا تظفوها فان قطعها من اعظم الذنوب عند الله نال الله العظيم
 المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وبيده ركننا سلمه وبعيدنا سلمه الله صلواته
 التوامين **باب في حقوق الجار وحقوق المومن اعلم** وفقنا
 الله واباكاته المسلم على جوار المسلم حقوق **ذكر** عن النبي عليه السلام انه قال
 ما زال جبرائيل عليه السلام يوصيني بالجارات حتى ظننت انه سيورثني والذي
 بينه وبينه لا يسلم عبد حتى يسلم بكنهه ولسانه ولا يابى عبد حتى يابى جده بوائقه ومعي
 بوائقه ظله ونفسه وتوكل به عليه **ذكر** عنه عليه السلام انه قال حرمة الجار على
 الجار ان اسقرضك فاقترضه وان دعاك فاجبه وان استعان بك فاعنه فانه
 تكن موصية الله وان اصابته مصيبة ففرح وان اصابته هم فصبه وان اصابه
 خير فماته وان مات فاشهد جنازته وان غاب فافتقد منزله وعباده ولا تتكلم
 عليه ولا توقيبه برأحه بلحك الا ان تهدي اليه نه سببا واحسن مجاورة من جاور
 تكن سلا وحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا **ذكر** عن النبي عليه السلام
 انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يحسن **ذكر** عن النبي
 السلام انه قال الجيران ثلاثة فمنهم جاره ثلاثة حقوق **ومنهم** جاره حقان
ومنهم جاره حق واحد **فاما الجار** الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار المسلم
 له حق الجوار وحقوق الاسلام وحقوق القرابة **واما الجار** الذي له حقان فهو الجار المسلم

رواه في صحيح البخاري
 رواه في صحيح مسلم
 رواه في صحيح ابن ماجه
 رواه في صحيح الترمذي
 رواه في صحيح ابن خزيمة
 رواه في صحيح ابن حبان
 رواه في صحيح ابن عساکر
 رواه في صحيح ابن الاثير
 رواه في صحيح ابن الجوزي
 رواه في صحيح ابن السكيت
 رواه في صحيح ابن الجوزي

رواه في صحيح البخاري
 رواه في صحيح مسلم
 رواه في صحيح ابن ماجه
 رواه في صحيح الترمذي
 رواه في صحيح ابن خزيمة
 رواه في صحيح ابن حبان
 رواه في صحيح ابن عساکر
 رواه في صحيح ابن الاثير
 رواه في صحيح ابن الجوزي
 رواه في صحيح ابن السكيت
 رواه في صحيح ابن الجوزي

رواه في صحيح البخاري
 رواه في صحيح مسلم
 رواه في صحيح ابن ماجه
 رواه في صحيح الترمذي
 رواه في صحيح ابن خزيمة
 رواه في صحيح ابن حبان
 رواه في صحيح ابن عساکر
 رواه في صحيح ابن الاثير
 رواه في صحيح ابن الجوزي
 رواه في صحيح ابن السكيت
 رواه في صحيح ابن الجوزي

له حق الجوار وحق الاسلام **واقوال الجار** الذي له حق واحد فهو الجار الحاضر الذي
له حق الجوار **وذكر** ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
لي بوزني وبشئني وبشيء لي فقال له اذهب فبيع الله فيك فاطم الله فيه
واصبر على ما اواه وكفا ذلك عنه فكفي بالموت فراقت ليس من الجوار يكف الاذي
عن ذلك ولكن من الجوار ان تصبر على اذاه **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال
الجار الفقير سبقت به الفتي نعيم القيمة فيقول يا رب انك وسعت علي جاري في
دار الدنيا وفرت علي اجمع جايقاً واسيب جايقاً وهو في رغبة من العيش وروح
دار فساد يا رب لم تضع فضل ما الذي اعطيتني وامرته ان يعطيني منه ففني بالله
ان يعطيني واغلق بابي دوني فيمنع طمع جواب الجار الفتي ويبقى حكم ربك ذي
الجلال والاكرام **وذكر** في الخبر انه كان لابن المقفع جار فقير قد رجب الدين
ابن المقفع يجلس في ظل دار ذلك الرجل الفقير فاراد الجار الفقير ببيع داره
ثم في دينه فعلم بذلك ابن المقفع فدفع اليه ثمن كذا وقال لا تمسك عليك
ولا تبعتها فاني ما كنت بحجة ظل دارك ولا بحق جوارك **وذكر** عن ابي ذر
رضي الله عنه انه قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا ابا ذر اوصيك بثلاثة اشياء اسمع واطع ولو كان عبداً حبساً وصل الصلوات
لوقتها واصبر مجاوراً من جاورك واذا طخت مرقه فاكثر منها الماء واعطها
الى جيرانك فمن مات وله ثلاثة من الجيران وهم راضون عنه فله الجنة **وذكر** عن

من العاص الله قال ليس الوصال ان تصلي من وصلك بل الوصال ان تصلي
من قطعك وتقطع من حركك وليس الجليم الذي يحلم عن قومه ما حملوا عنه
ولكن الجليم الذي يحلم عنهم اذا جهلوا وصبر على اذاهم اذا سفهوا **وذكر**
انه لا يكمل للعبد حقيقة ايمانه حتى يصبر على اذاجار وابس جان من بوائقه
ومن شره ولا يتكلم فيه بساوء وان كان يضرم ويسئ اليه فلا يكافيه بفعله
ولا بساوءه اليه **وذكر** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ثلاثة اخلاق
كانت في الجاهلية والمسلمون اولي بها كانوا اذا ائتم بهم ضيف اجتهدوا في
ضيافته وبتق وان كانت لاحد منهم امرأة لا يطلتها ولو بلغت من الكبر عتة
ما بلغت واصابها من العيوب ما اصابها مخافة ان تضع واذا كان لهم جار
واصابه دين او شدة او عسر اجتهدوا في امره وقضوا دينه وحققوا عنه ما
من الفقر والعسر **وذكر** عن النبي عليه السلام انه قال المؤمن من امرأة المؤمن والمؤمن
اخي المؤمن والمؤمن يسير المؤمنة كقسي فطن حذر والمؤمن من امته الناس على
انفسهم واموالهم والمؤمن عز كريم والفاجر خب لئيم والمؤمن من اهله الايام
بمنزلة الرأس من الجسد والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **والمؤمن** من آمن
الناس بوائقه والمسلمون بدوا من سواهم وكل المسلم على المسلم من
وماله وعرضه وعمره مال المسلم الحرمة دمه **ومن** سرته حسنة وسأوته سيئة
فما مؤمن **ولا يحمل** **اسلم** ان يروع مسلماً ولا يؤمن عبداً حتى يحب لانيه ما يحب لنفسه

ما حمل الله ثلثاً ابغض اليه
مطلاقاً رواه جابر في
حديث آخر وهو لا تظنوا
فان الله تعالى يحب
الذواقين ولا
الذواقات
جاء

من الخير والمؤمن للمؤمن كالنبيان يشد بعضكم بشدة بعضهم ^{بعضهم} بالصابعة والسلام
أخو المسلم لا يظلمه ولا يستهه وإن موجبات الغفران إذا حال الموت على أخيك
المؤمن ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن نفس عن مسلم كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعة كربة من كرب الآخرة **ومن** سأل على أخيه
في الدنيا سأل الله عليه في الآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه
ومن راي على أخيه وقعة في دينه فكتمها عليه كانت له جنة من النار ومن
اتبع عورة أخيه المسلم اتبع الله عورته حتى يفضى داخل بيته **ومن** عاين مسلماً
بذنب أصابه لم يمت حتى يركبه ولا يحل لمسلم أن يرفع على أخيه المسلم شيئاً إلى
من في حاجة أخيه المسلم ساعة من النهار قضاه ولو لم يقضها فإنا آثم الله
شهرين وإنما يستعي المؤمن مؤمناً صدقه وقد وصف الله عباده المؤمنين
في كتابه بصفاتهم **فقال الله** قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون **إلى**
أول الآيات وقال الله إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم فإن كنت
يا أخي جاهلاً بنفسك وغافلاً عنها فاعرضها على هذه الصفا فعد لك
نفسك معرفة حقيقة وقد جهل الإنسان عن معرفة نفسه لقلة تفقه لها
وبعني عن عيوبها كما بعني المحب عن عيوب محبوبه **والكل** المؤمنين إيماناً منهم
ومن صفات المؤمن أن يكون كثير الصلاح قليل الفساد صدوق لا يظلم
الكلام كثير العمل قليل التزلل قليل الفضول بر وصال وقو بصور رقيق

شقيق لا لقان ولا طعان ولا نمام ولا غفار ولا سباب ولا عجل ولا حق
ولا خيل ولا استحيب في الله وينفض قبالة الله وينفض في الله ويرضي في الله **فهذه**
صفة المؤمن **وذكر** عن الفضيل أنه قال المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمناجاة
كتاب الكلام قليل العمل **وذكر** عن النبي عليه السلام أنه قال همة المؤمن في شئ
والقيام والقيام والعبادة وقمة المناجاة في الطعام والشراب كالبرية والمؤمن
بالله في معاد واحد والآخر ياكل في سبعة أعواد والمؤمن بحسب ربي والمنا
ليس رضى عنك والمؤمن يحب الوحدة والعزلة والخلا والمناجاة بحسب الكثرة
والشهوة والخل والمؤمن زاده دنياه وحمته أفراده وصبيه مولاه **فهذه** صفات
المؤمن نسأل الله العظيم المولي الكريم أن يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ومحبته
سليمان الله ما وارحم الرحمين **باب في ذكر الفرق بالعبيد والاعسان إلى**
اليتيم اعلم إن الفرق بالعبيد من أخلاق المؤمنين **كأن** عن النبي عليه السلام أنه قال
في آخر حصة أيها الناس تقوا الله فيما ملكتم أيها الناس فإنا هم أئمة أئمة الله
تحت أيديكم اطعموهم مما تاكلون واليسوهم مما تلبسون ولا تاكلوهم من العمل ما لا يطعموهم
فما حبسهم فاسكروهم فاسكروهم فاسكروهم فاسكروهم فاسكروهم فاسكروهم فاسكروهم
أيهم ولو شاء الملككم أيهاكم فإنا هم أئمة أئمة الله فاسكروهم فاسكروهم فاسكروهم
ما لا يطعموهم **وكان** عليه أفضل الصالحين والسلام يذهب إلى العوالي فإذا وجد عبداً
في عمل لا يطيقه خففه عنه **وذكر** عن النبي عليه السلام أنه أتى إليه رجل فقال

ورفع له بكل شفاعة ورجة وخيار بيت في المسكين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشتر
 بيت من المسكين بيت فيه يتيم يتساء اليه **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يمسح على رأس اليتيم ويحمله لهم ويقول كن اليتيم كالاب الرحيم وانا واكل
 اليتيم في الجنة **وذكر** ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي
 يتيما فاضربه فقال له لما تضربه ولذك فان كنت تقدر ان تؤدبه من غير ضرب
 اوفق لك لان ضرب اليتيم امر شديد صعب لانه جاء في الخبر اذا ضرب اليتيم وبكاه
 اهتت القرش بكاهه فيقول الله تعالى **لما تكلمه** يا ملائكة يا ملائكة من ابكي اليتيم
 الذي عيبت اياه في التراب وهو علم فتقول الملائكة يا ربنا لا تعلم لنا فيقول يا
 ملائكة اشهد لي ارضاه ان ارضيه يوم القيمة **وذكر** عن ابي عمران الجوني انه قال
 قال قرأت في مسئلة داود قال الهي ما جزاء من اسكك الامل واليتيم ابتغاه
 فقال جزاءه ان اظله في ظل عرش يوم القيمة يوم الاظلال عرشه **وذكر** في
 الجزاء قوم نوح لما ادرهم الفرق كانت فيهم امرأة معها يتيم فلما ادرهم المالا
 رفعت يدها باليتيم على راسها النجوم الفرق شفقة عليه ورحمة فقال الله
 لورثته خذوا من ميراث هذه المرأة لرحمتها على اليتيم وشفقتها عليه **فعلك**
 الله انسانا بالشفقة والرحمة على اليتام وكذا ذكر على جميع خلق الله واعلم انك
 تزرع كذا لك تحصد في زرع خيرا وجدة غبطة وسرور في زرع شر او جنة نكال
 العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وتباعدنا عن معصيته **السلام** انه هو

في غير ذلك السلام في يوم القيمة
 ليس فيه عذاب ولا عذابي
 اما وقل ما تفعل يا عبد الله
 قال اجعل القليل على كثير
 حتى يكثر والادوية على غفلة
 لا يرى حتى يفيضهم الناس

السلام على الامل واليتيم
 في سبيل الله القام بالليل الصائم
 بالزهد والعبادة

الجزء في مولد النبي لا
 ناله الزكاة رواه ابن عمر

باب في ذكر الحمد والشكر على النعم واعلم ايها الانسان ان الله تعالى يحب ان يحمد
 ويشكر على كل نعمة انعم بها على عباده فاذا كان العبد محمدا ولم يشكره سلبه
 اياها وانما سلب النعم من لا يعرف قدرها **وذكر** عن ربيعة قال من لم يعرف
 حق النعم سلبها من حيث لا يعلم ومن اعطى نعمة ولم يشكر انزلت عنه ولم يشكر
وذكر عن الحسن الله كما يقول يا ابن آدم متى تنفك من شكر النعم وتترى
 بها فلما شكرت الله على نعمة يجب عليك شكر اخر من اجل الله وفقك للشكر وانت
 في طول الابد تحت نعمة من الله فانت لا تنفك من شكر نعمة الا الى ما هو اعظم
وذكر عن مطرف بن عمار قال يقول الهي فكم تكون النعمة وعليك يكون ثمرها وانت
 تدين على شكرها وعليك يكون ثوابها **وذكر** عن مطرف بن عمار قال يقول
 الهي انعمني فلم تجدني شاكرا وابستني فلم تجدني صابرا فلا انت سلمت نعمة
 لترك الشكر ولا انت ادمت على انك لترك الصبر الهي ما يكون من الكرم الا الكرم
 ولا يكون من الجاني الا الحفا الهي كم عاينتك بما نكف فعاينتك بما اصب وكرم
 فاعطيتني وكرم سعت بك فاعنتني فلو ان احد من الخلق فعل ذلك عني ما
 شكر ابدا وصحت لانه لم يتركك يكرهني وانت ارحم باني انك اذا واثم المحسن قدما
 وحديثا وشكرت ايسر من مكافاة عبيدك **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرضي
 عن العبد ان ياكل الاكلة ويشرب المشربة فيمضي عليها ويشكر من اهلها **واذا** انعم الله على
 نعمة صغيرة او كبيرة فقل الحمد لله الا كان ذلك شكريها واذا انعم الله على عبده نعمة اصب

من الناس من عبيد على حرف
 فانه ما يجد الا ان يكره

الحمد لله على ما هو اعظم
 الحمد لله على ما هو اعظم

وانه نعمة الله
 وان نعمة الله

الحمد لله على ما هو اعظم
 الحمد لله على ما هو اعظم

ان يري عليه أثرها والتحدث بالنعمة شكر وانكر الناس لله اشكرهم للناس **واعلم** ان الله
 والشكر هي عبادة الاولين والاخرين وجميع اهل الارض واهل الجنة **فقال** فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام وقل الحمد لله الذي نجانا من كفور الظلمة **وقال** محبة بر ابيهم عليه السلام
 الحمد لله الذي وهب لي علي الكبر سمعيل وسحان **وقال** محبة بر ابيهم عليه السلام
 الحمد لله الذي فضلك على كثير من عباده المؤمنين **وقال** فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وقالوا الحمد لله صدقنا وعده والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
 قد اعلم ان الحمد والشكر من افضل العبادات **وقال** الله تعالى ما خلق آدم عليه السلام
 ونفخ فيه الروح اضرب بعطس فالهم لله تعالى فقال الحمد لله فقال الله تعالى
 خلقتك يا آدم فالزم حمدي وشكري **واعلم** ان الحمد والشكر على وجهين شكر عام
 وشكر خاص فاما الشكر العام فهو شكر الله تعالى واما الشكر الخاص فهو شكر
 الانسان والمؤمنين بالقبلة النعمة من الله فعند ذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 وجوابه مما لا يحصى **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعمتان كثيرتان انعم الله عليهما
 فيهما وهما الصحة والفراغ فمن تظاهرت عليه نعم وكثرت عليه فليكثر من الحمد والشكر
 ومن الحمد عليه الفقير فليكثر من قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن كثرت
 ذنوبه فليكثر من الاستغفار **واعلم** ان من اعطى الربا فقد اعطى خيرا الدنيا والآخرة
 لنا اذ اكرامنا شاكر او بدنا على البلاء صابرا او فرجة مؤمنة صابرا فليكثر من
 الحمد لله ودينه **وذكر** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لان اعطانا ما شكرنا فليكثر من

من الحمد لله عليه ان يكثر من
 بكركم وبنكركم ما يغنيكم
 عن العبادات

واذا انعم الله على الانسان عرض
 فليكثر من الحمد لله عليه
 فليكثر من الحمد لله عليه

من الحمد لله عليه ان يكثر من
 فليكثر من الحمد لله عليه
 فليكثر من الحمد لله عليه

استلا فاصبر وسال العبد من مولاه شيئا افضل من العافية وما عبد الله بشيء
 افضل من الشكر واما الناس جلان مبتلا ومعافانا راحوا اهل البلاء وسالوا الله
 العافية واحمدوه عليها **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راي احدكم مبتلا فليقل
 الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاه به كثير من خلقه وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا
 ذلك شكر الله واعلم ان البلاء يكون في مغان شتى فالكاره مبتلي والمنافق مبتلا ومفلس
 مبتلا والقاصي والمستدع مبتلي والمريض مبتلا وشاوب الخير مبتلا وقائل النفس
 واهل العلم والاسقام مبتلا واهل السجى مبتلي فاذا راي احدكم هذه الانواع
 واشباهها فاحمد الله واشكره على ما فضلك به عليهم وعافاك مما ابتلاه به **وذكر**
 عن الفضل انه كان اذا سمع اصوات اهل البيت يقول يا اهل العافية ارحموا اهل البلاء
 ثم يبكي رحمة عليهم ثم يفيض اليهم بما كان عنده من طعام **فينبغي** لكل مسلم ان يحمد الله
 تعالى ويشكره على كل حال في السراء والضراء ويحمد في حال الصحة كما يحمد في حال
 القوا ويحمد في حال البلاء كما يحمد في حال الصحة فانه ذلك من افضل الاعمال
 نسأل الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته وعمى علينا بفضلته وتبنا
 برحمته ويعيننا على ما نحتاج اليه **باب اخر في ذكر الحمد والشكر على الله**
السلام قال الله تعالى واسمعوا لله واسمعوا لرسوله اولئك هم الصابرون والصابرون هم
 عباد الله من الذنوب والعيب وقال تعالى للبيه عليه السلام ما كنت تدري ما
 الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نبي به من نساء من عبادنا **وقال** الله تعالى

وخلق من خلقه من خلقه
 على طهارة من خلقه
 ومنهم من خلقه من خلقه

من الحمد لله عليه ان يكثر من
 فليكثر من الحمد لله عليه
 فليكثر من الحمد لله عليه

واذا نادى منكم منكم لا تزدكم
 والذين كفروا منكم لا تزدكم
 وقالوا لا تزدكم منكم لا تزدكم

نورهم

بلى الله بينت عليكم ان هديكم للإيمان **وذكر** في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقول الحمد لله على نعمة الاسلام فقال له انك تحمد الله على نعمة عظيمة وما من
شيء أحب الى الله ولا ابلغ عنده في شكر من ان يقول القيد الحمد لله الذي انعم علينا
وهذا نال الاسلام والمعرفة ونجائنا من الكفر والضلالة **وذكر** في الخبر ما جاء في السير
الى يعقوب عليه السلام فقال له علي اي دين تركت يوسف عليه السلام فقال علي من الاسلام
فقال الحمد لله الان تمت النعمة **وذكر** عن حاتم الاصرم انه قال تبص الناس كل يوم على
ثلاث فرق فرقة طردوا من باب الخالق وفرقة طردوا من خدمته ولم يطردوا من ربه
وفرقة الكرموا بخدمة ولزموا به **والواجب** على كل مسلم ان يقول في كل يوم الحمد لله
الذي لم يجعلني من المطردين من عن بابيه وهم الكفار ولا من المطرودين من خدمته
وهم الفساق وجعلني من المكرمات بخدمته ولزموا به وهم اهل المساجد
على العبد نعمة اعظم من نعمة الاسلام **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى
الى بعض اهله فقال اياك ان تشرك بالله شيئا ولو عذبتا واهرت بالثناء
باصحاب الاخذ وسمع كما فعلتم به من دين الاسلام ومن كان على دين الاسلام وكان
بدنه في عافية فقد اجتمع له سيد نعم الدنيا وسيد نعم الاخرة لان سيد نعم الدنيا
وسيد نعم الاخرة الاسلام **وذكر** عن بعض الحكماء انه قال استغلت نفسي باربعة
اشياء **اولها** اني رايت الله تعاقل جميع خلقه وهم الفاضل ورايت ابن آدم
اكرم الخلق وانز الاصناف عليه فحدث الله تعا وشكرته على ما من به علي اذ جعلني

منه على من انعم الله عليه
فانما هو في الدنيا
ولا قوة الا بالله

او انما الله ما لا يقدر
نعمه عليك فان الله تعالى
يغفر الذنوب ويهدي
الذين يشاء الى صراط مستقيم

من ابن آدم ثم رايت ان الله تعاقل جميع خلقه وهم الفاضل ورايت ابن
آدم اكرم الخلق فضل الرجل على الناس فحدث الله تعا وشكرته على ما من به علي
اذ جعلني من الرجال ثم رايت ان دين الاسلام افضل الاديان واجبتا الى الله
فحدثنا الله تعا وشكرته على ما من به علي اذ جعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر عن كعب الاخبار انه قال كاه بدو الاسلام في قرأت التوراة فوجدت فيها
سبعة اسطر متحققة قد محتها اليهود فاردت ان اعرف خبر الاسطر وسبب محوها
وما كان فيها فانيت الى خبر من اعلم اهل زمانه فحدثني سبع سنين احدى حضرة
الوفاء فقلت له اعلم اني خدمتك سبع سنين وقد وجبت عليك حق وما انت بك
الا مسئلة عرضت لي وانا اريد منك ان تعرفني بها فقال لي وما هي مسئلتك
فقلت له اني لما قرأت التوراة وجدت فيها سبعة اسطر متحققة فاردت ان اعرف
خبرها وما كان بسبب محوها وما كان فيها فقال لا يمكنني الآن ان اقولها ولكن
اذ انما تفر لي فلان من يقول كذا ما كان فيها وما كان السبب في محوها
فلما مات سرت الى ذلك الخبر الثاني الذي دلتني عليه فحدثني سبع سنين احدى
حق حضرة الوفاء فقلت له اعلم اني خدمتك سبع سنين وقد وجبت عليك حق
وما انت بك الا مسئلة عرضت لي وانا اريد منك ان تعرفني بها وقد خدمت فلان
سبع اخريات حضرة الوفاء وسالته عنها فلم يعرفني بها ولا تني عليك وانا اريد
ان تعرفني بجائتي فقال لي وما هي حاجتك فقلت له اني لما قرأت في التوراة

حق
سبك

وجدت فيها السبعة اسطر محق فاردت ان اعرف خبرها وما كان السبب في محوها
 كماه فيها فقال لي اخي لا يمكنني الا ان اقول لك ولكي اذكرك ان انت فصر لي فلا
 فهو يقول لك ما كان فيها وما كان السبب في محوها فلما ماتت سرت لي ذلك الخبر
 الثالث الذي دلتني عليه فخذته خمس سنين حتى حضرة الوفاة فقلت له علم لي
 غدتك خمس سنين وقد وجب لي عليك حق وما انتك الا المسئلة عرضت لي
 وانا اريد منك ان تعرفني بها وقد خذت فلانا سبع سنين حتى حضرة الوفاة
 وسالته عنها فلم يعرفني بها ودلتني عليك وقد خذت خمس سنين اخرى كل ذلك
 رجاء ان تعرفني بحاجتي فقال لي وما هي حاجتك فقلت له اني لما قرأت القصة
 وجدت فيها السبعة اسطر محق فاردت ان اعرف خبرها وما كان السبب في محوها
 وما كان فيها فقال لي ما علمت لك حتى اخذ عليك عهدا ووثقا الى ان ترجع
 دين الاسلام فاعطيتني عهدا ووثقا فقال لي اما السطر السبعة فان اليهودي
 لا تهم كرهوا ما كان فيها فقال لي فاما السطر الاول فكان فيها ما كان ابراهيم يروي
 ولا يضربنا ولكي كان حنيفا سلا واما من المشركين وفي السطر الثاني روي
 بها ابراهيم بنيه ويعقوب ابني ابي الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا اولتم
 سلمون وفي السطر الثالث ام كنتم تشبهوا اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه
 فاني قد روت من يورثني فقال له بعد الهك وانه اباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق
 الها واحد وكنت له سلمون وفي السطر الرابع ان ابراهيم كان اتة فانت الله

وروي عن ابي الاثم
 فقلت الثاني سبع
 سنين حتى حضرة
 الوفاة وسالته
 عنها فلم يعرفني
 بها ودلتني
 صم

صيفا

حنيفا ولم يكن صالحا كني وفي السطر الخامس ان ابراهيم بن الله يفي بوله اسلمون
 في السموات والارض طوعا وكرها واوليه يرجعون وفي السطر السادس ان الله
 حق ثقافته ولذا تموتن الا اولتم سلمون وفي السطر السابع ومن يبتغ غير
 الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فلما سمعت ذلك
 من قوله انت ابي دين الاسلام ودخلت فيه فحتم الله لي خبر فليكن يا اخي
 بالقرآن الحمد والشكر على نعمة الاسلام الذي به الله به عليك اذ جعلك مسلما
 ولم يجعلك كافرا وذلك كله برحمة منه عليك ولطفه بك وتدر الفرق بين الامر
 ان كنت مبصرا والتم الشكر على نعمة الاسلام فانها الكلمة التي مضى الله عليها
 خليفه ابراهيم عليه السلام ودعا الله ان يمن بها علي ابيه فكم نضرع الي الله عز وجل
 فقال واغفر لابي انه كان من الصالحين فلم يفعل وضرر عليها النبي عليه افضل
 والسلام سيد الاقالي والاضري ان يمن بها علي عمه ابي طالب فلم يفعل وات
 الجاهل المسلمين بحب عليك ان تعرف مقدار هذه النعمة والكرامة التي قد خصك
 الله بها دون سابقه منك اليه ولكي كل ذلك برحمة منه وفضل والتم
 الشكر على ذلك ولا تغفل عنه وما يتذكر الا اولوا الالباء سال الله العظيم
 الكريم ان يوفقنا لطاعته وعمن علينا بفضلهم وكرمهم ويتداركنا برحمته ونعمته
 سليمان الله هو اسم الراحمين باب اخر في ذكر الحمد والشكر واعلم ايها الا
 ان الحمد والشكر هو كمال الايمان وذلك ان الله تعالى يحب ان يحمده كعبه ويذكره على

عن ابي الاثم
 عن ابي الاثم
 عن ابي الاثم
 عن ابي الاثم

عن ابي الاثم
 عن ابي الاثم
 عن ابي الاثم
 عن ابي الاثم

نعم انهم بها عبد فاذا كان العبد لم يجد ولم يشكر على نعمه سلبه باها وانما
النعمه من لا يعرف قدرها وهو الكفور الذي لا يشكر وبله ذلك قوله تعالى وتل
عليهم نبأ الذي ابتداء اياتنا فانسح منها فقدر الحلال انا انعمنا على هؤلاء
العبد بالنعيم العظام والابادي الجسام في باب الدين وذلك ما كنته من تحصل
المرتبة الكبرى والمنزلة الرفيعة على بابنا يكون عندنا رفيعا عظيم القدر كبير
الحجاء لكنه جهل قد رغبنا فاما الى الدنيا الجنية الدنية الحقيقه وانشرنا
نفسه على القرب منا ولم يعلم ان الدنيا لا تزد عند الله جناح بعوضة فكأن في
ذلك منزلة العجب الذي لا يعرف قدر الاكرام من الاطهانة ولا يعلم المنزلة كبر
والشرف ولا منزلة الحقائق والخسة وانما الاكرام عنده في سره يطعم وهر
مائدة او عظم مريح اليه قد استوى عنده ان افقده معك على سره او قد تده على
التراب وضار الاكرام والاطهانة عنده سواء وهذا هو العبد استوى الذي جهل
قد رغبنا ولم يعرف قدما ابتداء من كرامتنا فكلت بصبره وساء اذبه بالانك
الى غيرنا والاستغفار عن ذكروفتنا وشكرنا بديننا حقيقة وثقة خسية فنظر
نحو اليه نظر السبلة واحضرنا ميزان العدل وامرنا فيه بحكم الجبروت فسلمنا
جميع خلصتنا وكرامتنا ونزعنا من قبله معرفتنا فانسح عمرنا يا من جميع ما ابتداء
من فضلنا وضار كلنا طرد وسبنا نامر به فغوب الله من سخطه واليهم
الله لا اوفي رعيهم **وقال** ذلك كمثل ملك من ملوك الدنيا لا عبد بخدمة ويقو

عنه انهم بها عبد
فانما العبد من لا يعرف
قدرها وهو الكفور الذي
لا يشكر وبله ذلك قوله
تعالى وتل عليهم نبأ الذي
ابتداء اياتنا فانسح منها
فقدر الحلال انا انعمنا
على هؤلاء العبد بالنعيم
العظام والابادي الجسام
في باب الدين وذلك ما
كنته من تحصل المرتبة
الكبرى والمنزلة الرفيعة
على بابنا يكون عندنا
رفيعا عظيم القدر كبير
الحجاء لكنه جهل قد
رغبنا فاما الى الدنيا
الجنية الدنية الحقيقه
وانشرنا نفسه على القرب
منا ولم يعلم ان الدنيا
لا تزد عند الله جناح
بعوضة فكأن في ذلك
منزلة العجب الذي لا
يعرف قدر الاكرام من
الاطهانة ولا يعلم
المنزلة كبر والشرف
ولا منزلة الحقائق
والخسة وانما الاكرام
عنده في سره يطعم
وهر مائدة او عظم
مريح اليه قد استوى
عنده ان افقده معك
على سره او قد تده
على التراب وضار
الاكرام والاطهانة
عنده سواء وهذا هو
العبد استوى الذي
جهل قد رغبنا ولم
يعرف قدما ابتداء من
كرامتنا فكلت بصبره
وساء اذبه بالانك
الى غيرنا والاستغفار
عن ذكروفتنا وشكرنا
بديننا حقيقة وثقة
خسية فنظر نحو اليه
نظر السبلة واحضرنا
ميزان العدل وامرنا
فيه بحكم الجبروت
فسلمنا جميع خلصتنا
وكرامتنا ونزعنا من
قبله معرفتنا فانسح
عمرنا يا من جميع ما
ابتداء من فضلنا
وضار كلنا طرد
وسبنا نامر به فغوب
الله من سخطه واليهم
الله لا اوفي رعيهم
وقال ذلك كمثل
ملك من ملوك الدنيا
لا عبد بخدمة ويقو

على بابيه فاخضع عبده خاصة بيا به واكرمه بانواع كراماته وجعله فوق
سائر عبيده وخدمه وقربه من نفسه ولم يخدمه وملكه بيا به وطاعته
وقال لاد انتا طعنت في كل امرتك به ولم تعصني فانا اني لك قصاص في يوم
اخر ارفع منزلة من هذا واجعل لك فيه الاسرة واضرب لك فيه الموائد واكرمه
بانواع الكرامات واذين لك الخور الحشا واذا انت فرغت من خدمتي وطاعتي
اجعلك ملكا مكروما مأجورا وما طاعا واجلسك هناك على تلك الاسرة
جميع تحف والكرامات فليس بين الخالد بين حالة الخدمه والطاعة الى حالة
الملك والنعيم الاسامة من نهار او نصف يوم او يوم او يومين او سنة او احر
من ذلك مما يفرح امة عن قرب عن قرب فان كان هذا تعبد لما اقام على باب
الملك راي بجانبه سائلا للدواب يا كل رغيفا او كلبا يعض ظلها فاستغل
عن خدمة الملك بالنظر الى ذلك استأثر والحب وترك ما كان فيه من خدمة
الملك او مديته الى السائل يطلب شيئا من رغيفه الذي ياكل او ضار يترحم الطلب
على عظمه ويترك ذلك كموعد الذي وعد الملك من الملك الكرامات اليه الملك
اذ نظر اليه على هذه الحالة يقول هذا السفيه اردت ان اكرمه بانواع الكرامات
الى غيرنا وترك بابنا فلم يعرف حق كرامتنا ولم يقدر اعزازنا له بل جفنا وتفرق
الى حضرتنا مع خصاصنا اليه من عنايتنا وما اؤخرنا له من الدخائل وضرب
الايادي فهذا ساقط المنزلة عظيم الجحفل قليل المعرفة والتميز فسله الملك

الخام وطرد معنى بابه **فمن** حال العبد اذا مال الى الدنيا وابتغى هوى نفسه فبعد
ما اكرمه الله بكرامته وعرفته وعبادته وقربه منه وعرفه ابانة وثوبته و
احكامه ولم يعرف قدر ذلك فينظر الى احقر شئ عند الله واهونهم عليه في
فيه ويحرص عليه ويكون ذلك في قلبه اعظم واجل من جميع ما اعطى من تلك النعم
الغزيرة من العلم والمعرفة والعبادة والطاعة ومعرفة الحقائق الشريفة
وبعد ما خصه الله تعالى بانواع توفيقه وعظمته وزيادته بانوار خدمته وعبادته
وطاعته وانزاله منزلة الاغنى عن صارا بحيث لو دعي ربه اجابة ولباه ولو
سأله اعطاه واغناه ولو شفع في عالم لسفقه الله فيهم وارضاها ولو قسم على
لا يترقبه واوفاه ولو خطر بباله شئ لا اعطاه ذلك قبل ان يسأله فمما كانت
هذه حاله ثم لم يعرف قدر هذه النعم ويعده عن ذلك الى الشهى نفس فيمنظر
الى تلك الخلق والهدايا والمنايا العظام مما وعدته واعده في الاخرة من الثواب
العظيم الدائم فما احقرها من نفسه وما هو من عبده وما اعظم خطم لو علم
وما الخش منه لو فهم فسأل الله العظيم ان يصلي او يوفقنا لطاعته بمنتهى
واعلم بالحقيقة ان اولي البصائر اجتهدوا في العبادة بالرياسة وصيانة
النفس عن الشهوات والذوات والزالمة الا كان في الحركات والسكنات الله
ان يتيم لهم كقبا في ادب وطهارة وكما ترضى عنك واحد منهم الى الله تعالى
ان يرضى به مناجاة بصفوة وحلاوة وحسن ارادة فلان ظفر فذكر في

شهر مرة او في سنة مرة او في عمره كله مرة عند ذلك الكبرية واعظم نعمة فكلم
يشكر الله تعالى على ذلك وكلمه حميد ولا يكثر لما لا يلهي من المشقات وكلمه كابد
من الليالي وكلمه من المحرم من اللذات محبة منه لتلك الساعة فان صح له ذلك
اعقبه الفوز والنجاة من النار ثم حال الاخر من الناس الذين يزعمون نعمة
في العبادة لو احتاج احد منهم في تحصيل شئ مثل هذه العبادة الصافية الى
نقصان لثمة من طعامه او ترك كالة لا تقينه او ترك نوم ساعة من عيشه
فلا تسمع نفسه بشئ من ذلك ولا يطيع قلبه به ولو اتفق لاحتهم في كساد
حصول عبادة في صفتهم فلا يعدونه خطيرا ولا يقولون بشكر ذلك وانما
اعظم سرورهم وكثرة شكرهم ومحمدهم اذا حصل لهم قوتهم وشقايتهم الدنيوية
برنية او كسوة او ركة او شق او لذة او طيب لهم مرفعة او طعام في سلامتهم
او طاب لهم نوم في لذة او اقبلت عليهم الدنيا بشهوة او لذاتها فيقومون عند
ذلك الحمد لله واشكره ذلك من فضل الله ورحمته علينا فكيف يتبارى هو
الفاقلون الجاهلون وهؤلاء السعداء المجتهدون ولذلك صاروا هؤلاء
المساكين عن هذا الخبز وما في قلبك ايها الانسان بهذا الجهل حتى تصل
الى المقصود وتعرف قدر نعم الله عليك وتجد وتسلم في كل حال في السر والعلن
واذا انعم الله عليك بنعمة في الدين فابا ان تلتفت الى الدنيا وطمعها
فان ذلك لا يكون منك الا يضرب من الشهوات اما سمعت قول الله تعالى

لست المرسلين ولا تمتد عنيك الي ما تنفاه از واجبا منهم هذه الحق الدنيا
لنفتهم فيه معناه ان من اوتي القرآن العظيم يجب عليه ان لا ينظر الى الدنيا الخلق
نظرة واحدة فضلا ان يكون له رغبة فيها بل يجب عليه ان يتركها على ذلك
على ذلك اذ جعل الله من جملة اوليائه وهذه غنة عظيمة واقاصم الدنيا
فان تصيبه على كل كافر ومحمد ورسول ورسول ورسول ورسول ورسول ورسول
الذين هم اهل عليه حتى يغرقوا في الدلاء ويرضون كل ربي وصفي وبني وصفي
وعالم وعابد ومراصداهم غرة خلقه عليه ثم انهم لا يكادون يصيبون غرة
كسفي ويزوي عنهم الدنيا ولذا يقول ابو ليلى واصفيا من خلقه ويزوي
عن نعم الدنيا كما يزدو الراعي ابله عن كل شاة وافة وليس ذلك لمرئيه بل
ولكن ليستكملوا حظهم واخر من حرمته كما ذكر ان عابدا من القباد استمر
خبر امارا بنيت فلما استراه وهم باجده بعث الله اليه ملكا وامر باهراق الز
حتى لا ينال شهوة مما احب كما قال ربنا جل وعلا ولولا ان يكون الناس
واحدة لجعلناهم يكفر باكرهم لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون
ولبيوتهم ابوابا وسرا على طائفتهم ويزخرفوا وان كل ذلك لا تنفع الجحيم
والاخرة عند ربك للفقير فانظر الفرق بين الامرين ان كنت مبصرا وقل الحمد لله
الذي من على عباده اوليائه وصرف عن فتنه اعداءه والزم سالك الشكر
والحمد الاكبر الذي خصك بالمنة الكبرى والنفى العظيم وجعلك من جملة المرسلين

خلقهم

واجتهدوا في الحمد والشكر على نعم الله عليك في الظاهر والباطن فالظاهر
الاسلام والباطن صلاته من العيوب والذنوب ولا تنظر عن شكر في ليلتك
ومبارك فان كنت صاحب غربة فاعرف قدر ذلك واعلم انك لو خلقت
من اول الدنيا واخذت في الحمد وشكر على نعم الله عليك من اول الدنيا
الى اخرها ما كنت تقوم بحق نعم الله عليك وما قضيت بعض الواجب عليك
لما هنالك من الفوز العظيم علم ان هذا الكتاب يحتمل قدر موصف يبلغ
هذه النعمة التي هي الاسلام فلو اصلت فيه الف الف ورقة ثم الف الف ورقة
اخرى لكان منها فوق ذلك اما سمعت قوله سيد المرسلين وعلمك ما لم
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما سأل الله العظيم المولى الكريم ان
يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويمدنا سبله الى الله صوابا
باب في ذكر الخوف والرهبة قال الله العظيم نبي عبادي انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وقال تعالى غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول وقال تعالى ان ربك سريع العقاب انه الغفور
الرحيم فاتقوا الله عباد الله وراقبوا مراقبة من يعلم خائنة الاعيان وما تخفي
الصدور وانظروا لانفسكم ما دام الامر مدود قبل حلول الاجال وانظروا
الامال ومنع المقال وقبل ان ياهم الموت بما يجنيه وسيطو بسطوته فلا تنس
احدكم صرا ولا يجبد لاسر فكا كما فاعبد الله على الخوف والرهبة وكونوا على

خذ من المولى واعملوا للاخرة ولا تغفروا بالادنيا فتملككم كما اهلكتم من كان قبلكم
 وفي الاثر لما كتب اليه من قبله فقال لا يا ربنا ما
 فقال لهم ما ما يكتبكم فقال لا يا ربنا ما
 ناس منكم فقال لا يا ربنا ما
 مكرى ومن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
 قالت عائشة يا رسول الله انك تكلم بهذا
 الدعا فماذا فعلت فقال وما لو كنت في
 يا عائشة وقلوب العباد بيدك كما تريد
 فضل وعلمه
 رحمته الله وكفى جوده ما لا يبقى لك مع ذلك خوف فتسل على ذلك في
 يا ربك الموت وانت على ذلك واذا نظرت من جانب الخوف فظنت لانك
 ترى من عظيم سيكته الآلة وكفى هيبته ودقة امره وغاية صناعته
 مع اوليائه ما لا يبقى لك معاسي ولا رجاء فيك وتنفط من رضى الله
 فيحتاج الانسان اذ ان لا ينظر لسعة الرحمة فقط لئلا يتحل ولا يامن بك
 الله لا القوم الخاسرون ولا ينظر ايضا الى جانب الخوف والرجاء وعظم
 الحسبة والمناقشة فتبكي فتنفط ولا يبكي من رحمة الله لا القوم الخاسرون
 ولكن يجب ان تنظر الى هذا والى هذا جميعا وتأخذ من هذا بعضا ومن هذا
 بعضا وترتب بينهما طريقا دقيقا **واعلم** ان طريق الرجا المحض سهل
 على الناس وظاهر عاقبته تودي الى الضلال **وطريق** الخوف صعب وعاقبته
 تودي الى اليأس والقنوط فالطريق العدل بين الصريقتين كما قال ربنا جل
 وعلا يدعون ربهم خوفا وطمحا **وقال** تعالى جود رحمة وخافون عذابه

وفي الاثر لما كتب اليه من قبله فقال لا يا ربنا ما
 فقال لهم ما ما يكتبكم فقال لا يا ربنا ما
 ناس منكم فقال لا يا ربنا ما
 مكرى ومن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
 قالت عائشة يا رسول الله انك تكلم بهذا
 الدعا فماذا فعلت فقال وما لو كنت في
 يا عائشة وقلوب العباد بيدك كما تريد
 فضل وعلمه
 رحمته الله وكفى جوده ما لا يبقى لك مع ذلك خوف فتسل على ذلك في
 يا ربك الموت وانت على ذلك واذا نظرت من جانب الخوف فظنت لانك
 ترى من عظيم سيكته الآلة وكفى هيبته ودقة امره وغاية صناعته
 مع اوليائه ما لا يبقى لك معاسي ولا رجاء فيك وتنفط من رضى الله
 فيحتاج الانسان اذ ان لا ينظر لسعة الرحمة فقط لئلا يتحل ولا يامن بك
 الله لا القوم الخاسرون ولا ينظر ايضا الى جانب الخوف والرجاء وعظم
 الحسبة والمناقشة فتبكي فتنفط ولا يبكي من رحمة الله لا القوم الخاسرون
 ولكن يجب ان تنظر الى هذا والى هذا جميعا وتأخذ من هذا بعضا ومن هذا
 بعضا وترتب بينهما طريقا دقيقا **واعلم** ان طريق الرجا المحض سهل
 على الناس وظاهر عاقبته تودي الى الضلال **وطريق** الخوف صعب وعاقبته
 تودي الى اليأس والقنوط فالطريق العدل بين الصريقتين كما قال ربنا جل
 وعلا يدعون ربهم خوفا وطمحا **وقال** تعالى جود رحمة وخافون عذابه

فندبر انما الانسان ما في كتاب الله من آيات الترغيب والترهيب والترجيب
 والخوف من آيات الرجا **وقال** قل يا عبادي الذين هم فاعل انفسهم لا
 تنفطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **وقال**
تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله **وقال** تعالى غافر الذنب وقابل التوب **وقال** تعالى
 كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء جفالة ثم تاب من بعده ولا
 فانه غفور رحيم **وقال** تعالى ومن جنى وسعت كل شيء **وقال** تعالى ان الله باننا
 لرؤوف رحيم **وقال** تعالى وكان للمؤمنين رحمة **فهذه** الايات وشايعها آيات
 الترغيب **واما** آيات الخوف **فقال** تعالى يا عباد فاقبوا **وقال** تعالى اياي
 فارهبون **وقال** تعالى وخافوا ان كنتم مؤمنين **وقال** تعالى انما خلقناكم
 عبدا واكم اليانا لترجعون **وقال** تعالى احبب الانسان ان لم يترك سدى **وقال**
 تعالى ليس بايمانكم ولا امانا في هذه الكتاب من يعمل سوء يجزيه ولا يجدي له من
 الله شيئا ولا نصيرا **وقال** تعالى وقدنا الى عالمنا من عمل فجعلناه هباء من
فهذه الايات وشايعها آيات الخوف ومن الايات اللطيفة **وقال** تعالى
 عبادي اني الا الغفور الرحيم وانه عذابي هو العذاب الاليم **فهذه** الاشارة لئلا
 يستول على الانسان الرجا بقرعة ثم قال في آية اخرى مشددة العقاب في الطول
 وهذه ايضا اشارة لئلا يستولي على الانسان والعجب من ذلك **وقال** تعالى مني
 الرحمن بالغيث على الخشية بالرحمن دون اسم الجبار والمنقسم المذهب ليكون

في الايات ان الله باننا
 لرؤوف رحيم
 وكان للمؤمنين رحمة
 فانه غفور رحيم
 ومن جنى وسعت كل شيء
 ان الله باننا
 لرؤوف رحيم
 وكان للمؤمنين رحمة
 فانه غفور رحيم

الحشة مع ذكر الرحمة فاما اذا نظرت من جانب الخوف فاعلم ان ابليس قد عبه
الله ثمانين الف سنة حتى ذكرانه لم يترك في الجنة موضع قدم الا وجد فيه
سجدة وبعد ذلك لم يترك له الا امر واحد ففرد على باب وضرب بوجهه
ثمانين الف سنة ولعن الى ابد الابد ولعنه عذابا اليما ونحو ما ذكره
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايته جبرائيل عليه السلام وهو متعلق
بالكعبة وهو يصرخ ويصرخ الى الله سبحانه ويقول الهي الهي لا تغافل يا الهي
تبت لا يجيبني ثم امرهم عليه السلام بنبته وصفية خلقه بيده واجعله ملائكة
وامرهم بركعة على اعناقهم الى دار الكرامة والقرية ثم تكلم من الاقصية واحدة
وامر الملائكة الذين حملوا على اعناقهم ان ينفقوا من السماء الى السماوى حتى
او قعوا الى الارض في دار اخرى والمهوان جايغا طائفا ذللا بعد الفرو
الكرامة والنعم السابعة ولم يقبل توبته فيما ذكر حتى بكى على ذنبه مائتي
وقبل ثلاثمائة سنة وخلق من البلاء والهوان والحزن والهلاك خلقه
وبقت ذرته في نقيصه الى الابد وخلقهم ثم وصفته ثم امرهم
السلام شيخ الرسل الذي احتمل في امره من الله ما احتمل لم يقل الا كلمة
واحدة على غير وجهها نودي فلان انى ابليس لك به علم انى اعطاك
تكون من الجاهلين **ذكر عنه** انه لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله في
سنة اربعين سنة ثم امرهم بجهنم فخلعوا وصفية لم يكن منه الاصفى وامرهم فكم

وتفر

وتفرع فقالوا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين حتى روي عنه انه
كان يبكي من شدة الخوف من الله تعالى فامرهم عليه السلام فقلوا
له يا ابراهيم عني يا جبرائيل اذ ذكرت ذنوبي ليست خلقني ثم امرهم عليه السلام
كلهم الله ونبته وصفية لم تكن منه الا طمة واحدة على خفة فكم خاف وكم تفرع
فقال رب انى ظلمت نفسي فاغفر لي ثم امرهم ببقاءه كان بحيث اذا نظر بهتت العين
وهو قوس قزح والى واتل عليهم نبأ الذي ابتلاه اياتنا فانسلخ منها ينفى الى الكه
واهلها ميلة واحدة وما ترك لولي من اوليائه حرمة واحدة كيف لم يعرفه
وجعله بمنزلة الكلب المطرود فقال فثله كمثل الكلب لما وقع هواه في حرج الضل
والهلاك الى الابد بعد اصناف الكرامة حتى ذكر عنه انه كان في سبأ امر
في مجلسه اثني عشر الف صحبة للمعلمين الذين يكتبون عنه العلم ثم صار بحيث ما
تري من ماله فانظر الى حب الدنيا وشهواتها ما ذا يجلب من البلاء ثم امرهم
عليه السلام خليفة الله في ارضه اذ نبذ ذنبا وادعى نبت الفس في الارض فبكم عليه
من دموعه وقال الهي ما ترحم بكائي وتفرغي فاجيبه لا داود ذكرت بك ان
ذنبك ثم لم يقبل توبته الى اربعين سنة ثم امرهم ببقاءه السلام لم يكن منه الا كلمة
واحدة حين اقتصر بالتحرق ولم يعصم بالله فاورثه الله ذلك هلاك نفسه حتى
نشر المنشار على فرقته **حتى ذكر عنه** انه لما وصل للمنشد الى دماغه قال
اه فادعى الله اليه يا رب الان تقول اه لما صرنا انبياء اصبرنا انت حتى تكو

هل رايته خديلا بعد ذلك
فيقول نعم

هو من رايته وهو فيقول
فقال يا رب انى
التي فاستغفر

اشقي فوغرتي وجلالي لاني قلت آه الثانية لا طبع في السموات والارض فصورني
صنار فريقي ثم امر بولس عليه السلام لما غضب غضبه في غير موضعنا سجنه في بطن البحر
اربعاين يوما تحت قعر البحر فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فسمعت الملائكة صوته فقالوا يا ربنا هذا صوت معروف من كان
فقال لهم الله ذلك عبد يونس فشفعت فيه الملائكة الى الله تعالى فخرجه
الحوت ثم مع ذلك غير اسمه فقال وذي النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه نية الى سجنه ثم قال فالتمة الحوت وهو لم يفلو الله كما من السجائر
البت في بطنه الى يوم يعثون ثم ذكر منته عليه ورحمته به فقال لولا ان تدرك
نعمه من ربه لبدا بالقرى وهو مذموم فاجتبه ربه فجدد من الصالحين
ايها المسكين المهنه السيلة العجيبة مع انبيائه وصفوه من خلقه ثم
امر سيد المرسلين بنينا عليه السلام الكريم خلقه عليه فكيف غابته به يقول فاستقم
كما امرت ومن تاب بورك ولا تظفوا الله بانقولون بصائر حتى كان عليه السلام
يقول شيتيه هود وخواتها وقال تعالى ولا تكون من الجاهلين مع الله
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **وكان بعد ذلك يصلي حتى توفيت قدامه**
وقيل لا تفعل هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا **وكان يصلي من الليل ويبكي ويقول**
يعفوك من عذابك وبرضائك من سخطك ومعافائك من عقوبتك واغفر

بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم امر الصادق عليه السلام
عنهم الذين اخبروا هذه الامة لم يفتر واعى طاعة الله وعبادته ساعة واحدة
وكانواع ذلك وجلبه فانه من مشفقين على انفسهم طائفة وابعثوا
خافه ان يسلبوا هذه النعمة التي هي الاسلام فاذا كانت هذه سياسة
البيان وسرله وخبرته من خلقه فكيف يكون هو شقوله بالي ولقبه
وهو مع ذلك قد غرت في حب الدنيا وصار قلبه مع الماء والاهل والولد فكيف
يكون حاله عند الله غدا وهو مع ذلك كله لا يشعر قلبه من خوف الله تعالى بل
هو آمن على نفسه فمرنه مصيبة جدت وعظمت **فنبه** رحمك الله فان الله
خطار والعمر قصير والنا قد بصير **واقا** اذا نظرت من جانب الرحمة
الواسعة فانه الذي لا يب فرسعا في سنة بايمان ساعة واحدة وفي
قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ثم تهدر امرهم
الذي جاء والذين نبته وصفيه وحلفوا بغيره عدوة فقالوا بغيره فربوا
انا نحن الغالبون قالوا انما نبربت العالمين قال اللهم اياي تغفر قالوا رب
موسي وهرون لما علم الله ما في قلوبهم من صدق قولهم واخلاص نيتهم
كيف قبلهم ووهب لهم جميع ما قد سلف من كفرهم ومعصيتهم ثم لما صار
على القتل والصلب كيف جعلهم رؤوس الشهداء ابدا لا بد من فهدا
من عمره ساعة واحدة بعد ذلك الكفر والضلال والنس الذي

فما حقت الحقائق
وابهر واطرق الر
شاد



لهم فكيف من افنى عمره في توحيد وعبادته ثم تدبر قصته اصحاب الكهف
وما كانوا عليه من الكفر والضلال في طول اعمارهم فلما قالوا ربنا رب السموات
والارض واقبلوا عليه بقلوبهم وعلم الله صدق قولهم واخلاص نياتهم
كيف قبلهم واكرمهم **فقال تعالى** ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ثم
كيف اعظم لهم الحرمه والبهيمه المهابه والخشية حتى قال النبي عليه السلام
وهو اكرم الخلق عليه لو اطلقت عليهم لوليت منهم فراراً ولما كنت منهم
ثم كيف اكرمهم طبا ببعثهم متى ذكرهم في كتابه العزيز ثم جعلهم في الدنيا
محجوبين ويدخله الجنة في الآخرة مكرماً فهذا فضله مع عباده اهل الكهف
خطوات مع قوم عرفوه ووجدوه لا يامعودة من غير عبادة ولا حجة
تقدمت لهم فكيف فضله مع عباده المؤمنين الذي رجع وعبده ثمانين عاماً
فاصد العبادته ومقراب بعبادته ومجوديته ثم انظر كيف عاتب نبيه
وصفيه وكلمه موسى عليه السلام في امر قارون وكيف عاتب نبيه وصفيه
يونس عليه السلام في شأن قومه ثم كيف قبلهم وصر في عذابه الا انهم غمروا
اضلهم العذاب ثم كيف عاتب سيد المرسلين فيما ذكرناه وغل بوقاس
شبهة فرائي قوماً يضيقون فقال لهم انضجوا لا اراكم ثم تركهم وشأنهم
اذ كان عند الحجر رجع اليهم القهقري فقال لهم جاءني جبرائيل عليه السلام
فقال لي يا محمد يقول لك ربك لم تقطع عبادتي حتى نبى عبادي اني

انا العفو الرحيم **وقد** عنه عليه السلام انه قال ان الله ارحم عباده من
الوالدة الشفيقة على ولدها **وقد** عنه في الخبر المشهور انه قال ان الله عز وجل
عز وجل بنية رحمة اسرها واحدة الى الارض استمكت في تلك الرحمة الواح
الانس والجن والبهائم والحوام وجميع خلق الله من كل صنف متحرك فيها
وبهايتهم واسكت تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده المؤمنين الذين
لم يشركوا به شيئاً فاذا هو قد اعطاك من هذه الرحمة الواحدة هذه العنايات
الغنية الكريمة من معرفته سبحانه وتعالى ثم جعلك من هذه الامة المرحومة
التي هي من افضل الامة بقوله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر يعني ان امة تجد خيرا ثم جعلك من اهل السنة والجماعة
الى شامخ الديك وانعم عليك من النعم الظاهرة فمن فضله العظيم وكرمه
الجسيم ان يتم خلك فان من بدأ بالاحسان عليه الاتمام ويجعل لك من المائة
الرحمة المرحومة الباقية الحظ الوافر نال الله العظيم المولى الكريم ان لا يحبسنا
من رحمة وفضله واحسانه وان يمن علينا بعفو ومغفرة انه السيد
وبعد هذه الجملة فاعلم ان في الرحمة لطفة يغفل عنها كثير من الناس
ويبتس عليهم مرها وذلك ان بين الرحا والامنية فرقاً خفياً وذلك ان الرحا
يكون على اصل والامنية على غير اصل **مثال ذلك** كمثل رجل زرع
واحتهد وجمع زرعاً ثم يقول ارجوان يحصل لي في زرع عي مائة قفيز او

اراد ب فذلك منه رجاء لا شك فيه ورجل اخر لا يزرع شيئا ولا يعمل يوما وليلة
والزراعة غفل ونام عن البذر والندرة حتى اذا كان وقت الحصاد يقول ارجوا
لي من الزرع مائة قفيز او مائة اردب فيقال له من اين لك هذا الرجل
وانما ذلك بلا اصل لا حاصل معها وكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة
الله وطاعة وانتهى عن معاصيه ويقول ارجوا الله ان يقبل مني هذا اليسار
من العمل ويتم هذا التقدير من فضله العليم ويعظم هذا الثواب وبعض
عن الزلا فها رجل لا شك فيه **واما** اذا غفل وترك العبادة والطاعة
وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله تعالى وعذابه ولا يفكر في وعيد
ووعيد واهل نفسه ثم يقول ارجوا الله الجنة والثواب والنجاة من النار
فذلك منه امنية لا حاصل تحتها فيها ويسمي ذلك رجاء وحسن ظن وذلك
منه في خطأ وضلال ويوتد ذلك ويقويه ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواه
وتعني على الله الاماني **وذكر** عن الحسن البصري انه قال ان اقواما اتهموا
اماني الفقير وتمنوا على الله الثواب حتى خرجوا من الدنيا بغير عمل ولحق الله
عز وجل فقال ليس لهم حسنة ومع ذلك يقول احد هم انا احسن الظن بالله
وهو كاذب في قوله لانه لو احسن الظن بربه لاحسن العمل ثم قرأ وذكركم ظنكم
الذي ظنتم بربكم اريدكم فاصحتم من الخاسرين **وذكر** عن جعفر انه قال

رايت ابا مبشر وقد بنى من الاعمال قتي الاجتهاد والعبادة وكثر القيام
والقيام وقلة الطعام والنام فقلت ليرحمك الله ان درجة الله واسعة
فقال لي يا هذا وهل رايت شي ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحبين
فاذا كان في قوله ثم بعد هذا فانظر الى حال الانبياء والرسل والاولياء واهل
من الاجتهاد في الطاعة والحذر من المعصية اما كان لهم حسن ظن بالله
بل هم كانوا على خلق الله بسعة رحمة الله وعفوه ورحمته خلقه واصفى
ظنا بحجوده وحكمه ولكن علموا ان ذلك دون الاجتهاد امنية لا حاصل
عنها وضلال وغرور فاعتبر به هذه النكتة وانتبه من هذه الرقعة **وذكر**
من هذه القصة لسال الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته وتب
برحمته وعين علينا بفضله وحرمه ويمتينا مسلمان انه هو احسن الراحمين
باب في ذكر خوف الخاتمة واعلم انها الانسان ان جميع الامور بالخواتمة كما
ذكر عن النبي عليه السلام انه قام خطيبا وقبض كفة النبي ثم قال كتاب
الله في اهل الجنة باسمائهم وانسابهم لا يزد فيهم ولا ينقص منهم قبض
كفة اليسرى وقال كتاب كتب الله اهل النار باسمائهم وانسابهم لا يزد فيهم
ولا ينقص منهم فالسعيد سعيد في كل امته والشقي شقي في كل امته
والسعيد سعيد بقضاء الله والشقي شقي بقضاء الله وانما الاعمال بالخواتمة
وليعلمن اهل الشقا بعد اهل السعادة ثم يرجع الى عمل اهل الشقا فيبقى

اعلم

حتى يكون بينه وبين الجنة

عليه القضا فيحتمل باعمال اهل الشقا ولبعض اهل السعادة بعمل اهل الشقا
حتى يكون بينه وبين النار شأنا ثم يرجع الى عمل اهل السعادة فيسبق عليه القضا
فيحتمل باعمال اهل السعادة **وذكر** عن عبد الله بن مسعود انه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق فقال ان خلقا احدهم في
امه اربعين ليلة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضوء مثل ذلك ثم يغيب
الله عز وجل اليه ملكا فيؤمر باربع كتابات فيكتب عمله واجله ووزنه وشقي
وسعيد ثم ينفخ فيه الروح وانه احد من يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار
وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيدخل اهل الجنة فيدخل الجنة وامر نفس منقوسة الا وقد
كتب كتابها في الجنة والنار وكتب شقيته او سعيدة **فقال** رجل من قريش
رسول الله افلا نتكلم على كتابنا ونذكر العمل في ما كان ستام اهل السقا
فيصير الى سعادته ومن كان من اهل الشقا فيصير الى شقاوته فقال
صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل من عمل بطاعة الله له ملك الله عز وجل وقد
حب القلم بالشي والستعيد **وفرغ** ربكم من اربع من الخلق والخلق وكثر
والاجل **وفرغ** الى كل عبد من سعة من عمله واجله ووزنه وانه وعمله وشقي
او سعيد لا يتعداهن عبد **فاما** اهل السعادة فينبرون الى عمل اهل الشقا

خلق له

واما اهل الشقا فينبرون الى عمل اهل السعادة فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسن فسيب من اللبر واقام من اجل واستغ وكذب بالحسن فسيب
للعسر **وذكر** عن بعض الصالحين انه قال يا عباد الله بلغنا الله من نعم
له بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
دخل الجنة ثم جاء وقال ومن لي بان يحتم لي بقوله لا اله الا الله **وما اس**
على دينة الاسلام **وذكر** عن الحسن انه قال بلغني ان اخر رجل خرج من
يقال له هنادي بقي في النار الف عام ثم خرج منها ثم جاء وقال يا ليتني هنادي
واما قاله ذلك رجلا ان يموت على الاسلام **وذكر** في الخبر ان تلميذا للفضل
لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضل وجلس عنده راسه وقرأ سورة يس
فقال له يا سيدك لا تقرأ هذه الفصحة ثم لقنه الشهادة فقال قل اشهد
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال له لا تقول
لا في منها بري ومات على ذلك فدخل الفضل الى منزله وجعل يسكب فيه
اربعين يوما ما خرج منه ثم رآه بعد ذلك في النوم وهو يسكب عليه وجهه الى
فقال له الفضل يا بني شئ نزع الله المعرفة من قلبك ولقد كنت اعلم تلامذا
فقال له ثلاث اشياء **اولها بالنهمة** واتى كنت اقول لك خلاف ما اقول
لاصحابي **والثاني بالحمد** لا في كنت احسد اصحابي **والثالث كانت في**
خفية فتكون على ابي طيب قال لي ان اردت ان تبارك من عنتك فاشتر الخمر

منه ملاه الله في الدنيا والآخرة

التوفيق فقلت

لا يعلم الله عند عظمه عند من عظمه
عن حسن الظن بالله فان من عظمه عند من عظمه

وكان قارون من بني اسرائيل وكان قارون من بني اسرائيل
عنه نادى في تجدي قريتا وسلي فاني مرحبا فو غرقه جلاله لو استعان في لا
ورحمته وغفر له **وذكر** في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا شهد ثلاثة نفر للعبد بالخير وجبت له الجنة ويقوله الله عز وجل
فبذلك شهادة عبيدك على عبيدي فقال رجل يا رسول الله وانسان قال وانسان
ثم قال واذنات العبد فاشي عليه ورجا كان على غير خير يقول الله
للائكة اشهدكم بما لا انكبي اني قبلك شهادة عبيدي على عبيدي
عنه لاني لا ارد شهادتهم فاذا كان يوم القيمة يتجلى ربنا سبحانه وتعالى
دون حركه ولا تكيف ولا تحديق فيقول مغشرا عبادي البشر فانه ليس
كنه الله تفرق بين سائر الملائكة في الدنيا فانه لا يشهد
لهم عند موتهم ووقت حشرهم **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قارون اجمع اهل بيته عند
انما هو من اهل بيته فاشي عليه بالجنة
لكنه لا يملك الا الاقل والافلا ووافقت
الجنة الناجية وودعها
فان الله تعالى في الدنيا فانه لا يشهد
واحد من اهل بيته في الدنيا فانه لا يشهد
فذلك من اهل بيته في الدنيا فانه لا يشهد

تجسبو

تجسبو انما تسمو عنه تكفر عنكم سيئاتكم وند خلكم مد خلاكم **وقال**
تعالى ولوانتم اذ ظلموا انفسكم جاءكم فاستغفروا الله واستغفر اليه الرسول
لوجود الله توبابا رحما فاعلم على انه ليس يتوب من له سر في الاسلام ومن
سهم له ولا حرية الاسلام عند الله كبره ليس فوقه غاية ولا زانية
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العاقبة يوم القيمة برجل من اتقى وعلمه من الذنوب
ما لا يحصى فيوقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه بامر به الى النار فيسقط
به الزانية الى النار فيلقت في بعض الطريق ويصرف وجهه الى ربه فيقول
الله تعالى يا عبيدي ما كان التفادك فيقول يا رب تسالني عن شيء وانت اعلم
مني وما كان ظني بك هكذا فيقول الله سبحانه يا عبيدي وما كان ظني في
فيقول يا رب عصيتك ولم اقطع رجائي منك فيقول الله تعالى للائكة وعزرائر
وجلاي ما كان ظني عبيدي في هذا الظن ولا كان رجاءه مني فلكم الرجاء
ولكن هذا دعواه ادعي بها الساعة اشهدكم بما لا انكبي اني قد قبلت
وغفر له وحقت ظنة اذ هو باعبدك الى الجنة **وذكر** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يخرج يوم القيمة من النار من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي
قلبه وزن حبة من الخير يقول الله تعالى اخرجوا من النار من ذكر في يومنا هذا
وذكر عن امر عيسى رضي الله عنه انه قال لما انزلت هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء
تظاول لها كل شيء حتى ان ابليس طمع فيها وقال انا اشئ من سائر

١٩٠

وعاد بن جبل منه انه قال يا رسول الله ما توبة النصور فقال عليه السلام هو الذي يتوب من الذنوب
يعود اليه ابد كما يعود الجبل الى الفرج وروى عن وهب بن منبه رحمه ان ملكا من ملوك بني اسرائيل
اجلس على ربه يقوم بين يديه الى غلام بمناطع الذهب وفي يده عود من القضة وله اربعة ارب
مدينة فلما كان في بعض الليالي جلس على ربه خائبا فتفكر في نفسه وقال يا نفس ان هذا الملك فان
وهذه كدنيا غدا قد مات اهلها وانا ايضا اموت ونزل ملكي وبقى الحساب في عني وليس لي من
يخلصني من كنفار عند الوفا يا رب الملك العزما رقام ونزل من كرم وهرب على وجهه نص وترك
لباسه وجميع مملكته ولم يعلم احد من ذهب وسار في الجبل حتى انتهى الى كهف وعبد الله ثلاثة ايام
فغلبه الجوع ولم يلبس خبز من الكهف لاجل قوته فلما بلغ باب الكهف وجد عليه نجة قائمة فقال
ان اخذت هذه النجة فخرجت من الكهف لاجل قوتها وبقى الحساب في عني ويطالبني صاحبها يوم القيامة
ومن ان نجة اعطته هناك وان تركتها بالكهف التساع وبقى جهنما في عني ولكن احفظها و
اشرب لبنها فاذا جاء من يطالبها ارضها عليه غلب لبنها وشرب منه ورعت النجة حول الكهف
فلما مضى خمسة اشهر ولدت النجة خر وفيه قسم اللبن بينه وبينها حتى مضت السنة فولدت نجة
اثنان والخروفان كل واحد اثنان فكان كذلك يلدن حتى امتلأ الوادي ببيع بعضها ونزى
جبلها وابلا وتوالد وحتى امتلأ الوادي من الخيل والبراري من المواشي ثم اشترى عبدا وعلما
ودورا وصورا اكثر من الاول وجلس على ربه والعلمان بين يديه وقوف وهو منبته فلما نظرت
الملائكة اليه توجهت الى الله وقالوا يا ربنا انظر عبدك هذا الهارب من مملكته قد رجع الى ما كان عليه
من زينة الدنيا فقال تعالى يا ملائكتي ان عبدك لم يرجع الى الدنيا بل قلبه عندي وجوارحه معي فقال
جبرائيل ان اريد ان اجرب ليطمن قلبي فقال تعالى جرب ما شئت قال فجاء جبرائيل الى باب الكهف وقد
جبه صوف وبرد عصا على هيئة الراي وقال للبويا اريد الدخول على النصور فاجزوه بذلك فادخل
له فدخل جبرائيل وسلم عليه فدعاه السلام فلما رآه على هيئة الراي وبدى كعصا لكي بكاء شديدا وقال انك
صاحب النجة فقال نعم فان نجتى قال بعثها قال جبرائيل لم بعثها الا افا رقت حتى تقطع عنها فقال
يا راى من ان جئت قال من البرية قال هل رايت مواش كثيرة قال جبرائيل نعم فقال النصور كل ذلك
من نعمتك والعلمان والدورا والقصور والاموال كلها منها فقال جبرائيل له اخرج من الجميع كله فان
كلها لي قال فخرج وسلم اليه جميع ذلك ثم مسكه ونزع عنه ثيابه واخذها ثم تدا لاله وقال يا

ويترك العمل فيمتدح ذلك في ذلك العبد واحب الخلق الى الله احسنهم
بعضا فان احسن العبد ثمة برة اعطاه فله يقول الله تعالى انا عندك
عبدك في ونامعه فاوعاني فان ظن في جداري واوان ظن في شرفي فلما وضعها بالهلال فقول
وما قال عبد مؤمن قط يا الله الا قال الله تعالى له ليكن عبدك سلك
نقط وفي الخبر ان عمر بن الفاصم سال ابن عبيد رضي الله عنه ما الفقه قال لا اكثر من ان يكون المرء
فقال يا ابن عبيد اي آية في كتاب الله تعالى ارجا فقال آية قوله تعالى انك المراءى في نفسك فقلنا يا
قلا يا عبداي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله ان هذا ما تركه الله
يعرف الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقال له عمر انما امرؤ وانتهى
عابرها رجا منها فقال له ابن عبيد واي آية هي رجا منها فقال له عمر تعالى جبرائيل فاني
قوله البنية عليه السلام ولوفى بعطيك ربك فترضى عنه بعطيك وانت في هذا الا ان الله
ربك عطاء جز لا يعطيك وتقر به عينك ويكون عند راضيا ولا
يضي النبي عليه السلام ان يبقى احد من امتي في النار وذلك ان الله
اذا اراد ان يخرج الذنبيين من امتي صلى الله عليه وسلم يقول له يا محمد
افترج اليوم من الناس كان في قلبه شقاء ذفر من الايمان رضى
محمد في قوله يا رب رضى ولم ازل راضيا وذي يارب في قوله يا محمد
افترج اليوم من الناس كان في قلبه نصف شقاء ذفر من الايمان رضى
يا محمد في قوله يا رب رضى ولم ازل راضيا وذي يارب في قوله يا محمد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اهل الجنة من ياتي الله تعالى في كل يوم فيقول يا رب
عبدك في ونامعه فاوعاني فان ظن في جداري واوان ظن في شرفي
فلما وضعها بالهلال فقول وما قال عبد مؤمن قط يا الله
الا قال الله تعالى له ليكن عبدك سلك نقط وفي الخبر ان عمر
بن الفاصم سال ابن عبيد رضي الله عنه ما الفقه قال لا اكثر من
ان يكون المرء فقال له عمر انما امرؤ وانتهى عابرها رجا منها
فقال له ابن عبيد واي آية هي رجا منها فقال له عمر تعالى
جبرائيل فاني قوله البنية عليه السلام ولوفى بعطيك ربك
فترضى عنه بعطيك وانت في هذا الا ان الله ربك عطاء جز لا
يعطيك وتقر به عينك ويكون عند راضيا ولا يضي النبي عليه
السلام ان يبقى احد من امتي في النار وذلك ان الله اذا اراد
ان يخرج الذنبيين من امتي صلى الله عليه وسلم يقول له يا محمد
افترج اليوم من الناس كان في قلبه شقاء ذفر من الايمان رضى
محمد في قوله يا رب رضى ولم ازل راضيا وذي يارب في قوله
يا محمد افترج اليوم من الناس كان في قلبه نصف شقاء ذفر
من الايمان رضى يا محمد في قوله يا رب رضى ولم ازل راضيا
وذي يارب في قوله يا محمد

الله اعلم عن اربعة اصناف من الرجال النائم حتى يتيقظ والمجرب حتى يفتي
 واصبى حتى يبلغ والشيخ الخرف وذكر في الخبر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 دخل يوما على النبي صلى الله عليه وسلم فوجه يبي فقال له ما يبكيك يا رسول
 فقال جاءني جبرائيل واخبرني ان الله تعالى يستحي ان يعذب شيئا وقد
 شاب في الاسلام فكيف لا يستحي من قد شاب في الاسلام ان يعذب رعا
 فيجب على الشيخ ان يعرف قدر النعمة الكبيرة والكرامة العظيمة ويحمد
 ويشكر على ما من به عليه ويستحي من مولاه **وذكر عن احمد بن محمد بن حنبل**
قال رأت القاضي يحيى بن اكرم في المنام بعد موته فقلت له ما فعل بك
 ريتك فقال او ففزع يا يحيى وقال لي يا شيخ السؤل اعذبك عذابا
 شديدا فقال يا ريت ما هكذا حدث عنك فقال وما الذي حدث
 فقلت حدثني عبد الرزاق عن عمر بن الزهري عن عروة عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك قلت اول سبنة
 العبد في الاسلام غفر له كل ذنب وان لا يستحي من ان لا يجد
 الاسلام فقال صدق جبريل وصدق محمد وصدقت عائشة وصدق
 وصدق الزهري وصدق عمر وصدق عبد الرزاق يا عبد الله ادخل الجنة
 نساه الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا من حبه ويبارك
 لنا في ما نعمل من اياه ان الله هو ارحم الراحمين والحمد لله على الانوار ونحوها

عند احمد

بناتنا فافضل بالدرج
 على يد الخطيب الصغير
 في مدينة الامينية في روف
 سنة ١٠٠٠